

لشيخ السنة الإمام الحافظ

أبي بكر البيهقي

٣٨٤ - ٤٥٨ هـ

تحقيق ودراسة

فريق البحث العلمي بشركة الروضة

يحقق لأول مرة على خمسة أصول خطية

المجلد الخامس

الروضة للنشر والتوزيع




الخلافيات
بين الإمامين
الشافعي وأبي حنيفة وأصحابه
المجلد الخامس

الطبعة الأولى

١٤٣٦هـ - ٢٠١٥م

رقم الإيداع: ١١١٦٤ / ٢٠١٥

الترقيم الدولي: ٥-٥-٨٥٢٠٢-٩٧٧-٩٧٨

الروضة للنشر والتوزيع

جمهورية مصر العربية –٢٦ شارع ميدان الجمهورية – عابدين – القاهرة.

Email: dr.alrawda@gmail.com

تليفون: ٠٠٢٠١٠١٧٨٩٨٨٦٤ ، ٠٠٩٦٦٥٠٥١٧٥١٠٠ ، ٠٠٩٦٦٥٦٧١٣١٤١٦



ذِكْرُ مَا اخْتَلَفَ فِيهِ الشَّافِعِيُّ وَأَبُو حَنِيفَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا مِنْ كِتَابِ الصَّوْمِ مِمَّا وَرَدَ فِيهِ خَبَرٌ أَوْ أَثَرٌ



مَسْأَلَةٌ (٢٣٦)

[ش٩٦/ب] لَا يَصِحُّ صَوْمُ رَمَضَانَ بِنِيَّةِ[١] النَّهَارِ[٢].

وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: إِذَا نَوَى قَبْلَ الزَّوَالِ يَصِحُّ[٣].

وَدَلِيلُنَا مِنْ طَرِيقِ الْخَبَرِ مَا:

[٣٤٦٣] أَخْبَرَنَا الْحَاكِمُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ رَحِمَهُ اللَّهُ، نا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، نا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الصَّغَانِيُّ، نا ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ، نا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ، حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ حَفْصَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ لَمْ يُجْمِعِ[٤] الصِّيَامَ قَبْلَ الْفَجْرِ فَلَا صِيَامَ لَهُ»[٥].

[٣٤٦٤] أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، نا أَبُو الْعَبَّاسِ، ثنا الرَّبِيعُ، نا ابْنُ وَهْبٍ، حَدَّثَنِي ابْنُ لَهِيعَةَ وَيَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ، فَذَكَرَهُ بِإِسْنَادِهِ وَمَعْنَاهُ، إِلَّا أَنَّهُ قَالَ: مَعَ الْفَجْرِ[٦].

رُوَاتُهُ ثِقَاتٌ.

---

(١) بعده في المختصر: «من».

(٢) انظر: الأم (٣ / ٢٣٤)، ومختصر المزني (ص ٨٢)، والحاوي الكبير (٣ / ٣٩٧)، وفتح العزيز بشرح الوجيز (٣/ ١٨٢)، والمجموع (٦ / ٣٠٠).

(٣) انظر: الأصل (٢ / ١٩٥)، والمبسوط (٣ / ٦٢)، وتحفة الفقهاء (١ / ٣٤٩)، وبدائع الصنائع (٢ / ٨٥).

(٤) أجمع الصيام: نواه.

(٥) أخرجه الترمذي في السنن (٢/ ٢٦٠) من طريق ابن أبي مريم به.

(٦) أخرجه المؤلف في السنن الكبير (٨/ ٤٠٩).

[٣٤٦٥] أخبرني أَبُو بَكْرِ بْنُ الْحَارِثِ الْفَقِيهُ، أنا عَلِيُّ بْنُ عُمَرَ الْحَافِظُ، قَالَ: رَفَعَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ[١]، وَهُوَ مِنَ الثِّقَاتِ الرُّفَعَاءِ[٢].

وَلَهُ شَاهِدٌ بِإِسْنَادٍ صَحِيحٍ.

[٣٤٦٦] حدثنا الشَّرِيفُ أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ دَاوُدَ الْحَسَنِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ إِمْلَاءً وَقِرَاءَةً، وَأَخْبَرَنَا الْأُسْتَاذُ أَبُو طَاهِرٍ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مَحْمِشٍ الزِّيَادِيُّ -قِرَاءَةً عَلَيْهِ مِنْ أَصْلِ كِتَابِهِ وَحَدَّثَنَاهُ إِمْلَاءً- قَالَا: أنا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْقَطَّانُ، ثنا أَبُو الْأَزْهَرِ، نا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أنا ابْنُ جُرَيْجٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ سَالِمٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، عَنْ حَفْصَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: **«مَنْ لَمْ يُبَيِّتِ الصِّيَامَ مِنَ اللَّيْلِ[٣] فَلَا صِيَامَ لَهُ»**[٤].

رُوَاتُهُ ثِقَاتٌ[٥]، إِلَّا أَنَّهُ قَدْ رَوَاهُ غَيْرُهُ عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ مَوْقُوفًا عَلَى حَفْصَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا.

[٣٤٦٧] أخبرنا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بِشْرَانَ، أنا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الْمِصْرِيُّ، نا رَوْحُ بْنُ الْفَرَجِ، نا عَبَّادُ بْنُ عَبَّادٍ، نا الْمُفَضَّلُ، حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ عَمْرَةَ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: **«مَنْ لَمْ يُبَيِّتِ الصِّيَامَ قَبْلَ طُلُوعِ الْفَجْرِ فَلَا صِيَامَ لَهُ»**[٦].

---

(١) بعده في أصل الرواية: «عن الزهري».

(٢) أخرجه الدارقطني في السنن، رواية الحارثي (ق١٢٧/ أ).

(٣) في المختصر: «قبل الفجر».

(٤) أخرجه النسائي في المجتبى (٤/ ٣٧٨) عن أبي الأزهر به.

(٥) قبله في المختصر: «قال علي: رواته ثقات» يقصد الدارقطني.

(٦) أخرجه الدارقطني في السنن (٣/ ١٢٨) من طريق روح بن الفرج به، إلا أنه قال: عبد الله بن عباد أبو عباد.

كَذَا قَالَ: عَبَّادُ بْنُ عَبَّادٍ.

وَرَوَاهُ أَبُو جَعْفَرٍ الْبَغْدَادِيُّ، عَنْ رَوْحِ بْنِ الْفَرَجِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّادٍ[1]، وَكَذَلِكَ قَالَهُ غَيْرُهُ عَنْ رَوْحٍ.

[٣٤٦٨] **أخبرني** أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيُّ، أنا عَلِيُّ بْنُ عُمَرَ الْحَافِظُ، نا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُوسَى بْنِ أَبِي حَامِدٍ، نا رَوْحُ بْنُ الْفَرَجِ[2] أَبُو الزِّنْبَاعِ الْمِصْرِيُّ بِمَكَّةَ، نا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبَّادٍ أَبُو عَبَّادٍ، [ثنا][3] الْمُفَضَّلُ بْنُ فَضَالَةَ، حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ، [س١٧١/أ] عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ عَمْرَةَ[4]، عَنْ عَائِشَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**مَنْ لَمْ يُبَيِّتِ[5] الصِّيَامَ قَبْلَ الْفَجْرِ فَلَا صِيَامَ لَهُ**».

قَالَ عَلِيٌّ: تَفَرَّدَ بِهِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبَّادٍ، عَنِ الْمُفَضَّلِ[6] بِهَذَا الْإِسْنَادِ، وَكُلُّهُمْ ثِقَاتٌ[7].

[٣٤٦٩] **أخبرنا** أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، نا أَبُو عَلِيٍّ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الصَّغَانِيُّ بِمَرْوَ[8]، نا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو الرَّازِيُّ[9]، نا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ بَحْرٍ

---

(١) أخرجه المؤلف في السنن الكبير (٨/ ٤١١).

(٢) في (س): «روح بن أبي الفرج»، والمثبت هنا وحتى نهاية الحديث من أصل الرواية.

(٣) أداة التحديث ساقطة من (س).

(٤) في (س): «عمرو».

(٥) أي ينوي الصيام من الليل.

(٦) في المختصر: «الفضل».

(٧) أخرجه الدارقطني في السنن (٣/ ١٢٨).

(٨) كذا في (س)، ولعله: الحسن أو الحسين بن محمد بن سورة أبو علي الصغاني، وهو من شيوخ الحاكم، له ترجمة في الأنساب لابن السمعاني (٨/ ٧٠)، وتكملة الإكمال (٣/ ٢٤٨)، يروي عن: أحمد بن محمد بن عمرو الفقيه، فالله أعلم.

(٩) كذا في (س)، ومحمد بن عمرو الرازي تلميذ ابن بحر توفي سنة (٢٤٠) أو =

الْبَرِّيُّ، نا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ الْقَعْنَبِيُّ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**لَا صَوْمَ إِلَّا مَنْ أَجْمَعَ الصِّيَامَ قَبْلَ الْفَجْرِ**»[١].

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: لَمْ نَكْتُبْهُ مِنْ حَدِيثِ مَالِكٍ إِلَّا بِهَذَا الْإِسْنَادِ.

وَمُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو الرَّازِيُّ حَافِظُ عَصْرِهِ، وَالْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْبَرِّيُّ ثِقَةٌ مَأْمُونٌ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

[٣٤٧٠] **أخبرنا** أَبُو عَبْدِ اللَّهِ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ، نا أَبُو عَمْرٍو سَعِيدُ بْنُ الْقَاسِمِ الْمُطَّوِّعِيُّ، نا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَيُّوبَ بْنِ شَنَبُوذَ الْمُقْرِئُ، نا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ بَحْرٍ الْقَطَّانُ، فَذَكَرَهُ بِإِسْنَادِهِ، وَقَالَ: إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «**لَا يَصُومُ أَحَدُكُمْ إِلَّا مَنْ أَجْمَعَ عَلَى الصِّيَامِ قَبْلَ الْفَجْرِ**».

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ رَحِمَهُ اللَّهُ: رُوَاتُهُ ثِقَاتٌ، وَالْحَدِيثُ شَاذٌّ بِمَرَّةٍ بِهَذَا الْإِسْنَادِ، إِنَّمَا أَخْرَجْتُ هَذِهِ الْأَحَادِيثَ شَوَاهِدَ لِحَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ حَزْمٍ، وَحَدِيثُ عَبْدِ اللَّهِ حَدِيثٌ صَحِيحٌ، وَرُوَاتُهُ ثِقَاتٌ، فَلَا يَضُرُّهُمْ مَنْ خَالَفَهُمْ فِي إِسْنَادِهِ وَمَتْنِهِ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

[٣٤٧١] **أخبرنا** أَبُو أَحْمَدَ الْمِهْرِجَانِيُّ، أنا أَبُو بَكْرِ بْنُ جَعْفَرٍ، نا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، نا ابْنُ بُكَيْرٍ، نا مَالِكٌ، عَنْ نَافِعٍ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ كَانَ يَقُولُ: لَا يَصُومُ إِلَّا مَنْ أَجْمَعَ الصِّيَامَ قَبْلَ الْفَجْرِ (ح).

وَعَنْ مَالِكٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عَائِشَةَ وَحَفْصَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، مِثْلَ ذَلِكَ[٢].

= (٢٤١)، وتوفي ابن بحر سنة ٢٨٠، فالرازي من طبقة والد الحسن وقد اشترك والده والرازي في الرواية عن حكام بن سلم، كما في تهذيب الكمال (٧/ ٨٤)، إلا أن البيهقي أكد عليه بعد الحديث، فالله أعلم.

(١) أخرجه مالك في الموطأ، رواية القعنبي (ق٣٨/ أ) موقوفا على ابن عمر.

(٢) المصدر السابق، رواية ابن بكير (ق٦٩/ أ).

وَرَوَاهُ اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ عُقَيْلٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَالِمٍ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ وَحَفْصَةَ قَالَا ذَلِكَ(١).

وَرَوَاهُ مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ حَفْصَةَ(٢)، وَقِيلَ: عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ حَمْزَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ حَفْصَةَ(٣)، وَقِيلَ غَيْرُ ذَلِكَ، فَهُوَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ وَحَفْصَةَ رضي الله عنهما صَحِيحٌ، وَلَا مُخَالِفَ لَهُمَا فِي ذَلِكَ فِي صَوْمِ الْفَرْضِ مِنَ الصَّحَابَةِ.

وَرُبَّمَا اسْتَدَلُّوا بِمَا:

[٣٤٧٢] **أَخْبَرَنَا** أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، أنا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، نا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ، نا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى، أنا أَبُو مَعْشَرٍ الْعَطَّارُ، عَنْ خَالِدِ بْنِ ذَكْوَانَ، قَالَ: سَأَلْتُ الرُّبَيِّعَ بِنْتَ مُعَوِّذِ بْنِ عَفْرَاءَ عَنْ صَوْمِ يَوْمِ عَاشُورَاءَ، فَقَالَتْ: بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي قُرَى الْأَنْصَارِ، فَقَالَ(٤): «**مَنْ أَصْبَحَ صَائِمًا فَلْيُتِمَّ صَوْمَهُ، وَمَنْ كَانَ أَصْبَحَ مُفْطِرًا فَلْيُتِمَّ صِيَامَهُ آخِرَ يَوْمِهِ**».قَالَتْ: فَلَمْ نَزَلْ نَصُومُهُ بَعْدُ، وَنُصَوِّمُ صِبْيَانَنَا، وَهُمْ صِغَارٌ، وَنَصْنَعُ لَهُمُ اللُّعْبَةَ [مِنَ الْعِهْنِ](٥)، فَنَذْهَبُ بِهِ مَعَنَا، فَإِذَا سَأَلُونَا الطَّعَامَ أَعْطَيْنَاهُمُ اللُّعْبَةَ تُلْهِيهِمْ حَتَّى يُتِمُّوا صَوْمَهُمْ.

[س١٧١/ ب] أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي **الصَّحِيحِ** عَنْ يَحْيَى بْنِ يَحْيَى(٦). وَأَخْرَجَهُ

---

(١) ذكر هذه الطريق الدارقطني في السنن تعليقًا أيضًا ولم يسندها (٣/ ١٣٠).

(٢) أخرجه الطحاوي في شرح معاني الآثار (٢/ ٥٥).

(٣) أخرجه النسائي في المجتبى (٤/ ٣٨٠).

(٤) في (س): «فسأل»، والمثبت من معرفة السنن للمؤلف (٦/ ٣٥٨).

(٥) ما بين المعقوفين غير واضح في (س)، والمثبت من المصدر السابق. والعهن: الصوف.

(٦) صحيح مسلم (٣/ ١٥٢).

الْبُخَارِيُّ عَنْ مُسَدَّدٍ، عَنْ بِشْرِ بْنِ الْمُفَضَّلِ، عَنْ خَالِدٍ[١].

[٣٤٧٣] **أخبرنا** أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، أنا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ سَلْمَانَ الْفَقِيهُ، نا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مُحَمَّدٍ الرَّقَاشِيُّ، نا أَبُو عَاصِمٍ، نا يَزِيدُ بْنُ أَبِي عُبَيْدٍ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَعَثَ رَجُلًا مِنْ أَسْلَمَ إِلَى قَوْمِهِ يَوْمَ عَاشُورَاءَ، فَقَالَ: «**مُرْهُمْ فَلْيَصُومُوا هَذَا الْيَوْمَ**». فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا أُرَانِي آتِيهِمْ حَتَّى يَطْعَمُوا. قَالَ: «**مَنْ طَعِمَ مِنْهُمْ فَلْيَصُمْ بَقِيَّةَ يَوْمِهِ**».

أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ فِي **الصَّحِيحِ** عَنْ أَبِي عَاصِمٍ[٢]. وَأَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ [مِنْ وَجْهٍ آخَرَ عَنْ يَزِيدَ][٣][٤].

[٣٤٧٤] **أخبرنا** أَبُو عَلِيٍّ الرُّوذْبَارِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ دَاسَةَ، نا أَبُو دَاوُدَ، نا مُحَمَّدُ بْنُ الْمِنْهَالِ، نا يَزِيدُ، نا سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَلَمَةَ[٥]، عَنْ عَمِّهِ، أَنَّ أَسْلَمَ أَتَتِ النَّبِيَّ ﷺ، قَالَ: «**صُمْتُمْ يَوْمَكُمْ هَذَا؟**» قَالُوا: لَا. قَالَ: «**فَأَتِمُّوا بَقِيَّةَ يَوْمِكُمْ، وَاقْضُوهُ**»[٦].

كَذَا فِي كِتَابِي: سَعِيدٌ، وَفِي نُسْخَةٍ أُخْرَى مَقْرُوءَةٍ عَلَى شَيْخِنَا: شُعْبَةُ، وَهُوَ الصَّحِيحُ.

[٣٤٧٥] **أخبرنا** الْقَاضِي أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ الْحِيرِيُّ، نا أَبُو الْعَبَّاسِ

---

(١) صحيح البخاري (٣/ ٣٧).

(٢) المصدر السابق (٣/ ٢٩).

(٣) ما بين المعقوفين في (س): «عن» وبعده بياض بمقدار أربع كلمات، والمثبت من السنن الكبير للمؤلف (٨/ ٤٧٥).

(٤) صحيح مسلم (٣/ ١٥١) عن قتيبة عن حاتم بن إسماعيل عن يزيد.

(٥) في أصل الرواية: «مسلمة».

(٦) أخرجه أبو داود في السنن، رواية ابن داسة (ق١٤١).

مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، أنا الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ، أنا الشَّافِعِيُّ[١]، أنا مَالِكٌ. (ح)

وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، أَخْبَرَنِي أَبُو النَّضْرِ الْفَقِيهُ، نا عُثْمَانُ بْنُ سَعِيدٍ، نا الْقَعْنَبِيُّ فِيمَا قَرَأَ عَلَى مَالِكٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ يَوْمُ عَاشُورَاءَ يَوْمًا تَصُومُهُ قُرَيْشٌ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَصُومُهُ، فَلَمَّا قَدِمَ الْمَدِينَةَ صَامَهُ، وَأَمَرَ بِصِيَامِهِ، فَلَمَّا نَزَلَ رَمَضَانُ كَانَ رَمَضَانُ هُوَ الْفَرِيضَةَ، فَكَانَ مَنْ شَاءَ صَامَ، وَمَنْ شَاءَ تَرَكَ[٢].

هَذَا لَفْظُ حَدِيثِ الْقَعْنَبِيِّ.

أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ فِي **الصَّحِيحِ** عَنِ الْقَعْنَبِيِّ[٣]. وَأَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ مِنْ أَوْجُهٍ عَنْ هِشَامٍ[٤].

[٣٤٧٦] **أخبرنا** أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، وَأَبُو بَكْرِ بْنُ الْحَسَنِ قَالَا: نا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، أنا الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ، أنا الشَّافِعِيُّ[٥]، أنا مَالِكٌ. (ح)

وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، أَخْبَرَنِي أَبُو النَّضْرِ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يُوسُفَ، نا عُثْمَانُ بْنُ سَعِيدٍ، [نا][٦] الْقَعْنَبِيُّ فِيمَا قَرَأَ عَلَى مَالِكٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، أَنَّهُ سَمِعَ مُعَاوِيَةَ بْنَ أَبِي سُفْيَانَ يَوْمَ عَاشُورَاءَ -عَامَ حَجَّ- وَهُوَ عَلَى الْمِنْبَرِ يَقُولُ: يَا أَهْلَ الْمَدِينَةِ، أَيْنَ

---

(١) أخرجه الشافعي في المسند، ترتيب سنجر (٢/ ١١٠).

(٢) أخرجه مالك في الموطأ، رواية القعنبي (ق٤١/ أ).

(٣) صحيح البخاري (٣/ ٤٤).

(٤) صحيح مسلم (٣/ ١٤٦).

(٥) أخرجه الشافعي في المسند، ترتيب سنجر (٢/ ١١١).

(٦) أداة التحديث ساقطة من (س)، والمثبت من السنن الكبير للمؤلف (٩/ ٩٠).

عُلَمَاؤُكُمْ؟! سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «**إِنَّ هَذَا الْيَوْمَ يَوْمُ عَاشُورَاءَ، وَلَمْ يُكْتَبْ عَلَيْكُمْ صِيَامُهُ، فَمَنْ شَاءَ فَلْيَصُمْ**[١]**، وَمَنْ شَاءَ فَلْيُفْطِرْ**»[٢].

حَدِيثُ الْقَعْنَبِيِّ أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ فِي **الصَّحِيحِ** عَنِ الْقَعْنَبِيِّ[٣]. وَأَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ عَنْ أَبِي الطَّاهِرِ، عَنِ ابْنِ وَهْبٍ، عَنْ مَالِكٍ[٤].

[٣٤٧٧] ***أخبرنا*** أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، نا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، نا الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ، نا شُعَيْبُ بْنُ اللَّيْثِ. (ح) [س١٧٢/ أ]

وَأَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ الْحِيرِيُّ، نا أَبُو الْعَبَّاسِ، أنا الرَّبِيعُ، أنا الشَّافِعِيُّ، أنا يَحْيَى بْنُ حَسَّانَ، عَنِ اللَّيْثِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: ذُكِرَ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَوْمُ عَاشُورَاءَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**كَانَ يَوْمًا يَصُومُهُ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ، فَمَنْ أَحَبَّ مِنْكُمْ أَنْ يَصُومَهُ فَلْيَصُمْهُ، وَمَنْ كَرِهَهُ فَلْيَدَعْهُ**»[٥].

أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي **الصَّحِيحِ** عَنْ قُتَيْبَةَ، وَمُحَمَّدِ بْنِ [رُمْحٍ][٦]، عَنِ اللَّيْثِ[٧].

فَحَدِيثُ ابْنِ عُمَرَ، وَمُعَاوِيَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ صَوْمَ عَاشُورَاءَ لَمْ يَكُنْ وَاجِبًا قَطُّ، وَمَنْ زَعَمَ أَنَّهُ كَانَ وَاجِبًا ثُمَّ تُرِكَ، فَفِي خَبَرِ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ دَلَالَةٌ عَلَى أَنَّهُ إِنَّمَا أُمِرَ بِهِ نَهَارًا، فَكَانَ وُجُوبُهُ مِنْ ذَلِكَ الْوَقْتِ؛ فَلِذَلِكَ جَازَ بِنِيَّةٍ مِنَ النَّهَارِ.

---

(١) قال المؤلف في السنن الكبير: «هذا لفظ حديث القعنبي، وزاد الشافعي في روايته: وأنا صائم فمن شاء فليصم». وهذه الزيادة ثابتة أيضًا في رواية القعنبي.

(٢) أخرجه مالك في الموطأ، رواية القعنبي (ق٤١/ أ).

(٣) صحيح البخاري (٣/ ٤٤).

(٤) صحيح مسلم (٣/ ١٤٩).

(٥) أخرجه الشافعي في المسند، ترتيب سنجر (٢/ ١١١).

(٦) ما بين المعقوفين مكانه بياض في الأصل، والمثبت من صحيح مسلم.

(٧) صحيح مسلم (٣/ ١٤٧).

وَحَدِيثُ الْأَمْرِ بِالْقَضَاءِ لَمْ يَثْبُتْ إِسْنَادُهُ، وَهُوَ مُخْتَلَفٌ فِيهِ، فَقِيلَ[١]: عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَسْلَمَةَ، وَقِيلَ: ابْنُ سَلَمَةَ، وَلَمْ نَقِفْ عَلَى اسْمِهِ وَحَالِهِ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.



(١) بعده في المختصر: «في رواية».

مَسْأَلَةٌ (٢٣٧)

وَصَوْمُ التَّطَوُّعِ يَصِحُّ بِالنِّيَّةِ بَعْدَ الزَّوَالِ فِي أَحَدِ الْقَوْلَيْنِ[١].

وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: لَا يَصِحُّ[٢].

[٣٤٧٨] أخبرني أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ السُّلَمِيُّ، أنا عَلِيُّ بْنُ عُمَرَ الْحَافِظُ، نا يُوسُفُ بْنُ يَعْقُوبَ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ بُهْلُولٍ، نا جَدِّي، نا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الْقَطَّانُ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عُبَيْدَةَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيِّ، أَنَّ حُذَيْفَةَ رضي الله عنه بَدَا لَهُ الصَّوْمُ بَعْدَمَا زَالَتِ الشَّمْسُ فَصَامَ[٣].

[٣٤٧٩] حدثنيه مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، أنا أَبُو نَصْرٍ أَحْمَدُ بْنُ عَمْرٍو، أنا سُفْيَانُ بْنُ مُحَمَّدٍ، نا عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ، نا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْوَلِيدِ، نا سُفْيَانُ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ مُصَرِّفٍ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عُبَيْدَةَ، فَذَكَرَهُ بِإِسْنَادِهِ وَمَتْنِهِ نَحْوَهُ[٤].

[٣٤٨٠] أخبرنيه -عَالِيًا- أَبُو طَاهِرٍ الْفَقِيهُ، أنا أَبُو طَاهِرٍ الْمُحَمَّدَابَاذِيُّ، نا أَبُو قِلَابَةَ، نا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ، نا سُفْيَانُ، فَذَكَرَهُ[٥].

---

(١) انظر: الحاوي الكبير (٣/ ٤٠٦)، وفتح العزيز بشرح الوجيز (٣/ ١٨٤)، والمجموع (٦/ ٣٠٥).

(٢) انظر: الأصل (٢/ ١٩٤)، والمبسوط (٣/ ٦٣)، وتحفة الفقهاء (١/ ٣٤٩)، وبدائع الصنائع (٢/ ٨٥).

(٣) أخرجه الدراقطني في السنن (٥/ ٢٥٢).

(٤) أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٦/ ١٦٠) من طريق سفيان به.

(٥) أخرجه المؤلف في السنن الكبير (٨/ ٤١٤).

[٣٤٨١] **أخبرنا** أَبُو سَعِيدِ بْنُ أَبِي عَمْرٍو، نا أَبُو الْعَبَّاسِ، أنا الرَّبِيعُ قَالَ: وَقَالَ الشَّافِعِيُّ حِكَايَةً عَنْ أَبِي مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ عُمَارَةَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ -هُوَ ابْنُ مَسْعُودٍ- قَالَ: أَحَدُكُمْ بِالْخِيَارِ مَا لَمْ يَأْكُلْ أَوْ يَشْرَبْ[1].



(١) أخرجه الشافعي في كتاب اختلاف العراقيين، الملحق بالأم (٨/ ٥٠٧).

مَسْأَلَةٌ لَمْ يَذْكُرْهَا الْإِمَامُ (٢٣٨)

وَيُكْرَهُ صَوْمُ يَوْمِ الشَّكِّ[١].

وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: لَا يُكْرَهُ[٢].

وَدَلِيلُنَا مَا:

[٣٤٨٢] أخبرنا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، أَخْبَرَنِي أَبُو النَّضْرِ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يُوسُفَ الْفَقِيهُ، نا مُحَمَّدُ بْنُ أَيُّوبَ، أنا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، نا هِشَامٌ، نا يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَا يَتَقَدَّمْ أَحَدُكُمْ رَمَضَانَ بِصَوْمِ يَوْمٍ وَلَا يَوْمَيْنِ، إِلَّا رَجُلٌ كَانَ يَصُومُ صَوْمًا فَلْيَصُمْ ذَلِكَ الْيَوْمَ».

أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ فِي الصَّحِيحِ عَنْ مُسْلِمِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ[٣]. وَأَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُثَنَّى، عَنْ أَبِي عَامِرٍ، عَنْ هِشَامٍ، وَقَالَ: «لَا تَقَدَّمُوا قَبْلَ رَمَضَانَ»[٤].

[٣٤٨٣] أخبرنا [١٧٢/ب] أَبُو بَكْرِ بْنُ فُورَكٍ، أنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ، نا يُونُسُ بْنُ حَبِيبٍ، نا أَبُو دَاوُدَ، نا هِشَامٌ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي

---

(١) انظر: الحاوي الكبير (٣/ ٤٠٩)، ونهاية المطلب (٤ / ٧٤)، وفتح العزيز بشرح الوجيز (٣/ ٢١٠)، والمجموع (٦ / ٤٥٢).

(٢) انظر: المبسوط (٣/ ٦٣)، وتحفة الفقهاء (١ / ٣٤٣)، وبدائع الصنائع (٢ / ٧٨).

(٣) صحيح البخاري (٣/ ٢٨).

(٤) صحيح مسلم (٣/ ١٢٥)، وفيه: «لا تَقدموا رمضان».

سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**لَا تَقَدَّمُوا**[١] **رَمَضَانَ بِصَوْمِ يَوْمٍ وَلَا يَوْمَيْنِ، إِلَّا رَجُلًا كَانَ يَصُومُ يَوْمًا فَلْيَصُمْهُ**»[٢].

[٣٤٨٤] **أخبرنا** أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، أنا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ كَامِلِ بْنِ خَلَفٍ الْقَاضِي، نا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مُحَمَّدٍ الرَّقَاشِيُّ، نا أَبُو غَسَّانَ يَحْيَى بْنُ كَثِيرٍ الْعَنْبَرِيُّ، نا شُعْبَةُ، عَنْ سِمَاكٍ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى عِكْرِمَةَ فِي الْيَوْمِ الَّذِي يُشَكُّ فِيهِ مِنْ رَمَضَانَ وَهُوَ يَأْكُلُ، قَالَ: ادْنُ فَكُلْ. قُلْتُ: إِنِّي صَائِمٌ، قَالَ: وَاللَّهِ لَتَدْنُوَنَّ، قُلْتُ: حَدِّثْنِي، قَالَ: حَدَّثَنِي ابْنُ عَبَّاسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**لَا تَسْتَقْبِلُوا الشَّهْرَ اسْتِقْبَالًا، صُومُوا لِرُؤْيَتِهِ وَأَفْطِرُوا لِرُؤْيَتِهِ، فَإِنْ حَالَ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ مَنْظَرِهِ سَحَابَةٌ أَوْ قَتَرَةٌ**[٣]**، فَأَكْمِلُوا الْعِدَّةَ ثَلَاثِينَ**».

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ رَحِمَهُ اللَّهُ: هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحُ الْإِسْنَادِ[٤].

وَرَوَاهُ أَبُو عَوَانَةَ عَنْ سِمَاكٍ، وَزَادَ فِيهِ: «**وَلَا تَسْتَقْبِلُوا رَمَضَانَ بِصَوْمِ يَوْمٍ مِنْ شَعْبَانَ**»[٥].

[٣٤٨٥] **أخبرنا** أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بِشْرَانَ بِبَغْدَادَ، أنا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو ابْنُ الْبَخْتَرِيِّ، نا الْحَسَنُ بْنُ مُكْرَمٍ، نا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ، نا زَكَرِيَّا بْنُ إِسْحَاقَ، نا عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ، أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ حُنَيْنٍ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ: إِنِّي لَأَعْجَبُ مِنْ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ يَصُومُونَ قَبْلَ رَمَضَانَ، إِنَّمَا قَالَ

---

(١) بعده في المختصر: «قبل».

(٢) أخرجه أبو داود الطيالسي في المسند (٤/ ١١٦).

(٣) القترة: الغَبَرَة.

(٤) أخرجه الحاكم في المستدرك (٢/ ٣١٨).

(٥) أخرجه الطيالسي في المسند (٤/ ٣٩٥).

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**إِذَا رَأَيْتُمُ الْهِلَالَ فَصُومُوا، وَإِذَا رَأَيْتُمُوهُ فَأَفْطِرُوا؛ فَإِنْ غُمَّ**[١] **عَلَيْكُمْ فَعُدُّوا ثَلَاثِينَ**»[٢].

[٣٤٨٦] **أخبرنا** أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، أنا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ بَالُويَهْ، نا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، نا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، نا أَبُو خَالِدٍ الْأَحْمَرُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ قَيْسٍ الْمُلَائِيِّ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ صِلَةَ بْنِ زُفَرَ، قَالَ: كُنَّا عِنْدَ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ، فَأُتِيَ بِشَاةٍ مَصْلِيَّةٍ[٣] فَقَالَ: كُلُوا، فَتَنَحَّى بَعْضُ الْقَوْمِ فَقَالَ: إِنِّي صَائِمٌ. فَقَالَ عَمَّارٌ ﵁: مَنْ صَامَ يَوْمَ الشَّكِّ فَقَدْ عَصَى أَبَا الْقَاسِمِ ﷺ.

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ[٤].

قَالَ الْإِمَامُ أَحْمَدُ ﵀: وَقَدْ ذَكَرَهُ الْبُخَارِيُّ فِي التَّرْجَمَةِ مِنْ كِتَابِهِ **الصَّحِيحِ**[٥]. [ش٩٧/أ]

[٣٤٨٧] **وأخبرنا** أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ فَنْجُوَيْهِ الدِّينَوَرِيُّ، نا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ شَنْبَةَ، نا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحَضْرَمِيُّ، نا مُحَمَّدُ بْنُ

---

(١) أي إذا حالَ دون رؤيته غَيمٌ أو نحوه.

(٢) أخرجه النسائي في المجتبى (٤/ ٢٢٣) من طريق عمرو بن دينار به. وفيه: «محمد بن جبير» بدلًا من: «محمد بن حنين»، وذكر في الحاشية أنه في عدة نسخ كالمثبت، وأن في حاشية إحدى النسخ: «قوله: محمد بن حنين كذا هو في أصول معتمدة». وقال المزي في تهذيب الكمال (٢٥/ ١٢٠): «ومن الأوهام: محمد بن حنين عن عبد الله بن عباس»، وذكر الحديث، ثم قال: «روى له النسائي. هكذا ذكره صاحب الأطراف؛ اعتمادًا على ما وقع في بعض النسخ المتأخرة، وهو خطأ، والصواب محمد بن جبير، وهو: ابن مطعم».

(٣) أي مشوية.

(٤) أخرجه الحاكم في المستدرك (٢/ ٣١٦).

(٥) صحيح البخاري (٣/ ٢٧).

بِشْرٍ وَالْأَشَجُّ، قَالَا: نا أَبُو خَالِدٍ الْأَحْمَرُ، فَذَكَرَهُ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ: كُنَّا عِنْدَ عَمَّارٍ فِي الْيَوْمِ الَّذِي يُشَكُّ فِيهِ، فَأُتِيَ بِشَاةٍ -قَالَ أَبُو سَعِيدٍ الْأَشَجُّ: مَصْلِيَّةٍ- فَتَنَحَّى بَعْضُ الْقَوْمِ، فَقَالَ عَمَّارٌ: مَنْ صَامَ هَذَا الْيَوْمَ فَقَدْ عَصَى أَبَا الْقَاسِمِ ﷺ(١).

[٣٤٨٨] أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ الْحُسَيْنُ [س١٧٣/أ] بْنُ مُحَمَّدٍ الرُّوذْبَارِيُّ، أنا أَبُو بَكْرِ بْنُ دَاسَةَ، نا أَبُو دَاوُدَ، نا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، نا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: قَدِمَ عَبَّادُ بْنُ كَثِيرٍ الْمَدِينَةَ، فَمَالَ إِلَى مَجْلِسِ الْعَلَاءِ، فَأَخَذَ بِيَدِهِ فَأَقَامَهُ، ثُمَّ قَالَ: اللَّهُمَّ، إِنَّ هَذَا يُحَدِّثُ عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**إِذَا انْتَصَفَ شَعْبَانُ فَلَا تَصُومُوا**» فَقَالَ الْعَلَاءُ: اللَّهُمَّ، إِنَّ أَبِي حَدَّثَنِي، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ بِذَلِكَ(٢).

قَالَ أَبُو دَاوُدَ: قَالَ أَحْمَدُ: هَذَا حَدِيثٌ مُنْكَرٌ؛ يَعْنِي: حَدِيثَ الْعَلَاءِ هَذَا.

[٣٤٨٩] أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، أنا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يُوسُفَ الْفَقِيهُ الطُّوسِيُّ، نا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْبُوشَنْجِيُّ، نا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، نا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: قَدِمَ عَبَّادُ بْنُ كَثِيرٍ الْمَدِينَةَ، فَوَقَفَ عَلَى مَجْلِسِ الْعَلَاءِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ فَقَالَ: اللَّهُمَّ، إِنَّ هَذَا يُحَدِّثُ عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**إِذَا انْتَصَفَ شَعْبَانُ فَلَا تَصُومُوا**» فَقَالَ الْعَلَاءُ: اللَّهُمَّ، إِنَّ أَبِي حَدَّثَنِي، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ بِهَذَا(٣).

وَرَوَاهُ الْمُنْكَدِرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مَوْلَى الْحُرَقَةِ -وَهُوَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ يَعْقُوبَ أَبُو الْعَلَاءِ- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، مِثْلَهُ.

---

(١) أخرجه الترمذي في السنن (٢/ ٢٢٤) عن أبي سعيد الأشج وحده به.

(٢) أخرجه أبو داود في السنن، رواية ابن داسة (ق١٣٢).

(٣) انظر تخريج الحديث السابق.

[٣٤٩٠] **حدثنا** أَبُو حَازِمٍ عُمَرُ بْنُ أَحْمَدَ الْعَبْدَوِيُّ الْحَافِظُ إِمْلَاءً، أنا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جُبَيْرٍ النَّسَوِيُّ، نا زَكَرِيَّا بْنُ يَحْيَى بْنِ الْحَارِثِ، نا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَهْضَمِيُّ، نا حُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْمُنْكَدِرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مَوْلَى الْحُرَقَةِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**إِذَا كَانَ النِّصْفُ مِنْ شَعْبَانَ فَأَفْطِرُوا**»(١).

وَرُوِيَ عَنْ عُمَرَ وَعَلِيٍّ رضي الله عنهما فِي النَّهْيِ عَنْ صَوْمِ يَوْمِ الشَّكِّ(٢).

[٣٤٩١] **أخبرنا** أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحُسَيْنِ الْقَاضِي بِمَرْوَ، أنا الْحَارِثُ بْنُ مُحَمَّدٍ، نا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ، نا الثَّوْرِيُّ، عَنْ أَبِي عَبَّادٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ صِيَامٍ قَبْلَ رَمَضَانَ بِيَوْمٍ، وَالْأَضْحَى، وَالْفِطْرِ، وَأَيَّامِ التَّشْرِيقِ(٣).

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: أَبُو عَبَّادٍ هَذَا، هُوَ: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ.

حَدِيثُ الثَّوْرِيِّ عَنْ أَبِي عَبَّادٍ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ:

[٣٤٩٢] **أخبرناه** أَبُو نَصْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الطَّابَرَانِيُّ، نا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مَنْصُورٍ الطُّوسِيُّ، نا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الصَّائِغُ، نا رَوْحٌ، فَذَكَرَهُ بِإِسْنَادِهِ وَمَتْنِهِ، وَزَادَ: وَأَيَّامِ التَّشْرِيقِ؛ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ بَعْدَ يَوْمِ النَّحْرِ(٤).

[٣٤٩٣] **أخبرنا** أَبُو بَكْرٍ الْحِيرِيُّ، نا أَبُو الْعَبَّاسِ، أنا الرَّبِيعُ، أنا الشَّافِعِيُّ،

---

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط (٢/ ٢٦٤) من طريق المنكدر بن محمد به.

(٢) أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٦/ ٢٦١).

(٣) أخرجه سفيان الثوري في حديثه (ص١٥٣).

(٤) انظر تخريج الحديث السابق.

أنا سُفْيَانُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُبَيْرٍ[١]، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ [س١٤٩/أ] قَالَ: عَجِبْتُ مِمَّنْ يَتَقَدَّمُ الشَّهْرَ وَقَدْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**لَا تَصُومُوا حَتَّى تَرَوْهُ، وَلَا تُفْطِرُوا حَتَّى تَرَوْهُ**»[٢].

[٣٤٩٤] **أخبرنا** أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنُ فَنْجُويهِ الدِّينَوَرِيُّ، نا مُوسَى بْنُ مُحَمَّدِ[٣] بْنِ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، نا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مَاهَانَ، نا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الطَّنَافِسِيُّ، نا وَكِيعٌ، نا أَبُو الضُّرَيْسِ عُقْبَةُ بْنُ عَمَّارٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَابِسٍ النَّخَعِيِّ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ رضي الله عنه: لَأَنْ أُفْطِرَ يَوْمًا مِنْ رَمَضَانَ ثُمَّ أَقْضِيَهُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَزِيدَ فِيهِ مَا لَيْسَ مِنْهُ[٤].

[٣٤٩٥] **أخبرنا** أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، نا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، نا مُحَمَّدُ بْنُ الْجَهْمِ، نا عَبْدُ الْوَهَّابِ، عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**صُومُوا لِرُؤْيَتِهِ، وَأَفْطِرُوا لِرُؤْيَتِهِ، فَإِنْ غُمَّ عَلَيْكُمْ فَاقْدُرُوا لَهُ**»[٥].

قَالَ: وَكَانَ ابْنُ عُمَرَ رضي الله عنه يَبْعَثُ -يَعْنِي: لَيْلَةَ ثَلَاثِينَ- مَنْ يَنْظُرُ، فَإِنْ رَأَوُا الْهِلَالَ صَامَ، وَإِنْ لَمْ يَرَوْا أَفْطَرَ، فَإِنْ حَالَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ قَتَرَةٌ أَوْ سَحَابٌ صَامَ.

---

(١) في (س): «حسين»، والمثبت من أصل الرواية، وكذا هو في المجتبى، وقد ذكر محققو طبعة التأصيل (٤/ ٢٢٣) أنه جاء في حاشية إحدى النسخ منسوبا لأخرى: «محمد بن حسين»، ونقلوا نص حاشية من هذه النسخة فيه تعليق على هذا الرواي وجاء في نهايته: «وفي بعض الأصول: حسين».

(٢) أخرجه الشافعي في المسند، ترتيب سنجر (٢/ ١٠٠).

(٣) في (س): «محمد بن موسى بن محمد»، والمثبت من السنن الكبير للبيهقي (٨/ ٤٣٣) (٨٠٣٦).

(٤) أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٦/ ٢٦١) عن وكيع به.

(٥) أخرجه مسلم في الصحيح (٣/ ١٢٢) من طريق عن أيوب بمعناه.

قَالَ سَعِيدٌ: وَكَانَ الْحَسَنُ، وَابْنُ سِيرِينَ، وَقَتَادَةُ إِذَا حَالَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ الْهِلَالِ قَتَرَةٌ(١) أَفْطَرُوا، وَكَانَ مِنْ رَأْيِ سَعِيدٍ أَنْ يَصُومَ(٢).

[٣٤٩٦] **أخبرنا** أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، نا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ يُونُسَ الْمُزَكِّي بِالرَّيِّ، نا عَلِيُّ بْنُ سَعِيدٍ الْأَهْوَازِيُّ، نا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ عَطَاءٍ الْجَلَّابُ، نا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ، [نا](٣) الثَّوْرِيُّ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ حَكِيمٍ الْحَضْرَمِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ وَقِيلَ لَهُ: إِنَّ قَوْمًا يَصُومُونَ الْيَوْمَ الَّذِي يُشَكُّ فِيهِ مِنْ رَمَضَانَ، فَقَالَ ابْنُ عُمَرَ: أُفٍّ(٤) لَهُمْ، أُفٍّ لَهُمْ، مَا أُحِبُّ أَنْ أَصُومَ إِلَّا مَعَ الْجَمَاعَةِ.

[٣٤٩٧] **أخبرنا** أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيُّ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الصُّوفِيُّ، نا حَمْزَةُ(٥) بْنُ مُحَمَّدٍ الْكَاتِبُ، نا نُعَيْمُ بْنُ حَمَّادٍ، نا حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ، عَنْ مُجَالِدٍ، عَنْ عَامِرٍ، أَنَّ عُمَرَ وَعَلِيًّا رضي الله عنهما كَانَا يَنْهَيَانِ عَنْ صَوْمِ الْيَوْمِ الَّذِي يُشَكُّ فِيهِ مِنْ رَمَضَانَ(٦).

[٣٤٩٨] **أخبرنا** أَبُو نَصْرٍ الطُّوسِيُّ، نا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مَنْصُورٍ، نا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، نا رَوْحٌ، نا شُعْبَةُ قَالَ: حَدَّثَ يَزِيدُ بْنُ خُمَيْرٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي مُوسَى -مَوْلًى لِبَنِي نَصْرٍ- أَنَّهُ سَأَلَ عَائِشَةَ رضي الله عنها عَنِ الْيَوْمِ

---

(١) بعده في المختصر: «أو قطرة».

(٢) معرفة السنن والآثار للمؤلف (٦/ ٢٣٤).

(٣) ما بين المعقوفين ساقط من الأصل، والمثبت يقتضيه السياق.

(٤) أف: كلمة تضجر.

(٥) في (س): «محمد»، والمثبت من السنن الكبير للمؤلف (٨/ ٤٣٢).

(٦) أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٦/ ٢٦١) من طريق حفص بن غياث به.

الَّذِي يَشُكُّ فِيهِ النَّاسُ، فَقَالَتْ: لَأَنْ أَصُومَ يَوْمًا مِنْ شَعْبَانَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ[١] أُفْطِرَ يَوْمًا مِنْ رَمَضَانَ[٢].

رَوَاهُ يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ عَنْ شُعْبَةَ، وَقَالَ فِيهِ: إِنَّهُ سَأَلَ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا عَنِ الشَّهْرِ إِذَا غُمَّ[٣].

وَفِي ذَلِكَ دَلَالَةٌ عَلَى أَنَّ مَذْهَبَ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا فِي ذَلِكَ كَمَذْهَبِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا.

وَأَمَّا حَدِيثُ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ [س١٥٠/أ] قَالَ لَهُ أَوْ لِغَيْرِهِ: «**صُمْتَ مِنْ سَرَرِ[٤] شَعْبَانَ شَيْئًا؟**» قَالَ: لَا. فَقَالَ: «**فَإِذَا أَفْطَرْتَ فَصُمْ يَوْمَيْنِ**»[٥].

وَقَدْ حَكَيْنَا عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ وَسَعِيدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ أَنَّهُمَا قَالَا: سِرُّهُ أَوَّلُهُ[٦].

وَقِيلَ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ: آخِرُهُ[٧].

وَالْمُرَادُ -وَاللَّهُ أَعْلَمُ- الْيَوْمُ أَوِ الْيَوْمَانِ الَّذِي يُسْتَرُ فِيهِ[٨] الْقَمَرُ قَبْلَ يَوْمِ الشَّكِّ، أَوْ أَرَادَ بِهِ صِيَامَ آخِرِ الشَّهْرِ مَعَ يَوْمِ الشَّكِّ إِذَا وَافَقَ ذَلِكَ عَادَتَهُ فِي صَوْمِ آخِرِ شَهْرٍ.

---

(١) في (س) كأنه ضرب على: «أن»، وهي ثابتة في السنن الكبير (٨/ ٤٤٠)، وقد عزاه ابن حجر في إتحاف المهرة (١٧/ ٧٠) لأحمد دون هذه اللفظة.

(٢) أخرجه أحمد في المسند (١١/ ٦٠١٨) من طريق شعبة به مطولًا.

(٣) أخرجه المؤلف في السنن الكبير (٨/ ٤٣٢).

(٤) في (س): «شهر»، والمثبت من المختصر.

(٥) أخرجه البخاري (٣/ ٤١)، ومسلم (٣/ ١٦٨).

(٦) أخرج الأثرين أبو داود في السنن (٤/ ٢٠، ٢١).

(٧) أخرجه الخطابي في غريب الحديث (١/ ١٣٠).

(٨) في المختصر: «فيهما».

وَأَمَّا حَدِيثُ عَلِيٍّ رضي الله عنه: لَأَنْ أَصُومَ يَوْمًا مِنْ شَعْبَانَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أُفْطِرَ يَوْمًا مِنْ رَمَضَانَ، فَإِنَّمَا قَالَهُ عِنْدَ شَهَادَةِ رَجُلٍ عَلَى رُؤْيَةِ الْهِلَالِ، وَبِهِ نَقُولُ.



مَسْأَلَةٌ (٢٣٩)

وَشَهَادَةُ الْعَدْلِ الْوَاحِدِ تُقْبَلُ فِي هِلَالِ رَمَضَانَ مَعَ صَحْوِ السَّمَاءِ فِي أَظْهَرِ الْقَوْلَيْنِ[١].

وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: إِذَا لَمْ يَكُنْ فِي السَّمَاءِ عِلَّةٌ، وَكَانَ الْبَلَدُ كَبِيرًا، فَعَدَدُ الْقَسَامَةِ فَصَاعِدًا شَرْطٌ فِيهِ[٢].

دَلِيلُنَا مِنْ طَرِيقِ الْخَبَرِ مَا:

[٣٤٩٩] *أخبرنا* أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، نا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، نا أَبُو الْبَخْتَرِيِّ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ شَاكِرٍ، نا الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ الْجُعْفِيُّ، نا زَائِدَةُ عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: جَاءَ أَعْرَابِيٌّ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: إِنِّي رَأَيْتُ الْهِلَالَ -يَعْنِي: هِلَالَ رَمَضَانَ- فَقَالَ: «**أَتَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ؟**». قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: «**أَتَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ؟**» قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: «**يَا بِلَالُ، أَذِّنْ فِي النَّاسِ أَنْ يَصُومُوا غَدًا**»[٣].

[٣٥٠٠] *أخبرنا* أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، أنا الْحَسَنُ بْنُ حَلِيمٍ، أنا أَبُو الْمُوَجِّهِ، أنا عَبْدَانُ، أنا الْفَضْلُ بْنُ مُوسَى، أنا سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ، عَنْ سِمَاكٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ

---

(١) انظر: الأم (٨ / ١١٨)، ومختصر المزني (ص ٨٢)، والحاوي الكبير (٣ / ٤١١)، ونهاية المطلب (٤ / ١٢)، والمجموع (٦ / ٢٨٣ - ٢٨٥).

(٢) انظر: المبسوط (٣ / ٦٤)، وتحفة الفقهاء (١ / ٣٤٥)، وبدائع الصنائع (٢ / ٨٠)، والهداية في شرح البداية (١ / ١١٩)، وتبيين الحقائق شرح كنز الدقائق (١ / ٣٢٠).

(٣) أخرجه الحاكم في المستدرك (٢/ ٣١٦).

ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: جَاءَ أَعْرَابِيٌّ لَيْلَةَ هِلَالِ رَمَضَانَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي رَأَيْتُ الْهِلَالَ. فَقَالَ: «**أَتَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنِّي رَسُولُ اللَّهِ؟**» قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: فَنَادَى أَنْ صُومُوا[1].

وَهَكَذَا رُوِيَ عَنْ أَبِي عَاصِمٍ، عَنْ سُفْيَانَ مُتَّصِلًا[2].

[٣٥٠١] **أخبرنا** أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، أنا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَلَمَةَ الْعَنَزِيُّ، ثنا عُثْمَانُ بْنُ سَعِيدٍ الدَّارِمِيُّ، نا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، نا حَمَّادٌ - يَعْنِي: ابْنَ سَلَمَةَ- عَنْ سِمَاكٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّهُمْ شَكُّوا فِي هِلَالِ رَمَضَانَ، فَأَرَادُوا أَنْ لَا يَقُومُوا وَلَا يَصُومُوا، فَجَاءَ أَعْرَابِيٌّ مِنَ الْحَرَّةِ، فَشَهِدَ أَنَّهُ رَأَى الْهِلَالَ، فَأُتِيَ بِهِ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: «**أَتَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنِّي رَسُولُ اللَّهِ؟**» قَالَ: نَعَمْ. فَشَهِدَ أَنَّهُ رَأَى الْهِلَالَ، فَأَمَرَ بِلَالًا، فَنَادَى فِي النَّاسِ أَنْ يَقُومُوا وَأَنْ يَصُومُوا.

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: قَدِ احْتَجَّ الْبُخَارِيُّ بِأَحَادِيثِ عِكْرِمَةَ، وَاحْتَجَّ مُسْلِمٌ بِأَحَادِيثِ [س١٥٠/ب] سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ، وَحَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ، وَهَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى أَصْلِهِمَا[3].

[٣٥٠٢] **أخبرنا** أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، نا مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحِ بْنِ هَانِئٍ، نا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مِهْرَانَ، نا هَارُونُ بْنُ سَعِيدٍ الْأَيْلِيُّ، نا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي يَحْيَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَالِمٍ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ نَافِعٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: تَرَاءَى النَّاسُ الْهِلَالَ، فَأَخْبَرْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَنِّي رَأَيْتُهُ، فَصَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَأَمَرَ النَّاسَ بِالصِّيَامِ.

---

(١) المصدر السابق (٢/ ٣١٧).

(٢) المصدر السابق (٢/ ٣١٧).

(٣) المصدر السابق (٢/ ٣١٨).

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ[١].

وَرَوَاهُ مَرْوَانُ بْنُ مُحَمَّدٍ الدِّمَشْقِيُّ عَنِ ابْنِ وَهْبٍ، وَبِهِ يُعْرَفُ، وَهُوَ ثِقَةٌ[٢].

[٣٥٠٣] **أخبرنا** الْقَاضِي أَبُو بَكْرٍ الْحِيرِيُّ، نا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، أنا الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ، أنا الشَّافِعِيُّ، أنا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ الدَّرَاوَرْدِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عُثْمَانَ، عَنْ أُمِّهِ فَاطِمَةَ بِنْتِ حُسَيْنٍ، أَنَّ رَجُلًا شَهِدَ عِنْدَ عَلِيٍّ رضي الله عنه عَلَى رُؤْيَةِ هِلَالِ رَمَضَانَ فَصَامَ، وَأَحْسَبُهُ قَالَ: وَأَمَرَ النَّاسَ أَنْ يَصُومُوا، وَقَالَ: أَصُومُ يَوْمًا مِنْ شَعْبَانَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أُفْطِرَ يَوْمًا مِنْ رَمَضَانَ.

قَالَ الشَّافِعِيُّ رحمه الله: هَذَا لَا يَجُوزُ عَلَى رَمَضَانَ إِلَّا بِشَاهِدَيْنِ[٣].

وَرُوِيَ عَنْ طَاوُسٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ وَابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَجَازَ شَهَادَةَ رَجُلٍ عَلَى رُؤْيَةِ هِلَالِ رَمَضَانَ، وَلَيْسَ بِمُعْتَمَدٍ؛ لِأَنَّ رَاوِيَهُ حَفْصُ بْنُ عُمَرَ الْأُبُلِّيُّ، وَهُوَ ضَعِيفٌ:

[٣٥٠٤] **أخبرناه** أَبُو نَصْرٍ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ عُمَرَ بْنِ قَتَادَةَ الْأَنْصَارِيُّ، أنا أَبُو أَحْمَدَ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ التَّمِيمِيُّ، نا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ مَخْلَدِ بْنِ حَفْصٍ الدُّورِيُّ بِبَغْدَادَ، نا يَحْيَى بْنُ عَيَّاشٍ، نا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ أَبُو إِسْمَاعِيلَ الْأُبُلِّيُّ، نا أَبُو عَوَانَةَ وَمِسْعَرٌ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَيْسَرَةَ، عَنْ طَاوُسٍ، قَالَ: شَهِدْتُ الْمَدِينَةَ -وَبِهَا ابْنُ عُمَرَ وَابْنُ عَبَّاسٍ- قَالَ: فَجَاءَ رَجُلٌ إِلَى وَالِيهَا فَشَهِدَ عِنْدَهُ عَلَى رُؤْيَةِ الْهِلَالِ هِلَالِ رَمَضَانَ، فَسَأَلَ ابْنَ عُمَرَ، وَابْنَ

---

(١) المصدر السابق (٢/ ٣١٥).

(٢) أخرجه الدارمي في السنن (٧/ ٢٦٠).

(٣) أخرجه الشافعي في الأم (٣/ ٢٣٢).

عَبَّاسٍ عَنْ شَهَادَتِهِ، فَأَمَرَاهُ أَنْ يُجِيزَهُ، وَقَالَا: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَجَازَ شَهَادَةَ رَجُلٍ عَلَى هِلَالِ رَمَضَانَ، قَالَا: وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَا يُجِيزُ شَهَادَةَ الْإِفْطَارِ إِلَّا بِشَهَادَةِ رَجُلَيْنِ[1].

[٣٥٠٥] **أَخْبَرَنَا** أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ فَنْجُوَيْهِ الدِّينَوَرِيُّ بِالدَّامِغَانِ، نا[2] عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ شَنْبَةَ، نا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مَنْصُورٍ الْكِسَائِيُّ، [١٥١/أ] نا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، نا وَكِيعٌ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ عَبْدِ الْأَعْلَى، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى، أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رضي الله عنه أَجَازَ شَهَادَةَ رَجُلٍ فِي الْهِلَالِ[3].

[٣٥٠٦] **أَخْبَرَنَا** أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، أنا عَبْدُ اللَّهِ، أنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سُلَيْمَانَ، نا سَهْلُ بْنُ زَنْجَلَةَ، نا سُلَيْمَانُ بْنُ أَبِي هَوْذَةَ الرَّازِيُّ، عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِي قَيْسٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ الْأَعْلَى، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ، عَنْ عُمَرَ رضي الله عنه، أَنَّهُ أَجَازَ شَهَادَةَ الْأَعْرَابِيِّ وَحْدَهُ فِي رُؤْيَةِ الْهِلَالِ[4].

هَذَا خَطَأٌ مِنْ وَجْهَيْنِ:

أَحَدُهُمَا: قَوْلُهُ: عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ، عَنْ عُمَرَ رضي الله عنه؛ فَالْمَحْفُوظُ: عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عُمَرَ[5].

---

(١) أخرجه الدارقطني في السنن (٣/ ٩٧) عن محمد بن مخلد به.

(٢) أداة التحديث مطموسة في (س)، والمثبت من أسانيد البيهقي.

(٣) أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٦/ ٢٥٤).

(٤) أخرجه البزار في المسند (١/ ٣٥٨) من طريق عمرو بن أبي قيس بمعناه، وفيه أنه كان هلال شوال، وانظر أطراف الغرائب والأفراد (١/ ٤٨).

(٥) أخرجه أحمد في المسند (١/ ٧١).

وَالْآخَرُ: إِطْلَاقُهُ الْهِلَالَ دُونَ تَقْيِيدِهِ بِهِلَالِ شَوَّالٍ؛ فَالْمَشْهُورُ: عَن عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي رُؤْيَةِ هِلَالِ شَوَّالٍ.

وَهَذَا أَيْضًا مُنْقَطِعٌ؛ فَلَمْ يَثْبُتْ سَمَاعُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ مِنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

وَعَبْدُ الْأَعْلَى الثَّعْلَبِيُّ ضَعِيفٌ.



مَسْأَلَةٌ (٢٤٠)

وَلَا تُقْبَلُ شَهَادَةُ رَجُلٍ وَامْرَأَتَيْنِ[١] فِي هِلَالِ شَوَّالٍ[٢].

وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: تُقْبَلُ إِذَا كَانَ فِي السَّمَاءِ عِلَّةٌ.

وَكَذَلِكَ عِنْدَ أَبِي حَنِيفَةَ [تُقْبَلُ شَهَادَةُ الْوَاحِدِ فِي هِلَالِ شَوَّالٍ إِذَا كَانَ فِي السَّمَاءِ عِلَّةٌ[٣].

وَعِنْدَنَا: لَا يُقْبَلُ إِلَّا شَاهِدَا عَدْلٍ][٤][٥].

[٣٥٠٧] **أخبرنا** أَبُو عَلِيٍّ الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الرُّوذْبَارِيُّ، أنا أَبُو بَكْرِ بْنُ دَاسَةَ، نا أَبُو دَاوُدَ، نا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ أَبُو يَحْيَى الْبَزَّازُ، نا سَعِيدُ بْنُ سُلَيْمَانَ، نا عَبَّادٌ -يَعْنِي: ابْنَ الْعَوَّامِ- عَنْ أَبِي مَالِكٍ الْأَشْجَعِيِّ، نا حُسَيْنُ بْنُ الْحَارِثِ الْجَدَلِيُّ -جَدِيلَةُ قَيْسٍ- أَنَّ أَمِيرَ مَكَّةَ خَطَبَ ثُمَّ قَالَ: عَهِدَ إِلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ نَنْسُكَ لِرُؤْيَةٍ[٦]، فَإِنْ لَمْ نَرَهُ وَشَهِدَ شَاهِدَا عَدْلٍ نَسَكْنَا

---

(١) في (س): «وامرأتان»، والمثبت من المختصر.

(٢) انظر: الأم (٢ / ٤٨٣)، ومختصر المزني (ص ٨٤)، والحاوي الكبير (٣ / ٤١٣)، والمجموع (٦ / ٢٩٠).

(٣) انظر: المبسوط (٣ / ١٣٩)، وبدائع الصنائع (٢ / ٨٠)، والهداية في شرح البداية (١ / ١١٩)، وتبيين الحقائق شرح كنز الدقائق (١ / ٣٢١).

(٤) انظر: الأم (٢ / ٤٨١)، ومختصر المزني (ص ٨٤)، والحاوي الكبير (٣ / ٤٥٠)، والمجموع (٦ / ٢٨٤، ٢٩٠).

(٥) ما بين المعقوفين ساقط من (س)، والمثبت من المختصر.

(٦) في المختصر: «لرؤيته».

بِشَهَادَتِهِمَا[(١)]. فَسَأَلْتُ الْحُسَيْنَ بْنَ الْحَارِثِ: مَنْ أَمِيرُ مَكَّةَ؟ فَقَالَ: لَا أَدْرِي. ثُمَّ لَقِيَنِي بَعْدَ ذَلِكَ فَقَالَ: هُوَ الْحَارِثُ بْنُ حَاطِبٍ أَخُو مُحَمَّدِ بْنِ حَاطِبٍ، [ش٩٧/ب] ثُمَّ قَالَ الْأَمِيرُ: إِنَّ فِيكُمْ مَنْ هُوَ أَعْلَمُ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ مِنِّي، وَشَهِدَ هَذَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَأَوْمَأَ بِيَدِهِ إِلَى رَجُلٍ، قَالَ الْحُسَيْنُ: فَقُلْتُ لِشَيْخٍ إِلَى جَنْبِي: مَنْ هَذَا الَّذِي أَوْمَأَ إِلَيْهِ الْأَمِيرُ؟ قَالَ: هَذَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ، وَصَدَقَ، وَكَانَ أَعْلَمَ بِاللَّهِ مِنْهُ، فَقَالَ: بِذَلِكَ أَمَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ[(٢)].

[٣٥٠٨] **أخبرناه** أَبُو بَكْرِ بْنُ الْحَارِثِ، أنا أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ حَيَّانَ، نا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْمَرْوَزِيُّ، نا سَعِيدُ بْنُ سُلَيْمَانَ الْوَاسِطِيُّ، فَذَكَرَهُ بِإِسْنَادِهِ وَمَعْنَاهُ[(٣)].

[٣٥٠٩] **أخبرنا** أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيُّ، أنا عَلِيُّ بْنُ عُمَرَ الْحَافِظُ، قَالَ: قَالَ لَنَا أَبُو بَكْرٍ النَّيْسَابُورِيُّ: سَأَلْتُ إِبْرَاهِيمَ الْحَرْبِيَّ عَنْ هَذَا الْحَدِيثِ، فَقَالَ: حَدَّثَنَا بِهِ سَعِيدُ بْنُ سُلَيْمَانَ، ثُمَّ قَالَ إِبْرَاهِيمُ: هَذَا الْحَارِثُ بْنُ حَاطِبِ [١٥١/ب] بْنِ الْحَارِثِ بْنِ مَعْمَرِ بْنِ حَبِيبِ بْنِ وَهْبِ بْنِ حُذَافَةَ بْنِ جُمَحَ، كَانَ مِنْ مُهَاجِرَةِ[(٤)] الْحَبَشَةِ.

قَالَ عَلِيُّ بْنُ عُمَرَ: هَذَا إِسْنَادٌ مُتَّصِلٌ صَحِيحٌ[(٥)].

[٣٥١٠] **أخبرنا** أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، نا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ نُصَيْرٍ[(٦)]، نا

---

(١) في (س): «بشهاد»، والمثبت من أصل الرواية.

(٢) أخرجه أبو داود في السنن، رواية ابن داسة (ق١٣٢).

(٣) أخرجه المؤلف في معرفة السنن (٦/ ٣٠١).

(٤) في (س): «مهاجر»، والمثبت من أصل الرواية.

(٥) أخرجه الدارقطني في السنن (٣/ ١١٩).

(٦) في (س): «نصر»، والمثبت هنا وحتى نهاية الحديث من أصل الرواية.

عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، نا إِسْحَاقُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الطَّالْقَانِيُّ، نا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ رِبْعِيِّ بْنِ حِرَاشٍ، عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ(١) قَالَ: أَصْبَحَ النَّاسُ صِيامًا لِتَمَامِ ثَلَاثِينَ، فَجَاءَ رَجُلَانِ، فَشَهِدَا(٢) أَنَّهُمَا رَأَيَا الْهِلَالَ بِالْأَمْسِ، فَأَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ النَّاسَ فَأَفْطَرُوا(٣).

وَكَذَلِكَ رَوَاهُ إِبْرَاهِيمُ بْنُ بَشَّارٍ، عَنْ سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ(٤).

وَرَوَاهُ سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ رِبْعِيٍّ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ(٥)، وَأَصْحَابُ النَّبِيِّ ﷺ كُلُّهُمْ ثِقَاتٌ.

[٣٥١١] أخبرنا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيُّ، أنا عَلِيُّ بْنُ عُمَرَ الْحَافِظُ، نا أَبُو بَكْرٍ النَّيْسَابُورِيُّ، نا عَلِيُّ بْنُ حَرْبٍ، وَسَعْدَانُ بْنُ نَصْرٍ قَالَا: نا أَبُو مُعَاوِيَةَ، ثنا الْأَعْمَشُ، عَنْ شَقِيقٍ(٦) قَالَ: جَاءَنَا كِتَابُ عُمَرَ رضي الله عنه وَنَحْنُ بِخَانِقِينَ، وَقَالَ فِي كِتَابِهِ: إِنَّ الْأَهِلَّةَ بَعْضُهَا أَكْبَرُ مِنْ بَعْضٍ، فَإِذَا رَأَيْتُمُ الْهِلَالَ نَهَارًا فَلَا تُفْطِرُوا حَتَّى يَشْهَدَ شَاهِدَانِ.

زَادَ شُعْبَةُ عَنِ الْأَعْمَشِ فِي هَذَا الْحَدِيثِ: أَنَّهُمَا رَأَيَاهُ بِالْأَمْسِ(٧).

[٣٥١٢] أخبرنا أَبُو طَاهِرٍ الْفَقِيهُ فِي آخَرِينَ، قَالُوا: أنا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، نا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ(٨) بْنِ أَبِي دَاوُدَ الْمُنَادِي، نا يَزِيدُ بْنُ

---

(١) في (س): «ابن مسعود».

(٢) في (س): «يشهدا».

(٣) أخرجه الحاكم في المستدرك (٢/ ٤٨).

(٤) ذكره المؤلف في السنن الكبير (٨/ ٥٦٤).

(٥) أخرجه عبد الرزاق في المصنف (٤/ ١٦٤).

(٦) في (س)، والمختصر: «سفيان»، والمثبت من أصل الرواية.

(٧) أخرجه الدارقطني في السنن (٣/ ١٢١).

(٨) في (س): «عبد الله»، والمثبت من السنن الكبير للمؤلف (٨/ ٥٦٤).

هَارُونَ، أنا وَرْقَاءُ بْنُ عُمَرَ، عَنْ عَبْدِ الْأَعْلَى الثَّعْلَبِيِّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى قَالَ: كُنْتُ مَعَ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ، وَعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِالْبَقِيعِ، فَنظَرَ إِلَى الْهِلَالِ، فَأَقْبَلَ رَاكِبٌ فَتَلَقَّاهُ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَقَالَ: مِنْ أَيْنَ جِئْتَ؟ فَقَالَ: مِنَ الْمَغْرِبِ. قَالَ: أَهْلَلْتَ؟ قَالَ: نَعَمْ. قَالَ عُمَرُ: اللَّهُ أَكْبَرُ، إِنَّمَا يَكْفِي الْمُسْلِمِينَ الرَّجُلُ. وَذَكَرَ بَاقِيَ الْحَدِيثِ[١].

وَهَذَا وَرَدَ فِي هِلَالِ شَوَّالٍ بِدَلِيلِ رِوَايَةِ إِسْرَائِيلَ وَغَيْرِهِ.

[٣٥١٣] **أخبرنا** أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيُّ، أنا عَلِيُّ بْنُ عُمَرَ الْحَافِظُ، نا أَبُو بَكْرٍ النَّيْسَابُورِيُّ، نا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الْوَرَّاقُ[٢]، نا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى، نا إِسْرَائِيلُ عَنْ عَبْدِ الْأَعْلَى، عَنِ ابْنِ أَبِي لَيْلَى قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ عُمَرَ، فَأَتَاهُ رَاكِبٌ فَزَعَمَ أَنَّهُ رَأَى الْهِلَالَ، فَأَمَرَ النَّاسَ أَنْ يُفْطِرُوا.

قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ: قُلْتُ لِيَحْيَى بْنِ مَعِينٍ: سَمِعَ ابْنُ أَبِي لَيْلَى مِنْ عُمَرَ؟ فَلَمْ يُثْبِتْ ذَلِكَ.

قَالَ عَلِيُّ بْنُ عُمَرَ: عَبْدُ الْأَعْلَى هُوَ [ابْنُ][٣] عَامِرٍ الثَّعْلَبِيُّ، غَيْرُهُ أَثْبَتُ مِنْهُ، وَحَدِيثُ أَبِي وَائِلٍ شَقِيقٍ أَصَحُّ إِسْنَادًا عَنْ عُمَرَ[٤].

[٣٥١٤] **أخبرنا** السُّلَمِيُّ، أنا عَلِيُّ بْنُ عُمَرَ الْحَافِظُ، نا أَبُو بَكْرٍ النَّيْسَابُورِيُّ، [١٥٢/أ] نا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، نا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، نا سُفْيَانُ، عَنْ[٥] عَبْدِ الْأَعْلَى، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى، أَنَّ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَجَازَ شَهَادَةَ رَجُلٍ وَاحِدٍ فِي رُؤْيَةِ الْهِلَالِ فِي فِطْرٍ أَوْ أَضْحَى.

---

(١) أخرجه أحمد في المسند (١/ ١٠٥) عن يزيد بن هارون به.

(٢) في (س): «محمد بن عبد الرزاق»، والمثبت من أصل الرواية.

(٣) ما بين المعقوفين ساقط من (س)، والمثبت من أصل الرواية.

(٤) أخرجه الدارقطني في السنن (٣/ ١٢٢).

(٥) في (س): «ابن»، والمثبت من أصل الرواية.

قَالَ عَلِيٌّ: كَذَا رَوَى عَبْدُ الْأَعْلَى عَنِ ابْنِ أَبِي لَيْلَى، وَعَبْدُ الْأَعْلَى ضَعِيفٌ، وَابْنُ أَبِي لَيْلَى لَمْ يُدْرِكْ عُمَرَ ﷺ، وَخَالَفَهُ أَبُو وَائِلٍ شَقِيقُ بْنُ سَلَمَةَ، رَوَاهُ عَنْ عُمَرَ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: لَا تُفْطِرُوا حَتَّى يَشْهَدَ شَاهِدَانِ. حَدَّثَ بِهِ الْأَعْمَشُ وَمَنْصُورٌ عَنْهُ[1].



(١) المصدر السابق (٣/ ١٢٠).

مَسْأَلَةٌ (٢٤١)

وَإِذَا رُئِيَ الْهِلَالُ يَوْمَ ثَلَاثِينَ مِنْ شَعْبَانَ أَوْ يَوْمَ الثَّلَاثِينَ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ نَهَارًا فَهُوَ لِلَّيْلَةِ الْمُسْتَقْبَلَةِ(١).

وَقَالَ أَبُو يُوسُفَ: إِذَا رُئِيَ قَبْلَ الزَّوَالِ فَهُوَ لِلَّيْلَةِ الْمَاضِيَةِ(٢).

[٣٥١٥] **أخبرنا** أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ وَأَبُو سَعِيدٍ الصَّيْرَفِيُّ قَالَا: نا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، نا هَارُونُ بْنُ سُلَيْمَانَ، نا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ(٣) قَالَ: جَاءَنَا كِتَابُ عُمَرَ ﵁ وَنَحْنُ بِخَانِقِينَ، أَنَّ الْأَهِلَّةَ بَعْضُهَا أَكْبَرُ مِنْ بَعْضٍ، فَإِذَا رَأَيْتُمُ الْهِلَالَ نَهَارًا فَلَا تُفْطِرُوا حَتَّى تُمْسُوا، إِلَّا أَنْ يَشْهَدَ رَجُلَانِ مُسْلِمَانِ أَنَّهُمَا أَهَلَّاهُ(٤) بِالْأَمْسِ عَشِيَّةً(٥).

وَرَوَاهُ شُعْبَةُ عَنْ سُلَيْمَانَ -هُوَ الْأَعْمَشُ- عَنْ أَبِي وَائِلٍ بِمَعْنَاهُ، إِلَّا أَنَّهُ قَالَ: فَإِذَا رَأَيْتُمُ الْهِلَالَ مِنْ أَوَّلِ النَّهَارِ(٦).

---

(١) انظر: الأم (٢ / ٤٨٣)، ومختصر المزني (ص ٨٢)، والحاوي الكبير (٣ / ٤١١)، وفتح العزيز شرح الوجيز (٣/ ١٧٩)، والمجموع (٦ / ٢٧٧).

(٢) انظر: تحفة الفقهاء (١ / ٣٤٧)، وبدائع الصنائع (٢ / ٨٢)، وتبيين الحقائق شرح كنز الدقائق (١ / ٣٢١)، وفتح القدير (٢ / ٣١٨).

(٣) في (س):« أبي نائل»، والمثبت من السنن الكبير للمؤلف (٨/ ٤٤٦).

(٤) أي أبصراه.

(٥) أخرجه ابن جرير الطبري في تهذيب الآثار، مسند ابن عباس (٢/ ٧٦٥) من طريق عبد الرحمن بن مهدي به، وليس فيه لفظة: «نهارًا».

(٦) المصدر السابق (٢/ ٧٦٥).

[٣٥١٦] **أخبرناه** أَبُو بَكْرِ بْنُ الْحَارِثِ، أنا عَلِيُّ بْنُ عُمَرَ الْحَافِظُ، نا أَبُو بَكْرٍ النَّيْسَابُورِيُّ، نا يُوسُفُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ مُسْلِمٍ، نا حَجَّاجُ بْنُ مُحَمَّدٍ، نا شُعْبَةُ. فَذَكَرَهُ كَذَلِكَ بِمَعْنَاهُ(١).

رَوَاهُ حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ:

[٣٥١٧] **وهو** فِيمَا أَجَازَ لِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ رِوَايَتَهُ عَنْهُ، عَنْ أَبِي الْوَلِيدِ الْفَقِيهِ، نا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ شِيرُويَهْ، نا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاوِيَةَ الْجُمَحِيُّ، نا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ سُلَيْمَانَ الْأَعْمَشِ. فَذَكَرَهُ، وَقَالَ: أَوَّلَ النَّهَارِ(٢).

وَرَوَاهُ مُؤَمَّلُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ عَنِ الثَّوْرِيِّ وَقَالَ: إِذَا رَأَيْتُمُ الْهِلَالَ أَوَّلَ النَّهَارِ. وَذَكَرَ الْحَدِيثَ(٣).

[٣٥١٨] **أخبرنا** أَبُو نَصْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الْبَزَّازُ بِالطَّابَرَانِ، نا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مَنْصُورٍ الطُّوسِيُّ، نا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الصَّائِغُ، نا رَوْحٌ، نا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي سَلَمَةَ، أنا ابْنُ شِهَابٍ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: كَانَ [ابْنُ] عُمَرَ(٤) رضي الله عنه يَقُولُ: إِنَّ نَاسًا يُفْطِرُونَ إِذَا رَأَوُا الْهِلَالَ نَهَارًا، وَإِنَّهُ لَا يَصْلُحُ لَكُمْ أَنْ تُفْطِرُوا حَتَّى تَرَوْهُ لَيْلًا مِنْ حَيْثُ يُرَى(٥).

اسْتَدَلُّوا بِمَا:

---

(١) أخرجه الدارقطني في السنن، رواية الحارثي (ق١٢٥/ أ).

(٢) علقه المؤلف في معرفة السنن والآثار (٦/ ٢٤٨) عن حماد بن سلمة.

(٣) المصدر السابق (٦/ ٢٤٨) معلقًا أيضًا.

(٤) في (س)، والمختصر (ق٩٧/ ب): «عمر»، والمثبت من السنن الكبير للمؤلف (٨/ ٤٤٨)، ومعرفة السنن والآثار (٦/ ٢٤٨).

(٥) أخرجه أحمد في المسائل، رواية ابنه عبد الله (ص١٧٧)، وأبو بكر الشافعي في الغيلانيات (ص١٠٠) من طريق عبد العزيز بن أبي سلمة به.

[٣٥١٨م] أخبرنا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَحْيَى بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ السُّكَّرِيُّ - بِبَغْدَادَ- أنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّفَّارُ، نا أَحْمَدُ بْنُ مَنْصُورٍ، نا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أنا الثَّوْرِيُّ عَنْ مُغِيرَةَ، [١٥٢/ب] عَنْ شِبَاكٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: كَتَبَ عُمَرُ رضي الله عنه إِلَى عُتْبَةَ بْنِ فَرْقَدٍ: إِذَا رَأَيْتُمُ الْهِلَالَ نَهَارًا قَبْلَ أَنْ تَزُولَ الشَّمْسُ لِتَمَامِ ثَلَاثِينَ فَأَفْطِرُوا، وَإِذَا رَأَيْتُمُوهُ بَعْدَمَا تَزُولُ الشَّمْسُ فَلَا تُفْطِرُوا حَتَّى تَصُومُوا[١].

هَذَا مُنْقَطِعٌ، وَحَدِيثُ [أَبِي][٢] وَائِلٍ أَصَحُّ مِنْهُ[٣].

[٣٥١٩] أخبرنا أَبُو بَكْرِ بْنُ الْحَارِثِ الْفَقِيهُ، أنا عَلِيُّ بْنُ عُمَرَ الْحَافِظُ، نا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو ابْنُ الْبَخْتَرِيِّ، نا أَحْمَدُ بْنُ الْخَلِيلِ، نا الْوَاقِدِيُّ، نا مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قَيْسٍ اللَّخْمِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ عَائِشَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ تَقُولُ: أَصْبَحَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَائِمًا مِنْ صُبْحِ ثَلَاثِينَ، فَرَأَى هِلَالَ شَوَّالٍ نَهَارًا، فَلَمْ يُفْطِرْ حَتَّى أَمْسَى[٤].

[٣٥٢٠] قال: وَحَدَّثَنَا الْوَاقِدِيُّ، نا مُعَاذُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَنْصَارِيُّ قَالَ: سَأَلْتُ الزُّهْرِيَّ عَنْ هِلَالِ شَوَّالٍ إِذَا رُئِيَ بَاكِرًا، قَالَ: سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيَّبِ يَقُولُ: إِذَا رُئِيَ هِلَالُ شَوَّالٍ بَعْدَ أَنْ طَلَعَ الْفَجْرُ إِلَى الْعَصْرِ، أَوْ إِلَى أَنْ تَغْرُبَ الشَّمْسُ، فَهُوَ مِنَ اللَّيْلَةِ الَّتِي تَجِيءُ.

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْوَاقِدِيُّ: وَهَذَا مُجْمَعٌ عَلَيْهِ[٥].

---

(١) أخرجه عبد الرزاق في المصنف (٤/ ١٦٣)، ولفظه «فلا تفطروا حتى تمسوا» بدل «تصوموا»، ورواه المؤلف باللفظين على الشك في معرفة السنن والآثار (٦/ ٢٤٨).

(٢) ما بين المعقوفين ساقط من (س)، والمثبت من السنن الكبير للمؤلف (٨/ ٤٤٨).

(٣) في المختصر: «هذا منقطع ويعارضه حديث سفيان وهو أصح منه».

(٤) أخرجه الدارقطني في السنن، رواية الحارثي (ق١٢٧/ أ).

(٥) المصدر السابق (ق١٢٧/ ب).

مَسْأَلَةٌ (٢٤٢)

وَإِذَا جَامَعَ امْرَأَتَهُ فِي نَهَارِ رَمَضَانَ فَلَا كَفَّارَةَ عَلَيْهَا فِي ظَاهِرِ الْمَذْهَبِ(١).

وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: عَلَى كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا كَفَّارَةٌ(٢).

[٣٥٢١] *أخبرنا* أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، نا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ الْحَافِظُ، نا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ(٣)، نا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى، أنا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: هَلَكْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «**وَمَا أَهْلَكَكَ؟**» قَالَ: وَقَعْتُ عَلَى امْرَأَتِي فِي رَمَضَانَ، فَقَالَ: «**فَهَلْ تَجِدُ مَا تُعْتِقُ رَقَبَةً؟**» قَالَ: لَا. قَالَ: «**فَهَلْ تَسْتَطِيعُ أَنْ تَصُومَ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ؟**» قَالَ: لَا. قَالَ: «**فَهَلْ تَجِدُ مَا تُطْعِمُ سِتِّينَ مِسْكِينًا؟**» قَالَ: لَا. قَالَ: ثُمَّ جَلَسَ، فَأُتِيَ النَّبِيُّ ﷺ بِعَرَقٍ فِيهِ تَمْرٌ، فَقَالَ: «**تَصَدَّقْ بِهَذَا**». فَقَالَ: أَفْقَرَ مِنَّا؟! فَمَا بَيْنَ لَابَتَيْهَا(٤) بَيْتٌ أَحْوَجُ إِلَيْهِ مِنَّا، فَضَحِكَ النَّبِيُّ ﷺ حَتَّى بَدَتْ أَنْيَابُهُ، ثُمَّ قَالَ لَهُ: «**اذْهَبْ فَأَطْعِمْهُ أَهْلَكَ**».

---

(١) انظر: الأم (٣ / ٢٥١)، ومختصر المزني (ص ٨٣)، ونهاية المطلب (٤ / ٣٧)، والمجموع (٦ / ٣٦٣).

(٢) انظر: الأصل (٢ / ١٧٧)، والمبسوط (٣ / ٧٩)، وتحفة الفقهاء (١ / ٣٦١)، وتبيين الحقائق شرح كنز الدقائق (١ / ٣٢٧).

(٣) في (س): «عبد الله»، والمثبت من السنن الكبير للمؤلف (٨/ ٤٧٨).

(٤) أي المدينة، واللابة: الحَرَّة، وهي الأرض ذات الحجارة السود، والمدينة ما بين حرتين عظيمتين.

أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ فِي **الصَّحِيحِ** عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْمَدِينِيِّ، عَنْ سُفْيَانَ[١].
وَأَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ عَنْ يَحْيَى بْنِ يَحْيَى، وَأَبِي بَكْرِ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ، وَزُهَيْرِ بْنِ حَرْبٍ، وَابْنِ نُمَيْرٍ، عَنْ سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ[٢].

وَكَذَا رَوَاهُ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ[٣]، وَالْحُمَيْدِيُّ[٤]، وَمُسَدَّدٌ[٥]، وَعَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ الْعَلَاءِ[٦] فِي آخَرِينَ عَنِ [ابْنِ][٧] عُيَيْنَةَ.

وَرُوِيَ عَنْ سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ فِي هَذَا الْحَدِيثِ: هَلَكْتُ وَأَهْلَكْتُ. وَلَيْسَ بِشَرْطٍ.

[٣٥٢٢] **أَخْبَرَنَا** أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ [س١٥٣/أ] إِمَامُ عَصْرِهِ فِي عِلْمِ الْحَدِيثِ، قَالَ: قَالَ لِي بَعْضُ فُقَهَائِنَا: قَدْ رَوَى هَذَا الْحَدِيثَ أَبُو ثَوْرٍ عَنْ مُعَلَّى بْنِ مَنْصُورٍ الرَّازِيِّ، عَنْ سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ[٨]، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ رَجُلًا جَاءَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: هَلَكْتُ وَأَهْلَكْتُ[٩].

قُلْتُ لَهُ: هَذَا بَاطِلٌ لَا أَصْلَ لَهُ، فَذَكَرَ سَمَاعًا لَهُ فِيهِ عَنْ أَبِي ثَوْرٍ، فَقُلْتُ: اشْهَدُوا عَلَيَّ أَنَّهُ مَتَى صَحَّ هَذَا عَنْ أَبِي ثَوْرٍ كَمَا قَالَ فَهُوَ بَاطِلٌ، وَالدَّلِيلُ عَلَى

---

(١) صحيح البخاري (٨/ ١٤٤).
(٢) صحيح مسلم (٣/ ١٣٨).
(٣) أخرجه أحمد في المسند (٣/ ١٥٣٩).
(٤) أخرجه الحميدي في المسند (٢/ ٢١٧).
(٥) أخرجه أبو داود في السنن (٤/ ٦٤).
(٦) أخرجه ابن خزيمة في الصحيح (٣/ ٣٨٤).
(٧) ما بين المعقوفين ساقط من (س)، والمثبت هو المناسب للسياق.
(٨) في (س): «عقبة»، والمثبت من السنن الكبير للمؤلف (٨/ ٤٩٧).
(٩) أخرجه الدارقطني في السنن (٣/ ٢٠٣) من طريق أبي ثور به.

بُطْلَانِهِ أَنِّي قَرَأْتُ فِي أَصْلِ كِتَابِ أَبِي بَكْرٍ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ بَالُويَهِ الْجَلَّابِ، سَمَاعَهُ مِنْ مُحَمَّدِ بْنِ شَاذَانَ الْجَوْهَرِيِّ، بِخَطِّ مِشْطَاحِ الْوَرَّاقِ - الْخَطِّ الْمَشْهُورِ الَّذِي كَانَ مَشَايِخُ أَهْلِ النَّقْلِ يَحْتَجُّونَ بِهِ- فِي كِتَابِ الصَّوْمِ، تَصْنِيفَ الْمُعَلَّى بْنِ مَنْصُورٍ: نا الْمُعَلَّى بْنُ مَنْصُورٍ، نا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: أَتَى النَّبِيَّ ﷺ رَجُلٌ فَقَالَ: هَلَكْتُ، قَالَ: «**وَمَا شَأْنُكَ؟**» قَالَ: وَقَعْتُ عَلَى امْرَأَتِي فِي شَهْرِ رَمَضَانَ. الْحَدِيثَ بِطُولِهِ.

وَكَيْفَ يَجُوزُ أَنْ يُقَالَ: إِنَّ الْمُعَلَّى بْنَ مَنْصُورٍ صَنَّفَ كِتَابَ الصَّوْمِ، فَتَرَكَ[1] هَذِهِ اللَّفْظَةَ مِنْ تَصْنِيفِهِ وَخَصَّ بِهَا أَبَا ثَوْرٍ مِنْ بَيْنِ النَّاسِ؟!

وَرُوِيَ مِنْ وَجْهٍ آخَرَ وَلَيْسَ بِشَيْءٍ.

[٣٥٢٣] **أَخْبَرَنَا** أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، حَدَّثَنِي أَبُو أَحْمَدَ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ التَّمِيمِيُّ، نا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ الْأَرْغِيَانِيُّ، نا مُحَمَّدُ بْنُ عُقْبَةَ، حَدَّثَنِي أَبِي.

قَالَ ابْنُ الْمُسَيَّبِ: وَحَدَّثَنِي عَبْدُ السَّلَامِ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ، أنا عُمَرُ[2] وَالْوَلِيدُ، قَالُوا: أنا الْأَوْزَاعِيُّ، حَدَّثَنِي الزُّهْرِيُّ، نا حُمَيْدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ[3]، حَدَّثَنِي أَبُو هُرَيْرَةَ قَالَ: بَيْنَا أَنَا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِذْ جَاءَهُ رَجُلٌ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَلَكْتُ وَأَهْلَكْتُ، قَالَ: «**وَيْحَكَ وَمَا شَأْنُكَ؟**» قَالَ: وَقَعْتُ عَلَى أَهْلِي فِي رَمَضَانَ، وَذَكَرَ بَاقِيَ الْحَدِيثِ[4].

---

(١) في (س): «يترك»، والمثبت من المختصر (ق٩٧/ ب).

(٢) في المختصر: «عمرو».

(٣) في (س): «حميد عن عبد الرحمن بن حرب»، والمثبت من السنن الكبير للمؤلف (٨/ ٤٩٦).

(٤) أخرجه ابن حبان في التقاسيم والأنواع (٢/ ١٥٨) من طريق الوليد بن مسلم به.

قَالَ لَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ رَحِمَهُ اللَّهُ: اللَّفْظَةُ الزَّائِدَةُ فِي هَذَا الْحَدِيثِ «وَأَهْلَكْتُ» مَدْخُولَةٌ عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ فِي هَذَا الْحَدِيثِ، [ش٩٨/أ] وَقَدْ كَانَ ابْنُ الْمُسَيَّبِ مِنْ صَالِحِي الْمُسْلِمِينَ، وَمِنَ الرَّحَّالَةِ فِي طَلَبِ الْحَدِيثِ، وَمِنَ الْمُكْثِرِينَ بِلَا فَهْمٍ وَلَا مَعْرِفَةٍ بِالصَّنْعَةِ، وَمَعَ ذَلِكَ فَإِنَّهُ عَمِيَ رَحِمَهُ اللَّهُ مِنْ كَثْرَةِ بُكَائِهِ، فَكَانَ أَصْحَابُ الْحَدِيثِ يُضِيفُونَ[١] لَهُ وَيَتَمَكَّنُونَ مِنْ كُتُبِهِ، وَلَا يَخْفَى مَا يُخْشَى مِنْ بَعْضِهِمْ إِذَا اسْتَرْسَوُا[٢] الشَّيْخَ.

وَرَوَاهُ أَبُو عَلِيٍّ الْحَافِظُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ دُونَ هَذِهِ الزِّيَادَةِ[٣].

وَرَوَاهُ الْعَبَّاسُ بْنُ الْوَلِيدِ عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَلْقَمَةَ دُونَ الزِّيَادَةِ[٤].

وَرَوَاهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ[٥]، وَالْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ[٦][٧]، وَالْوَلِيدُ بْنُ مَزْيَدٍ[٨]،

---

(١) في المختصر (ق٩٨/ أ): «يضعون».

(٢) رسمت في (س)، ومصورتي تشستربيتي ودار الكتب للمختصر هكذا: «استرييوا» بغير نقط.

والمثبت من قولهم: «رسا عنه حديثا» إذا رفعه وحدث به عنه، فيكون المعنى: ولا يخفى ما يخشى من أحدهم إذا حدثوا بالأحاديث عن الشيخ بعد ما حدث بها من تغيير.

وقد تقرأ «استرمُّوا»؛ ففي لسان العرب مادة: «رمم»، وقال الأزهري: قالوا: الرقيع الرجل الأحمق سمي رقيعًا؛ لأن عقله كأنه أخلق فاسترم فاحتاج إلى أن يرقع. تهذيب الأسماء واللغات (٣/ ١٢٥).

أو «استرسُّوا»، الرسيس: هو الخبر الذي لم يصح، ويكون المعنى: ولا يخفى ما يخشى من أحدهم إذا كذب على الشيخ. تاج العروس.

(٣) ذكره المؤلف في السنن الكبير (٨/ ٤٩٦).

(٤) المصدر السابق (٨/ ٤٩٧).

(٥) أخرجه البخاري في الصحيح (٨/ ٣٨).

(٦) في (س): «مسلمة»، والمثبت من المختصر (ق٩٨/ أ).

(٧) أخرجه ابن خزيمة في التقاسيم والأنواع (٥/ ١٦٦).

(٨) في (س): «يزيد»، والمثبت من المختصر نسخة أحمد الثالث (ق١٥٤/ أ) ومصادر ترجمته.

وَالْهِقْلُ بْنُ زِيَادٍ وَغَيْرُهُمْ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ دُونَ هَذِهِ الزِّيَادَةِ.

وَرَوَاهُ عَامَّةُ أَصْحَابِ الزُّهْرِيِّ أَكْثَرُ مِنْ ثَلَاثِينَ نَفْسًا عَنِ الزُّهْرِيِّ، دُونَ ذِكْرِ هَذِهِ الزِّيَادَةِ، إِلَّا أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ رَوَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى، عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ حُمَيْدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: [س١٥٣/ ب] أَنَّ رَجُلًا أَتَى النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَ: أَهْلَكْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ[١].

وَلَيْسَ هَذَا بِشَيْءٍ؛ فَقَدْ رَوَاهُ غَيْرُهُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى: هَلَكْتُ، وَرَوَاهُ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ وَغَيْرُهُ عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ: هَلَكْتُ[٢].

وَقَدْ أَقَرَّ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بِالتَّصْحِيفِ.

[٣٥٢٤] **أخبرنا** أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ قَالَ: أَنْبَأَنِي أَبُو عَمْرٍو مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ، أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ إِسْحَاقَ حَدَّثَهُمْ، فَذَكَرَ هَذَا الْحَدِيثَ، ثُمَّ قَالَ أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ: هَذِهِ اللَّفْظَةُ فِي كِتَابِي بِخَطِّي: «أَهْلَكْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ»، سَمِعْتُ هَذَا الْكِتَابَ مَرَّتَيْنِ مِنْ مُحَمَّدٍ، وَأَمْلَى عَلَيْنَا مُحَمَّدٌ رَحِمَهُ اللَّهُ هَذَا الْخَبَرَ فِي الْمُسْنَدِ[٣] فَقَالَ: «هَلَكْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ» بِإِسْقَاطِ الْأَلِفِ، وَلَا أَعْلَمُ أَحَدًا مِنْ أَصْحَابِ الزُّهْرِيِّ أَدْخَلَ فِي هَذِهِ الْكَلِمَةِ الْأَلِفَ.

وَقَدْ صَنَّفَ أُسْتَاذُنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي إِبْطَالِ هَذِهِ الزِّيَادَةِ ثَلَاثَةَ أَجْزَاءٍ بِخَطِّي.

وَهُوَ كَمَا قَالَ، وَفِيمَا صَحَّ غُنْيَةٌ؛ إِذِ النَّبِيُّ ﷺ أَمَرَهُ بِالْكَفَّارَةِ، وَفِي بَعْضِ الرِّوَايَاتِ أَمَرَهُ أَيْضًا بِالْقَضَاءِ، وَلَمْ يَأْمُرِ الْمَرْأَةَ بِذَلِكَ، وَهُوَ أَخْبَرُ عَنْ حَالِهِ وَحَالِهَا.

---

(١) أخرجه عبد الرزاق في المصنف (٤/ ١٩٤)، ولفظه: «هلكت».

(٢) أخرجه أحمد في المسند (٤/ ١٦٣٥).

(٣) في (س): «السند»، والمثبت من المختصر (ق٩٨/ أ).

[٣٥٢٥] **أخبرنا** أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، نا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، نا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الصَّغَانِيُّ، نا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ، أنا عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ عُمَرَ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَذَكَرَ الْحَدِيثَ وَقَالَ فِي آخِرِهِ: «**وَاقْضِ يَوْمًا مَكَانَهُ**»(١).

وَكَذَا رَوَاهُ بَحْرُ بْنُ كَنِيزٍ السَّقَّاءُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ(٢).

وَرَوَاهُ الْعَلَاءُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مُرْسَلًا، وَقَالَ فِيهِ: «**وَصُمْ مَكَانَهُ يَوْمًا**»(٣).

وَرَوَاهُ هِشَامُ بْنُ سَعْدٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي قَضِيَّةِ الْفِطْرِ: «**وَصُمْ يَوْمًا مَكَانَهُ**»(٤).

وَرَوَاهُ إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ عَنِ اللَّيْثِ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ حُمَيْدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

[٣٥٢٦] **أخبرنا** أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، أنا أَبُو الْوَلِيدِ الْفَقِيهُ، نا جَعْفَرُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ نَصْرٍ، نا أَبُو مَرْوَانَ، نا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ قَالَ: وَأَخْبَرَنِي اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ حُمَيْدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لَهُ: «**اقْضِ يَوْمًا مَكَانَهُ**»(٥).

[٣٥٢٧] **أخبرنا** أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، وَأَبُو زَكَرِيَّا يَحْيَى بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ يَحْيَى قَالَا: نا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، نا بَحْرُ بْنُ نَصْرٍ قَالَ: قُرِئَ عَلَى

---

(١) أخرجه أبو عوانة في المسند الصحيح (٩/ ٧٢) عن الصغاني به.

(٢) ذكره الدراقطني في السنن (٣/ ٢٠٢).

(٣) أخرجه ابن قانع في معجم الصحابة (٣/ ١٢٧).

(٤) أخرجه أبو عوانة في المسند الصحيح (٩/ ٧٥).

(٥) أخرجه أبو الشيخ الأصبهاني في ذكر الأقران (١/ ١٢٢) من طريق أبي مروان به.

عَبْدِ اللَّهِ بْنِ وَهْبٍ[١]، أَخْبَرَكَ عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ، أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ الْقَاسِمِ حَدَّثَهُ، أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ جَعْفَرِ بْنِ الزُّبَيْرِ حَدَّثَهُ، عَنْ عَبَّادِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ حَدَّثَهُ أَنَّهُ سَمِعَ عَائِشَةَ تَقُولُ: أَتَى رَجُلٌ النَّبِيَّ ﷺ فِي الْمَسْجِدِ فِي رَمَضَانَ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، احْتَرَقْتُ، فَسَأَلَهُ النَّبِيُّ ﷺ: «**مَا شَأْنُهُ؟**» فَقَالَ: أَصَبْتُ أَهْلِي. قَالَ: «**تَصَدَّقْ**». قَالَ: وَاللَّهِ مَا لِي شَيْءٌ وَلَا أَقْدِرُ عَلَيْهِ، فَقَالَ: «**اجْلِسْ**». فَجَلَسَ، فَبَيْنَا هُوَ عَلَى ذَلِكَ أَقْبَلَ رَجُلٌ يَسُوقُ حِمَارًا عَلَيْهِ طَعَامٌ، فَقَالَ [س١٥٤/أ] رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**أَيْنَ الْمُحْتَرِقُ آنِفًا؟**» فَقَامَ الرَّجُلُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**تَصَدَّقْ بِهَذَا**»، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، عَلَى غَيْرِنَا؟! فَوَاللَّهِ إِنَّا لَجِيَاعٌ مَا لَنَا شَيْءٌ، فَقَالَ: «**كُلُهُ**». لَفْظُ حَدِيثِ أَبِي زَكَرِيَّا.

أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ عَنْ أَبِي الطَّاهِرِ، عَنِ ابْنِ وَهْبٍ[٢].

وَأَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ مِنْ حَدِيثِ يَحْيَى، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ[٣][٤].

وَالْحَدِيثُ الَّذِي يَتَعَلَّقُونَ بِهِ مُخَرَّجٌ فِي[٥] مَسْأَلَةِ الْمُفْطِرِ بِالْأَكْلِ فِي نَهَارِ رَمَضَانَ.

❁ ❁ ❁

(١) أخرجه ابن وهب في الجامع (١/ ١٧٦)، لكن بإسقاط عباد بن عبد الله بن الزبير، وتصريح محمد بن جعفر بن الزبير أنه سمعه من عائشة.

(٢) صحيح مسلم (٣/ ١٤٠).

(٣) في النسخ: «عبد الرحمن بن الحكم»، والمثبت من صحيح البخاري.

(٤) صحيح البخاري (٣/ ٣٢).

(٥) في (س): «من»، والمثبت من المختصر.

مَسْأَلَةٌ (٢٤٣)

وَمَنْ أَكَلَ عَامِدًا فِي صَوْمِ رَمَضَانَ فَعَلَيْهِ الْقَضَاءُ وَلَا كَفَّارَةَ عَلَيْهِ[١].

وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: عَلَيْهِ كَفَّارَةُ الْجِمَاعِ فِيهِ[٢].

[٣٥٢٨] **أَخْبَرَنَا** أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ رَحِمَهُ اللَّهُ، نا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، نا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مَرْزُوقٍ، نا أَبُو دَاوُدَ وَبِشْرُ بْنُ عَمْرٍو قَالَا: نا شُعْبَةُ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ قَالَ: سَمِعْتُ عُمَارَةَ بْنَ عُمَيْرٍ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي الْمُطَوِّسِ - قَالَ حَبِيبٌ: وَقَدْ رَأَيْتُ أَبَا الْمُطَوِّسِ - عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**مَنْ أَفْطَرَ يَوْمًا مِنْ رَمَضَانَ مِنْ غَيْرِ رُخْصَةٍ رَخَّصَهَا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ، لَمْ يُقْضَ عَنْهُ وَلَوْ صَامَ الدَّهْرَ**[٣]»[٤].

وَرُوِيَ عَنِ الشَّعْبِيِّ، وَسَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، وَجَابِرِ بْنِ زَيْدٍ، وَإِبْرَاهِيمَ: أَنْ لَا كَفَّارَةَ عَلَى الْمُفْطِرِ فِي رَمَضَانَ[٥].

وَاسْتَدَلُّوا بِمَا:

[٣٥٢٩] **أَخْبَرَنَا** أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، وَأَبُو بَكْرٍ الْحِيرِيُّ، قَالَا: نا أَبُو

---

(١) انظر: مختصر المزني (ص ٨٣)، والحاوي الكبير (٣ / ٤٣٤)، وفتح العزيز شرح الوجيز (٣/ ٢٢٩)، والمجموع (٦ / ٣٥٨).

(٢) انظر: الأصل (٢ / ١٦٦)، والمبسوط (٣ / ٧٣)، وتحفة الفقهاء (١ / ٣٦١)، وبدائع الصنائع (٢ / ٩٩).

(٣) زاد بعده في المختصر: «كله».

(٤) أخرجه الطيالسي في المسند (٤/ ٢٧٢).

(٥) ذكره البخاري في الصحيح (٣/ ٣٢).

الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، أنا الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ، أنا الشَّافِعِيُّ، أنا مَالِكٌ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ رَجُلًا أَفْطَرَ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ فَأَمَرَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِعِتْقِ رَقَبَةٍ، أَوْ صِيَامِ شَهْرَيْنِ[١]، أَوْ إِطْعَامِ سِتِّينَ مِسْكِينًا، قَالَ: إِنِّي لَا أَجِدُ، فَأُتِيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِعَرَقِ تَمْرٍ، فَقَالَ: «**خُذْ هَذَا فَتَصَدَّقْ بِهِ**». فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا أَحَدٌ أَحْوَجُ مِنِّي، فَضَحِكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى بَدَتْ ثَنَايَاهُ، ثُمَّ قَالَ: «**كُلْهُ**»[٢].

زَادَ أَبُو بَكْرٍ الْقَاضِي فِي هَذَا الْحَدِيثِ: قَالَ الشَّافِعِيُّ: وَكَانَ فِطْرُهُ بِجِمَاعٍ[٣].

أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي **الصَّحِيحِ** عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ رَافِعٍ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عِيسَى، عَنْ مَالِكٍ[٤]. وَلَمْ يُخْرِجْهُ الْبُخَارِيُّ مِنْ حَدِيثِ مَالِكٍ.

وَكَذَلِكَ رَوَاهُ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الْأَنْصَارِيُّ، وَابْنُ جُرَيْجٍ، وَهِشَامُ بْنُ سَعْدٍ[٥] وَغَيْرُهُمْ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، إِلَّا أَنَّهُ مُطْلَقٌ.

وَقَدْ رَوَاهُ سَائِرُ أَصْحَابِ الزُّهْرِيِّ عَنْهُ مُقَيَّدًا، وَذَكَرُوا فِي هَذَا الْحَدِيثِ أَنَّ فِطْرَهُ كَانَ بِجِمَاعٍ، مِنْهُمْ:

مَعْمَرُ بْنُ رَاشِدٍ، وَشُعَيْبُ بْنُ أَبِي حَمْزَةَ، وَسُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، وَالْأَوْزَاعِيُّ، وَمَنْصُورُ بْنُ مُعْتَمِرٍ، وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ، وَاللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ، وَيُونُسُ بْنُ يَزِيدَ الْأَيْلِيُّ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ خَالِدِ بْنِ مُسَافِرٍ[٦].

---

(١) بعده في أصل الرواية: «متتابعين».

(٢) أخرجه الشافعي في الأم (٣/ ٢٤٨).

(٣) مسند الشافعي، ترتيب سنجر (٢/ ١٢٠).

(٤) صحيح مسلم (٣/ ١٣٩).

(٥) ذكره الدارقطني في السنن (٣/ ٢٠٢).

(٦) صحيح البخاري (٨/ ٣٨).

وَحَدِيثُ هَؤُلَاءِ كُلِّهِمْ فِي الصَّحِيحَيْنِ أَوْ فِي أَحَدِهِمَا مُخَرَّجٌ.

وَتَابَعَهُمْ عَلَى ذَلِكَ عِرَاكُ بْنُ مَالِكٍ الْغِفَارِيُّ، وَمُوسَى بْنُ عُقْبَةَ، وَعَبْدُ اللَّهِ [س١٥٤/ب] بْنُ عِيسَى بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى، وَصَالِحُ بْنُ [أَبِي](١) الْأَخْضَرِ، وَعُقَيْلُ بْنُ خَالِدٍ، وَالنُّعْمَانُ بْنُ رَاشِدٍ وَغَيْرُهُمْ، عَنِ الزُّهْرِيِّ مُقَيَّدًا.

وَمَالِكُ بْنُ أَنَسٍ الْإِمَامُ رَحِمَهُ اللَّهُ وَمَنْ تَابَعَهُ، كَمَا رَوَوْهُ عَنِ الزُّهْرِيِّ مُطْلَقًا خَالَفُوا أَيْضًا أَصْحَابَ الزُّهْرِيِّ فِي مَتْنِهِ، فَجَعَلُوهُ عَلَى التَّخْيِيرِ: أَوْ، أَوْ.

وَكَمَا صِرْنَا إِلَى تَرْتِيبِ الْكَفَّارَةِ إِلَى رِوَايَةِ الْجَمَاعَةِ، نَصِيرُ إِلَيْهَا فِي اسْتِفَادَةِ(٢) مَا وَقَعَ بِهِ الْفِطْرُ عَنْهَا.

عَلَى أَنَّهُ قَدْ رُوِيَ عَنْ مَالِكٍ هَذَا الْحَدِيثُ مِثْلَ مَا رَوَاهُ أَقْرَانُهُ مِنْ أَصْحَابِ الزُّهْرِيِّ.

[٣٥٣٠] **أخبرنا** أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، أَخْبَرَنِي أَبُو الْفَضْلِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: سَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ سَلَمَةَ يَقُولُ: ذَاكَرْتُ مُسْلِمَ بْنَ الْحَجَّاجِ بِحَدِيثِ مَالِكٍ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، فِي قِصَّةِ الْوِقَاعِ أَنَّهُ قَالَ فِيهِ: أَوْ، أَوْ. فَقَالَ: لَمْ أَجِدْهُ فِي حَدِيثِ مَالِكٍ عِنْدَ أَحَدٍ إِلَّا قَالَ هَكَذَا، حَتَّى وَجَدْتُهُ عِنْدَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ بِشْرٍ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ مَسْعَدَةَ(٣)، عَنْ مَالِكٍ، قَالَ فِيهِ: «**أَعْتِقْ رَقَبَةً**»، ثُمَّ قَالَ: «**فَصُمْ شَهْرَيْنِ**». قَالَ أَحْمَدُ: فَذَهَبْتُ إِلَيْهِ فَحَدَّثَنِي بِهِ. [ش٩٨/ب]

---

(١) ما بين المعقوفين ساقط من (س)، والمثبت من المختصر (ق٩٨/ أ).

(٢) تقرأ في (س): «استثناؤه»، والمثبت من المختصر (ق٩٨/ أ).

(٣) في (س): «سعيد»، والمثبت من المصدر السابق.

[٣٥٣١] أخبرنا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، أَخبَرَنِيهِ أَبُو الْفَضْلِ، نا أَحْمَدُ بْنُ سَلَمَةَ، نا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ بِشْرِ بْنِ الْحَكَمِ، نا حَمَّادُ بْنُ مَسْعَدَةَ، عَنْ مَالِكٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ فِي رَجُلٍ وَقَعَ عَلَى امْرَأَتِهِ فِي رَمَضَانَ، فَقَالَ: «أَعْتِقْ رَقَبَةً»، قَالَ: مَا أَجِدُهَا، قَالَ: «فَصُمْ شَهْرَيْنِ»، قَالَ: مَا أَسْتَطِيعُ، قَالَ: «فَأَطْعِمْ سِتِّينَ مِسْكِينًا»[١].

وَصَحَّ هَذَا الْحَدِيثُ أَيْضًا مِنْ رِوَايَةِ عَائِشَةَ بِنْتِ الصِّدِّيقِ رضي الله عنها مُقَيَّدًا:

[٣٥٣٢] أخبرناه أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، أنا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، نا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، أنا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، أنا يَحْيَى، أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ الْقَاسِمِ أَخْبَرَهُ أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ جَعْفَرِ بْنِ الزُّبَيْرِ أَخْبَرَهُ، أَنَّهُ سَمِعَ عَبَّادَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَّامِ، أَنَّهُ سَمِعَ عَائِشَةَ رضي الله عنها تُحَدِّثُ أَنَّ رَجُلًا أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: إِنَّهُ احْتَرَقَ، فَسَأَلَهُ فَقَالَ: أَصَبْتُ أَهْلِي فِي رَمَضَانَ. قَالَتْ: فَأُتِيَ النَّبِيُّ ﷺ بِمِكْتَلٍ[٢] -يُدْعَى الْعَرَقَ- فِيهِ تَمْرٌ، فَقَالَ: «أَيْنَ الْمُحْتَرِقُ؟» فَقَامَ الرَّجُلُ، فَقَالَ: «تَصَدَّقْ بِهَذَا».

أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ فِي **الصَّحِيحِ** عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُنِيرٍ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ هَارُونَ[٣].

وَهَكَذَا رَوَاهُ اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ مُقَيَّدًا[٤].

وَرَوَاهُ عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ مُقَيَّدًا[٥].

---

(١) أخرجه مسلم في الصحيح (٣/ ١٣٩) من طريق مالك.

(٢) المكتل: الزبيل -وهو الزنبيل أو القُفَّة- الكبير، قيل: إنه يسع خمسة عشر صاعا، كأن فيه كتلا من التمر، أي قطعا مجتمعة. النهاية (كتل).

(٣) صحيح البخاري (٣/ ٣٢).

(٤) أخرجه مسلم (٣/ ١٣٩).

(٥) المصدر السابق (٣/ ١٤٠).

وَرَوَاهُ عَبْدُ الْوَهَّابِ الثَّقَفِيُّ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ مُطْلَقًا، قَالَ: أَفْطَرْتُ فِي رَمَضَانَ(١).

وَالْمُطْلَقُ مَحْمُولٌ عَلَى الْمُقَيَّدِ، وَلَا يَصِحُّ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي كَفَّارَةِ الْمُفْطِرِ بِالْأَكْلِ شَيْءٌ، وَالْأَخْبَارُ كُلُّهَا وَرَدَتْ فِي الْمُفْطِرِ بِالْجِمَاعِ.

وَكَانَ عَلِيُّ بْنُ مُوسَى الْقُمِّيُّ مِنْ أَصْحَابِ الرَّأْيِ وَيَدَّعِي الْمَعْرِفَةَ بِالْحَدِيثِ زَعَمَ أَنَّ الْخَبَرَ الَّذِي أَوْجَبَ الْكَفَّارَةَ عَلَى الْمُفْسِدِ لِصِيَامِهِ [س١٥٥/أ] هُوَ فِي الْجِمَاعِ، فَجَعَلَ عُلَمَاؤُنَا الْأَكْلَ بِمَنْزِلَةِ الْجِمَاعِ.

[٣٥٣٣] **أخبرنا** عَلِيُّ بْنُ بِشْرَانَ، أنا أَبُو جَعْفَرٍ الرَّزَّازُ، نا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِسْحَاقَ، نا يَحْيَى، نا هُشَيْمٌ. (ح)

وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، نا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ بْنِ يُوسُفَ، نا أَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ سُلَيْمَانَ الْبُرُلُّسِيُّ، نا سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ، نا هُشَيْمٌ، عَنْ لَيْثٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: أَنَّهُ أَمَرَ الَّذِي يُفْطِرُ يَوْمًا مِنْ رَمَضَانَ بِمِثْلِ كَفَّارَةِ الظِّهَارِ(٢).

لَيْثُ بْنُ أَبِي سُلَيْمٍ لَيْسَ بِالْقَوِيِّ فِي الْحَدِيثِ، وَقَدْ أَرْسَلَهُ غَيْرُهُ عَنْ مُجَاهِدٍ.

[٣٥٣٤] **أخبرناه** عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ بِشْرَانَ، أنا أَبُو جَعْفَرٍ الرَّزَّازُ، نا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِسْحَاقَ، نا يَحْيَى الْحِمَّانِيُّ، نا هُشَيْمٌ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ سَالِمٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَمَرَ الَّذِي أَفْطَرَ فِي رَمَضَانَ يَوْمًا بِكَفَّارَةِ الظِّهَارِ(٣).

---

(١) أخرجه النسائي في الكبرى (٥/ ٣٤٧).

(٢) أخرجه الدارقطني في السنن (٣/ ١٦٧) من طريق إسماعيل بن إسحاق به.

(٣) ذكره الدارقطني في السنن (٣/ ١٦٧).

ثُمَّ هُوَ وَارِدٌ أَيْضًا فِي الْمُفْطِرِ بِالْجِمَاعِ؛ فَقَدْ:

[٣٥٣٥] أخبرنا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، أَخْبَرَنِي أَبُو بَكْرِ بْنُ قُرَيْشٍ، أنا الْحَسَنُ[١] بْنُ سُفْيَانَ، نا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، نا جَرِيرٌ، عَنْ مُجَاهِدٍ[٢]، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي وَقَعْتُ عَلَى أَهْلِي فِي رَمَضَانَ وَأَنَا صَائِمٌ، فَذَكَرَ الْحَدِيثَ[٣].

كَذَا رَوَاهُ عَبْدُ الْوَارِثِ بْنُ سَعِيدٍ، وَمُوسَى[٤] بْنُ أَعْيَنَ، عَنْ لَيْثِ بْنِ أَبِي سُلَيْمٍ[٥].

وَرُوِيَ عَنِ ابْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: أَتَيْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَهْلِي فِي نَهَارِ رَمَضَانَ، فَأَمَرَهُ أَنْ يُكَفِّرَ كَفَّارَةَ الظِّهَارِ[٦].

وَرُوِيَ عَنِ الْحِمَّانِيِّ، عَنْ هُشَيْمٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ سَالِمٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ مُرْسَلًا، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ كَمَا تَقَدَّمَ.

وَرُوِيَ بِإِسْنَادٍ مُظْلِمٍ عَنْ مُقَاتِلِ بْنِ سُلَيْمَانَ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ جَابِرٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِيمَنْ أَفْطَرَ يَوْمًا مِنْ رَمَضَانَ فِي الْحَضَرِ مُتَعَمِّدًا مِنْ غَيْرِ عُذْرٍ، عَلَيْهِ عِتْقُ رَقَبَةٍ، الْحَدِيثَ[٧].

---

(١) في (س): «الحسين»، والمثبت من سائر أسانيد المؤلف.

(٢) كذا في (س)، وقد ذكره المؤلف في السنن الكبير (٨/ ٥٠٠) عن جرير عن ليث عن مجاهد، وهو كذلك في مصادر التخريج.

(٣) أخرجه الدارقطني في العلل (٥/ ١٧٢) من طريق جرير عن ليث عن مجاهد، وكذلك أخرجه ابن عبد البر في الاستذكار (١٠/ ١١٤).

(٤) في (س): «ابن موسى»، والمثبت من السنن الكبير للمؤلف (٨/ ٥٠٠).

(٥) ذكره الدارقطني في العلل (٥/ ١٥٦).

(٦) أخرجه عبد الرزاق في المصنف (٤/ ١٩٥).

(٧) أخرجه الدارقطني في السنن (٣/ ١٦٧)، ولم يذكر فيه التعمد ولا عتق الرقبة.

وَمُقَاتِلُ بْنُ سُلَيْمَانَ ضَعِيفُ الْحَدِيثِ.

قَالَ وَكِيعُ بْنُ الْجَرَّاحِ: نا مُقَاتِلُ بْنُ سُلَيْمَانَ، وَكَانَ كَذَّابًا.

ثُمَّ هُوَ وَارِدٌ فِي الْمُفْطِرِ بِالْجِمَاعِ؛ بِدَلِيلِ مَا:

[٣٥٣٦] **أخبرنا** أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، أَخْبَرَنِي أَبُو عَلِيٍّ الْحَافِظُ، أنا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ حَفْصٍ الْأُشْنَانِيُّ الْكُوفِيُّ، نا أَبُو كُرَيْبٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ، نا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ، عَنْ لَيْثٍ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ جَابِرٍ وَأَبِي هُرَيْرَةَ قَالَا[١]: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: إِنِّي أَفطَرْتُ يَوْمًا مِنْ رَمَضَانَ مِنْ غَيْرِ مَرَضٍ وَلَا سَفَرٍ، وَقَدْ وَقَعْتُ بِأَهْلِي، قَالَ: «**أَعْتِقْ رَقَبَةً**». وَذَكَرَ الْحَدِيثَ[٢].

وَرَوَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي وَقَعْتُ عَلَى امْرَأَتِي نَهَارًا فِي شَهْرِ رَمَضَانَ، فَقَالَ: «**أَعْتِقْ رَقَبَةً**».

وَرَوَاهُ الصَّبَّاحُ بْنُ مُحَارِبٍ، عَنْ هَارُونَ بْنِ عَنْتَرَةَ[٣] -وَلَيْسَا مِمَّنْ تَقُومُ بِهِمَا الْحُجَّةُ- عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: إِنِّي أَفْطَرْتُ يَوْمًا مِنْ رَمَضَانَ، الْحَدِيثَ[٤].

وَهُوَ مَتَى مَا صَحَّ كَانَ وَارِدًا أَيْضًا فِي الْمُفْطِرِ بِالْجِمَاعِ؛ بِدَلِيلِ أَنَّهُ قَدْ رُوِيَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ [س١٥٥/ب] الْعُمَرِيِّ، وَكُرَيْزِ بْنِ حَكِيمٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ مُقَيَّدًا: أَتَى رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: إِنِّي وَاقَعْتُ أَهْلِي فِي رَمَضَانَ.

---

(١) في (س): «قال»، والمثبت من المختصر (ق٩٨/ ب).

(٢) أخرجه ابن عدي في الكامل (٩/ ١١) عن محمد بن الحسين بن حفص به، وفيه: «فضيل» بدلًا من: «محمد بن فضيل»، وقد جاء على الصواب: «ابن فضيل» في طبعة دار الكتب العلمية (٧/ ٢٣٨).

(٣) في المختصر: «عميرة».

(٤) أخرجه أبو يعلى الموصلي في المسند (١٠/ ٨٩).

[٣٥٣٧] أخبرنا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، نا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ - مِنْ أَصْلِ كِتَابِهِ- نا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الصَّغَانِيُّ، نا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ الْوَاقِدِيُّ، نا أَبُو بَكْرِ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي أَفْطَرْتُ يَوْمًا مِنْ رَمَضَانَ مُتَعَمِّدًا، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**أَعْتِقْ رَقَبَةً، أَوْ صُمْ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ، أَوْ أَطْعِمْ سِتِّينَ مِسْكِينًا**»(١).

[٣٥٣٨] أخبرنيه أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيُّ، أنا عَلِيُّ بْنُ عُمَرَ الْحَافِظُ، نا الْحُسَيْنُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، نا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ شَبِيبٍ، نا ابْنُ أَبِي أُوَيْسٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَعْدٍ، فَذَكَرَهُ بِإِسْنَادِهِ وَمَعْنَاهُ(٢).

وَلَيْسَ هَذَا الْإِسْنَادُ بِقَوِيٍّ، وَالْوَاقِدِيُّ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ شَبِيبٍ ضَعِيفَانِ، ثُمَّ هُوَ وَارِدٌ فِي الْمُفْطِرِ بِالْجِمَاعِ بِدَلِيلِ مَا سَبَقَ.

[٣٥٣٩] أخبرني أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيُّ، أنا عَلِيُّ بْنُ عُمَرَ الْحَافِظُ، نا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُبَشِّرٍ، نا أَحْمَدُ بْنُ سِنَانٍ، نا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، نا أَبُو مَعْشَرٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَجُلًا أَكَلَ فِي رَمَضَانَ، فَأَمَرَهُ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يُعْتِقَ رَقَبَةً، أَوْ يَصُومَ شَهْرَيْنِ، أَوْ يُطْعِمَ سِتِّينَ مِسْكِينًا(٣).

هَذِهِ اللَّفْظَةُ: أَكَلَ فِي رَمَضَانَ. بَاطِلٌ.

وَأَبُو مَعْشَرٍ نَجِيحٌ ضَعِيفُ الْحَدِيثِ قَدْ سَبَقَ لِي فِي بَابِهِ مَا يَكْفِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ.

---

(١) أخرجه الدارقطني (٣/ ٢٠١) من طريق محمد بن إسحاق به.

(٢) المصدر السابق (٣/ ٢٠١).

(٣) المصدر السابق (٣/ ١٦٧).

[٣٥٤٠] **وأخبرنا** أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، نا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ قَالَ: سَمِعْتُ الْعَبَّاسَ بْنَ مُحَمَّدٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ مَعِينٍ يَقُولُ: أَبُو مَعْشَرٍ لَيْسَ بِشَيْءٍ[١].

وَقَدْ رَوَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي مَعْشَرٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبٍ الْقُرَظِيِّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مُرْسَلًا فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي أَفْطَرْتُ فِي رَمَضَانَ[٢].



---

(١) أخرجه ابن معين في تاريخه، رواية الدوري (٣/ ١٦٠).

(٢) أخرجه الدارقطني في العلل (٥/ ١٧٠)، وفيه: «عن أبي معشر عن محمد بن كعب».

مَسْأَلَةٌ (٢٤٤)

وَالْحَامِلُ وَالْمُرْضِعُ إِذَا خَافَتَا عَلَى وَلَدَيْهِمَا أَفْطَرَتَا وَعَلَيْهِمَا الْقَضَاءُ وَالْفِدْيَةُ[١].

وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ[٢]: عَلَيْهِمَا الْقَضَاءُ وَلَا فِدْيَةَ عَلَيْهِمَا[٣].

وَدَلِيلُنَا مِنْ طَرِيقِ الْأَثَرِ مَا:

[٣٥٤١] أَخْبَرَنَا الْقَاضِي أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ الْحِيرِيُّ، وَأَبُو سَعِيدِ بْنُ أَبِي عَمْرٍو قَالَا: نا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، أنا الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ، أنا الشَّافِعِيُّ، أنا مَالِكٌ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، سُئِلَ عَنِ الْمَرْأَةِ الْحَامِلِ إِذَا خَافَتْ عَلَى وَلَدِهَا، قَالَ: تُفْطِرُ وَتُطْعِمُ مَكَانَ كُلِّ يَوْمٍ مِسْكِينًا مُدًّا مِنْ حِنْطَةٍ.

زَادَ أَبُو سَعِيدٍ فِي رِوَايَتِهِ: قَالَ الشَّافِعِيُّ: قَالَ مَالِكٌ: وَأَهْلُ الْعِلْمِ يَرَوْنَ عَلَيْهَا مَعَ ذَلِكَ الْقَضَاءَ.

قَالَ مَالِكٌ: عَلَيْهَا الْقَضَاءُ؛ لِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَقُولُ: ﴿فَمَن كَانَ مِنكُم مَّرِيضًا أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِّنْ أَيَّامٍ أُخَرَ﴾[٤][٥]. [ش٩٩/أ]

---

(١) انظر: الأم (٣/ ٢٦٢)، والحاوي الكبير (٣/ ٤٣٦)، ونهاية المطلب (٤/ ٤٣)، وفتح العزيز شرح الوجيز (٣/ ٢٤٠)، والمجموع (٦/ ٢٧٢).

(٢) في (س): «أبو هريرة»، والمثبت من المختصر (ق٩٨/ ب).

(٣) انظر: الأصل (٢/ ٢١٠)، والمبسوط (٣/ ٩٩)، وبدائع الصنائع (٢/ ٩٧)، والهداية في شرح البداية (١/ ١٢٤).

(٤) سورة البقرة (آية: ١٨٤).

(٥) أخرجه الشافعي في اختلاف مالك، الملحق بالأم (٨/ ٧١٣).

قَالَ الْإِمَامُ أَحْمَدُ رَحِمَهُ اللَّهُ: ثُمَّ قَدْ رُوِيَ عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ: فَإِذَا صَحَّتْ قَضَتْهُ[(١)].

[٣٥٤٢] أخبرنا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيُّ، أنا عَلِيُّ بْنُ عُمَرَ الْحَافِظُ، نا أَحْمَدُ بْنُ [س١٥٦/أ] عَبْدِ اللَّهِ، نا الْحَسَنُ بْنُ عَرَفَةَ، نا رَوْحٌ، نا سَعِيدٌ عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ عَزْرَةَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ قَالَ لِأُمِّ وَلَدٍ لَهُ[(٢)] حُبْلَى أَوْ مُرْضِعٍ: أَنْتِ مِنَ الَّذِينَ لَا يُطِيقُونَ الصِّيَامَ، عَلَيْكِ الْجَزَاءُ، وَلَيْسَ عَلَيْكِ الْقَضَاءُ[(٣)].

قَالَ عَلِيُّ بْنُ عُمَرَ: إِسْنَادٌ صَحِيحٌ[(٤)].

فَالْفِدْيَةُ وَجَبَتْ بِقَوْلِ ابْنِ عُمَرَ وَابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، وَالْقَضَاءُ وَاجِبٌ بِقَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: (وَإِنْ كُنْتُمْ مَرْضَى أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ)، وَبِإِجْمَاعِ مَنْ بَعْدَهُمَا عَلَى وُجُوبِ الْقَضَاءِ عَلَى الْحَامِلِ وَالْمُرْضِعِ.

[٣٥٤٣] أخبرنا أَبُو عَلِيٍّ الرُّوذْبَارِيُّ، أنا أَبُو بَكْرِ بْنُ دَاسَةَ، نا أَبُو دَاوُدَ، نا ابْنُ الْمُثَنَّى نا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ، عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ عَزْرَةَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: ﴿وَعَلَى ٱلَّذِينَ يُطِيقُونَهُۥ فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينٍ﴾[(٥)] قَالَ: كَانَتْ رُخْصَةً لِلشَّيْخِ الْكَبِيرِ وَالْمَرْأَةِ الْكَبِيرَةِ وَهُمَا يُطِيقَانِ الصِّيَامَ أَنْ يُفْطِرَا وَيُطْعِمَا مَكَانَ كُلِّ يَوْمٍ مِسْكِينًا، وَالْحُبْلَى وَالْمُرْضِعُ إِذَا خَافَتَا عَلَى أَوْلَادِهِمَا أَفْطَرَتَا وَأَطْعَمَتَا[(٦)].

---

(١) أخرجه أبو عبيد في الناسخ والمنسوخ (ص٦٣).

(٢) قوله «له» ليس في المختصر.

(٣) كذا جاءت في (س) والمقصود بها آية (١٨٤) من سورة البقرة وذكرها المؤلف على المعنى.

(٤) أخرجه الدارقطني في السنن (٣/ ١٩٦).

(٥) سورة البقرة (آية: ١٨٤).

(٦) أخرجه أبو داود في السنن، رواية ابن داسة (ق١٣١).

[٣٥٤٤] أخبرنا أَبُو عَلِيٍّ الرُّوذْبَارِيُّ، أنا أَبُو بَكْرِ بْنُ دَاسَةَ، نا أَبُو دَاوُدَ، نا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، نا أَبَانُ، نا قَتَادَةُ، أَنَّ عِكْرِمَةَ حَدَّثَهُ، أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ قَالَ: أُثْبِتَتْ لِلْحُبْلَى وَالْمُرْضِعِ[(١)].

[٣٥٤٥] أخبرنا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، نا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، نا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مَرْزُوقٍ، نا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ، نا سَعِيدُ بْنُ أَبِي عَرُوبَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ عَزْرَةَ[(٢)]، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: رُخِّصَ لِلشَّيْخِ الْكَبِيرِ وَالْعَجُوزِ الْكَبِيرَةِ فِي ذَلِكَ وَهُمَا يُطِيقَانِ الصَّوْمَ؛ أَنْ يُفْطِرَا إِنْ شَاءَا أَوْ يُطْعِمَا مَكَانَ كُلِّ يَوْمٍ مِسْكِينًا، وَلَا قَضَاءَ عَلَيْهِمَا، ثُمَّ نُسِخَ ذَلِكَ مِنْ هَذِهِ الْآيَةِ: ﴿فَمَن شَهِدَ مِنكُمُ ٱلشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ﴾[(٣)] فَثَبَتَتْ لِلشَّيْخِ الْكَبِيرِ وَالْعَجُوزِ الْكَبِيرَةِ إِذَا كَانَا لَا يُطِيقَانِ الصَّوْمَ، وَالْحُبْلَى وَالْمُرْضِعُ إِذَا خَافَتَا أَفْطَرَتَا وَأَطْعَمَتَا كُلَّ يَوْمٍ مِسْكِينًا[(٤)].

[٣٥٤٦] وأخبرنا أَبُو الْحُسَيْنِ الْقَطَّانُ، أنا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ مَاتِي، أنا أَحْمَدُ بْنُ حَازِمِ بْنِ أَبِي غَرْزَةَ، أنا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى، عَنْ إِسْرَائِيلَ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِ اللَّهِ ﷻ: ﴿وَعَلَى ٱلَّذِينَ يُطِيقُونَهُۥ﴾ يَتَجَشَّمُونَهُ[(٥)] وَلَا يُطِيقُونَهُ؛ الْحَامِلُ، وَالْكَبِيرُ، وَالْمَرِيضُ، وَصَاحِبُ الْعُطَاشِ[(٦)(٧)].

---

(١) المصدر السابق (ق١٣١).
(٢) في (س) «عروة»، والمثبت من السنن الكبير للمؤلف (٨/ ٥٠٥).
(٣) سورة البقرة (آية: ١٨٥).
(٤) أخرجه ابن الجارود في المنتقى (ص٢١٤) عن إبراهيم بن مرزوق به.
(٥) تَجَشَّمَ الأمرَ: تَكَلَّفَه على مَشَقَّة.
(٦) العُطاش: شدة العطش، وقد يكون داء يشرب معه ولا يَرْوَى صاحبُه. النهاية (عطش).
(٧) أخرجه الطحاوي في شرح مشكل الآثار (٦/ ١٨٥) من طريق إسرائيل به.

[٣٥٤٧] **أخبرنا** السَّيِّدُ أَبُو الْحَسَنِ الْعَلَوِيُّ، أنا أَبُو حَامِدٍ ابْنُ الشَّرْقِيِّ، نا أَحْمَدُ بْنُ يُوسُفَ السُّلَمِيُّ، نا قَبِيصَةُ، نا سُفْيَانُ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ الْكَعْبِيِّ قَالَ: أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ يَتَغَدَّى فَقَالَ: «**تَعَالَ أُحَدِّثْكَ، إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ وَضَعَ عَنِ الْمُسَافِرِ، وَالْحَامِلِ، وَالْمُرْضِعِ الصَّوْمَ وَشَطْرَ الصَّلَاةِ**»(١).

وَرَوَاهُ مَعْمَرٌ، عَنْ أَيُّوبَ، [عَنْ أَبِي قِلَابَةَ](٢)، عَنْ رَجُلٍ مِنْ بَنِي عَامِرٍ، أَنَّ رَجُلًا -يُقَالُ لَهُ: أَنَسٌ- حَدَّثَهُ(٣).

وَرُوِيَ عَنْ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الشِّخِّيرِ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ بَنِي عَامِرٍ أَنَّ رَجُلًا مِنْهُمْ أَتَى رَسُولَ اللَّهِ [س١٥٦/ب] ﷺ(٤).

فَهَذَا حَدِيثٌ فِي رِجَالِهِ مَنْ لَا يُعْرَفُ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

وَرَوَاهُ وُهَيْبٌ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَوَادَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَنَسٍ(٥).



---

(١) أخرجه البخاري في التاريخ الكبير (٢/ ٢٩) عن قبيصة به، وليس فيه: «والحامل».

(٢) ما بين المعقوفين ليس في (س)، والمثبت من السنن الكبير للمؤلف (٨/ ٥٠٨).

(٣) أخرجه عبد الرزاق في المصنف (٢/ ٥٦٥).

(٤) أخرجه البسوي في المعرفة والتاريخ (٢/ ٤٧٠).

(٥) أخرجه النسائي في المجتبى (٤/ ٣٦٠).

مَسْأَلَةٌ (٢٤٥)

وَمَنْ رَأَى الْهِلَالَ وَحْدَهُ وَشَهِدَ بِهِ فَرُدَّتْ شَهَادَتُهُ كَانَ عَلَيْهِ أَنْ يَصُومَ إِجْمَاعًا، فَإِنْ جَامَعَ فِي يَوْمٍ رُدَّتْ شَهَادَتُهُ، لَزِمَتْهُ الْكَفَّارَةُ عِنْدَنَا[(١)].

وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: لَا كَفَّارَةَ عَلَيْهِ[(٢)].

[٣٥٤٨] **أَخْبَرَنَا** الْقَاضِي أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ الْحِيرِيُّ، نا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، أنا الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ، أنا الشَّافِعِيُّ، أنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ. (ح)

وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، أنا أَبُو بَكْرِ بْنُ إِسْحَاقَ، أنا عُبَيْدُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ، نا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ، حَدَّثَنِي اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ عُقَيْلٍ، جَمِيعًا عَنِ ابْنِ شِهَابٍ أَنَّهُ قَالَ: أَخْبَرَنِي سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ لِهِلَالِ رَمَضَانَ: «**إِذَا رَأَيْتُمُوهُ فَصُومُوا، وَإِذَا رَأَيْتُمُوهُ فَأَفْطِرُوا، فَإِنْ غُمَّ عَلَيْكُمْ فَاقْدُرُوا لَهُ[(٣)]**».

وَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ يَصُومُ قَبْلَ الْهِلَالِ بِيَوْمٍ، قِيلَ لِإِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ: يَتَقَدَّمُهُ؟ قَالَ: نَعَمْ[(٤)].

---

(١) انظر: الأم (٢ / ٢٣٤)، والحاوي الكبير (٣ / ٤٤٩)، ونهاية المطلب (٤ / ١٩)، وفتح العزيز شرح الوجيز (٣ / ٢٣٢)، والمجموع (٦ / ٢٩٠).

(٢) انظر: الأصل (٢ / ١٧٢)، والمبسوط (٣ / ٦٤)، وبدائع الصنائع (٢ / ٨١)، والهداية في شرح البداية (١ / ١١٨)، وتبيين الحقائق شرح كنز الدقائق (١ / ٣١٨).

(٣) أي قدروا له عدد الشهر حتى تكملوه ثلاثين يومًا. النهاية (قدر).

(٤) أخرجه الشافعي في المسند، ترتيب سنجر (٢/ ٩٨).

أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ فِي الصَّحِيحِ عَنْ يَحْيَى بْنِ بُكَيْرٍ[(١)]. وَأَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ عَنْ حَرْمَلَةَ، عَنِ ابْنِ وَهْبٍ، عَنْ يُونُسَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ[(٢)].

[٣٥٤٩] **حدثناه** الشَّيْخُ الْإِمَامُ أَبُو الطَّيِّبِ سَهْلُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ رَحِمَهُ اللَّهُ -إِمْلَاءً- نا أَبُو الْعَبَّاسِ الْأَصَمُّ، نا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ الْمُنَادِي[(٣)]، نا يُونُسُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمُؤَدِّبُ، نا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، [عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ][(٤)] قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**صُومُوا لِرُؤْيَتِهِ، وَأَفْطِرُوا لِرُؤْيَتِهِ، فَإِنْ غُمَّ عَلَيْكُمْ فَصُومُوا ثَلَاثِينَ**»[(٥)].

فَثَبَتَ بِهَذَا الْخَبَرِ وُجُوبُ الصَّوْمِ عَلَيْهِ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، وَكَوْنُهُ عِنْدَهُ مِنْ رَمَضَانَ.

وَالْمُفْسِدُ لِصَوْمِهِ فِي نَهَارِ رَمَضَانَ بِالْجِمَاعِ تَلْزَمُهُ الْكَفَّارَةُ.

وَحَدِيثُ الْمُجَامِعِ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ يَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ؛ لِأَنَّهُ ﷺ لَمْ يَسْأَلْهُ وَقَعَ ذَلِكَ فِي مِثْلِ هَذَا الْيَوْمِ أَوْ بَعْدَهُ.

وَرَوَى مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ الْوَاقِدِيُّ، عَنْ مَالِكٍ، وَابْنِ أَبِي الرِّجَالِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَمْرَةَ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**صَوْمُكُمْ يَوْمَ تَصُومُونَ، وَفِطْرُكُمْ يَوْمَ تُفْطِرُونَ**»[(٦)].

---

(١) صحيح البخاري (٣/ ٢٥).

(٢) صحيح مسلم (٣/ ١٢٢).

(٣) في أصل الرواية: «محمد بن عبد الله بن المنادي».

(٤) ما بين المعقوفين ساقط من (س)، والمثبت من أصل الرواية.

(٥) أخرجه أبو العباس الأصم في الثالث من حديثه (ص١٣٣).

(٦) أخرجه ابن حبان في المجروحين (٢/ ٣٠٣)، وفيه: «ضمرة» بدلًا من: «عمرة»، وكذا هو في تعليقات الدارقطني على المجروحين (ص٢٥٠).

[٣٥٥٠] **أخبرنا** أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدَانَ الشِّيرَازِيُّ، أنا أَبُو الْقَاسِمِ سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ الطَّبَرَانِيُّ، نا عَبْدَانُ[1] بْنُ أَحْمَدَ، نا يَحْيَى بْنُ حَاتِمٍ الْعَسْكَرِيُّ، نا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ أَبُو إِسْمَاعِيلَ، نا سُفْيَانُ، عَنِ ابْنِ الْمُنْكَدِرِ، عَنْ عَائِشَةَ ﵂ قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**عَرَفَةُ يَوْمَ يُعَرِّفُ الْإِمَامُ، وَالْأَضْحَى يَوْمَ يُضَحِّي الْإِمَامُ، وَالْفِطْرُ يَوْمَ يُفْطِرُ الْإِمَامُ**»[2].

ابْنُ الْمُنْكَدِرِ عَنْ عَائِشَةَ ﵂ مُرْسَلٌ.



---

(١) في (س): «عبد الله»، والمثبت من السنن الكبير للمؤلف (١٠/ ٢٦٣).

(٢) أخرجه أبو نعيم في تاريخ أصبهان (٢/ ٣٦٠) من طريق يحيى بن حاتم به.

مَسْأَلَةٌ (٢٤٦)

وَمَنْ كَانَ عَلَيْهِ صَوْمٌ مِنْ[1] رَمَضَانَ فَلَمْ يَقْضِهِ مَعَ الْقُدْرَةِ عَلَيْهِ حَتَّى دَخَلَ رَمَضَانٌ آخَرُ، قَضَى وَكَفَّرَ[2].

وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: يَقْضِي وَلَا يُكَفِّرُ[3].

[٣٥٥١] **أخبرنا** أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، [س١٥٧/أ] نا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، نا يَحْيَى بْنُ أَبِي طَالِبٍ، عَنْ عَبْدِ الْوَهَّابِ بْنِ عَطَاءٍ[4]، أنا سَعِيدٌ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ ثَابِتٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ أَنَّهُ قَالَ: يُطْعِمُ عَنِ السَّالِفِ، وَيَصُومُ الدَّاخِلَ.

قَالَ سَعِيدٌ: وَحُدِّثْتُ عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ مِثْلَهُ.

[٣٥٥٢] **أخبرنا** أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، نا أَبُو الْعَبَّاسِ، نا يَحْيَى، أنا عَبْدُ الْوَهَّابِ، أنا سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، بِمِثْلِ مَا قَالَ ابْنُ عُمَرَ رضي الله عنه.

[٣٥٥٣] **أخبرني** أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيُّ، أنا عَلِيُّ بْنُ عُمَرَ الْحَافِظُ، نا مُحَمَّدُ بْنُ حَمْدُوَيْهِ الْمَرْوَزِيُّ، نا مَحْمُودُ بْنُ آدَمَ، نا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ أَبِي

---

(١) قوله «من» ليس في المختصر.

(٢) انظر: الأم (٣ / ٢٦١)، ومختصر المزني (ص ٨٥)، والحاوي الكبير (٣ / ٤٥١)، وفتح العزيز شرح الوجيز (٣ / ٢٤٢)، والمجموع (٦ / ٤٠٩).

(٣) انظر: المبسوط (٣ / ٧٧)، والهداية في شرح البداية (١ / ١٢٤)، وتبيين الحقائق شرح كنز الدقائق (١ / ٣٣٦)، والبناية شرح الهداية (٤ / ٨١).

(٤) في (س): «عبد الوهاب عن عطاء»، والمثبت من مصادر ترجمته.

إِسْحَاقَ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: مَنْ فَرَّطَ فِي صِيَامِ شَهْرِ رَمَضَانَ حَتَّى يُدْرِكَهُ رَمَضَانٌ آخَرُ فَلْيَصُمْ هَذَا الَّذِي أَدْرَكَهُ، ثُمَّ لِيَصُمْ مَا فَاتَهُ، وَيُطْعِمْ مَعَ كُلِّ يَوْمٍ مِسْكِينًا(١).

وَحَدِيثُ ابْنِ عُمَرَ رَوَاهُ الْحَسَنُ بْنُ الْحُرِّ، عَنْ نَافِعٍ بِمَعْنَى مَا سَبَقَ(٢)، وَهَذِهِ الْأَسَانِيدُ صَحِيحَةٌ.

[٣٥٥٤] **أخبرنا** أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، نا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، نا يَحْيَى بْنُ أَبِي طَالِبٍ، قَالَ عَبْدُ الْوَهَّابِ: سُئِلَ سَعِيدٌ -وَهُوَ ابْنُ أَبِي عَرُوبَةَ- عَنْ رَجُلٍ تَتَابَعَ عَلَيْهِ رَمَضَانَانِ وَفَرَّطَ فِيمَا بَيْنَهُمَا، فَأَخْبَرَنَا عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ صَالِحٍ أَبِي الْخَلِيلِ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّهُ قَالَ: يَصُومُ الَّذِي حَضَرَ، وَيَقْضِي الْآخَرَ، وَيُطْعِمُ لِكُلِّ يَوْمٍ مِسْكِينًا(٣).

[٣٥٥٥] **قال**: وَنا يَحْيَى، أنا عَبْدُ الْوَهَّابِ، أنا سَعِيدٌ، عَنْ قَيْسِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، بِمِثْلِهِ(٤).

وَكَذَلِكَ رَوَاهُ ابْنُ جُرَيْجٍ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، وَهُوَ إِسْنَادٌ صَحِيحٌ مَوْقُوفٌ.

[٣٥٥٦] **أخبرناه** أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيُّ وَأَبُو بَكْرِ بْنُ الْحَارِثِ الْفَقِيهُ، قَالَا: أنا عَلِيُّ بْنُ عُمَرَ الْحَافِظُ، نا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنِي مُعَاذٌ -يَعْنِي: ابْنَ الْمُثَنَّى- ثنا مُسَدَّدٌ، نا يَحْيَى، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، فِي رَجُلٍ مَرِضَ فِي رَمَضَانَ، ثُمَّ صَحَّ، فَلَمْ يَصُمْ حَتَّى أَدْرَكَهُ رَمَضَانٌ آخَرُ.

---

(١) أخرجه الدارقطني في السنن (٣/ ١٨٠).

(٢) المصدر السابق (٣/ ١٧٨).

(٣) أخرجه عبد الرزاق في المصنف (٤/ ٢٣٤) من طريق مجاهد بنحوه.

(٤) أخرجه الدارقطني في السنن (٣/ ١٨١) من طريق قيس بن سعد.

قَالَ: يَصُومُ الَّذِي أَدْرَكَهُ، وَيُطْعِمُ[1] عَنِ الْأَوَّلِ بِكُلِّ يَوْمٍ مُدًّا مِنْ حِنْطَةٍ لِكُلِّ مِسْكِينٍ، فَإِذَا فَرَغَ مِنْ هَذَا صَامَ الَّذِي فَرَّطَ فِيهِ[2].

وَرُوِيَ مَرْفُوعًا إِلَى النَّبِيِّ ﷺ وَلَا يَصِحُّ:

[٣٥٥٧] **أخبرناه** أَبُو بَكْرِ بْنُ الْحَارِثِ الْفَقِيهُ، أنا عَلِيُّ بْنُ عُمَرَ الْحَافِظُ، نا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ أَحْمَدَ الصَّيْرَفِيُّ، نا بَكْرُ بْنُ مَحْمُودِ بْنِ مُكْرَمٍ الْقَزَّازُ، نا إِبْرَاهِيمُ بْنُ نَافِعٍ أَبُو إِسْحَاقَ الْجَلَّابُ، نا عُمَرُ بْنُ مُوسَى بْنِ وَجِيهٍ، نا الْحَكَمُ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي رَجُلٍ أَفْطَرَ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ مِنْ مَرَضٍ، ثُمَّ صَحَّ وَلَمْ يَصُمْ حَتَّى أَدْرَكَهُ رَمَضَانٌ آخَرُ: «**يَصُومُ الَّذِي أَدْرَكَهُ، ثُمَّ يَصُومُ الشَّهْرَ الَّذِي أَفْطَرَ فِيهِ، وَيُطْعِمُ مَكَانَ كُلِّ يَوْمٍ مِسْكِينًا**».

قَالَ عَلِيٌّ[3]: إِبْرَاهِيمُ بْنُ نَافِعٍ، وَابْنُ وَجِيهٍ ضَعِيفَانِ[4].

وَثَبَتَ ذَلِكَ أَيْضًا عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ رضي الله عنه[5]، وَسَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ[6].



---

(١) في (س): «ويقضي»، والمثبت من أصل الرواية.

(٢) المصدر السابق، رواية الحارثي (ق١٣٦/ ب).

(٣) بعده في (س): «ابن»، والمثبت الصواب.

(٤) المصدر السابق (ق١٣٦/ ب).

(٥) أخرجه ابن وهب في الجامع (ص١٧٤).

(٦) ذكره البغوي في شرح السنة (٦/ ٣٢١).

مَسْأَلَةٌ لَمْ يَذْكُرْهَا (٢٤٧)

وَمَنْ كَانَ عَلَيْهِ صَوْمٌ فَلَمْ يَقْضِهِ مَعَ الْقُدْرَةِ[١] حَتَّى مَاتَ صَامَ عَنْهُ وَلِيُّهُ [س١٥٧/ ب] إِنْ شَاءَ، أَوْ أَطْعَمَ عَنْهُ عَلَى قَوْلِهِ فِي الْقَدِيمِ[٢].

وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: يُطْعِمُ عَنْهُ، وَلَا يُجْزِئُ الصَّوْمُ عَنْهُ[٣]. وَهُوَ قَوْلُهُ فِي الْجَدِيدِ[٤].

[٣٥٥٨] **أَخْبَرَنَا** أَبُو عَلِيٍّ الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدٍ الرُّوذْبَارِيُّ، أنا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرِ بْنِ عَبْدِ الرَّزَّاقِ، نا أَبُو دَاوُدَ السِّجِسْتَانِيُّ، نا أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ، نا ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي جَعْفَرٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «مَنْ مَاتَ وَعَلَيْهِ صِيَامٌ صَامَ عَنْهُ وَلِيُّهُ»[٥].

أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ فِي الصَّحِيحِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ[٦]، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ

---

(١) بعده في المختصر: «عليه».

(٢) انظر: الحاوي الكبير (١٥ / ٣١٣)، وفتح العزيز شرح الوجيز (٣ / ٢٤٣)، والمجموع (٦ / ٤١٣).

(٣) انظر: المبسوط (٣ / ٨٩)، وبدائع الصنائع (٢ / ١٠٣)، والبحر الرائق شرح كنز الدقائق (٢ / ٣٠٥).

(٤) انظر: الأم (٣ / ٢٦٢)، ومختصر المزني (ص ٨٥)، وفتح العزيز شرح الوجيز (٣ / ٢٤٣)، والمجموع (٦ / ٤١٣).

(٥) أخرجه أبو داود في السنن، رواية ابن داسة (ق١٣٧).

(٦) في (س): «محمد بن محمد بن خالد»، والمثبت من صحيح البخاري.

مُوسَى بْنِ [أَعْيَنَ] ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ. قَالَ: وَتَابَعَهُ ابْنُ وَهْبٍ عَنْ عَمْرٍو[1].

وَأَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ، عَنْ هَارُونَ بْنِ سَعِيدٍ، وَأَحْمَدَ بْنِ عِيسَى[2]، عَنِ ابْنِ وَهْبٍ[3].

[٣٥٥٩] **أخبرناه** أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ وَالْقَاضِي أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ وَأَبُو زَكَرِيَّا يَحْيَى بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى، قَالُوا: أنا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، نا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الصَّغَانِيُّ، نا عَمْرُو بْنُ الرَّبِيعِ بْنِ طَارِقٍ، أنا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي جَعْفَرٍ، فَذَكَرَهُ بِإِسْنَادِهِ وَمَتْنِهِ.

أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ فِي **الصَّحِيحِ**، قَالَ: وَرَوَاهُ يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ، عَنِ [ابْنِ][4] أَبِي جَعْفَرٍ[5].

[٣٥٦٠] **أخبرنا** أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، نا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ سَلْمَانَ بْنِ الْحَسَنِ الْفَقِيهُ بِبَغْدَادَ، نا الْحَسَنُ[6] بْنُ سَلَّامٍ السَّوَّاقُ. (ح)

وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، نا أَبُو الْحُسَيْنِ عَبْدُ الْبَاقِي بْنُ قَانِعٍ الْحَافِظُ، نا مُحَمَّدُ بْنُ شَاذَانَ الْجَوْهَرِيُّ. قَالَا: نا زَكَرِيَّا بْنُ عَدِيٍّ، نا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَبِي أُنَيْسَةَ، عَنِ الْحَكَمِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: جَاءَتِ امْرَأَةٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَتْ: إِنَّ أُمِّي مَاتَتْ وَعَلَيْهَا صَوْمُ نَذْرٍ، قَالَ:

---

(١) صحيح البخاري (٣/ ٣٥).

(٢) في (س): «هارون بن سعيد وعروة»، والمثبت من صحيح مسلم.

(٣) صحيح مسلم (٣/ ١٥٥).

(٤) ما بين المعقوفات بياض في (س)، ورقم عليه: (ط)، والمثبت من صحيح البخاري.

(٥) صحيح البخاري (٣/ ٣٥).

(٦) في (س): «الحسين»، خطأ.

«أَكُنْتِ قَاضِيَةً دَيْنًا لَوْ كَانَ عَلَى أُمِّكِ؟» قَالَتْ: نَعَمْ، قَالَ: «فَصُومِي عَنْهَا».

أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ فِي **الصَّحِيحِ**، قَالَ: وَقَالَ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو[١].

وَأَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ مَنْصُورٍ وَغَيْرِهِ، عَنْ زَكَرِيَّا بْنِ عَدِيٍّ[٢].

[٣٥٦١] **أخبرنا** الْأُسْتَاذُ أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ فُورَكٍ، أنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ الْأَصْبَهَانِيُّ، نا يُونُسُ بْنُ حَبِيبٍ، نا أَبُو دَاوُدَ، نا شُعْبَةُ، عَنِ الْأَعْمَشِ، قَالَ: سَمِعْتُ مُسْلِمًا الْبَطِينَ يُحَدِّثُ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: جَاءَتِ امْرَأَةٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَذَكَرَتْ لَهُ أَنَّ أُخْتَهَا نَذَرَتْ أَنْ تَصُومَ شَهْرًا، وَأَنَّهَا رَكِبَتِ الْبَحْرَ فَمَاتَتْ وَلَمْ تَصُمْ، فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**صُومِي عَنْ أُخْتِكِ**»[٣].

وَتَابَعَهُ أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ مُخْتَصَرًا، وَقَالَ فِيهِ: «**صُومِي عَنْهَا**».

قَالَ الْبُخَارِيُّ فِي **الصَّحِيحِ**: وَقَالَ أَبُو مُعَاوِيَةَ: نا الْأَعْمَشُ، فَذَكَرَهُ[٤].

[٣٥٦٢] **أخبرنا** أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، نا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، نا مُحَمَّدُ بْنُ شَاذَانَ الْأَصَمُّ، نا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ.

قَالَ: وَأَخْبَرَنِي أَبُو عَمْرٍو وَاللَّفْظُ لَهُ، نا جَعْفَرٌ الْحَافِظُ، نا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ، نا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ، [س١٥٨/أ] نا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَطَاءٍ الْمَدِينِيُّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: كُنْتُ جَالِسًا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ إِذْ أَتَتْهُ امْرَأَةٌ فَقَالَتْ: إِنِّي تَصَدَّقْتُ عَلَى أُمِّي بِجَارِيَةٍ، وَإِنَّهَا مَاتَتْ، قَالَ: «**وَجَبَ أَجْرُكِ وَرَدَّهَا عَلَيْكِ**

---

(١) صحيح البخاري (٣/ ٣٦).

(٢) صحيح مسلم (٣/ ١٥٦).

(٣) أخرجه الطيالسي في المسند (٤/ ٣٥٥).

(٤) صحيح البخاري (٣/ ٣٦).

الْمِيرَاثُ»، قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّهُ كَانَ عَلَيْهَا صَوْمُ شَهْرٍ، أَفَأَصُومُ عَنْهَا؟ قَالَ: «**صُومِي عَنْهَا**»، قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّهَا لَمْ تَحُجَّ أَفَأَحُجُّ عَنْهَا؟ قَالَ: «**حُجِّي عَنْهَا**».

أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي **الصَّحِيحِ** عَنْ عَلِيِّ بْنِ حُجْرٍ[1].

[٣٥٦٣] **أخبرناه** أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، نا أَبُو بَكْرِ[2] بْنُ قُرَيْشٍ، نا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ: نا ابْنُ نُمَيْرٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَطَاءٍ، فَذَكَرَهُ بِإِسْنَادِهِ وَمَعْنَاهُ، وَقَالَ فِيهِ: فَإِنَّهُ كَانَ عَلَى أُمِّي صَوْمُ شَهْرَيْنِ، فَيُجْزِئُ عَنْهَا أَنْ أَصُومَ عَنْهَا؟ قَالَ: «**نَعَمْ**»[3].

أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي **الصَّحِيحِ** عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ[4].

وَرَوَاهُ الثَّوْرِيُّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَطَاءٍ، وَقَالَ فِيهِ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**صُومِي مَكَانَهَا**»[5].

قَدْ صَحَّ هَذَا الْحَدِيثُ بِالْأَسَانِيدِ الَّتِي ذَكَرْتُهَا، وَهُوَ صَرِيحٌ فِي جَوَازِ الصَّوْمِ عَنِ الْمَيِّتِ، بَعِيدٌ مِنَ التَّأْوِيلِ.

وَمَذْهَبُ إِمَامِنَا الشَّافِعِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ اتِّبَاعُ السُّنَّةِ بَعْدَ ثُبُوتِهَا، وَتَرْكُ مَا يُخَالِفُهَا بَعْدَ صِحَّتِهَا، وَهَذِهِ سُنَّةٌ ثَابِتَةٌ مُخَرَّجَةٌ فِي الْمَسَانِيدِ الصَّحِيحَةِ، لَا أَعْلَمُ خِلَافًا بَيْنَ أَهْلِ الْعِلْمِ بِالْحَدِيثِ فِي صِحَّتِهَا، فَوَجَبَ عَلَى مَنْ سَمِعَهَا اتِّبَاعُهَا، وَلَا يَسَعُهُ خِلَافُهَا.

---

(١) صحيح مسلم (٣/ ١٥٦).

(٢) في (س): «أخبرناه أبو عبد الله أحمد بن أبي بكر»، خطأ، والمثبت من سائر أسانيد المؤلف.

(٣) أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٧/ ٤٨٤).

(٤) صحيح مسلم (٣/ ١٥٦).

(٥) أخرجه الثوري في حديثه (ص١٥٣).

[٣٥٦٤] أخبرنا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، أَخْبَرَنِي الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الدَّارِمِيُّ، نا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ -يَعْنِي: ابْنَ إِدْرِيسَ الرَّازِيَّ- نا أَبِي، نا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى قَالَ: قَالَ الشَّافِعِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ: كُلُّ مَا قُلْتُ وَكَانَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ خِلَافَ قَوْلِي مِمَّا يَصِحُّ، فَحَدِيثُ النَّبِيِّ ﷺ أَوْلَى وَلَا تُقَلِّدُونِي[١].

[٣٥٦٥] أخبرنا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، أَخْبَرَنِي أَبُو الْحَسَنِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ [الْعَنَزِيُّ...][٢]، نا مُحَمَّدٌ -يَعْنِي: ابْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ زِيَادٍ- قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ يَقُولُ: قَالَ أَبِي: قَالَ لَنَا الشَّافِعِيُّ: إِذَا صَحَّ عِنْدَكُمُ الْحَدِيثُ فَقُولُوا لَنَا حَتَّى نَذْهَبَ إِلَيْهِ[٣].

[٣٥٦٦] أخبرنا أَبُو سَعْدٍ الْمَالِينِيُّ، أنا أَبُو أَحْمَدَ بْنُ عَدِيٍّ الْحَافِظُ، نا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَحْمَدَ[٤] الْكَاتِبُ، نا أَبُو هَمَّامٍ الْوَلِيدُ بْنُ شُجَاعٍ، نا عَبْثَرٌ أَبُو زُبَيْدٍ، عَنْ أَشْعَثَ، عَنْ مُحَمَّدٍ -لَا يَدْرِي أَبُو زُبَيْدٍ مَنْ مُحَمَّدٌ- عَنْ نَافِعٍ، عَنِ

---

(١) أخرجه أبو نعيم الأصبهاني في حلية الأولياء (٩/ ١٠٦) من طريق عبد الرحمن بن محمد به.

(٢) ما بين المعقوفين مكانه في (س): «المقري، نا بيروذ»، والمثبت كما في سائر أسانيد المؤلف وأسانيد شيخه الحاكم، وكثيرا ما تصحف هذا الاسم إلى: «محمد بن أحمد المقرى»، في مخطوطات المستدرك، وهذا الموضع به سقط، فليس في أسانيد الحاكم ولا غيره رواية لأحمد بن محمد العنزي عن محمد بن عبد الرحمن بن زياد، وقد روى المؤلف هذا الأثر بتمامه في معرفة السنن (٢/ ٤٥٤) فقال: «وأخبرنا أبو عبد الله قال: أخبرنا عبد الله بن محمد بن حيان قال: حدثنا محمد بن عبد الرحمن بن زياد»، ورواه عنه ابن عساكر في تاريخه (٥١/ ٣٨٥) هكذا أيضا، فاتضح لنا جزء من السقط، والله تَعَالَىٰ أعلى وأعلم.

(٣) أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق (٥١/ ٣٨٥) من طريق المؤلف عن أبي عبد الله الحافظ عن عبد الله بن محمد بن حيان عن محمد بن عبد الرحمن به.

(٤) في أصل الرواية: «محمد».

ابْنِ عُمَرَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ مَاتَ وَعَلَيْهِ صَوْمُ شَهْرٍ، فَلْيُطْعَمْ[1] عَنْهُ مَكَانَ كُلِّ يَوْمٍ مِسْكِينٌ».

قَالَ أَبُو أَحْمَدَ: مُحَمَّدٌ الْمَذْكُورُ فِي هَذَا الْإِسْنَادِ هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى[2].

[٣٥٦٧] **وأخبرنا** الْأُسْتَاذُ أَبُو طَاهِرٍ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مَحْمِشٍ الزِّيَادِيُّ -مِنْ أَصْلِ كِتَابِهِ- أنا أَبُو بَكْرٍ [س١٥٨/ب] مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ حَفْصٍ التَّاجِرُ، نا أَبُو يَحْيَى زَكَرِيَّا بْنُ يَحْيَى النَّاقِدُ، نا صَالِحُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، نا عَبْثَرٌ، عَنْ أَشْعَثَ، عَنْ مُحَمَّدٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ مَاتَ وَعَلَيْهِ نَذْرٌ، فَلْيُطْعَمْ عَنْهُ مَكَانَ كُلِّ يَوْمٍ مِسْكِينٌ»[3].

وَرَوَاهُ شَرِيكٌ، عَنْ مُحَمَّدٍ، وَقَالَ فِيهِ: لِكُلِّ يَوْمٍ نِصْفُ صَاعٍ[4].

رَفْعُهُ وَهْمٌ، وَالصَّوَابُ عَنِ ابْنِ عُمَرَ مَوْقُوفٌ.

وَمُحَمَّدٌ: هُوَ ابْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى ضَعِيفُ الْحَدِيثِ، كَثِيرُ الْوَهْمِ، قَدْ سَبَقَ لِي فِي بَابِهِ مَا يَكْفِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى.

[٣٥٦٨] **أخبرنا** الْقَاضِي أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ الْحِيرِيُّ، نا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، نا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الصَّغَانِيُّ، نا رَوْحٌ، نا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ الْأَخْنَسِ، عَنْ نَافِعٍ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ قَالَ: مَنْ مَاتَ وَعَلَيْهِ صِيَامُ رَمَضَانَ،

---

(١) في (س): «فأطعم»، والمثبت من أصل الرواية.

(٢) أخرجه ابن عدي في الكامل (٢/ ٢٥١).

(٣) أخرجه ابن خزيمة في الصحيح (٣/ ٤٧٠) من طريق صالح بن عبد الله به، إلا أنه قال: «مات وعليه صيام شهر».

(٤) المصدر السابق (٣/ ٤٧٠).

فَلْيُطْعِمْ عَنْهُ مَكَانَ كُلِّ يَوْمٍ مِسْكِينًا مُدًّا مِنْ حِنْطَةٍ[1].

تَابَعَهُ اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ وَغَيْرُهُ عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ مَوْقُوفًا[2]، وَهُوَ الصَّوَابُ.

[٣٥٦٩] **أخبرني** الْفَقِيهُ أَبُو الْفَتْحِ نَاصِرُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْعُمَرِيُّ حَفِظَهُ اللَّهُ -مِنْ أَصْلِ كِتَابِهِ- أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي شُرَيْحٍ بِهَرَاةَ، أنا [أَبُو][3] الْقَاسِمِ الْبَغَوِيُّ، نا أَبُو الْجَهْمِ الْعَلَاءُ بْنُ مُوسَى الْبَاهِلِيُّ -إِمْلَاءً مِنْ كِتَابِهِ- نا لَيْثُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ نَافِعٍ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ كَانَ يَقُولُ: لَا يَصُومُ أَحَدٌ عَنْ أَحَدٍ، وَلَا يَحُجُّ أَحَدٌ عَنْ أَحَدٍ[4].

وَهَذَا إِنَّمَا أَرَادَ بِهِ -وَاللَّهُ أَعْلَمُ- فِي حَالِ الْحَيَاةِ، ثُمَّ اتِّبَاعُ سُنَّةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَوْلَى، وَعِلْمِي أَنَّهُ لَوْ بَلَغَهُ الْخَبَرُ لَصَارَ إِلَيْهِ.

[٣٥٧٠] **أخبرنا** الْقَاضِي أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ الْحِيرِيُّ، نا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، نا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الصَّغَانِيُّ، نا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عَطَاءٍ، أنا سَعِيدٌ، عَنْ رَوْحِ بْنِ الْقَاسِمِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ مَيْمُونِ بْنِ مِهْرَانَ، أَنَّ رَجُلًا أَتَى ابْنَ عَبَّاسٍ رضي الله عنه، فَقَالَ: إِنَّ امْرَأَةً تُوُفِّيَتْ أَوْ رَجُلًا عَلَيْهِ رَمَضَانُ وَنَذْرُ شَهْرٍ، فَرَدَّهُ ابْنُ عَبَّاسٍ قَالَ: لَا يَزَالُونَ يَسْأَلُونَ عَنْ شَيْءٍ لَمْ يَكُنْ! وَلَمْ يَبْرَحْ حَتَّى جَاءَهُ رَجُلٌ آخَرُ فَسَأَلَهُ عَنْهَا فَقَالَ: أَحْرَى أَوْ أَجْدَرُ لَقَدْ كَانَ هَذَا؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: يُطْعَمُ عَنْهُ مَكَانَ كُلِّ يَوْمٍ مِسْكِينٌ، أَوْ يَصُومُ عَنْهُ وَلِيُّهُ

---

(١) أخرجه المؤلف في معرفة السنن والآثار (٦/ ٣١١).

(٢) أخرجه بكر بن بكار في جزئه (ص١٧١) عن الليث به.

(٣) ما بين المعقوفين ساقط من (س)، والمثبت من مصادر ترجمته.

(٤) أخرجه أبو الجهم في جزئه (ص٣٤).

لِنَذْرِهِ[١].

وَرَوَى مَعْنَاهُ سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ[٢].

[٣٥٧١] **أخبرنا** عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَحْيَى بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ بِبَغْدَادَ، أنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّفَّارُ، نا أَحْمَدُ بْنُ مَنْصُورٍ، نا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أنا مَعْمَرٌ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ ثَوْبَانَ قَالَ: سُئِلَ ابْنُ عَبَّاسٍ عَنْ رَجُلٍ مَاتَ وَعَلَيْهِ صِيَامُ شَهْرِ رَمَضَانَ، وَعَلَيْهِ نَذْرُ صِيَامِ شَهْرٍ آخَرَ، قَالَ: يُطْعَمُ سِتُّونَ[٣] مِسْكِينًا[٤].

[٣٥٧٢] **أنبأني** أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ إِجَازَةً، أَنَّ أَبَا الْوَلِيدِ أَخْبَرَهُمْ، نا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، نا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، نا جَرِيرٌ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ رُفَيْعٍ، عَنِ امْرَأَةٍ مِنْهُمْ -يُقَالُ لَهَا: عَمْرَةُ- قَالَتْ: تُوُفِّيَتْ أُمٌّ لَهَا وَعَلَيْهَا [س١٥٩/أ] قَضَاءٌ مِنْ رَمَضَانَ، فَأَتَيْتُ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا فَقُلْتُ لَهَا: أَقْضِيهِ عَنْهَا؟ قَالَتْ: لَا، بَلْ تَصَدَّقِي عَنْهَا[٥].

مَنْ قَالَ مِنْ أَصْحَابِنَا بِالْقَوْلِ الْجَدِيدِ احْتَجَّ بِحَدِيثِ عَائِشَةَ، وَابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فِي الْإِطْعَامِ عَنْهُ، وَهُمَا رَوَيَا الْحَدِيثَ الْمَرْفُوعَ فِي الْقَضَاءِ عَنِ الْمَيِّتِ، [ش٩٩/ب] فَدَلَّ أَنَّ الْمُرَادَ بِالْحَدِيثِ الْمَرْفُوعِ فِعْلُ مَا يَكُونُ قَضَاءً لِصَوْمِهِ، وَهُوَ الْإِطْعَامُ الَّذِي فَسَّرَهُ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

وَالْأَحَادِيثُ الْمَرْفُوعَةُ أَصَحُّ إِسْنَادًا وَأَحْفَظُ رِجَالًا مِنَ الَّذِي رُوِيَ

---

(١) أخرجه الدارمي في السنن (٢/ ١٤٨) من طريق ميمون بن مهران بمعناه.

(٢) أخرجه أبو داود في السنن (٤/ ٧٤).

(٣) في (س): «ستين»، والمثبت من أصل الرواية.

(٤) أخرجه عبد الرزاق في المصنف (٤/ ٢٤٠).

(٥) أخرجه الطحاوي في شرح مشكل الآثار (٦/ ١٧٩) من طريق جرير بن عبد الحميد به.

مَوْقُوفًا، وَالْأَحَادِيثُ عَلَى ظَاهِرِهَا حَتَّى تَأْتِيَ دَلَالَةٌ عَلَى غَيْرِ ذَلِكَ، وَبِاللَّهِ التَّوْفِيقُ.

وَرُوِيَ عَنْ أَبِي حُصَيْنٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قَالَ: فِي رَمَضَانَ يُطْعَمُ عَنْهُ، وَفِي النَّذْرِ يَقْضِي[1] عَنْهُ وَلِيُّهُ[2].

وَرُوِيَ عَنْ أَيُّوبَ بْنِ مُوسَى، عَنْ عَطَاءٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قَالَ: لَا يَصُومُ أَحَدٌ عَنْ أَحَدٍ وَيُطْعِمُ عَنْهُ[3].



---

(١) في (س): «قضى»، والمثبت من المختصر (ق٩٩/ ب).

(٢) أخرجه أبو داود في السنن (٤/ ٧٤).

(٣) أخرجه النسائي في الكبرى (٥/ ٢٦٧).

مَسْأَلَةٌ (٢٤٨)

وَمَنْ نَذَرَ صَوْمَ يَوْمِ النَّحْرِ أَوْ يَوْمِ الْفِطْرِ لَمْ يَنْعَقِدْ نَذْرُهُ[(١)].

وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: يَنْعَقِدُ نَذْرُهُ وَيَصُومُ يَوْمًا آخَرَ مَكَانَهُ فِي إِحْدَى الرِّوَايَتَيْنِ، وَفِي الثَّانِيَةِ: لَوْ صَامَهُ جَازَ[(٢)].

وَدَلِيلُنَا مِنْ طَرِيقِ الْخَبَرِ مَا:

[٣٥٧٣] **حدثنا** أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ الْأَصْبَهَانِيُّ إِمْلَاءً، أنا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْقَطَّانُ، نا أَحْمَدُ بْنُ يُوسَفَ السُّلَمِيُّ، نا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أنا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ -مَوْلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ- أَنَّهُ شَهِدَ الْعِيدَ مَعَ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ﵁، وَصَلَّى قَبْلَ أَنْ يَخْطُبَ بِلَا أَذَانٍ وَلَا إِقَامَةٍ، ثُمَّ خَطَبَ فَقَالَ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنْ صِيَامِ هَذَيْنِ الْيَوْمَيْنِ؛ أَمَّا أَحَدُهُمَا فَيَوْمُ فِطْرِكُمْ مِنْ صِيَامِكُمْ وَعِيدِكُمْ، وَأَمَّا الْآخَرُ فَيَوْمٌ تَأْكُلُونَ فِيهِ مِنْ نُسُكِكُمْ[(٣)].

أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي **الصَّحِيحِ** عَنْ عَبْدِ بْنِ حُمَيْدٍ، عَنْ[(٤)] عَبْدِ الرَّزَّاقِ[(٥)].

---

(١) انظر: الأم (٣ / ٢٦٣)، ومختصر المزني (ص ٣٩١)، والحاوي الكبير (١٥ / ٤٩١)، والمجموع (٦ / ٤٨٣).

(٢) انظر: المبسوط (٣/ ٩٥)، وبدائع الصنائع (٢/ ٧٩ - ٨٠)، والهداية في شرح البداية (١ / ١٢٨)، وتبيين الحقائق شرح كنز الدقائق (١ / ٣٤٦).

(٣) أخرجه عبد الرزاق في المصنف (٤/ ٣٠٢).

(٤) قوله: «عن عبد بن حميد عن» في (س): «عن عبد الرحمن بن»، والمثبت من السنن الكبير (٩/ ١١٤).

(٥) صحيح مسلم (٦/ ٧٩).

وَأَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ مِنْ حَدِيثِ مَالِكٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ[(١)].

[٣٥٧٤] أخبرنا أَبُو عَلِيٍّ الرُّوذْبَارِيُّ، أنا أَبُو بَكْرِ بْنُ دَاسَةَ، نا أَبُو دَاوُدَ، نا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، نا وُهَيْبٌ، نا عَمْرُو بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَبِيهِ يَحْيَى، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ صِيَامِ يَوْمَيْنِ: يَوْمِ الْفِطْرِ، وَيَوْمِ الْأَضْحَى، وَعَنْ لِبْسَتَيْنِ: الصَّمَّاءِ، وَأَنْ يَحْتَبِيَ الرَّجُلُ فِي الثَّوْبِ الْوَاحِدِ[(٢)]، وَعَنِ الصَّلَاةِ فِي سَاعَتَيْنِ: بَعْدَ الصُّبْحِ، وَبَعْدَ الْعَصْرِ[(٣)].

أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ فِي **الصَّحِيحِ** عَنْ مُوسَى بْنِ إِسْمَاعِيلَ[(٤)].

وَأَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ عَنْ أَبِي كَامِلٍ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ الْمُخْتَارِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ يَحْيَى[(٥)].

[٣٥٧٥] حدثنا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ إِمْلَاءً، نا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، أنا الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ، أنا الشَّافِعِيُّ، أنا عَبْدُ الْوَهَّابِ

---

(١) صحيح البخاري (٣/ ٤٢).

(٢) قال النووي: «وأما اشتمال الصماء بالمد فقال الأصمعي: هو أن يشتمل بالثوب حتى يجلل -يغطي- به جسده، لا يرفع منه جانبًا، فلا يبقى ما يخرج منه يده. وهذا يقوله أكثر أهل اللغة. قال ابن قتيبة: سُميت صماء لأنه سد المنافذ كلها كالصخرة الصماء التي ليس فيها خرق ولا صدع. قال أبوعبيد: وأما الفقهاء فيقولون: هو أن يشتمل بثوب ليس عليه غيره، ثم يرفعه من أحد جانبيه فيضعه على أحد منكبيه... وأما الاحتباء بالمد فهو أن يقعد الإنسان على أليتيه وينصب ساقيه ويحتوي عليهما بثوب أو نحوه أو بيده، وهذه القِعدة يقال لها: الحبوة بضم الحاء وكسرها. وكان هذا الاحتباء عادة للعرب في مجالسهم، فإن انكشف معه شيء من عورته فهو حرام. والله أعلم». المنهاج (١٤/ ٧٦، ٧٧).

(٣) أخرجه أبو داود في السنن، رواية ابن داسة (ق١٣٨).

(٤) صحيح البخاري (٣/ ٤٢).

(٥) صحيح مسلم (٣/ ١٥٣).

الثَّقَفِيُّ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ أَبِي الْمُهَلَّبِ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**لَا نَذْرَ فِي مَعْصِيَةٍ، وَلَا فِيمَا لَا يَمْلِكُ ابْنُ آدَمَ**»[١].

أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي **الصَّحِيحِ** عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، [س١٥٩/ب] وَابْنِ أَبِي عُمَرَ، عَنْ عَبْدِ الْوَهَّابِ[٢].

[٣٥٧٦] **أَخْبَرَنَا** أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، أنا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، نا مُحَمَّدُ بْنُ النَّضْرِ الْجَارُودِيُّ، نا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدَةَ الضَّبِّيُّ، نا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، نا يُونُسُ بْنُ عُبَيْدٍ، عَنْ زِيَادِ بْنِ جُبَيْرٍ، أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ ابْنَ عُمَرَ عَنْ رَجُلٍ نَذَرَ أَنْ يَصُومَ يَوْمًا فَوَافَقَ يَوْمَ عِيدٍ؛ يَوْمَ أَضْحًى أَوْ يَوْمَ فِطْرٍ، فَقَالَ ابْنُ عُمَرَ: أَمَرَنَا اللَّهُ بِوَفَاءِ النَّذْرِ، وَنَهَانَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ صَوْمِ هَذَا الْيَوْمِ.

أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ فِي **الصَّحِيحِ** عَنِ الْقَعْنَبِيِّ[٣]. وَأَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ عَوْنٍ عَنْ زِيَادٍ هَكَذَا[٤].

وَرَوَاهُ مُعَاذٌ الْعَنْبَرِيُّ عَنِ ابْنِ عَوْنٍ، وَقَالَ فِيهِ: فَقَالَ رَجُلٌ نَذَرَ أَنْ يَصُومَ يَوْمًا، وَأَظُنُّهُ قَالَ الِاثْنَيْنِ، فَوَافَقَ يَوْمَ عِيدٍ[٥].

[٣٥٧٧] **أَخْبَرَنَا** أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْمُقْرِئُ، أنا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، أنا يُوسُفُ بْنُ يَعْقُوبَ، نا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ،

---

(١) أخرجه الشافعي في الأم (٥/ ٦٩٧).

(٢) صحيح مسلم (٥/ ٧٩).

(٣) صحيح البخاري (٨/ ١٤٣).

(٤) صحيح مسلم (٣/ ١٥٣).

(٥) أخرجه البخاري في الصحيح (٣/ ٤٣).

نا فُضَيْلُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ، حَدَّثَنِي حَكِيمُ بْنُ أَبِي حُرَّةَ[١] الْأَسْلَمِيُّ، سَمِعَ رَجُلًا يَسْأَلُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ عَنْ رَجُلٍ نَذَرَ أَنْ لَا يَأْتِيَ عَلَيْهِ يَوْمٌ سَمَّاهُ إِلَّا وَهُوَ صَائِمٌ فِيهِ، فَوَافَقَ ذَلِكَ يَوْمَ أَضْحًى أَوْ يَوْمَ فِطْرٍ، فَقَالَ ابْنُ عُمَرَ: ﴿ لَّقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ ٱللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ ﴾[٢]، لَمْ يَكُنْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَصُومُ يَوْمَ الْأَضْحَى، وَلَا يَوْمَ الْفِطْرِ، وَلَا يَأْمُرُ بِصِيَامِهِمَا.

أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ فِي **الصَّحِيحِ** هَكَذَا عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ الْمُقَدَّمِيِّ[٣].

إِنَّمَا أَخْرَجْتُ حَدِيثَ ابْنِ عُمَرَ؛ لِأَنَّهُمْ يَرْوُونَ عَنْهُ حَسْبَ مَا يُوَافِقُ مَذْهَبَهُمْ، وَذَاكَ لَيْسَ بِشَيْءٍ، وَإِنَّمَا يُرْوَى عَنْهُ هَكَذَا، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

۞ ۞ ۞

---

(١) في المختصر: «حمزة».

(٢) سورة الأحزاب (آية: ٢١).

(٣) صحيح البخاري (٨/ ١٤٣).

مَسْأَلَةٌ (٢٤٩)

وَمَنْ سَبَقَ مَاءُ الْمَضْمَضَةِ أَوِ الِاسْتِنْشَاقِ إِلَى جَوْفِهِ لَمْ يُفْطِرْ عَلَى أَحَدِ الْقَوْلَيْنِ[١].

وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: أَفْطَرَ. وَهُوَ الْقَوْلُ الثَّانِي، وَاخْتِيَارُ الْمُزَنِيِّ[٢].

فَوَجْهُ قَوْلِهِ: لَمْ يُفْطِرْ. مِنْ طَرِيقِ الْخَبَرِ مَا:

[٣٥٧٨] **أخبرنا** أَبُو عَبْدِ اللَّهِ إِسْحَاقُ بْنُ مُحَمَّدِ[٣] بْنِ يُوسُفَ بْنِ يَعْقُوبَ السُّوسِيُّ مِنْ أَصْلِ كِتَابِهِ، نا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، أنا الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ، نا بِشْرُ بْنُ بَكْرٍ، نا الْأَوْزَاعِيُّ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**إِنَّ اللَّهَ تَجَاوَزَ[٤] عَنْ أُمَّتِي الْخَطَأَ، وَالنِّسْيَانَ، وَمَا اسْتُكْرِهُوا عَلَيْهِ**»[٥].

رُوَاتُهُ ثِقَاتٌ.

وَوَجْهُ قَوْلِهِ: أَفْطَرَ. مَا[٦]:

---

(١) انظر: الأم (٨/ ٣٤١)، ومختصر المزني (ص ٨٥)، والحاوي الكبير (٣/ ٤٥٧)، وفتح العزيز شرح الوجيز (٣/ ١٩٧)، والمجموع (٦/ ٣٥٥ - ٣٥٦).

(٢) انظر: مختصر المزني (ص ٨٥)، والحاوي الكبير (٣/ ٤٥٧)، وفتح العزيز شرح الوجيز (٣/ ١٩٧، ١٩٩)، والمجموع (٦/ ٣٥٥).

(٣) في (س): «أبو عبد الله محمد بن إسحاق»، والمثبت من الكبير للمؤلف (١٥/ ٣١٣).

(٤) بعده في المختصر: «لي».

(٥) أخرجه ابن المنذر في الأوسط (١٢/ ١٦٨) عن الربيع بن سليمان به.

(٦) قوله: «ووجه قوله: أفطر. ما» موضعها هنا في (س)، والصواب أن توضع بعد الحديث التالي لهذا القول، والله أعلم.

[٣٥٧٩] **أخبرنا** أَبُو عَلِيٍّ الرُّوذْبَارِيُّ بِطُوسَ، أنا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرِ بْنِ عَبْدِ الرَّزَّاقِ، نا أَبُو دَاوُدَ، نا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ، نا اللَّيْثُ (ح).

وَحَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ حَمَّادٍ، أنا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ بُكَيْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رضي الله عنه: هَشَشْتُ[١] فَقَبَّلْتُ وَأَنَا صَائِمٌ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، صَنَعْتُ الْيَوْمَ أَمْرًا عَظِيمًا، قَبَّلْتُ وَأَنَا صَائِمٌ، قَالَ: «**أَرَأَيْتَ لَوْ مَضْمَضْتَ مِنَ الْمَاءِ وَأَنْتَ صَائِمٌ؟!**». قَالَ عِيسَى بْنُ حَمَّادٍ فِي حَدِيثِهِ: قُلْتُ: لَا بَأْسَ. قَالَ: «**فَمَهْ؟**»[٢][٣].

[٣٥٨٠] **أخبرنا** [س١٦٠/أ] الْقَاضِي أَبُو بَكْرٍ الْحِيرِيُّ، نا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، أنا الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ، أنا الشَّافِعِيُّ رحمه الله، نا يَحْيَى بْنُ سُلَيْمٍ، حَدَّثَنِي أَبُو هَاشِمٍ إِسْمَاعِيلُ بْنُ كَثِيرٍ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ لَقِيطِ بْنِ صَبِرَةَ، عَنْ أَبِيهِ، فَذَكَرَ حَدِيثًا طَوِيلًا، وَقَالَ فِي آخِرِهِ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَخْبِرْنِي عَنِ الْوُضُوءِ، قَالَ: «**أَسْبِغِ الْوُضُوءَ، وَخَلِّلْ**[٤] **بَيْنَ الْأَصَابِعِ، وَبَالِغْ فِي الِاسْتِنْشَاقِ، إِلَّا أَنْ تَكُونَ صَائِمًا**»[٥].

[٣٥٨١] **أخبرنا** عَبْدُ الْخَالِقِ بْنُ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ الْخَالِقِ الْمُؤَذِّنُ، أنا أَبُو الْحَسَنِ[٦] عَلِيُّ بْنُ مُحْتَاجٍ الْكُشَانِيُّ، أنا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْبَغَوِيُّ، نا أَبُو

---

(١) الهَشَاش: الخفة والإقبال على الشيء بنشاط والفرح والاستبشار والارتياح.

(٢) أي: فماذا.

(٣) أخرجه أبو داود في السنن، رواية ابن داسة (ق١٣٥).

(٤) التخليل والتخلل: تفريق أصابع اليدين والرجلين في الوضوء، وأصله من إدخال الشيء في خلال الشيء، وهو وسطه. النهاية (خلل).

(٥) أخرجه الشافعي في الأم (٢/ ٦٠).

(٦) في (س): «أبو محمد»، والمثبت من مصادر الترجمة. ينظر الإكمال لابن ماكولا (٢/ ٣٦٧).

نُعَيْمٍ الْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ، نا سُفْيَانُ، عَنْ أَبِي هَاشِمٍ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ لَقِيطِ بْنِ صَبِرَةَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: «**أَسْبِغِ الْوُضُوءَ، وَخَلِّلِ الْأَصَابِعَ، وَإِذَا اسْتَنْشَقْتَ فَبَالِغْ إِلَّا أَنْ تَكُونَ صَائِمًا**»[(١)].



(١) أخرجه الطبراني في الكبير (١٩/ ٢١٦) عن علي بن عبد العزيز به.

مَسْأَلَةٌ (٢٥٠)

وَالْمَجْنُونُ إِذَا أَفَاقَ فِي بَعْضِ نَهَارِ رَمَضَانَ لَا يَلْزَمُهُ قَضَاءُ مَا مَضَى مِنَ الْأَيَّامِ عَلَى الْجُنُونِ[1].

وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: يَلْزَمُهُ قَضَاؤُهَا إِنْ كَانَ جُنُونُهُ عَارِضًا وَلَمْ يَكُنْ أَصْلِيًّا[2].

[٣٥٨٢] **أخبرنا** الْأُسْتَاذُ أَبُو بَكْرِ بْنُ فُورَكٍ، أنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ، نا يُونُسُ بْنُ حَبِيبٍ، نا أَبُو دَاوُدَ، نا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ حَمَّادٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنِ الْأَسْوَدِ، عَنْ عَائِشَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**رُفِعَ الْقَلَمُ عَنْ ثَلَاثٍ: عَنِ النَّائِمِ حَتَّى يَسْتَيْقِظَ، وَعَنِ الْمَجْنُونِ حَتَّى يَبْرَأَ، وَعَنِ الصَّبِيِّ حَتَّى يَعْقِلَ**»[3].

[٣٥٨٣] **أخبرنا** أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، نا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، أنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْحَكَمِ، أنا ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ مِهْرَانَ، عَنْ أَبِي ظَبْيَانَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: مَرَّ عَلِيٌّ رضي الله عنه بِمَجْنُونَةِ بَنِي فُلَانَ قَدْ زَنَتْ، وَهِيَ تُرْجَمُ، فَقَالَ عَلِيٌّ لِعُمَرَ رضي الله عنهما: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، أَمَرْتَ بِرَجْمِ فُلَانَةَ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: أَمَا تَذْكُرُ قَوْلَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: «**رُفِعَ الْقَلَمُ عَنْ ثَلَاثٍ: عَنِ النَّائِمِ حَتَّى يَسْتَيْقِظَ، وَعَنِ الصَّبِيِّ حَتَّى يَحْتَلِمَ،**

---

(١) انظر: الحاوي الكبير (٣/ ٤٦٣)، وفتح العزيز شرح الوجيز (٣/ ٢٢٥)، والمجموع (٦/ ٢٥٥).

(٢) روي عن أبي حنيفة - رحمه الله تعالى - أنه سوى بينهما. انظر: الأصل (٢/ ٢٠٠)، والمبسوط (٣/ ٨٨)، وتحفة الفقهاء (١/ ٣٥٠)، وبدائع الصنائع (٢/ ٨٨).

(٣) أخرجه الطيالسي في المسند (٣/ ١٧).

وَعَنِ الْمَجْنُونِ حَتَّى يُفِيقَ؟» قَالَ: نَعَمْ. فَأَمَرَ بِهَا فَخُلِّيَ عَنْهَا[١].

رُوَاتُهُ ثِقَاتٌ، إِلَّا أَنَّ جَرِيرًا يَنْفَرِدُ بِرَفْعِهِ عَنْ سُلَيْمَانَ الْأَعْمَشِ.

وَرَوَاهُ الْجَمَاعَةُ عَنِ الْأَعْمَشِ مَوْقُوفًا عَلَى عَلِيٍّ ﵁.

وَرَوَاهُ عَطَاءُ بْنُ السَّائِبِ، عَنْ أَبِي ظَبْيَانَ، عَنْ عَلِيٍّ ﵁، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ دُونَ ذِكْرِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي إِسْنَادِهِ[٢].

وَرَوَاهُ قَتَادَةُ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ عَلِيٍّ ﵁، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ[٣]، وَإِسْنَادُهُ حَسَنٌ.

وَالْمُحَدِّثُونَ يَقُولُونَ: أَدْرَكَ الْحَسَنُ الْبَصْرِيُّ عَلِيًّا ﵁.

[٣٥٨٤] **أَخْبَرَنَا** أَبُو عَلِيٍّ الرُّوذْبَارِيُّ، أنا أَبُو بَكْرِ بْنُ دَاسَةَ، نا أَبُو دَاوُدَ، نا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، نا وُهَيْبٌ، عَنْ خَالِدٍ، عَنْ أَبِي الضُّحَى، عَنْ عَلِيٍّ ﵁، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**رُفِعَ الْقَلَمُ عَنْ ثَلَاثَةٍ: عَنِ النَّائِمِ حَتَّى يَسْتَيْقِظَ، وَعَنِ الصَّبِيِّ حَتَّى يَحْتَلِمَ، وَعَنِ الْمَجْنُونِ حَتَّى يَعْقِلَ**»[٤].

هَذَا إِسْنَادٌ حَسَنٌ.



---

(١) أخرجه ابن خزيمة في الصحيح (٤/ ٥٨٥) من طريق محمد بن عبد الله بن عبد الحكم به.

(٢) أخرجه النسائي في الكبرى (٩/ ٢٦٢).

(٣) المصدر السابق (٩/ ٢٦٤).

(٤) أخرجه أبو داود في السنن، رواية ابن داسة (ق٢٧٠).

مَسْأَلَةٌ (٢٥١)

وَيُكْرَهُ السِّوَاكُ لِلصَّائِمِ بِالْعَشِيِّ[1].

وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: لَا يُكْرَهُ لَهُ ذَلِكَ[2].

وَدَلِيلُنَا مِنْ طَرِيقِ الْخَبَرِ مَا:

[٣٥٨٥] ***أخبرنا*** أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللَّهِ [س١٦٠/ب] بْنُ يُوسُفَ الْأَصْبَهَانِيُّ - قِرَاءَةً عَلَيْهِ مِنْ أَصْلِ كِتَابِهِ- أنا أَبُو سَعِيدٍ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ، نا سَعْدَانُ بْنُ نَصْرٍ، نا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**كُلُّ حَسَنَةٍ يَعْمَلُهَا ابْنُ آدَمَ تُكْتَبُ عَشْرًا إِلَى سَبْعِمِائَةِ ضِعْفٍ، إِلَّا الصَّوْمَ فَإِنَّهُ لِي وَأَنَا أَجْزِي بِهِ، وَلِلصَّائِمِ فَرْحَتَانِ: فَرْحَةٌ عِنْدَ فِطْرِهِ، وَفَرْحَةٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَلَخُلُوفُ[3] فَمِ الصَّائِمِ أَطْيَبُ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ رِيحِ الْمِسْكِ**».

أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ فِي **الصَّحِيحِ** عَنْ أَبِي نُعَيْمٍ، عَنِ الْأَعْمَشِ[4]. وَأَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ أَبِي مُعَاوِيَةَ[5].

وَالسِّوَاكُ يَقْطَعُ هَذَا الْخُلُوفَ.

---

(١) انظر: الأم (٣ / ٢٥٤)، ومختصر المزني (ص ٨٦)، والحاوي الكبير (٣ / ٤٦٦)، وفتح العزيز شرح الوجيز (١ / ١٢٠)، والمجموع (١ / ٣٢٩).

(٢) انظر: الأصل (٢ / ٢١٠)، والمبسوط (٣ / ٩٩)، وتحفة الفقهاء (١ / ٣٦٧)، وبدائع الصنائع (١ / ١٩).

(٣) الخلوف: تغير ريح الفم.

(٤) صحيح البخاري (٩/ ١٤٣).

(٥) صحيح مسلم (٣/ ١٥٨).

وَبِمِثْلِهِ احْتَجَّ أَبُو هُرَيْرَةَ ﵁، وَذَلِكَ فِيمَا:

[٣٥٨٦] أخبرنا أَبُو بَكْرِ بْنُ الْحَارِثِ الْفَقِيهُ، أنا عَلِيُّ بْنُ عُمَرَ، نا الْحُسَيْنُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، نا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الْخَيَّاطُ، نا أَبُو مَنْصُورٍ، [نا][(١)] عُمَرُ بْنُ قَيْسٍ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: لَكَ السِّوَاكُ إِلَى الْعَصْرِ، [ش١٠٠/أ] فَإِذَا صَلَّيْتَ الْعَصْرَ فَأَلْقِهِ، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «**خُلُوفُ فَمِ الصَّائِمِ أَطْيَبُ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ رِيحِ الْمِسْكِ**»[(٢)].

[٣٥٨٧] أخبرنا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، نا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ قَالَ: سَمِعْتُ الْعَبَّاسَ بْنَ مُحَمَّدٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ مَعِينٍ يَقُولُ: نا عَلِيُّ بْنُ ثَابِتٍ، عَنْ كَيْسَانَ أَبِي عُمَرَ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ بِلَالٍ مَوْلَاهُ -وَكَانَ قَدْ شَهِدَ مَعَ عَلِيٍّ ﵁ صِفِّينَ- عَنْ عَلِيٍّ ﵁ قَالَ: لَا يَسْتَاكُ الصَّائِمُ بِالْعَشِيِّ، وَلَكِنْ بِاللَّيْلِ؛ فَإِنَّ يُبُوسَ شَفَتَيِ الصَّائِمِ نُورٌ بَيْنَ عَيْنَيْهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ[(٣)].

وَاسْتَدَلُّوا بِمَا:

[٣٥٨٨] أخبرنا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، وَأَبُو سَعِيدِ بْنُ أَبِي عَمْرٍو، وَأَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ السُّبْعِيُّ، [قَالُوا: نا] أَبُو الْعَبَّاسِ[(٤)] مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، نا الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ، نا ابْنُ وَهْبٍ، حَدَّثَنِي سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ[(٥)]، عَنْ عَاصِمِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَامِرِ بْنِ رَبِيعَةَ الْعَدَوِيِّ، عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ قَالَ: مَا

---

(١) أداة التحديث ساقطة من (س)، والمثبت السنن الكبير للمؤلف (٩/ ٤٧).

(٢) أخرجه الدارقطني في السنن، رواية الحارثي (ق١٣٩/ أ).

(٣) التاريخ لابن معين، رواية الدوري (٣/ ٤١٧).

(٤) في (س): «علي بن محمد النسفي وأبو العباس»، والمثبت من سائر أسانيد المؤلف، وهو ما يقتضيه السياق.

(٥) أخرجه الثوري في حديثه (ص١٥٢).

أُحْصِي وَلَا أَعُدُّ مَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَتَسَوَّكُ وَهُوَ صَائِمٌ[(١)].

عَاصِمُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ ضَعِيفُ الْحَدِيثِ.

[٣٥٨٩] **أخبرنا** أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيُّ، أنا أَبُو الْحَسَنِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُبْدُوسٍ الطَّرَائِفِيُّ قَالَ: سَمِعْتُ عُثْمَانَ بْنَ سَعِيدٍ الدَّارِمِيَّ يَقُولُ: سَأَلْتُ يَحْيَى بْنَ مَعِينٍ عَنْ عَاصِمِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ فَقَالَ: ضَعِيفٌ[(٢)].

[٣٥٩٠] **أخبرنا** أَبُو سَهْلٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْعَدْلُ، أنا أَبُو الْحُسَيْنِ الْعَطَّارُ، أَخْبَرَنِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ شَاذٍّ النَّحْوِيُّ قَالَ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ إِسْمَاعِيلَ الْبُخَارِيَّ يَقُولُ: عَاصِمُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ الْعُمَرِيُّ الْمَدَنِيُّ مُنْكَرُ الْحَدِيثِ[(٣)].

[٣٥٩١] **أخبرنا** أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيُّ، أنا أَبُو الْحُسَيْنِ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يَعْقُوبَ الْحَافِظُ، أنا أَبُو الْجَهْمِ أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، نا إِبْرَاهِيمُ بْنُ يَعْقُوبَ الْجُوزْجَانِيُّ، قَالَ: عَاصِمُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَاصِمٍ ضَعِيفُ الْحَدِيثِ، غَمَزَ[(٤)] ابْنُ عُيَيْنَةَ فِي حِفْظِهِ[(٥)]. يَعْنِي: فِي عَاصِمٍ.

[٣٥٩٢] **أخبرني** [س١٦١/أ] مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ السُّلَمِيُّ، أنا عَلِيُّ بْنُ عُمَرَ الْحَافِظُ، نا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ مَنِيعٍ، نا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، نا أَبُو إِسْمَاعِيلَ الْمُؤَدِّبُ[(٦)]، عَنْ مُجَالِدٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: قَالَ

---

(١) أخرجه ابن وهب في الجامع (١/ ١٦٦).

(٢) التاريخ لابن معين، رواية الدارمي (ص١٣٧).

(٣) التاريخ الكبير للبخاري (٦/ ٤٩٣).

(٤) في (س): «غمَّ»، والمثبت من أصل الرواية.

(٥) أحوال الرجال (ص٢٣٧).

(٦) في (س): «المؤذن»، والمثبت من أصل الرواية.

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مِنْ خَيْرِ خِصَالِ الصَّائِمِ السِّوَاكُ».

قَالَ عَلِيٌّ: مُجَالِدٌ غَيْرُهُ أَثْبَتُ مِنْهُ[1].

قَالَ الشَّافِعِيُّ: حَدِيثُ مُجَالِدٍ قَدْ أَخْرَجْتُهُ فِي كِتَابِ الطَّهَارَةِ.

[٣٥٩٣] **أخبرنا** أَبُو سَهْلٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْمِهْرَانِيُّ، أنا أَبُو الْحُسَيْنِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَامِدٍ، أَخْبَرَنِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ النَّحْوِيُّ قَالَ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ إِسْمَاعِيلَ الْبُخَارِيَّ يَقُولُ: مُجَالِدُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ عُمَيْرٍ الْكُوفِيُّ: كَانَ يَحْيَى الْقَطَّانُ يُضَعِّفُهُ، وَكَانَ [ابْنُ][2] مَهْدِيٍّ لَا يَرْوِي عَنْهُ. عَنِ الشَّعْبِيِّ، وَقَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ. وَكَانَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ لَا يَرَاهُ شَيْئًا، يَقُولُ: مُجَالِدٌ لَيْسَ بِشَيْءٍ[3].

[٣٥٩٤] **أخبرنا** أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ[4] بْنِ فِهْرٍ بِمَكَّةَ، أنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الشَّافِعِيُّ، نا أَبُو عَلِيٍّ الْحَافِظُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ مَيْمُونٍ[5] الْبَلْخِيُّ بِمَكَّةَ، نا إِبْرَاهِيمُ بْنُ يُوسُفَ بْنِ مَيْمُونٍ الْبَلْخِيُّ[6]. (ح)

أَخْبَرَنِي أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيُّ، أنا عَلِيُّ بْنُ عُمَرَ الْحَافِظُ، حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ ثَابِتٍ الصَّيْدَلَانِيُّ، نا أَبُو مُحَمَّدٍ حَامِدُ بْنُ الشَّاذِي الْكَجِّيُّ، نا إِبْرَاهِيمُ بْنُ يُوسُفَ الْبَلْخِيُّ أَخُو عِصَامِ بْنِ يُوسُفَ، نا أَبُو إِسْحَاقَ

---

(١) أخرجه الدارقطني في السنن (٣/ ١٩١).

(٢) ما بين المعقوفين ساقط من (س)، والمثبت من أصل الرواية.

(٣) أخرجه البخاري في الضعفاء (ص١٣٣).

(٤) في (س): «الحسين»، والمثبت من السنن الكبير للمؤلف (٩/ ٤١).

(٥) في (س): «عون»، والمثبت من السنن الكبير.

(٦) في (س): «البجلي»، والمثبت من المصدر السابق.

الْخُوَارِزْمِيُّ قَالَ: سَأَلْتُ عَاصِمًا الْأَحْوَلَ: أَيَسْتَاكُ الصَّائِمُ؟ قَالَ: نَعَمْ. قُلْتُ: بِرَطْبِ السِّوَاكِ وَيَابِسِهِ؟ قَالَ: نَعَمْ. قُلْتُ: أَوَّلَ النَّهَارِ وَآخِرَهُ؟ قَالَ: نَعَمْ. قُلْتُ: عَمَّنْ؟ قَالَ: عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

قَالَ عَلِيٌّ: أَبُو إِسْحَاقَ الْخُوَارِزْمِيُّ ضَعِيفٌ(١).

أَبُو إِسْحَاقَ هُوَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ بِيطَارٍ قَاضِي خُوَارِزْمَ، حَدَّثَ بِبَلْخَ عَنْ عَاصِمٍ الْأَحْوَلِ بِالْمَنَاكِيرِ، لَا يَجُوزُ الِاحْتِجَاجُ بِهِ.

[٣٥٩٥] **أَخْبَرَنَا** أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، وَأَبُو سَعِيدِ بْنُ أَبِي عَمْرٍو قَالَا: نا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، نا الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ، نا ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي الْقَاسِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ: أَنَّهُ كَانَ يَسْتَاكُ بِالسِّوَاكِ الرَّطْبِ وَهُوَ صَائِمٌ(٢).

قَاسِمٌ(٣) الْعُمَرِيُّ ضَعِيفٌ.



---

(١) أخرجه الدارقطني في السنن (٣/ ١٨٨).

(٢) أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٦/ ١٧٧) من طريق آخر عن ابن عمر قوله لا فعله.

(٣) في (س): «عاصم» محرف، والمثبت من المختصر (ق١٠٠/ أ).

مَسْأَلَةٌ (٢٥٢)

وَمَنْ أَفْطَرَ فِي صَوْمِ التَّطَوُّعِ[(١)] عَامِدًا لَا قَضَاءَ عَلَيْهِ[(٢)].

وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: عَلَيْهِ قَضَاؤُهُ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ الْخُرُوجُ مِنْهُ[(٣)].

وَدَلِيلُنَا مِنْ طَرِيقِ الْخَبَرِ مَا:

[٣٥٩٦] أخبرنا الْقَاضِي أَبُو بَكْرِ بْنُ الْحَسَنِ الْحِيرِيُّ، نا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، أنا الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ، أنا الشَّافِعِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ، أنا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ يَحْيَى بْنِ طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ، عَنْ عَمَّتِهِ عَائِشَةَ بِنْتِ طَلْحَةَ، عَنْ عَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، قَالَتْ: دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَقُلْتُ: إِنَّا خَبَّأْنَا لَكَ حَيْسًا[(٤)]. فَقَالَ: «أَمَا إِنِّي كُنْتُ أُرِيدُ الصَّوْمَ، وَلَكِنْ قَرِّبِيهِ»[(٥)].

[٣٥٩٧] أخبرنا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، أَخْبَرَنِي أَبُو النَّضْرِ الْفَقِيهُ، نا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ [س١٦١/ب] ... ...[(٦)].[١٦٢/ب].

---

(١) في المختصر: «التمتع».

(٢) انظر: الأم (٣ / ٢٥٩)، ومختصر المزني (ص ٨٦)، والحاوي الكبير (٣ / ٤٦٨)، وفتح العزيز شرح الوجيز (٣/ ٢٤٤)، والمجموع (٦ / ٤٤٦).

(٣) انظر: الأصل (٢ / ١٧٥)، والمبسوط (٣ / ٦٨)، وبدائع الصنائع (٢ / ٩٤).

(٤) في (س): «حريسا»، والمثبت من أصل الرواية. والحيس: تمر يخلط بسمن وأقِط، والأقط: لبن مجفَّف.

(٥) أخرجه الشافعي في الأم (٣/ ٢٥٩).

(٦) هنا خرم في (س) بمقدار لوحة، ويشمل الخرم تتمة هذه المسألة ومسألتين أخريين =

[٣٥٩٨] أخبرنا الْأُسْتَاذُ أَبُو مَنْصُورٍ الْبَغْدَادِيُّ مِنْ أَصْلِهِ، حَدَّثَنِي أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ زِيَادٍ، أنا زَنْجُويَهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، نا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ، نا ابْنُ أَبِي فُدَيْكٍ، أنا ابْنُ أَبِي حُمَيْدٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عُبَيْدِ[١] بْنِ رِفَاعَةَ الْأَنْصَارِيِّ أَنَّ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ صَنَعَ طَعَامًا فَدَعَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَأَصْحَابَهُ، فَقَالَ: كُلُوا. فَقَالَ رَجُلٌ مِنْهُمْ: إِنِّي صَائِمٌ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**تَكَلَّفَ لَكَ أَخُوكَ، وَصَنَعَ[٢] طَعَامًا، فَأَفْطِرْ وَصُمْ يَوْمًا غَيْرَهُ إِنْ أَحْبَبْتَ**»[٣].

[٣٥٩٩] أخبرنا أَبُو نَصْرِ بْنُ قَتَادَةَ، أنا أَبُو حَاتِمِ بْنُ أَبِي الْفَضْلِ الْهَرَوِيُّ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّامِيُّ، نا إِسْمَاعِيلُ، نا أَبُو أُوَيْسٍ[٤] عَبْدُ اللَّهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ أَنَّهُ قَالَ: صَنَعْتُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ طَعَامًا، فَأَتَانِي هُوَ وَأَصْحَابُهُ، فَلَمَّا وُضِعَ الطَّعَامُ قَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ: إِنِّي صَائِمٌ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**دَعَاكُمْ أَخُوكُمْ، وَتَكَلَّفَ لَكُمْ**»، [ثُمَّ قَالَ][٥] لَهُ: «**أَفْطِرْ، وَصُمْ مَكَانَهُ يَوْمًا إِنْ شِئْتَ**[٦]»[٧].

= وهما: مسألة (٢٥٣): «يستحب أن تتبع رمضان بست من شوال» ومسألة (٢٥٤): «صيام أيام التشريق لا يجوز بحال وقال في القديم يجوز صيامها للمتمتع».

(١) شرع الناسخ في كتابة لفظ الجلالة بعد: «عبيد»، ولم يكمله، وكتب في حاشية (س): «وهذا أصح»، وفي مسند الطيالسي أشار محققو طبعة هجر إلى أنه في ثلاث نسخ: «عبيد الله»، وأثبتوه من نسخة واحدة فقط.

(٢) في المختصر: «وصنع لك».

(٣) أخرجه الطيالسي في المسند (٣/ ٦٥٥) عن ابن أبي حميد به، دون قوله: «إن أحببت».

(٤) بعده في (س) زيادة: «ابن»، وهو خطأ، والمثبت من مصادر الترجمة.

(٥) ما بين المعقوفين سقط من (س)، والمثبت من السنن الكبير للمؤلف (٩/ ٥٨).

(٦) زاد بعده في المختصر: «ورواه أبو داود الطيالسي عن ابن أبي حميد ببعض معناه، ولم يقل: «إن أحببت، وتلك الزيادة أصح» ».

(٧) أخرجه أبو عبد الرحمن السلمي في آداب الصحبة (ص١٠٦) من طريق إسماعيل به.

[٣٦٠٠] أخبرنا أَبُو الْحَسَنِ الْعَلَوِيُّ، أنا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الْحَافِظُ، نا الْعَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ[١] الدُّورِيُّ بِبَغْدَادَ، وَأَبُو الْأَزْهَرِ أَحْمَدُ بْنُ الْأَزْهَرِ، قَالَا: نا أَبُو دَاوُدَ الْحَفَرِيُّ، نا سُفْيَانُ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أُتِيَ بِطَعَامٍ وَهُوَ بِمَرِّ الظَّهْرَانِ، فَقَالَ لِأَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ رضي الله عنهما: «كُلَا». فَقَالَا: إِنَّا صَائِمَانِ[٢]. فَقَالَ: «ارْحَلُوا لِصَاحِبَيْكُمْ، اعْمَلُوا لِصَاحِبَيْكُمْ[٣]، ادْنُوَا فَكُلَا»[٤].

[٣٦٠١] أخبرنا أَبُو نَصْرِ بْنُ قَتَادَةَ، أنا أَبُو الْفَضْلِ بْنُ خَمِيرُويَهْ[٥]، نا أَحْمَدُ بْنُ نَجْدَةَ، نا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ، نا زُهَيْرٌ، نا قَابُوسُ بْنُ أَبِي ظَبْيَانَ، أَنَّ أَبَاهُ حَدَّثَهُ، قَالَ: مَرَّ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رضي الله عنه فِي مَسْجِدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَرَكَعَ رَكْعَةً وَاحِدَةً، ثُمَّ انْطَلَقَ، فَلَحِقَهُ رَجُلٌ، فَقَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، مَا رَكَعْتَ إِلَّا رَكْعَةً وَاحِدَةً. فَقَالَ: هُوَ التَّطَوُّعُ؛ فَمَنْ شَاءَ زَادَ، وَمَنْ شَاءَ نَقَصَ[٦].

[٣٦٠٢] أخبرنا الْقَاضِي أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ الْحِيرِيُّ، نا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، أنا الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ، أنا الشَّافِعِيُّ، أنا مُسْلِمُ بْنُ خَالِدٍ، وَعَبْدُ الْمَجِيدِ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ أَبِي رَوَّادٍ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ، أَنَّ[٧] ابْنَ عَبَّاسٍ رضي الله عنه كَانَ لَا يَرَى بَأْسًا أَنْ يُفْطِرَ الْإِنْسَانُ فِي صِيَامِ

---

(١) في (س): «نا أبو العباس محمد الدوري»، والمثبت من السنن الكبير للمؤلف (٨/ ٥٥٧).

(٢) في (س): «صائمين»، والمثبت من السنن الكبير.

(٣) في (س) في الموضعين: «لصاحبكم»، والمثبت من السنن الكبير.

(٤) أخرجه النسائي في المجتبى (٤/ ٣٢٣) من طريق أبي داود الحفري به.

(٥) في (س): «خمرويه» ورقم فوقها الناسخ حرف (ط)، والمثبت من السنن الكبير للمؤلف (٥/ ٤١٦).

(٦) أخرجه عبد الرزاق في المصنف (٣/ ١٥٤).

(٧) في (س): «عن»، والمثبت من أصل الرواية، ومعرفة السنن والآثار للمؤلف (٦/ ٣٤٠).

التَّطَوُّعِ، وَيَضْرِبُ لِذَلِكَ أَمْثَالًا؛ رَجُلٌ طَافَ سَبْعًا وَلَمْ يُوَفِّهِ، فَلَهُ أَجْرُ مَا احْتَسَبَ، أَوْ صَلَّى رَكْعَةً وَلَمْ يُصَلِّ أُخْرَى، فَلَهُ أَجْرُ مَا احْتَسَبَ[١].

[3602م] **وأخبرنا** مُسْلِمٌ وَعَبْدُ الْمَجِيدِ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، قَالَ: كَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ لَا يَرَى بِالْإِفْطَارِ فِي صِيَامِ التَّطَوُّعِ بَأْسًا[٢].

[٣٦٠٣] **أخبرنا** أَبُو زَكَرِيَّا، أنا أَبُو الْعَبَّاسِ، أنا الرَّبِيعُ، [س١٦٣/أ] أَخْبَرَنَا الشَّافِعِيُّ، نا عَبْدُ الْمَجِيدِ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، أَنَّهُ كَانَ لَا يَرَى بِالْإِفْطَارِ فِي صِيَامِ التَّطَوُّعِ بَأْسًا[٣].

[٣٦٠٤] **أخبرنا** الْحَسَنُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ شَاذَانَ بِبَغْدَادَ، أنا حَمْزَةُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْعَبَّاسِ، نا عَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ، نا عُبَيْدُ اللَّهِ، أنا إِسْرَائِيلُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ -يَعْنِي: ابْنَ مَسْعُودٍ- قَالَ: إِذَا أَصْبَحْتَ، وَأَنْتَ تَنْوِي الصِّيَامَ، فَأَنْتَ بِآخِرِ[٤] النَّظَرَيْنِ؛ إِنْ شِئْتَ صُمْتَ، وَإِنْ شِئْتَ أَفْطَرْتَ[٥].

[٣٦٠٥] **أخبرنا** أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُؤَمَّلِ، نا أَبُو عُثْمَانَ الْبَصْرِيُّ[٦]، نا أَبُو أَحْمَدَ الْفَرَّاءُ، أنا يَعْلَى بْنُ عُبَيْدٍ، نا مِسْعَرٌ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: مَنْ أَصْبَحَ صَائِمًا، ثُمَّ بَدَا لَهُ أَنْ يُفْطِرَ فَلْيَقْضِ يَوْمًا مَكَانَهُ[٧].

---

(١) أخرجه الشافعي في الأم (٢/ ٦٥٦).

(٢) المصدر السابق (٢/ ٦٥٦).

(٣) المصدر السابق (٢/ ٦٥٦).

(٤) في السنن الكبير للمؤلف (٩/ ٥٥): «بأحد».

(٥) أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٦/ ١٥٩) من طريق أبي الأحوص به.

(٦) في (س): «المصري» محرف، وهو: عمرو بن عبد الله.

(٧) أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٦/ ١٦١) من طريق مسعر به.

وَهَذَا عَلَى الِاسْتِحْبَابِ، وَيَرِدُ[1] بِدَلِيلِ مَا مَضَى، أَوْ فِي فَرِيضَةٍ مَقْضِيَّةٍ، أَوْ مَنْذُورَةٍ مَفْعُولَةٍ.

وَرُبَّمَا اسْتَدَلُّوا بِمَا:

[٣٦٠٦] **أَخْبَرَنَا** أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ عِيسَى بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْحِيرِيُّ، نا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مِهْرَانَ، نا هَارُونُ بْنُ إِسْحَاقَ الْهَمْدَانِيُّ، نا أَبُو خَالِدٍ الْأَحْمَرُ، نا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، وَعُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ. وَحَجَّاجٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ عَائِشَةَ وَحَفْصَةَ ﵄ أَصْبَحَتَا صَائِمَتَيْنِ، فَأَصَابَهُمَا جَهْدٌ، فَذَكَرَتَا ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ، فَأَمَرَهُمَا أَنْ يُفْطِرَا، وَقَالَ: «**اقْضِيَا يَوْمًا مَكَانَهُ**».

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: وَهِمَ الرَّاوِي عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، وَيَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ فِي إِسْنَادِ هَذَا الْحَدِيثِ؛ فَإِنَّهُمَا جَمِيعًا رَوَيَا هَذَا الْحَدِيثَ عَنِ الزُّهْرِيِّ: أَنَّ عَائِشَةَ وَحَفْصَةَ ﵄ أَصْبَحَتَا صَائِمَتَيْنِ، لَمْ يَذْكُرَا عُرْوَةَ فِي إِسْنَادِهِ.

أَمَّا حَدِيثُ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ الْأَنْصَارِيِّ:

[٣٦٠٧] **فَأَخْبَرَنَاهُ** أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بِشْرَانَ بِبَغْدَادَ، نا أَحْمَدُ بْنُ سَلْمَانَ الْفَقِيهُ، نا أَحْمَدُ بْنُ مُلَاعِبٍ، نا سَعِيدُ بْنُ سُلَيْمَانَ، نا عَبَّادُ بْنُ الْعَوَّامِ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، وَحَجَّاجٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ: أَنَّ عَائِشَةَ وَحَفْصَةَ صَامَتَا يَوْمًا تَطَوُّعًا، فَأُهْدِيَ لَهُمَا هَدِيَّةٌ فَأَفْطَرَتَا، فَلَمَّا دَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ سَأَلَتْ حَفْصَةُ -وَكَانَتِ ابْنَةَ أَبِيهَا- فَأَمَرَهُمَا أَنْ يَقْضِيَا يَوْمًا مَكَانَهُ.

قَالَ حَجَّاجٌ: وَكَانَ عَطَاءٌ يَرَى فِيهِ قَضَاءً[2].

---

(١) في المختصر: «ورد».

(٢) أخرجه ابن بشران في الثاني من فوائده (١/ ٢٤٠).

وَفِيهِ دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ حَدِيثَ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ لَيْسَ فِيهِ عُرْوَةُ؛ فَقَدْ قَالَ: يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ، وَلَمْ يَقُلْ: عَنْ عُرْوَةَ. ثُمَّ قَالَ: وَحَجَّاجٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عُرْوَةَ، وَلَوْ كَانَ إِسْنَادُ يَحْيَى فِيهِ عُرْوَةُ لَقَالَ: عَنْ يَحْيَى وَحَجَّاجٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ.

وَقَدْ رَوَاهُ حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ يَحْيَى، دُونَ ذِكْرِ عُرْوَةَ:

[٣٦٠٨] **أخبرنا** أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ زِيَادٍ، [س١٦٣/ب] نا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرُويَهْ، نا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، نا عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ، نا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، أَنَّ عَائِشَةَ وَحَفْصَةَ أَصْبَحَتَا صَائِمَتَيْنِ، فَذَكَرَ الْحَدِيثَ مُرْسَلًا(١).

وَأَمَّا حَدِيثُ عُبَيْدِ اللَّهِ:

[٣٦٠٩] **فأخبرنا** أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، نا عَلِيُّ بْنُ بُنْدَارٍ، نا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ بُجَيْرٍ، نا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ، نا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ: أَصْبَحَتْ عَائِشَةُ وَحَفْصَةُ رضي الله عنهما صَائِمَتَيْنِ، فَذَكَرَهُ مُرْسَلًا(٢).

وَأَمَّا الْحَجَّاجُ بْنُ أَرْطَاةَ، فَإِنَّهُ لَمْ يَسْمَعْ مِنَ الزُّهْرِيِّ، وَلَمْ يَرَهُ:

[٣٦١٠] **أخبرنا** مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، نا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، قَالَ: سَمِعْتُ الْعَبَّاسَ بْنَ مُحَمَّدٍ، يَقُولُ: سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ مَعِينٍ يَقُولُ: نا هُشَيْمٌ، قَالَ: قَالَ لِي حَجَّاجٌ: صِفْ لِيَ الزُّهْرِيَّ؛ فَإِنِّي لَمْ أَرَهُ(٣).

[٣٦١١] **أخبرنا** أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، حَدَّثَنِي أَبُو عَلِيٍّ الْحَافِظُ، نا

---

(١) علقه البزار في المسند (١٨/ ٢٥٨) من طريق حماد بن زيد به.

(٢) أخرجه النسائي في السنن الكبرى (٥/ ٤٣٣) عن عمرو بن علي به.

(٣) التاريخ لابن معين، رواية الدوري (٤/ ٣٧٩).

مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ، حَدَّثَنِي جَعْفَرُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ، قَالَ: قَالَ لَنَا مُطَرِّفٌ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ: أَنَّهَا وَحَفْصَةَ أَصْبَحَتَا صَائِمَتَيْنِ، فَدَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ(١).

قَالَ أَبُو عَلِيٍّ: فَذَكَرَ الْحَدِيثَ.

وَرُوِيَ أَيْضًا عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَبِيعَةَ الْقُدَامِيِّ، عَنْ مَالِكٍ مُتَّصِلًا(٢).

[٣٦١٢] **وجعفر** بن عَبْدِ الْوَاحِدِ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ رَبِيعَةَ ضَعِيفَانِ جِدًّا. أَخْبَرَنِي بِذَلِكَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ رَحِمَهُ اللَّهُ.

وَالْحَدِيثُ عِنْدَ مَالِكٍ رَحِمَهُ اللَّهُ: عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا مُرْسَلًا كَمَا رَوَاهُ النَّاسُ(٣).

[٣٦١٣] **أخبرنا** أَبُو زَكَرِيَّا يَحْيَى بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى الْمُزَكِّي، نا أَبُو الْعَبَّاسِ الْأَصَمُّ، نا بَحْرُ بْنُ نَصْرٍ، قَالَ: قُرِئَ عَلَى ابْنِ وَهْبٍ: أَخْبَرَكَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ، وَمَالِكُ بْنُ أَنَسٍ، وَيُونُسُ بْنُ يَزِيدَ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، قَالَ: بَلَغَنِي أَنَّ عَائِشَةَ وَحَفْصَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَصْبَحَتَا صَائِمَتَيْنِ مُتَطَوِّعَتَيْنِ، فَذَكَرَ الْحَدِيثَ مُرْسَلًا(٤).

وَكَذَا رَوَاهُ مَالِكٌ فِي الْمُوَطَّأِ.

وَرُوِيَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ الْعُمَرِيِّ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُرْوَةَ(٥). وَهُوَ وَهَمٌ، وَالْعُمَرِيُّ إِنَّمَا رَوَاهُ مُرْسَلًا كَمَا ذَكَرْنَا.

---

(١) أخرجه أبو المظفر في غرائب مالك (ص٩٢) عن محمد بن محمد بن سليمان به.

(٢) المصدر السابق (ص٩٣).

(٣) أخرجه مالك في الموطأ، رواية الليثي (١/ ٤١٠).

(٤) أخرجه ابن وهب في جامعه (١/ ١٧٠).

(٥) أخرجه الطحاوي في شرح معاني الآثار (٢/ ١٠٨).

[٣٦١٤] أخبرنا أَبُو طَاهِرٍ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مَحْمِشٍ الْإِمَامُ قِرَاءَةً عَلَيْهِ، وَحَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ إِمْلَاءً، قَالَا: أنا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْقَطَّانُ، نا عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ الْهِلَالِيُّ، نا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى، أنا جَعْفَرُ بْنُ بُرْقَانَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ ﵂ قَالَتْ: كُنْتُ أَنَا وَحَفْصَةُ صَائِمَتَيْنِ، فَعَرَضَ لَنَا طَعَامٌ فَاشْتَهَيْنَاهُ فَأَكَلْنَاهُ، فَدَخَلَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَبَدَرَتْنِي حَفْصَةُ -وَكَانَتْ بِنْتَ أَبِيهَا- فَقَصَّتْ عَلَيْهِ الْقِصَّةَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «اقْضِيَا يَوْمًا آخَرَ»[١].

تَابَعَهُ عَلَى وَصْلِهِ سُفْيَانُ بْنُ حُسَيْنٍ[٢]، وَصَالِحُ بْنُ أَبِي الْأَخْضَرِ، وَلَيْسُوا بِأَقْوِيَاءَ فِي الزُّهْرِيِّ [س١٦٤/أ] حَتَّى إِذَا خَالَفُوا أَصْحَابَهُ الْكِبَارَ قُبِلَ مِنْهُمْ.

فَأَمَّا حَدِيثُ صَالِحِ بْنِ أَبِي الْأَخْضَرِ:

[٣٦١٥] فأخبرنا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بِبَغْدَادَ، أنا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ الْبَخْتَرِيِّ الرَّزَّازُ، ثنا حُسَيْنُ بْنُ إِسْحَاقَ، ثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ حُمَيْدٍ، ثنا صَالِحُ بْنُ أَبِي الْأَخْضَرِ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ ﵂ قَالَتْ: أَصْبَحْتُ أَنَا وَحَفْصَةُ صَائِمَتَيْنِ، فَأُهْدِيَ لَنَا طَعَامٌ -وَالطَّعَامُ يَوْمَئِذٍ مَحْرُوصٌ عَلَيْهِ[٣]- فَأَفْطَرْنَا، فَأُخْبِرَ بِذَلِكَ النَّبِيُّ ﷺ، فَقَالَ: «صُومَا يَوْمًا مَكَانَهُ»[٤].

[٣٦١٦] أخبرنا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ أَحْمَدَ بْنَ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدُوسٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ عُثْمَانَ بْنَ سَعِيدٍ، يَقُولُ: قُلْتُ لِيَحْيَى بْنِ

---

(١) أخرجه الترمذي في السنن (٢/ ٢٦٥) من طريق جعفر بن برقان به.

(٢) أخرجه النسائي في السنن الكبرى (٥/ ٤٣١).

(٣) وذلك لقلته وعزته.

(٤) أخرجه البزار في المسند (١٨/ ١٦٨) من طريق إبراهيم بن حميد به.

مَعِينٍ: فَجَعْفَرُ بْنُ بُرْقَانَ؟ قَالَ: ضَعِيفٌ فِي الزُّهْرِيِّ. قُلْتُ: فَصَالِحُ بْنُ أَبِي الْأَخْضَرِ؟ قَالَ: لَيْسَ بِشَيْءٍ فِي الزُّهْرِيِّ[١].

[٣٦١٧] **أخبرنا** أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيُّ، أنا أَبُو الْحَسَنِ الطَّرَائِفِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ عُثْمَانَ بْنَ سَعِيدٍ، يَقُولُ: وَسَأَلْتُ يَحْيَى بْنَ مَعِينٍ عَنْ سُفْيَانَ بْنِ حُسَيْنٍ؟ فَقَالَ: ثِقَةٌ، وَهُوَ ضَعِيفُ الْحَدِيثِ عَنِ الزُّهْرِيِّ[٢].

قَالَ أَبُو عِيسَى التِّرْمِذِيُّ: سَأَلْتُ مُحَمَّدَ بْنَ إِسْمَاعِيلَ الْبُخَارِيَّ عَنْ هَذَا الْحَدِيثِ؟ فَقَالَ: لَا يَصِحُّ حَدِيثُ الزُّهْرِيِّ عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها، وَجَعْفَرُ بْنُ بُرْقَانَ ثِقَةٌ، وَرُبَّمَا يُخْطِئُ فِي الشَّيْءِ[٣].

وَرُوِيَ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عُقْبَةَ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُرْوَةَ[٤]، وَلَيْسَ بِشَيْءٍ، وَالطَّرِيقُ إِلَيْهِ لَيْسَ بِوَاضِحٍ، وَالصَّوَابُ مُرْسَلٌ، كَذَا رَوَاهُ مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ، وَسُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ[٥]، وَيُونُسُ بْنُ يَزِيدَ، وَابْنُ جُرَيْجٍ، وَمَعْمَرُ بْنُ رَاشِدٍ[٦]، وَمُحَمَّدُ بْنُ الْوَلِيدِ الزُّبَيْدِيُّ[٧]، وَبَكْرُ بْنُ وَائِلِ بْنِ دَاوُدَ، وَغَيْرُهُمْ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، أَنَّ عَائِشَةَ وَحَفْصَةَ رضي الله عنهما، مُرْسَلًا.

وَقَدْ أَقَرَّ مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمِ بْنِ شِهَابٍ الزُّهْرِيُّ عَلَى نَفْسِهِ أَنَّهُ لَمْ يَسْمَعْ هَذَا الْحَدِيثَ مِنْ عُرْوَةَ:

---

(١) التاريخ لابن معين، رواية الدارمي (ص٤٤).
(٢) المصدر السابق (ص٤٥).
(٣) أخرجه الترمذي في العلل الكبير، ترتيب أبي طالب القاضي (ص١١٩).
(٤) أخرجه النسائي في السنن الكبرى (٥/ ٤٣٢).
(٥) أخرجه ابن راهويه في المسند (٢/ ١٦٢).
(٦) أخرجه النسائي في السنن الكبرى (٥/ ٤٣٣).
(٧) في (س): «والزبيدي»، والمثبت من السنن الكبير للمؤلف (٩/ ٦٠).

[٣٦١٨] أخبرناه علِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بِشْرَانَ، أنا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو الرَّزَّازُ، نا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مُحَمَّدٍ، نا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ، نا ابْنُ جُرَيْجٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، قُلْتُ لَهُ: أَحَدَّثَكَ عُرْوَةُ عَنْ عَائِشَةَ ﵂ أَنَّهَا قَالَتْ: أَصْبَحْتُ أَنَا وَحَفْصَةُ صَائِمَتَيْنِ؟ فَقَالَ: لَمْ أَسْمَعْ مِنْ عُرْوَةَ فِي هَذَا شَيْئًا، وَلَكِنْ حَدَّثَنِي نَاسٌ فِي خِلَافَةِ سُلَيْمَانَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ، عَنْ بَعْضِ مَنْ كَانَ يَدْخُلُ عَلَى عَائِشَةَ ﵂ أَنَّهَا قَالَتْ: أَصْبَحْتُ أَنَا وَحَفْصَةُ صَائِمَتَيْنِ، فَأُهْدِيَ لَنَا هَدِيَّةٌ، فَأَكَلْنَاهَا، فَدَخَلَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَبَدَرَتْنِي حَفْصَةُ -وَكَانَتْ بِنْتَ أَبِيهَا- فَذَكَرَتْ ذَلِكَ لَهُ، فَقَالَ: «**اقْضِيَا يَوْمًا مَكَانَهُ**»(١).

[٣٦١٩] أخبرنا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا الْعَبَّاسِ مُحَمَّدَ بْنَ يَعْقُوبَ، نا الْعَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ الدُّورِيُّ، نا يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ، نا عَبْدُ الرَّزَّاقِ(٢)، أنا ابْنُ جُرَيْجٍ، قَالَ: قُلْتُ لِابْنِ شِهَابٍ: حَدَّثَكَ عُرْوَةُ، عَنْ عَائِشَةَ ﵂، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «**مَنْ أَفْطَرَ فِي التَّطَوُّعِ فَلْيَقْضِهِ**»؟ قَالَ: لَمْ أَسْمَعْ مِنْ عُرْوَةَ [س١٦٤/ب] فِي ذَلِكَ شَيْئًا، وَلَكِنْ حَدَّثَنِي -فِي خِلَافَةِ سُلَيْمَانَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ- إِنْسَانٌ، عَنْ بَعْضِ مَنْ كَانَ يَسْأَلُ عَائِشَةَ ﵂ أَنَّهَا قَالَتْ: أَصْبَحْتُ أَنَا وَحَفْصَةُ صَائِمَتَيْنِ، وَقُرِّبَ إِلَيْنَا طَعَامٌ، فَابْتَدَرْنَاهُ فَأَكَلْنَاهُ، فَدَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَيَّ، فَبَادَرَتْنِي حَفْصَةُ -وَكَانَتْ بِنْتَ أَبِيهَا- فَذَكَرَتْ ذَلِكَ لَهُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**صُومَا يَوْمًا**»(٣).

[٣٦٢٠] أخبرنا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، وَأَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ الْقَاضِي، قَالَا: نا

---

(١) جزء ابن جريج (ص١٠٨).

(٢) أخرجه عبد الرزاق في المصنف (٤/ ٢٧٦).

(٣) التاريخ لابن معين، رواية الدوري (٣/ ٢٦٠).

أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، أنا الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ، أنا الشَّافِعِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ، أنا مُسْلِمُ بْنُ خَالِدٍ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ: الْحَدِيثُ الَّذِي رَوَيْتَهُ عَنْ عَائِشَةَ وَحَفْصَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، [ش١٠١/أ] عَنِ النَّبِيِّ ﷺ؟ قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ: فَقُلْتُ لَهُ: أَسَمِعْتَهُ مِنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ؟ فَقَالَ: لَا، إِنَّمَا أَخْبَرَنِيهِ رَجُلٌ بِبَابِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ، أَوْ رَجُلٌ مِنْ جُلَسَاءِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ[١].

[٣٦٢١] **أخبرنا** أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ [مُحَمَّدٍ، نا][٢] مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرُويَهْ، نا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، نا نُعَيْمُ بْنُ حَمَّادٍ، نا سُفْيَانُ، عَنْ صَالِحِ بْنِ أَبِي الْأَخْضَرِ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ[٣]، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، قَالَتْ: أَصْبَحْتُ أَنَا وَحَفْصَةُ صَائِمَتَيْنِ، فَأُتِينَا بِطَعَامٍ فَأَكَلْنَا.

قَالَ سُفْيَانُ: سَمِعْتُهُ عَنِ الزُّهْرِيِّ، وَلَمْ يُسْنِدْهُ، فَقَالَ لَهُ صَالِحُ بْنُ أَبِي الْأَخْضَرِ: إِنَّمَا هُوَ عَنْ عُرْوَةَ. فَقَالَ الزُّهْرِيُّ: لَا. وَرَفَعَ صَوْتَهُ[٤].

[٣٦٢٢] **أخبرنا** أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، نا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرُويَهْ، قَالَ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ يَحْيَى يَقُولُ: فَلَمْ يَصِحَّ ذَا عِنْدَنَا مِنْ حَدِيثِ عُرْوَةَ؛ لِتَنْصِيصِ ابْنِ جُرَيْجٍ الزُّهْرِيَّ، فَقَالَ: لَمْ أَسْمَعْ مِنْ عُرْوَةَ فِي ذَلِكَ شَيْئًا. وَلِحِكَايَةِ سُفْيَانَ جَوَابَ الزُّهْرِيِّ لِصَالِحِ بْنِ أَبِي الْأَخْضَرِ حِينَ قَالَ لِلزُّهْرِيِّ: إِنَّمَا هُوَ عَنْ عُرْوَةَ؟ فَقَالَ الزُّهْرِيُّ: لَا. وَرَفَعَ صَوْتَهُ.

---

(١) أخرجه الشافعي في الأم (٢/ ٦٥٠).

(٢) ما بين المعقوفين ساقط من (س)، والمثبت من الحديث التالي وهو الصواب، فعبد الله بن محمد هو: عبد الله بن محمد بن علي بن زياد أبو محمد النيسابوري. ومحمد بن عمرويه هو: محمد بن عمرو بن سليمان بن عبد الرحمن المعروف بابن عمرويه النيسابوري.

(٣) في (س): «عن عمرو»، وهو تحريف، والمثبت من مصادر التخريج.

(٤) أخرجه النسائي في السنن الكبرى (٥/ ٤٣١).

وَتَتَابَعَتِ الْأَخْبَارُ بَعْدُ عَنِ الْحُفَّاظِ بِإِرْسَالِ الزُّهْرِيِّ الْحَدِيثَ: مَعْمَرٍ، وَمَالِكٍ، وَيُونُسَ، وَالزُّبَيْدِيِّ، وَيَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، وَعُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ[١]؛ فَهَؤُلَاءِ أَثْبَتُ وَأَوْلَى مِمَّنْ خَالَفَهُمْ.

وَقِيلَ: عَنْ عَمْرَةَ[٢] عَنْ عَائِشَةَ ﵂، وَهُوَ وَهَمٌ.

[٣٦٢٣] **أخبرنا** أَبُو ذَرِّ بْنُ أَبِي الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْقَاسِمِ الْمُذَكِّرُ ﵀، نا الْقَاضِي يَحْيَى بْنُ مَنْصُورٍ، نا يُوسُفُ بْنُ مُوسَى الْمَرْوَرُّوذِيُّ، نا مَوْهَبُ بْنُ يَزِيدَ الرَّمْلِيُّ، نا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ، عَنْ جَرِيرِ بْنِ حَازِمٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ عَمْرَةَ، عَنْ عَائِشَةَ ﵂ قَالَتْ: أَصْبَحْتُ أَنَا وَحَفْصَةُ صَائِمَتَيْنِ، فَجَاءَتْنَا هَدِيَّةٌ، فَأَفْطَرْنَا، فَأَمَرَنَا النَّبِيُّ ﷺ أَنْ نَقْضِيَ يَوْمًا مَكَانَهُ[٣].

وَرَوَاهُ حَرْمَلَةُ عَنِ ابْنِ وَهْبٍ، عَنْ حَيْوَةَ، عَنْ جَرِيرِ بْنِ حَازِمٍ[٤].

[٣٦٢٤] **أخبرنا** أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، أنا عَلِيُّ بْنُ بُنْدَارٍ[٥] الصَّيْرَفِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ مُحَمَّدِ بْنِ بُجَيْرٍ، يَقُولُ: سَمِعْتُ [س١٦٥/أ] أَبَا بَكْرٍ الْأَثْرَمَ يَقُولُ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ -يَعْنِي: أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ ﵀- تَحْفَظُ[٦] عَنْ

---

(١) في (س): «وعبد الله بن عمر»، والمثبت من السنن الكبير للمؤلف (٩/ ٦٠) (بعد ٨٤٣٧).

(٢) في (س): «عروة»، والمثبت هو المناسب للسياق.

(٣) أخرجه النسائي في السنن الكبرى (٥/ ٤٣٤) من طريق ابن وهب به.

(٤) كذا في (س)، وقد أخرجه ابن المقرئ في المعجم (٢/ ٧٢٠)، وابن حبان في الصحيح (٢/ ٢٢٨)، والطبراني في الأوسط (٦/ ٢٨٦) جميعهم من طريق حرملة عن ابن وهب عن جرير بن حازم. وأخرجه أيضًا أبو داود في السنن (٤/ ١١٦)، والنسائي في السنن الكبرى (٥/ ٤٣٠) كلاهما من طريق ابن وهب عن حيوة عن ابن الهاد عن عروة.

(٥) في (س): «يزيد»، محرف، والمثبت من السنن الكبير للمؤلف (٩/ ٦٣).

(٦) في المختصر المطبوع: «يحفظ».

يَحْيَى، عَنْ عَمْرَةَ[١]، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: أَصْبَحْتُ أَنَا وَحَفْصَةُ صَائِمَتَيْنِ؟ فَأَنْكَرَهُ، وَقَالَ: مَنْ رَوَاهُ؟ قُلْتُ: جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ. فَقَالَ: جَرِيرٌ كَانَ يُحَدِّثُ بِالتَّوَهُّمِ، فَقُلْتُ لَهُ: جَرِيرٌ كَانَ يُحَدِّثُ بِالتَّوَهُّمِ بِمِصْرَ خَاصَّةً، أَوْ فِي غَيْرِهَا؟ فَقَالَ: كَانَ يُحَدِّثُ بِالتَّوَهُّمِ فِي غَيْرِهَا، وَفِيهَا. هَذَا مَعْنَى كَلَامِهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ.

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ رَحِمَهُ اللَّهُ: أَشْيَاءُ عَنْ قَتَادَةَ أَسْنَدَهَا، كُلُّهَا أَبَاطِيلُ.

[٣٦٢٥] **أَخْبَرَنَا** أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ مُظَفَّرٍ الْحَافِظُ، نا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى الْخَلَّالُ، نا أَحْمَدُ بْنُ مَنْصُورٍ الرَّمَادِيُّ، قَالَ: قُلْتُ لِعَلِيِّ بْنِ الْمَدِينِيِّ: يَا أَبَا الْحَسَنِ تَحْفَظُ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ عَمْرَةَ[٢]، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، قَالَتْ: أَصْبَحْتُ أَنَا وَحَفْصَةُ صَائِمَتَيْنِ؟ فَقَالَ لِي: مَنْ هَذَا؟ قُلْتُ: ابْنُ وَهْبٍ، عَنْ جَرِيرِ بْنِ حَازِمٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، قَالَ: فَضَحِكَ، ثُمَّ قَالَ لِي: مِثْلُكَ يَقُولُ مِثْلَ هَذَا! نا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، أَنَّ عَائِشَةَ[٣] قَالَتْ: أَصْبَحْتُ أَنَا وَحَفْصَةُ صَائِمَتَيْنِ[٤].

وَرُوِيَ عَنِ الْفَرَجِ بْنِ فَضَالَةَ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ عَمْرَةَ[٥]، عَنْ عَائِشَةَ هَكَذَا[٦]، وَلَيْسَ بِشَيْءٍ.

وَالْفَرَجُ بْنُ فَضَالَةَ ضَعِيفُ الْحَدِيثِ جِدًّا.

وَقِيلَ: عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، وَهُوَ وَهَمٌ.

---

(١) في المختصر: «عروة».

(٢) في المختصر المطبوع: «عروة».

(٣) بعده في (س): «وحفصة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا»، وحذفناها ليستقيم السياق.

(٤) ذكره ابن عبد الهادي في تنقيح التحقيق (٣/ ٣٢٧) عن المؤلف.

(٥) في المختصر: «عروة».

(٦) أخرجه أبو إسحاق المزكي في المزكيات (ص١٣١).

[٣٦٢٦] أخبرنا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، نا أَبُو عَلِيٍّ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ الْحَافِظُ، أنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُوسَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ[١]، نا هِشَامُ بْنُ خَالِدٍ الْأَزْرَقُ الدِّمَشْقِيُّ، نا شُعَيْبُ بْنُ إِسْحَاقَ، نا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: أَنَّهَا وَحَفْصَةَ أَصْبَحَتَا صَائِمَتَيْنِ فَأُهْدِيَ لَهُمَا طَعَامٌ، فَأَفْطَرَتَا، فَأَمَرَهُمَا النَّبِيُّ ﷺ بِصِيَامِ يَوْمٍ مَكَانَهُ[٢].

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: هَذَا شَاذٌّ بِمَرَّةٍ؛ فَإِنَّ شُعَيْبَ بْنَ إِسْحَاقَ -وَإِنْ كَانَ مِنَ الثِّقَاتِ- فَقَدْ أَتَى هِشَامُ بْنُ خَالِدٍ عَنْهُ بِمُعْضَلٍ، إِنَّمَا يُعْرَفُ هَذَا بِهِشَامِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عِكْرِمَةَ الْمَخْزُومِيِّ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، وَهِشَامُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَدْ رَوَى عَنْ هِشَامٍ غَيْرَ حَدِيثٍ مِنَ الْمَنَاكِيرِ الَّتِي لَمْ يُتَابَعْ عَلَيْهَا، وَهُوَ مَتْرُوكُ الْحَدِيثِ بِلَا خِلَافٍ بَيْنَ أَهْلِ النَّقْلِ فِي مَعْنَاهُ.

وَرُوِيَ عَنْ رَجُلٍ مَجْهُولٍ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ:

[٣٦٢٧] أخبرنا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، نا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، نا الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ، نا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي حَيْوَةُ وَعُمَرُ بْنُ مَالِكٍ، عَنِ ابْنِ الْهَادِ، حَدَّثَنِي زُمَيْلٌ -مَوْلَى عُرْوَةَ- عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، أَنَّهَا قَالَتْ: أُهْدِيَ لِي وَلِحَفْصَةَ طَعَامٌ، وَكُنَّا صَائِمَتَيْنِ، فَقَالَتْ إِحْدَاهُمَا [س١٦٥/ب] لِصَاحِبَتِهَا: هَلْ لَكِ أَنْ تُفْطِرِي؟ فَأَفْطَرَتَا، ثُمَّ دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّا أُهْدِيَ لَنَا هَدِيَّةٌ فَاشْتَهَيْنَاهُ، فَأَفْطَرْنَا. فَقَالَ: «**لَا عَلَيْكُمَا؛ صُومَا يَوْمًا آخَرَ مَكَانَهُ**»[٣].

---

(١) كذا في (س): «ابن عبد الله»، والصواب: «عبد الله بن أحمد بن موسى عبدان»، وعبدان لقبه وقد اشتهر به.

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط (٧/ ٢٤٣) من طريق هشام بن عروة به.

(٣) أخرجه النسائي في السنن الكبرى (٥/ ٤٣٠) عن الربيع بن سليمان به.

قَالَ بَعْضُهُمْ فِي هَذَا: زُمَيْلٌ[١] وَقَالَ آخَرُونَ: زَمِيلٌ، وَهُوَ مَجْهُولٌ، لَمْ يَصِحَّ مِنْهُ شَيْءٌ.

[٣٦٢٨] أخبرنا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا أَحْمَدَ الْحَافِظَ يَقُولُ: أنا مُحَمَّدٌ -يَعْنِي: ابْنَ سُلَيْمَانَ- نا مُحَمَّدٌ -يَعْنِي: ابْنَ إِسْمَاعِيلَ الْبُخَارِيَّ- قَالَ: زُمَيْلُ بْنُ عَبَّاسٍ -أَوْ: عَيَّاشٍ- مَوْلَى عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ الْقُرَشِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، رَوَى عَنْهُ: يَزِيدُ بْنُ الْهَادِ، لَيْسَ فِي الْعَتِيقِ مُقَيَّدٌ، وَلَا يُعْرَفُ لِزُمَيْلٍ سَمَاعٌ مِنْ عُرْوَةَ، وَلَا لِيَزِيدَ مِنْ زُمَيْلٍ، وَلَا تَقُومُ بِهِ الْحُجَّةُ[٢].

وَرُوِيَ مِنْ وَجْهٍ آخَرَ عَنْ عَائِشَةَ[٣] رضي الله عنها، وَلَا يَصِحُّ.

[٣٦٢٩] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، نا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ سَعِيدٍ الرَّازِيُّ إِمْلَاءً، نا مُحَمَّدُ بْنُ مَرْوَانَ مِنْ قُرَى الرَّيِّ، نا هِشَامُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ[٤] الرَّازِيُّ، نا الْعَطَّافُ بْنُ خَالِدٍ الْمَخْزُومِيُّ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، أَنَّ عَائِشَةَ وَحَفْصَةَ رضي الله عنهما أَصْبَحَتَا صَائِمَتَيْنِ، فَذَكَرَهُ[٥].

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ رحمه الله: زَيْدُ بْنُ أَسْلَمَ لَمْ يَسْمَعْ مِنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها، وَالْعَطَّافُ بْنُ خَالِدٍ الْمَخْزُومِيُّ لَمْ يَرْضَهُ مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ، وَهِشَامُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ[٦] الْمُلَقَّبُ بِالسُّنَّةِ[٧] عِنْدَ الْقَوْمِ، وَعِنْدَ أَهْلِ النَّقْلِ وَأَئِمَّةِ الْحَدِيثِ لَيْسَ

---

(١) كذا في (س) والمختصر، وفي السنن الكبير للمؤلف (٩/ ٦٤): «عن أبي زميل». وقد ذكر ابن ناصر في توضيح المشتبه (٤/ ٣٠٣) الخلاف فيه بين الفتح والضم، وذكر أنه رآه بفتح أوله هكذا مقيدا بخط الحافظ أبي الغنائم النرسي.

(٢) أخرجه البخاري في التاريخ الكبير (٣/ ٤٥٠).

(٣) في المختصر: «عروة».

(٤) في (س): «عبد الله»، والمثبت من مصادر ترجمته.

(٥) علقه الدارقطني في العلل (٩/ ٤٤) عن العطاف بن خالد.

(٦) في (س): «ابن عبد الملك»، تحريف، والمثبت من المختصر.

(٧) كذا في (س) والمختصر، وفي جميع مصادر ترجمته: «السني».

بِالْحُجَّةِ، وَإِنَّمَا كَانَ يُقَالُ لَهُ: السِّنِّيُّ؛ لِأَنَّهُ مِنْ قَرْيَةِ السِّنِّ، فَصَحَّفُوا السِّنِّيَّ فَبَقِيَ عَلَيْهِ.

وَرُوِيَ بِإِسْنَادٍ لَا يَسْوَى ذِكْرُهُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُطَرِّفٍ، عَنْ عَائِشَةَ ﵂، وَلَمْ يَرْضَهُ أُسْتَاذُنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ[1].

وَرَوَاهُ مُحَمَّدٌ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْمَكِّيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ عَائِشَةَ ﵂، وَقِيلَ: عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ[2]، وَكِلَاهُمَا وَهَمٌ، وَمُحَمَّدٌ الْمَكِّيُّ هَذَا مَجْهُولٌ.

وَرَوَاهُ عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ الْحُصَيْنِ بْنِ التَّرْجُمَانِ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ يَزِيدَ بْنِ جَابِرٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي عَمْرَةَ، عَنْ جَدَّتِهِ الْبَرْصَاءِ، عَنْ عَائِشَةَ ﵂. وَهَذَا إِسْنَادٌ لَا تَقُومُ بِهِ الْحُجَّةُ، وَعَبْدُ الْعَزِيزِ ضَعِيفٌ.

[٣٦٣٠] **أخبرنا** أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، نا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، قَالَ: سَمِعْتُ الْعَبَّاسَ بْنَ مُحَمَّدٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ مَعِينٍ يَقُولُ: عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ حُصَيْنٍ[3] بْنِ التَّرْجُمَانِ ضَعِيفُ الْحَدِيثِ[4].

[٣٦٣١] **أخبرنا** أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، حَدَّثَنِي أَبُو سَعِيدٍ الثَّقَفِيُّ، نا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ خَلَّادٍ الْقَطَّانُ، نا عَبْدُ الرَّحْمَنِ[5] بْنُ عَمْرِو بْنِ جَبَلَةَ، حَدَّثَتْنَا سَلَامَةُ بِنْتُ سُلَيْمٍ[6] الْمُزَنِيَّةُ، قَالَتْ: حَدَّثَتْنِي أُمُّ سَلَمَةَ، قَالَتْ: سَأَلْتُ

---

(١) علقه الدارقطني في العلل (٩/ ٤٤).

(٢) أخرجه العقيلي في الضعفاء (٣/ ٤٨٥).

(٣) في (س): «ابن أحمد»، تحريف، والمثبت من أصل الرواية.

(٤) أخرجه ابن معين في تاريخه، رواية الدوري (٤/ ٣٦٦).

(٥) في المختصر: «عبد الله».

(٦) في (س): «سليمان»، والمثبت من المختصر. ونقل ابن القيسراني في أطراف الغرائب =

عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، فَقُلْتُ: إِنِّي أَصُومُ، فَيُهْدَى لِيَ الطَّعَامُ، فَأُفْطِرُ؟ قَالَتْ: صُمْتُ أَنَا وَحَفْصَةُ بِنْتُ عُمَرَ، فَأُهْدِيَ لَنَا طَعَامٌ، فَأَفْطَرْنَا، فَسَأَلْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ؟ [س١٦٦/أ] فَقَالَ: «اقْضِيَاهُ».

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: سَلَامَةُ وَأُمُّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا -إِنْ لَمْ تَكُنْ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ- فَلَا نَعْرِفُهَا فِي غَيْرِ هَذِهِ الرِّوَايَةِ.

وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَمْرِو بْنِ جَبَلَةَ سَاقِطٌ.

وَرُوِيَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَلَيْسَ بِشَيْءٍ:

[٣٦٣٢] أَخْبَرَنَا الْأُسْتَاذُ أَبُو طَاهِرٍ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مَحْمِشٍ الزِّيَادِيُّ، أنا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُعَاوِيَةَ النَّيْسَابُورِيُّ، نا مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمِ بْنِ وَارَةَ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى، نا خَطَّابٌ، عَنْ خُصَيْفٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَخَلَ عَلَى حَفْصَةَ وَأُمِّ سَلَمَةَ -أَوْ: عَائِشَةَ[١]- وَهُمَا صَائِمَتَانِ، ثُمَّ خَرَجَ وَرَجَعَ وَهُمَا تَأْكُلَانِ. فَقَالَ: «أَلَمْ تَكُونَا صَائِمَتَيْنِ؟» قَالَتَا: بَلَى، وَلَكِنْ أُهْدِيَ لَنَا هَذَا الطَّعَامُ، وَأَكَلْنَا مِنْهُ، وَقَالَ: «صُومَا يَوْمًا مَكَانَهُ»[٢].

مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى هَذَا هُوَ ابْنُ مِسْكِينٍ أَبُو غَزِيَّةَ[٣] ضَعِيفُ الْحَدِيثِ، بَلَغَنِي أَنَّهُ كَانَ يَسْرِقُ الْحَدِيثَ، وَيُحَدِّثُ بِهِ، [ش١٠١/ب] وَيَرْوِي عَنِ الثِّقَاتِ أَشْيَاءَ مَوْضُوعَاتٍ، وَخُصَيْفٌ رُبَّمَا يَهِمُ[٤] فِي الشَّيْءِ، إِلَّا أَنَّ الْحَمْلَ فِيهِ عِنْدِي عَلَى مُحَمَّدٍ.

= والأفراد (١/ ٤٥) قول الدارقطني وهو يعلق على حديث آخر: «تفرد به عبد الرحمن بن عمرو بن جبلة عن سلامة بنت سليم عن أمها أم راشد»، ولم أقف لها على ترجمة.

(١) في (س): «وعائشة»، والمثبت من المختصر.

(٢) ذكره ابن أبي حاتم في العلل (١/ ٥٦٦) عن محمد بن موسى به.

(٣) في المختصر: «أبو عوانة».

(٤) في (س): «هم»، والمثبت من المختصر.

[٣٦٣٣] [أخبرنا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ][١] حَدَّثَنِي أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى بْنِ رَامَكٍ النَّيْسَابُورِيُّ -بِبَغْدَادَ مِنْ أَصْلِ كِتَابِهِ- نا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ الْخَزَّازُ، نا الْحُسَيْنُ بْنُ يَزِيدَ الصُّدَائِيُّ[٢]، نا حَمَّادُ بْنُ الْوَلِيدِ الْأَزْدِيُّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ[٣]، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: أَصْبَحَتْ عَائِشَةُ وَحَفْصَةُ رضي الله عنهما صَائِمَتَيْنِ، فَأُهْدِيَ لَهُمَا طَعَامٌ فَأَفْطَرَتَا، فَدَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ، فَسَأَلَتْهُ إِحْدَاهُمَا -نَحْسَبُهَا: حَفْصَةَ- قَالَ: «**صُومَا يَوْمًا مَكَانَهُ**»[٤].

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ[٥]: حَمَّادُ بْنُ الْوَلِيدِ الْأَزْدِيُّ مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ، حَدَّثَ بِبَغْدَادَ بِأَحَادِيثَ مَنَاكِيرَ -وَيُقَالُ: إِنَّهُ يَسْرِقُ الْحَدِيثَ- وَلَوْ صَحَّ مِثْلُ هَذَا عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ لَمَا احْتَجَّ النَّاسُ فِيهِ بِمَرَاسِيلِ الزُّهْرِيِّ.

وَرُبَّمَا اسْتَدَلُّوا بِمَا:

[٣٦٣٤] **أَخْبَرَنِي** أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيُّ، أنا عَلِيُّ بْنُ عُمَرَ الْحَافِظُ، نا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يَزِيدَ الزَّعْفَرَانِيُّ، نا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَوَادَةَ، نا حَمَّادُ بْنُ خَالِدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي حُمَيْدٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عُبَيْدٍ قَالَ: صَنَعَ أَبُو سَعِيدٍ الْخُدْرِيُّ طَعَامًا، فَدَعَا النَّبِيَّ ﷺ وَأَصْحَابَهُ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ: إِنِّي

---

(١) ما بين المعقوفين ساقط من (س)، والمثبت من سائر أسانيد الحاكم والبيهقي.

(٢) في (س): «الأنصاري»، والمثبت من مصادر ترجمته.

(٣) في (س): «عن عبد الله عن ابن عمر»، والمثبت من المختصر.

(٤) أخرجه البزار في المسند (١٢/ ١٥٠) عن الحسين بن يزيد الصدائي به. وفيه: «عبيد الله بن عمر»، وقد وقع عند ابن حجر في مختصر زوائد مسند البزار (١/ ٤١٠) كالمثبت، وأشار محققه إلى أنه في نسخة واحدة: «عبيد الله».

(٥) في (س): «قال أنا أبو عبد الله»، والمثبت من المختصر.

صَائِمٌ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**صَنَعَ لَكَ أَخُوكَ، وَتَكَلَّفَ لَكَ أَخُوكَ، أَفْطِرْ وَصُمْ يَوْمًا مَكَانَهُ**».

قَالَ عَلِيُّ بْنُ عُمَرَ رَحِمَهُ اللَّهُ: هَذَا مُرْسَلٌ[١].

قَالَ الْإِمَامُ أَحْمَدُ رَحِمَهُ اللَّهُ: هَذَا إِسْنَادٌ مُظْلِمٌ، وَمُحَمَّدُ بْنُ أَبِي حُمَيْدٍ ضَعِيفُ الْحَدِيثِ.

قَالَ يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ: مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي حُمَيْدٍ لَيْسَ بِشَيْءٍ[٢].

[٣٦٣٥] **أَخْبَرَنَا** أَبُو سَهْلٍ الْمِهْرَانِيُّ، أنا أَبُو الْحُسَيْنِ الْعَطَّارُ، أَخْبَرَنِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ النَّحْوِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ إِسْمَاعِيلَ الْبُخَارِيَّ يَقُولُ: مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي حُمَيْدٍ الْمَدِينِيُّ مُنْكَرُ الْحَدِيثِ، أَبُو إِبْرَاهِيمَ الزُّرَقِيُّ[٣].

وَرُوِيَ بِإِسْنَادٍ آخَرَ أَوْهَى مِنْ هَذَا.

[٣٦٣٦] **أَخْبَرَنِي** مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ السُّلَمِيُّ، أنا عَلِيُّ بْنُ عُمَرَ الْحَافِظُ، نا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ ... ...[٤][س١٧٣/أ]

[٣٦٣٧] ... [٥] أنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْحَكَمِ، أنا يَحْيَى بْنُ سَلَّامٍ الْبَصْرِيُّ[٦]، أَنَّ شُعْبَةَ حَدَّثَهُ، عَنِ ابْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ

---

(١) أخرجه الدارقطني في السنن (٣/ ١٤٠).

(٢) التاريخ لابن معين، رواية الدوري (٣/ ٦٢).

(٣) أخرجه البخاري في التاريخ الكبير (١/ ٧٠).

(٤) هنا خرم في (س).

(٥) هنا خرم في (س)، وفي السنن الكبير للمؤلف (٩/ ٣٦٣) قال: «أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، وأبو طاهر الفقيه، وأبو زكريا بن أبي إسحاق، وأبو سعيد بن أبي عمرو، قالوا: حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم». وذكر الحديث بإسناده ومتنه.

(٦) في (س): «المصري»، والمثبت من السنن الكبير للمؤلف.

سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: رَخَّصَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي الْمُتَمَتِّعِ إِذَا لَمْ يَجِدِ الْهَدْيَ وَلَمْ يَصُمْ حَتَّى فَاتَتْهُ أَيَّامُ الْعَشْرِ أَنْ يَصُومَ أَيَّامَ التَّشْرِيقِ مَكَانَهَا(١).

[٣٦٣٨] **أخبرنا** مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، أَخْبَرَنِي أَبُو سَعِيدٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ النَّسَوِيُّ، نا حَمَّادُ بْنُ شَاكِرٍ، نا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: قَالَ لِي مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، نا يَحْيَى عَنْ هِشَامٍ، أَخْبَرَنِي أَبِي، قَالَ: كَانَتْ عَائِشَةُ رضي الله عنها تَصُومُ أَيَّامَ مِنًى، وَكَانَ أَبُوهَا يَصُومُهَا.

أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ فِي **الصَّحِيحِ** هَكَذَا(٢).

وَرَوَى جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رضي الله عنه قَالَ: يَصُومُ بَعْدَ أَيَّامِ التَّشْرِيقِ إِذَا فَاتَهُ الصَّوْمُ(٣).



---

(١) أخرجه الطحاوي في شرح معاني الآثار (٢/ ٢٤٣) عن محمد بن عبد الله بن عبد الحكم به.

(٢) صحيح البخاري (٣/ ٤٣).

(٣) أخرجه المؤلف في السنن الكبير (٩/ ٣٦٤).

مَسْأَلَةٌ (٢٥٥)

وَالِاعْتِكَافُ بِغَيْرِ صَوْمٍ يَصِحُّ[(١)].

وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: لَا يَصِحُّ[(٢)].

[٣٦٣٩] أخبرنا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، أنا أَبُو النَّضْرِ الْفَقِيهُ، نا عُثْمَانُ بْنُ سَعِيدٍ، نا مَسَدَّدٌ، نا يَحْيَى، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ، أَخْبَرَنِي نَافِعٌ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ عُمَرَ سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَ: إِنِّي نَذَرْتُ أَنْ أَعْتَكِفَ لَيْلَةً فِي الْجَاهِلِيَّةِ؟ فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: [ش١٠٢/أ]«أَوْفِ بِنَذْرِكَ».

أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ فِي الصَّحِيحِ عَنْ مُسَدَّدٍ[(٣)]. وَأَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ عَنْ زُهَيْرِ بْنِ حَرْبٍ، وَغَيْرِهِ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ[(٤)].

وَتَابَعَهُ عَلَى قَوْلِهِ: لَيْلَةً. سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، وَزَادَ فِي آخِرِهِ: «وَأَوْفِ بِنَذْرِكَ، وَاعْتَكِفْ لَيْلَةً»[(٥)].

وَكَذَا رَوَاهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ: أَنْ أَعْتَكِفَ لَيْلَةً فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ[(٦)].

---

(١) انظر: الأم (٣/ ٢٦٧)، ومختصر المزني (ص ٨٨)، والحاوي الكبير (٣/ ٤٨٦)، وفتح العزيز شرح الوجيز (٣/ ٢٥٤)، والمجموع (٦/ ٥٠٨).

(٢) انظر: الأصل (٢/ ٢٣٠)، والمبسوط (٣/ ١١٥)، وتحفة الفقهاء (١/ ٣٧١)، وبدائع الصنائع (٢/ ١٠٩).

(٣) صحيح البخاري (٣/ ٤٨).

(٤) صحيح مسلم (٥/ ٨٨).

(٥) أخرجه البخاري في الصحيح (٣/ ٥١).

(٦) المصدر السابق (٨/ ١٤٢).

وَرَوَاهُ أَبُو أُسَامَةَ[١] وَحَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ[٢]، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ مُطْلَقًا، وَقَالَ بَعْضُهُمْ عَنْهُمَا: أُرَاهُ لَيْلَةً.

وَرَوَاهُ حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ نَافِعٍ كَمَا:

[٣٦٤٠] **أخبرنا** أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، أنا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الصَّفَّارُ، نا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِسْحَاقَ الْقَاضِي، نا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدَةَ. (ح)

قَالَ: وَأنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَحْمَدَ الْمُزَكِّي وَاللَّفْظُ لَهُ، نا أَحْمَدُ بْنُ سَلَمَةَ، نا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدَةَ، نا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، نا أَيُّوبُ، عَنْ نَافِعٍ، قَالَ: ذُكِرَ عِنْدَ ابْنِ عُمَرَ عُمْرَةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنَ الْجِعْرَانَةِ، فَقَالَ: لَمْ يَعْتَمِرْ مِنْهَا، وَكَانَ عَلَى عُمَرَ رضي الله عنه نَذْرُ اعْتِكَافِ لَيْلَةٍ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، فَسَأَلَ[٣] رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَأَمَرَهُ أَنْ يَفِيَ بِهِ، فَدَخَلَ الْمَسْجِدَ تِلْكَ اللَّيْلَةَ، فَلَمَّا أَصْبَحَ إِذَا السَّبْيُ يَسْعَوْنَ، وَيَقُولُونَ: أَعْتَقَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، [س١٧٤/ ب] [وَذَكَرَ بَاقِيَ][٤] الْحَدِيثِ.

أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ فِي **الصَّحِيحِ** عَنْ أَبِي النُّعْمَانِ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ زَيْدٍ[٥].

وَأَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدَةَ[٦].

وَرَوَاهُ أَبُو الرَّبِيعِ عَنْ حَمَّادِ بْنِ زَيْدٍ، وَقَالَ فِيهِ: فَأَمَرَهُ أَنْ يَعْتَكِفَ لَيْلَةً.

وَخَالَفَ مَعْمَرٌ وَجَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ[٧]، عَنْ أَيُّوبَ، فَقَالَا: يَوْمًا. بَدَلَ: لَيْلَةً[٨].

---

(١) صحيح البخاري (٣/ ٥١).
(٢) أخرجه النسائي في السنن الكبرى (٥/ ٤٦٥).
(٣) في (س): «قال»، والمثبت من المختصر.
(٤) ما بين المعقوفين به أثر ترميم في (س)، وما أثبتناه مما هدينا لقراءته، وهو المناسب للسياق.
(٥) صحيح البخاري (٤/ ٩٣).
(٦) في (س):«حدة»، والمثبت من صحيح مسلم.
(٧) في (س): «معمر جرير بن حازم»، والمثبت من السنن الكبير للمؤلف (٩/ ١٨٢).
(٨) أخرجها مسلم في الصحيح (٥/ ٨٩).

وَكَذَلِكَ رُوِيَ عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ[1]، عَنْ نَافِعٍ: يَوْمًا. بَدَلَ: لَيْلَةً[2]. وَحَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ أَعْرَفُ بِأَيُّوبَ مِنْ مَعْمَرٍ وَجَرِيرٍ، وَسَاقَ الْحَدِيثَ بِتَمَامِهِ، وَقَالَ فِيهِ: لَيْلَةً. وَعُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ[3] أَعْرَفُ بِحَدِيثِ نَافِعٍ.

وَابْنُ الْمُبَارَكِ، وَيَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الْقَطَّانُ مِمَّنْ يُضْرَبُ بِهِمَا الْمَثَلُ فِي الْحِفْظِ وَالْإِتْقَانِ، وَقَدْ رَوَيَاهُ وَمَنْ تَابَعَهُمَا عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ[4] بْنِ عُمَرَ: لَيْلَةً. وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

[٣٦٤١] **أخبرنا** الْأُسْتَاذُ أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ فُورَكٍ رَحِمَهُ اللَّهُ، أنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ الْأَصْبَهَانِيُّ، نا يُونُسُ بْنُ حَبِيبٍ، نا أَبُو دَاوُدَ -يَعْنِي: الطَّيَالِسِيَّ- نا ابْنُ بُدَيْلٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّهُ كَانَ عَلَيَّ نَذْرٌ؛ أَنْ أَعْتَكِفَ لَيْلَةً فِي الْجَاهِلِيَّةِ، فَكَيْفَ تَقُولُ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**اعْتَكِفْ**»[5].

كَذَا قَالَ: لَيْلَةً.

وَرَوَاهُ أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِي دَاوُدَ، وَقَالَ فِيهِ: لَيْلَةً -أَوْ: يَوْمًا- فَسَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَ: «**اعْتَكِفْ وَصُمْ**»[6].

وَرَوَاهُ غَيْرُ وَاحِدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُدَيْلٍ: «**اعْتَكِفْ وَصُمْ**»:

---

(١) في (س): «عبد الله بن عمر»، والمثبت من السنن الكبير للمؤلف (٩/ ١٨٢) (بعد ٨٦٦٠).

(٢) أخرجه مسلم في الصحيح (٥/ ٨٩).

(٣) في (س): «عبد الله بن عمر»، والمثبت يقتضيه السياق.

(٤) في (س): «عبد الله بن عمر».

(٥) أخرجه الطيالسي في المسند (١/ ٦٨).

(٦) أخرجه أبو داود في السنن (٤/ ١٣١).

[٣٦٤٢] أخبرنا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، نا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، نا مُحَمَّدُ بْنُ سِنَانٍ الْقَزَّازُ، نا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْمَجِيدِ، نا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بُدَيْلٍ، حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ﵁، أَنَّهُ قَالَ لِلنَّبِيِّ ﷺ يَوْمَ الْجِعْرَانَةِ [أَيْ] رَسُولَ اللَّهِ ﷺ [إِنَّ عَلَيَّ] يَوْمًا أَعْتَكِفُهُ. فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «اذْهَبْ وَاعْتَكِفْهُ وَصُمْهُ»[1].

[٣٦٤٣] أخبرنا هِلَالُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْحَفَّارُ، أنا الْحُسَيْنُ بْنُ يَحْيَى بْنِ عَيَّاشٍ، نا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْقَطَّانُ، نا أَبُو عَامِرٍ الْعَقَدِيُّ، نا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بُدَيْلٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ عُمَرَ قَالَ لِلنَّبِيِّ ﷺ: إِنِّي نَذَرْتُ أَنْ أَعْتَكِفَ يَوْمًا، [قَالَ: «اعْتَكِفْ يَوْمًا]»[2]، وَصُمْ يَوْمًا»[3].

[٣٦٤٤] أخبرني أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيُّ، أنا عَلِيُّ بْنُ عُمَرَ الْحَافِظُ قَالَ: تَفَرَّدَ بِهِ ابْنُ بُدَيْلٍ، عَنْ عَمْرٍو، وَهُوَ[4] ضَعِيفُ الْحَدِيثِ، سَمِعْتُ أَبَا بَكْرٍ النَّيْسَابُورِيَّ يَقُولُ: هَذَا حَدِيثٌ مُنْكَرٌ؛ لِأَنَّ الثِّقَاتِ مِنْ أَصْحَابِ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ لَمْ يَذْكُرُوهُ؛ مِنْهُمْ: ابْنُ جُرَيْجٍ، وَابْنُ عُيَيْنَةَ، وَحَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، وَحَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، وَغَيْرُهُمْ، [س١٧٥ب] وَابْنُ بُدَيْلٍ ضَعِيفُ الْحَدِيثِ[5].

وَرَوَاهُ سَعِيدُ بْنُ بَشِيرٍ: فَسَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ بَعْدَ إِسْلَامِهِ، فَقَالَ: «أَوْفِ بِنَذْرِكَ»:

[٣٦٤٦] أخبرناه أَبُو بَكْرِ بْنُ الْحَارِثِ، أنا أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ حَيَّانَ الْأَصْبَهَانِيُّ،

---

(١) أخرجه الحاكم في المستدرك (٢/ ٣٥١).

(٢) ما بين المعقوفات بياض في (س)، ورقم عليه: «ط»، والمثبت من السنن الكبير للمؤلف (٩/ ١٧٧).

(٣) أخرجه الحسين بن عياش في جزئه، نسخة الظاهرية (ق١٨٢/ ب).

(٤) في (س): «هو»، والمثبت من أصل الرواية.

(٥) أخرجه الدارقطني في السنن (٣/ ١٨٦).

نا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ، نا أَبُو عَامِرٍ مُوسَى بْنُ عَامِرٍ، نا الْوَلِيدُ[1] بْنُ مُسْلِمٍ، أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ بَشِيرٍ، فَذَكَرَهُ، وَقَالَ: فَأَمَرَهُ أَنْ يَفِيَ بِنَذْرِهِ[2].

وَقَوْلُهُ: وَيَصُومُ. فَلَيْسَ بِمَحْفُوظٍ، وَسَعِيدٌ يَتَفَرَّدُ بِهِ، وَهُوَ غَيْرُ مَقْبُولٍ مِنْهُ؛ لِمُخَالَفَتِهِ الثِّقَاتِ.

[٣٦٤٧] **أخبرنا** أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، أنا أَبُو الْحَسَنِ أَحْمَدُ بْنُ مَحْبُوبٍ الرَّمْلِيُّ بِمَكَّةَ، نا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ نَصْرٍ الرَّمْلِيُّ، نا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ أَبِي عُمَرَ، نا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِي سُهَيْلٍ عَمِّ مَالِكِ[3] بْنِ أَنَسٍ، عَنْ طَاوُسٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «**لَيْسَ عَلَى الْمُعْتَكِفِ صِيَامٌ، إِلَّا أَنْ يَجْعَلَهُ عَلَى نَفْسِهِ**».

قَالَ لَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحُ الْإِسْنَادِ[4].

قَالَ الشَّيْخُ رَحِمَهُ اللَّهُ: تَفَرَّدَ بِرَفْعِهِ عَبْدُ اللَّهِ الرَّمْلِيُّ.

وَرَوَاهُ عَمْرُو بْنُ زُرَارَةَ[5]، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ مُحَمَّدٍ مَوْقُوفًا عَلَى ابْنِ عَبَّاسٍ، وَذَلِكَ فِيمَا:

[٣٦٤٨] **أنبأني** أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ رَحِمَهُ اللَّهُ إِجَازَةً، أَنَّ أَبَا الْوَلِيدِ الْفَقِيهَ أَخْبَرَهُمْ، نا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو بْنِ شِيرُويَهْ، نا عَمْرُو بْنُ زُرَارَةَ، نا

---

(١) في (س): «أبو الوليد»، والمثبت من السنن الكبير للمؤلف (٩/ ١٧٨).

(٢) أخرجه الدارقطني في السنن (٣/ ١٨٨) من طريق الوليد بن مسلم به.

(٣) في (س): «عن أبي سهل عن مالك»، وهو تحريف، والمثبت من السنن الكبير للمؤلف (٩/ ١٨٣)، وفي أصل الرواية: «أبي سهيل بن مالك» ولم يقل: «بن أنس»، وهذا صواب أيضًا، فهو: نافع بن مالك بن أبي عامر الأصبحي، أبو سهيل المدني، عم مالك بن أنس. تهذيب الكمال (٢٩/ ٢٩٠).

(٤) أخرجه الحاكم في المستدرك (٢/ ٣٥٠).

(٥) في (س): «دينار»، والمثبت من السنن الكبير (٩/ ١٨٤)، ومن الحديث الآتي.

عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِي سُهَيْلِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ طَاوُسٍ قَالَ: كَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ ﷺ لَا يَرَى عَلَى الْمُعْتَكِفِ صِيَامًا، إِلَّا أَنْ يَجْعَلَهُ عَلَى نَفْسِهِ قَالَ أَبُو سُهَيْلٍ: قَالَ عَطَاءٌ: ذَلِكَ رَأْيِي[١].

وَكَذَلِكَ رَوَاهُ الْحُمَيْدِيُّ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ أَتَمَّ مِنْهُ، ذَكَرْنَاهُ فِي كِتَابِ السُّنَنِ[٢].

[٣٦٤٩] **أخبرنا** أَبُو عَمْرٍو الْبِسْطَامِيُّ، أنا أَبُو بَكْرٍ الْإِسْمَاعِيلِيُّ، نا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى، نا عُثْمَانُ، نا أَبُو مُعَاوِيَةَ وَيَعْلَى بْنُ عُبَيْدٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ عَمْرَةَ، عَنْ عَائِشَةَ ﷺ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ أَرَادَ أَنْ يَعْتَكِفَ فِي الْعَشْرِ الْأَوَاخِرِ مِنْ رَمَضَانَ، فَأَمَرَ بِبِنَائِهِ فَضُرِبَ، فَلَمَّا رَأَيْتُ ذَلِكَ أَمَرْتُ بِبِنَائِي فَضُرِبَ، قَالَتْ: وَأَمَرَ غَيْرِي مِنْ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ بِبِنَائِهِ فَضُرِبَ، فَلَمَّا صَلَّى الْفَجْرَ نَظَرَ إِلَى الْأَبْنِيَةِ، فَقَالَ: «مَا هَذَا؟ آلْبِرَّ تُرِدْنَ؟» قَالَتْ: فَأَمَرَ بِبِنَائِهِ فَقُوِّضَ[٣]، وَأَمَرَ أَزْوَاجُهُ بِأَبْنِيَتِهِنَّ[٤] فَقُوِّضَتْ، ثُمَّ أَخَّرَ الِاعْتِكَافَ إِلَى الْعَشْرِ الْأُوَلِ مِنْ شَوَّالٍ[٥].

قَالَ الْإِسْمَاعِيلِيُّ: فِيهِ دَلِيلٌ عَلَى جَوَازِ الِاعْتِكَافِ بِغَيْرِ صَوْمٍ؛ لِأَنَّ أَوَّلَ شَوَّالٍ هُوَ يَوْمُ الْفِطْرِ، وَلَا يَجُوزُ صَوْمُهُ.

---

(١) أخرجه الطحاوي في شرح مشكل الآثار (١٠/ ٣٥٠) من طريق عبد العزيز بن محمد، وفيه قصة.

(٢) السنن الكبير (٩/ ١٨٣).

(٣) أي قُلع وأُزيل، وأراد بالبناءِ الخِباءَ.

(٤) في (س): «بأبنيته»، والمثبت هو الموافق لما في مصادر التخريج.

(٥) أخرجه مسلم في الصحيح (٣/ ١٧٥) من طريق أبي معاوية، والبخاري في الصحيح (٣/ ٤٨) من طريق يحيى بن سعيد، كما أخرجه أبو داود في السنن (٤/ ١٢٣) عن عثمان بن أبي شيبة به.

وَاسْتَدَلُّوا بِمَا:

[٣٦٥٠] **أخبرنا** أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، نا أَبُو عَلِيٍّ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ الْحَافِظُ، نا أَحْمَدُ بْنُ عُمَيْرٍ الدِّمَشْقِيُّ، نا مُحَمَّدُ بْنُ هَاشِمٍ، نا سُوَيْدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، نا سُفْيَانُ بْنُ حُسَيْنٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، [س١٧٦/أ] عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**لَا اعْتِكَافَ إِلَّا بِصِيَامٍ**»[١].

رَفْعُهُ وَهَمٌ، وَالصَّحِيحُ مَوْقُوفٌ، تَفَرَّدَ بِهِ سُوَيْدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ الدِّمَشْقِيُّ، عَنْ سُفْيَانَ بْنِ حُسَيْنٍ، وَهُمَا غَيْرُ مُحْتَجٍّ بِهِمَا فِي الصَّحِيحِ.

[٣٦٥١] **أخبرنا** أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، نا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، قَالَ: سَمِعْتُ الْعَبَّاسَ بْنَ مُحَمَّدٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ مَعِينٍ يَقُولُ: سُوَيْدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ لَيْسَ بِشَيْءٍ، وَكَانَ قَاضِيًا بِدِمَشْقَ بَيْنَ النَّصَارَى[٢].

وَرُوِيَ عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها مَوْقُوفًا: مَنِ اعْتَكَفَ فَعَلَيْهِ الصِّيَامُ:

[٣٦٥٢] **أخبرناه** أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ وَأَبُو سَعِيدٍ، قَالَا: نا أَبُو الْعَبَّاسِ -هُوَ: الْأَصَمُّ- نا أَسِيدُ بْنُ عَاصِمٍ، نا الْحُسَيْنُ بْنُ حَفْصٍ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ حَبِيبٍ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها، فَذَكَرَهُ[٣].

[٣٦٥٣] **وأخبرنا** أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، ثنا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، نا يَحْيَى بْنُ أَبِي طَالِبٍ، أنا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عَطَاءٍ، أنا سَعِيدٌ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها أَنَّهَا قَالَتْ: لَا اعْتِكَافَ إِلَّا بِصَوْمٍ[٤].

وَالْمَحْفُوظُ عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها **كَمَا:**

---

(١) أخرجه الحاكم في المستدرك (٢/ ٣٥١).

(٢) التاريخ لابن معين، رواية الدوري (٤/ ٤٥٨).

(٣) أخرجه عبد الرزاق في المصنف (٤/ ٣٥٤) عن سفيان الثوري به.

(٤) أخرجه المؤلف في السنن الكبير (٩/ ١٧٩).

[٣٦٥٤] أخبرنا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، نا أَبُو بَكْرِ بْنُ إِسْحَاقَ، نا عُبَيْدُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ، نا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ، نا اللَّيْثُ عَنْ عُقَيْلٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَعْتَكِفُ الْعَشْرَ الْأَوَاخِرَ مِنْ رَمَضَانَ حَتَّى تَوَفَّاهُ اللَّهُ، ثُمَّ اعْتَكَفَ أَزْوَاجُهُ مِنْ بَعْدِهِ، وَالسُّنَّةُ فِي الْمُعْتَكِفِ أَنْ لَا يَخْرُجَ إِلَّا لِحَاجَتِهِ الَّتِي لَا بُدَّ مِنْهَا، وَلَا يَعُودَ مَرِيضًا، وَلَا يَمَسَّ امْرَأَتَهُ.

أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي الصَّحِيحِ عَنْ قُتَيْبَةَ، عَنِ اللَّيْثِ إِلَى قَوْلِهِ: ثُمَّ اعْتَكَفَ أَزْوَاجُهُ مِنْ بَعْدِهِ[1]. وَلَمْ يُخْرِجِ الْبَاقِيَ، وَكَذَلِكَ الْبُخَارِيُّ لَمْ يُخْرِجِ الْبَاقِيَ[2]؛ لِأَنَّهُمْ يَقُولُونَ: هُوَ مِنْ قَوْلِ الزُّهْرِيِّ، وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ: هُوَ قَوْلُ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا.

[٣٦٥٥] أخبرنا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيُّ، أنا عَلِيُّ بْنُ عُمَرَ الْحَافِظُ، قَالَ: يُقَالُ: إِنَّ قَوْلَهُ: وَالسُّنَّةُ لِلْمُعْتَكِفِ إِلَى آخِرِهِ. لَيْسَ مِنْ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ، وَ[أَنَّهُ][3] مِنْ كَلَامِ الزُّهْرِيِّ، وَمَنْ أَدْرَجَهُ فِي الْحَدِيثِ فَقَدْ وَهِمَ. وَاللَّهُ أَعْلَمُ[4].

[٣٦٥٦] أخبرنا أَبُو عَلِيٍّ الرُّوذْبَارِيُّ، أنا أَبُو بَكْرِ بْنُ دَاسَةَ، نا أَبُو دَاوُدَ، نا وَهْبُ بْنُ بَقِيَّةَ، أنا خَالِدٌ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ -يَعْنِي: ابْنَ إِسْحَاقَ- عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّهَا قَالَتِ: السُّنَّةُ عَلَى الْمُعْتَكِفِ أَنْ لَا يَعُودَ الْمَرِيضَ، وَلَا يَشْهَدَ جِنَازَةً، وَلَا يَمَسَّ [س١٧٨/أ] امْرَأَةً، وَلَا يُبَاشِرَهَا، وَلَا يَخْرُجَ لِحَاجَةٍ إِلَّا لِمَا لَا بُدَّ مِنْهُ، وَلَا اعْتِكَافَ إِلَّا بِصَوْمٍ، وَلَا اعْتِكَافَ إِلَّا فِي مَسْجِدٍ جَامِعٍ.

---

(١) صحيح مسلم (٣/ ١٧٥).

(٢) صحيح البخاري (٣/ ٤٧).

(٣) ما بين المعقوفين ليس في (س)، والمثبت من أصل الرواية.

(٤) أخرجه الدارقطني في السنن (٣/ ١٨٧).

قَالَ أَبُو دَاوُدَ: غَيْرُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ إِسْحَاقَ لَا يَقُولُ فِيهِ: قَالَتِ: السُّنَّةُ[١]؛ جَعَلَهُ قَوْلَ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا.

[٣٦٥٧] أخبرنا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، نا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، نا أَسِيدُ بْنُ عَاصِمٍ، نا الْحُسَيْنُ -يَعْنِي: ابْنَ [حَفْصٍ- عَنْ][٢] سُفْيَانَ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ وَابْنِ عُمَرَ، أَنَّهُمَا قَالَا: الْمُعْتَكِفُ يَصُومُ[٣].

[٣٦٥٨] أخبرنا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ الْفَضْلِ بِبَغْدَادَ، أنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ، نا يَعْقُوبُ بْنُ سُفْيَانَ، نا أَبُو بَكْرٍ الْحُمَيْدِيُّ، نا سُفْيَانُ، نا عَمْرٌو، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا فَاخِتَةَ سَعِيدَ بْنَ عِلَاقَةَ يَقُولُ: سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ: يَصُومُ[٤] الْمُجَاوِرُ - وَالْمُجَاوِرُ: الْمُعْتَكِفُ- فَحُكِيَ لِسُفْيَانَ أَنَّ هُشَيْمًا يَقُولُهُ عَنْ عَمْرٍو[٥]، عَنْ أَبِي فَاخِتَةَ، أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: لَا اعْتِكَافَ إِلَّا بِصَوْمٍ. فَقَالَ سُفْيَانُ: أَخْطَأَ هُشَيْمٌ، هُوَ كَمَا قُلْتُ لَكَ[٦].

[٣٦٥٩] وأخبرنا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ الْفَضْلِ، أنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ، نا يَعْقُوبُ بْنُ سُفْيَانَ، نا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ، نا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، أَنَّ رَجُلًا قَالَ لِعَمْرِو بْنِ دِينَارٍ: يَا أَبَا مُحَمَّدٍ، كَيْفَ قَوْلُ ابْنِ عَبَّاسٍ: عَلَى الْمُجَاوِرِ الصَّوْمُ؟ فَقَالَ عَمْرٌو: لَيْسَ كَذَا قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ؛ إِنَّمَا قَالَ: الْمُجَاوِرُ يَصُومُ[٧].

آخِرُ كِتَابِ الصَّوْمِ.

---

(١) أخرجه أبو داود في السنن، رواية ابن داسة (ق١٨٣).

(٢) ما بين المعقوفين ساقط من (س)، والمثبت من السنن الكبير للمؤلف.

(٣) أخرجه المؤلف في السنن الكبير (٩/ ١٨١).

(٤) في (س): «سمعت»، والمثبت من أصل الرواية.

(٥) في (س): «عمر»، خطأ، والمثبت من المصدر السابق.

(٦) أخرجه البسوي في المعرفة والتاريخ (٢/ ٨١٠).

(٧) المصدر السابق (٢/ ٨١٠).



ذِكْرُ مَا اخْتَلَفَ فِيهِ الشَّافِعِيُّ وَأَبُو حَنِيفَةَ رحمهما الله
مِنْ كِتَابِ الْحَجِّ مِمَّا وَرَدَ فِيهِ خَبَرٌ أَوْ أَثَرٌ



مَسْأَلَةٌ (٢٥٦)

مَنْ حَجَّ مُسْلِمًا ثُمَّ ارْتَدَّ ثُمَّ أَسْلَمَ لَمْ يَلْزَمْهُ الْحَجُّ ثَانِيًا[١].

وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: تَلْزَمُهُ حَجَّةُ الْإِسْلَامِ[٢].

وَدَلِيلُنَا مِنْ طَرِيقِ الْخَبَرِ مَا:

[٣٦٦٠] **أَخبرنا** الْحَاكِمُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ رَحِمَهُ اللَّهُ، أنا مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، نا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ الْفَرَّاءُ وَيَحْيَى بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى، نا أَبُو خَيْثَمَةَ. (ح)

قَالَ: وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدٍ وَجَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ السَّلَامِ، قَالُوا: ثنا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى وَمُحَمَّدُ بْنُ مَعْمَرٍ، قَالَا: نا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ، نا زُهَيْرٌ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مُهِلِّينَ بِالْحَجِّ وَمَعَنَا النِّسَاءُ وَالْوِلْدَانُ، فَلَمَّا قَدِمْنَا مَكَّةَ طُفْنَا بِالْبَيْتِ وَبَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ، فَقَالَ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَنْ لَمْ يَكُنْ مَعَهُ هَدْيٌ فَلْيَحْلِلْ**[٣]». فَقُلْتُ: أَيُّ الْحِلِّ؟ فَقَالَ: «**الْحِلُّ كُلُّهُ**». فَلَمَّا كَانَ يَوْمُ التَّرْوِيَةِ أَهْلَلْنَا بِالْحَجِّ وَكَفَانَا الطَّوَافُ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ. فَقَالَ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**اشْتَرِكُوا فِي الْإِبِلِ وَالْبَقَرِ؛ كُلُّ سَبْعَةٍ فِي بَدَنَةٍ**». قَالَ: فَجَاءَ سُرَاقَةُ بْنُ مَالِكِ بْنِ

---

(١) انظر: الحاوي الكبير (٢/ ٢٠٩)، ونهاية المطلب (٤/ ١٣٤)، وفتح العزيز شرح الوجيز (٣/ ٢٨٠)، والمجموع (٧/ ١٤).

(٢) انظر: المبسوط (٢/ ٩٦)، وتبيين الحقائق شرح كنز الدقائق (٣/ ٢٩٣)، وفتح القدير (٦/ ٩١).

(٣) فوقه في (س) كلمة: «خف» إشارةً إلى أن الفعل مفكوك، وليس مُدغمًا.

جُعْشُمٍ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، [ش١٠٢/ب] أَرَأَيْتَ عُمْرَتَنَا هَذِهِ؛ أَلِعَامِنَا هَذَا أَمْ لِلْأَبَدِ؟ فَقَالَ: «**لَا بَلْ لِلْأَبَدِ**». فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، بَيِّنْ لَنَا دِينَنَا كَأَنَّا[1] خُلِقْنَا الْآنَ، أَرَأَيْتَ الْعَمَلَ الَّذِي نَعْمَلُ بِهِ، فِيمَا جَفَّتْ بِهِ الْأَقْلَامُ وَجَرَتْ بِهِ الْمَقَادِيرُ أَمْ فِيمَا يُسْتَقْبَلُ؟ فَقَالَ: «**لَا، بَلْ فِيمَا جَفَّتْ بِهِ الْأَقْلَامُ وَجَرَتْ بِهِ الْمَقَادِيرُ**». قَالَ: فَفِيمَا[2] الْعَمَلُ؟ فَقَالَ: «**اعْمَلُوا فَكُلٌّ مُيَسَّرٌ**».

أَخْرَجَهُ مُسْلِمُ بْنُ الْحَجَّاجِ فِي **الصَّحِيحِ** عَنْ يَحْيَى بْنِ يَحْيَى وَأَحْمَدَ بْنِ يُونُسَ[3]. وَأَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ مِنْ حَدِيثِ عَطَاءٍ، عَنْ جَابِرٍ[4].

[٣٦٦١] **أَخْبَرَنَا** أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، أنا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْمَحْبُوبِيُّ، نا سَعِيدُ بْنُ مَسْعُودٍ، نا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، نا سُفْيَانُ بْنُ حُسَيْنٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي سِنَانٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ الْأَقْرَعَ بْنَ حَابِسٍ سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، الْحَجُّ [فِي كُلِّ سَنَةٍ][5]، [س١٧٩/أ] أَوْ مَرَّةً وَاحِدَةً؟ فَقَالَ: «**بَلْ مَرَّةً وَاحِدَةً، فَمَنْ زَادَ فَتَطَوُّعٌ**»[6].

[٣٦٦٢] **أَخْبَرَنَا** أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، [نا مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحِ][7] بْنِ هَانِئٍ، نا الْحُسَيْنُ بْنُ الْفَضْلِ الْبَجَلِيُّ، نا عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ، نا سُلَيْمَانُ بْنُ كَثِيرٍ، قَالَ:

---

(١) في (س): «كما»، والمثبت من القضاء والقدر للبيهقي (١/ ٢٢٠)، وصحيح مسلم (٨/ ٤٧) وكذا هو في مصادر التخريج.

(٢) كذا في (س)، وهو جائزٌ واردٌ في كثيرٍ من الأحاديث في الصحيحين وغيرِهما، وفي كلامِ العرب، انظر المطالع النصرية (ص٣٦٨).

(٣) صحيح مسلم (٤/ ٣٦).

(٤) صحيح البخاري (٣/ ١٤١).

(٥) ما بين المعقوفين لم يظهر في (س)؛ لوجود قطع وترميم، والمثبت من أصل الرواية.

(٦) أخرجه الحاكم في المستدرك (٢/ ٣٥٥).

(٧) ما بين المعقوفين لم يظهر في (س)؛ لوجود قطع وترميم، والمثبت من أصل الرواية.

سَمِعْتُ ابْنَ شِهَابٍ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي سِنَانٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: خَطَبَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**يَا أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّ اللَّهَ كَتَبَ عَلَيْكُمُ الْحَجَّ**[١]». فَقَامَ الْأَقْرَعُ بْنُ حَابِسٍ فَقَالَ: أَفِي كُلِّ عَامٍ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «**لَوْ قُلْتُهَا لَوَجَبَتْ، وَلَوْ وَجَبَتْ لَمْ تَعْمَلُوا بِهَا -أَوْ: لَمْ تَسْتَطِيعُوا أَنْ تَعْمَلُوا بِهَا- الْحَجُّ مَرَّةً، فَمَنْ زَادَ فَتَطَوُّعٌ**».

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ[٢].



---

(١) بعده في المختصر: «مرة».

(٢) أخرجه الحاكم في المستدرك (٤/ ١٣٩).

مَسْأَلَةٌ (٢٥٧)

وَالْمَعْضُوبُ إِذَا كَانَ وَاجِدًا لِلْمَالِ يَلْزَمُهُ الْحَجُّ، وَعَلَيْهِ أَنْ يَسْتَأْجِرَ مَنْ يَحُجُّ عَنْهُ[١].

وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: لَا يَلْزَمُهُ الْحَجُّ[٢].

قَالَ اللَّهُ جَلَّ ثَنَاؤُهُ: ﴿وَلِلَّهِ عَلَى ٱلنَّاسِ حِجُّ ٱلْبَيْتِ مَنِ ٱسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا﴾[٣].

[٣٦٦٣] *أخبرنا* أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، نا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي دَارِمٍ الْحَافِظُ بِالْكُوفَةِ وَأَبُو سَعِيدٍ إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَحْمَدَ التَّاجِرُ، قَالَا: نا عَلِيُّ بْنُ الْعَبَّاسِ بْنِ الْوَلِيدِ الْبَجَلِيُّ، نا عَلِيُّ بْنُ مَسْرُوقٍ الْكِنْدِيُّ، نا ابْنُ أَبِي زَائِدَةَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي عَرُوبَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَلِلَّهِ عَلَى ٱلنَّاسِ حِجُّ ٱلْبَيْتِ مَنِ ٱسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا﴾، قَالَ: قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا السَّبِيلُ؟ قَالَ: «**الزَّادُ وَالرَّاحِلَةُ**»[٤].

وَرُوِيَ عَنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ عَنْ قَتَادَةَ هَكَذَا[٥].

---

(١) انظر: الأم (٣ / ٣٠٢)، ومختصر المزني (ص ٩٠)، والحاوي الكبير (٤ / ٦، ٨)، وفتح العزيز شرح الوجيز (٣/ ٢٩٤)، والمجموع (٧/ ٧٥).

(٢) انظر: المبسوط (٤ / ١٥٣)، وبدائع الصنائع (٢ / ١٢١)، والبناية شرح الهداية (٤ / ١٤٣).

(٣) سورة آل عمران (آية: ٩٧).

(٤) أخرجه الحاكم في المستدرك (٢ / ٣٥٧).

(٥) المصدر السابق (٢/ ٣٥٧).

وَرَوَاهُ جَعْفَرُ بْنُ عَوْنٍ عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ:

[٣٦٦٤] **أَخبرناه** أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ الْمُؤَمَّلِ، نا أَبُو عُثْمَانَ الْبَصْرِيُّ، نا أَبُو أَحْمَدَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ، أنا جَعْفَرُ بْنُ عَوْنٍ، أنا سَعِيدُ بْنُ أَبِي عَرُوبَةَ، فَذَكَرَهُ مُرْسَلًا عَنْ قَتَادَةَ، عَنِ الْحَسَنِ، قَالَ: سُئِلَ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ: ﴿وَلِلَّهِ عَلَى ٱلنَّاسِ حِجُّ ٱلْبَيْتِ مَنِ ٱسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا﴾، قَالَ: قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا السَّبِيلُ؟ قَالَ: «**مَنْ وَجَدَ زَادًا وَرَاحِلَةً**»[1].

وَكَذَلِكَ رَوَاهُ يُونُسُ بْنُ عُبَيْدٍ، عَنِ الْحَسَنِ[2][3].

وَرُوِيَ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ:

[٣٦٦٥] **أَخبرنا** أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، وَأَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيُّ، وَأَبُو زَكَرِيَّا يَحْيَى بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْمُزَكِّي، قَالُوا: نا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، نا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، نا قَبِيصَةُ بْنُ عُقْبَةَ، نا سُفْيَانُ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبَّادٍ الْمَخْزُومِيِّ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ سَمِعَهُ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ: ﴿مَنِ ٱسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا﴾، قَالَ: «**الزَّادُ وَالرَّاحِلَةُ**»[4].

إِنَّمَا أَخْرَجْتُهُ شَاهِدًا.

وَرَوَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَجَّاجِ عَنْ جَرِيرِ بْنِ حَازِمٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبَّادٍ، عَنْ جَعْفَرٍ، هَكَذَا[5].

[٣٦٦٦] **أَخبرنا** الْقَاضِي أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ الْحِيرِيُّ، نا أَبُو الْعَبَّاسِ

---

(١) أخرجه ابن أبي عروبة في المناسك (ص٥٧) عن قتادة به.

(٢) بعده في المختصر: «مرسلا».

(٣) أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٨/ ٧٥٤).

(٤) أخرجه الدارقطني في السنن (٣/ ٢١٧) من طريق سفيان بن سعيد به مطولًا.

(٥) المصدر السابق (٣/ ٢١٨).

مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، أنا الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ، أَخْبَرَنَا الشَّافِعِيُّ[١]، أنا مَالِكٌ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ.

وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، أنا أَبُو بَكْرِ بْنُ إِسْحَاقَ، أنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ قُتَيْبَةَ، نا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى، قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: كَانَ الْفَضْلُ بْنُ عَبَّاسٍ رَدِيفَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَجَاءَتْهُ امْرَأَةٌ مِنْ خَثْعَمٍ تَسْتَفْتِيهِ، فَجَعَلَ الْفَضْلُ يَنْظُرُ إِلَيْهَا وَتَنْظُرُ إِلَيْهِ، فَجَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَصْرِفُ وَجْهَ الْفَضْلِ إِلَى الشِّقِّ الْآخَرِ، قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ فَرِيضَةَ اللَّهِ عَلَى عِبَادِهِ فِي الْحَجِّ أَدْرَكَتْ أَبِي شَيْخًا كَبِيرًا لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَثْبُتَ عَلَى الرَّاحِلَةِ، أَفَأَحُجُّ عَنْهُ؟ قَالَ: «**نَعَمْ**». وَذَلِكَ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ.

أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ فِي **الصَّحِيحِ** عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يُوسُفَ، عَنْ مَالِكٍ[٢]. وَأَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ عَنْ يَحْيَى بْنِ يَحْيَى[٣].

[٣٦٦٧] **أخبرناه** أَبُو بَكْرٍ الْحِيرِيُّ وَأَبُو سَعِيدِ بْنُ أَبِي عَمْرٍو، قَالَا: نا أَبُو الْعَبَّاسِ، أنا الرَّبِيعُ، أنا الشَّافِعِيُّ، أنا ابْنُ عُيَيْنَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ الزُّهْرِيَّ، فَذَكَرَهُ بِإِسْنَادِهِ وَمَعْنَاهُ، إِلَّا أَنَّهُ لَمْ يَذْكُرِ الْفَضْلَ بْنَ عَبَّاسٍ فِي الْحَدِيثِ.

قَالَ سُفْيَانُ: هَكَذَا حَفِظْتُهُ مِنَ الزُّهْرِيِّ[٤].

[٣٦٦٨] **وأخبرني** عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ،

---

(١) أخرجه الشافعي في الأم (٣/ ٢٨٣).

(٢) صحيح البخاري (٢/ ١٣٢).

(٣) صحيح مسلم (٤/ ١٠١).

(٤) أخرجه الشافعي في الأم (٣/ ٢٨٠).

عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مِثْلَهُ، وَزَادَ فِيهِ: فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَهَلْ يَنْفَعُهُ ذَلِكَ؟ فَقَالَ: «نعَمْ، كَمَا لَوْ كَانَ عَلَيْهِ دَيْنٌ فَقَضَيْتِهِ نَفَعَهُ»(١).

زَادَ أَبُو سَعِيدٍ فِي رِوَايَتِهِ فَقَالَ: سُلَيْمَانُ بْنُ يَسَارٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ(٢)، وَهُوَ الصَّحِيحُ.

[٣٦٦٩] **أخبرناه** أَبُو نَصْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بِالطَّابَرَانِ، نا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مَنْصُورٍ الطُّوسِيُّ، نا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الصَّائِغُ، نا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ، نا زَكَرِيَّا بْنُ إِسْحَاقَ، نا عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ رَجُلًا جَاءَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: إِنَّ أَبِي شَيْخٌ كَبِيرٌ لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَحُجَّ، أَفَأَحُجُّ عَنْهُ؟ قَالَ: «نعَمْ». قَالَ الرَّجُلُ: أَيُجْزِئُ عَنْهُ؟ قَالَ: «نعَمْ، أَرَأَيْتَ لَوْ كَانَ عَلَيْهِ دَيْنٌ فَقَضَيْتَهُ، أَلَا يُجْزِئُ عَنْهُ؟ فَإِنَّمَا هُوَ مِثْلُ ذَلِكَ»(٣).

[٣٦٧٠] **أخبرنا** أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ،...(٤) أَبُو بَكْرِ بْنُ سَلْمَانَ النَّجَّادُ، نا أَبُو قِلَابَةَ، نا أَبُو عَاصِمٍ، أنا ابْنُ جُرَيْجٍ. (ح)

وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، وَأَبُو حَازِمٍ [عُمَرُ بْنُ](٥) أَحْمَدَ الْعَبْدَوِيُّ ثنا إِمْلَاءً، قَالَا: أنا أَبُو عَمْرٍو إِسْمَاعِيلُ بْنُ نُجَيْدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ يُوسُفَ السُّلَمِيُّ، أنا أَبُو مُسْلِمٍ، ثنا أَبُو [س١٨١/أ] عَاصِمٍ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ الْفَضْلِ بْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ امْرَأَةً جَاءَتْ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَتْ: إِنَّ أَبِي أَدْرَكَ الْحَجَّ وَهُوَ شَيْخٌ كَبِيرٌ لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَرْكَبَ

---

(١) أخرجه الشافعي في المسند، ترتيب سنجر (٢/ ٢٤١).

(٢) أخرجه الشافعي في الأم (٣/ ٢٨٠).

(٣) أخرجه الطحاوي في شرح مشكل الآثار (٦/ ٣٧٠) من طريق روح بن عبادة به.

(٤) طمست صيغة التحديث في (س).

(٥) ما بين المعقوفين طمس في (س)، والمثبت من السنن الكبير للمؤلف (٩/ ٢٠٩).

الْبَعِيرَ، أَفَأَحُجُّ عَنْهُ؟ قَالَ: «**حُجِّي عَنْهُ**».

لَفْظُ حَدِيثِ أَبِي مُسْلِمٍ الْكَجِّيِّ.

أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ فِي **الصَّحِيحِ** عَنْ [أَبِي][١] عَاصِمٍ[٢]. وَأَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ عَنْ عَلِيِّ بْنِ خَشْرَمٍ، عَنْ عِيسَى بْنِ يُونُسَ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ[٣].

[٣٦٧١] **أَخْبَرَنَا** الْأُسْتَاذُ أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ فُورَكَ الشَّهِيدُ رَحِمَهُ اللَّهُ، أنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ الْأَصْبَهَانِيُّ، نا يُونُسُ بْنُ حَبِيبٍ، نا أَبُو دَاوُدَ، نا شُعْبَةُ، أَخْبَرَنِي النُّعْمَانُ بْنُ سَالِمٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ أَوْسٍ الثَّقَفِيِّ، عَنْ أَبِي رَزِينٍ الْعُقَيْلِيِّ، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ أَبِي شَيْخٌ كَبِيرٌ لَا يَسْتَطِيعُ الْحَجَّ وَلَا الْعُمْرَةَ وَلَا الظَّعْنَ. فَقَالَ: «**حُجَّ عَنْ أَبِيكَ وَاعْتَمِرْ**»[٤].

رُوَاتُهُ ثِقَاتٌ.

[٣٦٧٢] **أَخْبَرَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، أنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عِصْمَةَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْعَدْلُ، نا السَّرِيُّ بْنُ خُزَيْمَةَ، نا عُثْمَانُ بْنُ الْهَيْثَمِ، نا عَوْفُ بْنُ أَبِي جَمِيلَةَ، عَنْ[٥] مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَتَاهُ رَجُلٌ، فَقَالَ: إِنَّ أَبِي شَيْخٌ كَبِيرٌ أَدْرَكَ الْإِسْلَامَ وَلَمْ يَحُجَّ، وَلَا يَسْتَمْسِكُ عَلَى رَاحِلَتِهِ، وَإِنْ شَدَدْتُهُ بِالْحَبْلِ عَلَى الرَّاحِلَةِ خَشِيتُ أَنْ أَقْتُلَهُ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**احْجُجْ عَنْ أَبِيكَ**».

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ[٦].

---

(١) ما بين المعقوفين ساقط من (س)، والمثبت من السنن الكبير، وصحيح البخاري.

(٢) صحيح البخاري (٣/ ١٨).

(٣) صحيح مسلم (٤/ ١٠١).

(٤) أخرجه الطيالسي في المسند (٢/ ٤١٦).

(٥) قبله في (س): «نا»، وليست في أصل الرواية.

(٦) أخرجه الحاكم في المستدرك (٢/ ٤٤٠).

[٣٦٧٣] **حدثنا** أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ الْأَصْبَهَانِيُّ إِمْلَاءً، أنا أَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ فِرَاسٍ بِمَكَّةَ، نا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ[١] الصَّائِغُ، نا سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ، نا فُضَيْلُ بْنُ عِيَاضٍ، عَنْ مَنْصُورِ بْنِ الْمُعْتَمِرِ، عَنْ يُوسُفَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ أَبِي أَدْرَكَهُ الْإِسْلَامُ وَهُوَ شَيْخٌ كَبِيرٌ لَا يَثْبُتُ عَلَى الرَّحْلِ. قَالَ: «**أَنْتَ أَكْبَرُ وَلَدِهِ؟**» قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: «**أَرَأَيْتَ لَوْ كَانَ عَلَى أَبِيكَ دَيْنٌ قَضَيْتَهُ أَكَانَ يُجْزِئُ عَنْهُ؟**». قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: «**فَحُجَّ عَنْ أَبِيكَ**»[٢].

سَقَطَ عَلَيَّ أَوْ عَلَى شَيْخِي فِي هَذَا الْإِسْنَادِ بَيْنَ مَنْصُورٍ وَيُوسُفَ: مُجَاهِدٌ، وَهُوَ فِيهِ[٣].

رَوَاهُ عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ الصَّمَدِ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ مَوْلًى لِابْنِ الزُّبَيْرِ يُقَالُ لَهُ: الزُّبَيْرُ بْنُ يُوسُفَ -أَوْ[٤]: يُوسُفُ بْنُ الزُّبَيْرِ- عَنِ ابْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ سَوْدَةَ بِنْتِ زَمْعَةَ، أَنَّ رَجُلًا[٥].

وَرَوَاهُ إِسْرَائِيلُ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ مَوْلًى لِابْنِ الزُّبَيْرِ، عَنِ ابْنِ الزُّبَيْرِ، أَنَّ سَوْدَةَ قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ[٦].

وَرَوَاهُ سُفْيَانُ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ يُوسُفَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

---

(١) كأنه في (س): «يزيد»، والمثبت من مصادر ترجمته.

(٢) أخرجه الضياء المقدسي في المختارة (٩/ ٣٥٢) من طريق فضيل بن عياض به.

(٣) أخرجه الدارمي في السنن (٧/ ٥٢٩) عن منصور عن مجاهد عن يوسف بن الزبير مولى لآل الزبير عن عبد الله بن الزبير به.

(٤) في (س): «و»، والمثبت يقتضيه السياق.

(٥) أخرجه أحمد في المسند (١٢/ ٦٦٧٥).

(٦) علقه المؤلف في السنن الكبير (٩/ ٢١٣).

وَالْمَحْفُوظُ رِوَايَةُ مُجَاهِدٍ، عَنْ يُوسُفَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنِ ابْنِ الزُّبَيْرِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

[٣٦٧٤] **أخبرنا** أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ[١] يُوسُفَ الْأَصْبَهَانِيُّ قِرَاءَةً عَلَيْهِ، نا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، نا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الصَّغَانِيُّ، نا زَكَرِيَّا بْنُ عَدِيٍّ، نا حَاتِمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ عَيَّاشٍ الْمَخْزُومِيِّ، عَنْ زَيْدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ[٢] بْنِ أَبِي رَافِعٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رضي الله عنه، أَنَّ امْرَأَةً مِنْ خَثْعَمٍ شَابَّةً قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ أَبِي شَيْخٌ كَبِيرٌ أَدْرَكَتْهُ فَرِيضَةُ اللَّهِ عَلَى عِبَادِهِ فِي الْحَجِّ لَا يَسْتَطِيعُ أَدَاءَهَا، أَفَيُجْزِئُ عَنْهُ أَنْ أُؤَدِّيَهَا عَنْهُ؟ قَالَ: «نَعَمْ»[٣].



(١) في (س): «عن»، المثبت من سائر أسانيد البيهقي.

(٢) في (س): «عبد الله»، والمثبت من السنن الكبير للمؤلف (٩/ ٢١١).

(٣) أخرجه الترمذي في السنن (٢/ ٣٩٥) من طريق عبد الرحمن بن الحارث به مطولًا.

مَسْأَلَةٌ (٢٥٨)

وَمَنْ مَاتَ بَعْدَ[١] وُجُوبِ الْحَجِّ عَلَيْهِ[٢] قُضِيَ عَنْهُ، وَإِنْ لَمْ يُوصِ بِهِ[٣].

وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: لَا يَصِحُّ قَضَاءُ الْحَجِّ عَنْهُ إِذَا لَمْ يُوصِ بِهِ، إِلَّا لِابْنِهِ فَإِنْ حَجَّ عَنْهُ ابْنُهُ رَجَوْتُ أَنْ يُجْزِئَهُ[٤].

وَدَلِيلُنَا مِنْ طَرِيقِ الْخَبَرِ مَا:

[٣٦٧٥] أخبرنا الْأُسْتَاذُ أَبُو طَاهِرٍ الزِّيَادِيُّ مِنْ أَصْلِ كِتَابِهِ، وَحَدَّثَنَاهُ أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ بْنِ أَحْمَدَ الْأَصْبَهَانِيُّ إِمْلَاءً، قَالَا: أنا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ الْحَسَنِ الْقَطَّانُ، نا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحَارِثِ الْبَغْدَادِيُّ، نا يَحْيَى بْنُ أَبِي بُكَيْرٍ، نا شُعْبَةُ، قَالَ: جَعْفَرُ بْنُ إِيَاسٍ[٥] أَخْبَرَنِي عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ رَجُلًا أَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: إِنَّ أُخْتِي نَذَرَتْ أَنْ تَحُجَّ، وَإِنَّهَا مَاتَتْ. فَقَالَ: «لَوْ كَانَ عَلَيْهَا دَيْنٌ أَكُنْتَ قَاضِيَهُ؟» قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: «فَاقْضُوا اللَّهَ فَهُوَ أَحَقُّ بِالْوَفَاءِ».

---

(١) في (س): «عن»، والمثبت من المختصر.

(٢) في (س): «عنه»، والمثبت من المختصر.

(٣) انظر: الأم (٣ / ٣١٠)، ومختصر المزني (ص ٩٠)، والحاوي الكبير (٤ / ١٨)، وفتح العزيز شرح الوجيز (٣ / ٣٠٢)، والمجموع (٧ / ٩٢).

(٤) انظر: الأصل (٢ / ٤٢٥)، والمبسوط (٤ / ١٤٧)، وبدائع الصنائع (٢ / ٢١٣).

(٥) في (س): «جعفر بن أبي إياس»، والمثبت من السنن الكبير (١٣/ ٥٣)، وكذا هو في تهذيب الكمال (٥/ ٥).

أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ فِي الصَّحِيحِ عَنْ آدَمَ بْنِ أَبِي إِيَاسٍ، عَنْ شُعْبَةَ[(١)(٢)].

[٣٦٧٦] أخبرنا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدَانَ، أنا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ، نا عُبَيْدُ بْنُ شَرِيكٍ، نا صَفْوَانُ بْنُ صَالِحٍ، نا الْوَلِيدُ -يَعْنِي ابْنَ مُسْلِمٍ- نا شُعَيْبُ بْنُ رُزَيْقٍ، قَالَ: سَمِعْتُ عَطَاءً الْخُرَاسَانِيَّ، عَنْ أَبِي الْغَوْثِ بْنِ الْحُصَيْنِ الْخَثْعَمِيِّ قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ أَبِي أَدْرَكَتْهُ فَرِيضَةُ اللَّهِ فِي الْحَجِّ وَهُوَ شَيْخٌ كَبِيرٌ لَا يَتَمَالَكُ عَلَى الرَّاحِلَةِ، [فَمَا تَرَى] أَنْ أَحُجَّ عَنْهُ[(٣)]؟ قَالَ: «نَعَمْ، حُجَّ عَنْهُ». قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَكَذَلِكَ مَنْ مَاتَ مِنْ أَهْلِينَا وَلَمْ يُوصِ بِحَجٍّ، أَفَنَحُجُّ عَنْهُ؟ قَالَ: «نَعَمْ، وَتُؤْجَرُونَ». [قَالَ: وَ] يُتَصَدَّقُ عَنْهُ وَيُصَامُ عَنْهُ؟ قَالَ: «نَعَمْ، وَالصَّدَقَةُ أَفْضَلُ». وَكَذَلِكَ فِي النُّذُورِ وَالْمَشْيِ إِلَى الْمَسَاجِدِ[(٤)]. [إِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ].

[٣٦٧٧] أخبرنا الشَّرِيفُ أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ دَاوُدَ الْحَسَنِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ، أنا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ [بْنِ الْحَسَنِ الْحَافِظُ]، نا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ بِشْرٍ، نا مَرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ، حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَطَاءٍ الْمَدَنِيُّ، حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بُرَيْدَةَ [الْأَسْلَمِيُّ، عَنْ أَبِيهِ] قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ فَأَتَتْهُ امْرَأَةٌ فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، [إِنِّي كُنْتُ تَصَدَّقْتُ بِوَلِيدَةٍ] عَلَى أُمِّي، فَمَاتَتْ أُمِّي وَبَقِيَتِ الْوَلِيدَةُ. قَالَ: «قَدْ وَجَبَ أَجْرُكِ، [وَرَجَعَتْ إِلَيْكِ][(٥)] [س١٨٠/أ] فِي الْمِيرَاثِ»، قَالَتْ: فَإِنَّهَا مَاتَتْ وَعَلَيْهَا صَوْمُ شَهْرٍ. قَالَ: «صُومِي عَنْ أُمِّكِ». قَالَتْ: وَإِنَّهَا

---

(١) في (س): «شعيب»، والمثبت من السنن الكبير، وصحيح البخاري.

(٢) صحيح البخاري (٨/ ١٤٢).

(٣) فوقها في (س) علامة كاللَّحَق وفي الحاشية كلمة ذهب أكثرها.

(٤) أخرجه أبو نعيم في معرفة الصحابة (٦/ ٢٩٨٤) من طريق صفوان به.

(٥) ما بين المعقوفات مكانه قطع في (س)، والمثبت من المختصر، والسنن الكبير للبيهقي (٨/ ٢٤٤)، (٩/ ٢٣٣).

مَاتَتْ وَلَمْ تَحُجَّ؟ قَالَ: «فَحُجِّي عَنْ أُمِّكِ».

أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي **الصَّحِيحِ** عَنْ عَلِيِّ بْنِ حُجْرٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُسْهِرٍ[1]، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَطَاءٍ[2].



(١) في (س): «يعلى بن سهر»، والمثبت من صحيح مسلم.

(٢) صحيح مسلم (٣/ ١٥٦).

مَسْأَلَةٌ (٢٥٩)

وَمَنْ لَمْ يَحُجَّ حَجَّةَ الْإِسْلَامِ لَا يَصِحُّ حَجُّهُ عَنْ غَيْرِهِ، وَإِذَا أَحْرَمَ عَنِ الْغَيْرِ وَقَعَ عَنْ فَرْضِهِ، وَكَذَلِكَ كُلُّ مَنْ كَانَ عَلَيْهِ حَجٌّ وَاجِبٌ(١).

وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: يَصِحُّ(٢) حَجُّهُ عَنِ الْغَيْرِ وَإِنْ لَمْ يَحُجَّ عَنْ نَفْسِهِ(٣).

وَدَلِيلُنَا مِنْ طَرِيقِ الْخَبَرِ مَا:

[٣٦٧٨] **أَخْبَرَنَا** أَبُو عَلِيٍّ الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الرُّوذْبَارِيُّ فِي كِتَابِ السُّنَنِ، أنا أَبُو بَكْرِ بْنُ دَاسَةَ، نا أَبُو دَاوُدَ، نا إِسْحَاقُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ وَهَنَّادُ بْنُ السَّرِيِّ - الْمَعْنَى وَاحِدٌ- قَالَ إِسْحَاقُ: نا عَبْدَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنِ ابْنِ أَبِي عَرُوبَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ عَزْرَةَ(٤)، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ سَمِعَ رَجُلًا يَقُولُ: لَبَّيْكَ عَنْ شُبْرُمَةَ. قَالَ: «**مَنْ شُبْرُمَةُ؟**». قَالَ: أَخٌ لِي -أَوْ: قَرِيبٌ لِي- قَالَ: «**حَجَجْتَ عَنْ نَفْسِكَ؟**» قَالَ: لَا. قَالَ: «**حُجَّ عَنْ نَفْسِكَ، ثُمَّ حُجَّ عَنْ شُبْرُمَةَ**»(٥).

قَالَ يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ(٦): أَثْبَتُ النَّاسِ سَمَاعًا مِنْ سَعِيدٍ عَبْدَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ(٧).

---

(١) انظر: مختصر المزني (ص ٩١)، والحاوي الكبير (٤ / ٢٠).

(٢) في (س): «لا يصح»، والمثبت من المختصر.

(٣) انظر: الأصل (٢ / ٤٢٠)، والمبسوط (٤ / ١٥١)، وبدائع الصنائع (٢ / ٢١٣)، وتبيين الحقائق شرح كنز الدقائق (٢ / ٨٨)، وفتح القدير (٣/ ١٤٧).

(٤) في المختصر: «عروة».

(٥) أخرجه أبو داود في السنن، رواية ابن داسة (ق١٥٠).

(٦) قوله: «بن معين» في (س): «بن سفيان»، والمثبت من المختصر، والسنن الكبير للمؤلف (٩/ ٢٣٤).

(٧) أخرجه ابن عدي في الكامل (٥/ ٥٩٤).

قَالَ الْإِمَامُ أَحْمَدُ رَحِمَهُ اللَّهُ: وَهُوَ إِسْنَادٌ صَحِيحٌ، لَيْسَ فِي الْبَابِ أَصَحُّ مِنْهُ، رَوَاهُ جَمَاعَةٌ مِثْلُ يَحْيَى بْنِ مَعِينٍ، وَابْنِ نُمَيْرٍ، وَهَارُونَ بْنِ إِسْحَاقَ[1]، وَغَيْرِهِمْ، عَنْ عَبْدَةَ هَكَذَا مَرْفُوعًا، وَعَبْدَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ حُجَّةٌ، اتَّفَقَ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ عَلَى الِاحْتِجَاجِ بِرِوَايَاتِهِ.

[٣٦٧٩] **وأخبرنا** أَبُو نَصْرِ بْنُ قَتَادَةَ، أنا أَبُو الْحَسَنِ السَّرَّاجُ، نا مُطَيَّنٌ، نا ابْنُ نُمَيْرٍ[2]، نا عَبْدَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ عَزْرَةَ[3]، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مِثْلَهُ[4].

كَيْفَ وَقَدْ رُوِيَ عَنِ الْأَنْصَارِيِّ وَمُحَمَّدِ بْنِ بِشْرٍ[5] وَأَبِي يُوسُفَ عَنْ سَعِيدٍ هَكَذَا مَرْفُوعًا!

أَمَّا حَدِيثُ أَبِي يُوسُفَ:

[٣٦٨٠] **فأخبرنا** عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بِبَغْدَادَ، أنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّفَّارُ، نا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ، نا عَمْرُو بْنُ عَوْنٍ، نا أَبُو يُوسُفَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي عَرُوبَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ عَزْرَةَ[6]، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ سَمِعَ رَجُلًا يُلَبِّي عَنْ شُبْرُمَةَ، فَقَالَ: «**مَنْ شُبْرُمَةُ؟**» فَقَالَ: أَخِي -أَوْ: ذُو[7] قَرَابَةٍ لِي- فَقَالَ: «**حَجَجْتَ قَطُّ؟**» فَقَالَ: لَا. قَالَ: «**فَاجْعَلْ**

---

(١) أخرجه الدارقطني في السنن (٣/ ٣١٨)

(٢) في (س): «ابن المنتر»، والمثبت من السنن الكبير للبيهقي (٩/ ٢٣٣). وهو محمد بن عبد الله بن نمير.

(٣) في (س) إلى: «عروة»، والمثبت من السنن الكبير.

(٤) أخرجه ابن ماجه (٣/ ١٥٠) عن محمد بن عبد الله بن نمير.

(٥) أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٨/ ١٨٧) عن ابن بشر.

(٦) في (س): «غزية»، والمثبت من السنن الكبير للمؤلف (٩/ ٢٣٤).

(٧) في (س): «ذا»، والتصويب من السنن الكبير.

هَذِهِ عَنْ نَفْسِكَ، ثُمَّ حُجَّ عَنْهُ»(١).

وَلَهُ شَاهِدٌ مُرْسَلٌ.

[٣٦٨١] ***أخبرنا*** أَبُو بَكْرٍ الْحِيرِيُّ، ثنا أَبُو الْعَبَّاسِ الْأَصَمُّ، أنا الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ، أنا الشَّافِعِيُّ، أنا مُسْلِمٌ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ عَطَاءٍ قَالَ: سَمِعَ النَّبِيُّ ﷺ رَجُلًا يَقُولُ: لَبَّيْكَ عَنْ فُلَانٍ. فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: **«إِنْ كُنْتَ حَجَجْتَ فَلَبِّ عَنْهُ، وَإِلَّا فَاحْجُجْ عَنْ نَفْسِكَ ثُمَّ احْجُجْ عَنْهُ»**(٢).

كَذَا رَوَاهُ سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ وَغَيْرُهُ عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ عَطَاءٍ مُرْسَلًا.

[٣٦٨٢] ***وأخبرنا*** أَبُو نَصْرٍ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ عُمَرَ بْنِ قَتَادَةَ النُّعْمَانِيُّ، أنا أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ السَّرَّاجُ، نا أَبُو جَعْفَرٍ الْحَضْرَمِيُّ مُطَيَّنٌ، نا حَسَنُ بْنُ خَلَفٍ الْوَاسِطِيُّ، نا إِسْحَاقُ الْأَزْرَقُ، عَنْ شَرِيكٍ، عَنِ ابْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنْ عَطَاءٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ رَأَى رَجُلًا يُلَبِّي عَنْ رَجُلٍ فَقَالَ لَهُ: **«لَبَّيْتَ عَنْ نَفْسِكَ؟»** قَالَ: لَا. قَالَ: **«فَلَبِّ عَنْ نَفْسِكَ ثُمَّ عَنْ فُلَانٍ»**(٣).

[٣٦٨٣] ***وأخبرنا*** أَبُو نَصْرٍ، أنا أَبُو الْحَسَنِ السَّرَّاجُ، نا مُطَيَّنٌ، نا سُرَيْجُ بْنُ يُونُسَ، نا هُشَيْمٌ، عَنِ ابْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ سَمِعَ رَجُلًا يُلَبِّي عَنْ شُبْرُمَةَ -أَوْ عَنْ قَرِيبٍ لَهُ- فَقَالَ لَهُ: **«لَبَّيْتَ عَنْ نَفْسِكَ؟»** قَالَ: لَا. [قَالَ](٤): **«فَلَبِّ عَنْ نَفْسِكَ ثُمَّ لَبِّ عَنْ شُبْرُمَةَ»**(٥).

---

(١) أخرجه الدارقطني في السنن (٣/ ٣١٩) عن إسماعيل بن محمد الصفار به.

(٢) أخرجه الشافعي في الأم (٣/ ٣٠٦).

(٣) أخرجه الدارقطني في السنن (٣/ ٣١٧) من طريق إسحاق الأزرق به.

(٤) ما بين المعقوفين سقط من (س) والمثبت من السنن الكبير للمؤلف (٩/ ٢٣٦).

(٥) أخرجه أبو يعلى في المسند (٨/ ٨٠) من طريق هشيم به.

وَقَصَّرَ بِهِ جَمَاعَةٌ فَأَوْقَفُوهُ عَلَى ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما.

[٣٦٨٤] **أخبرنا** أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ الْحِيرِيُّ، نا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، أنا الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ، أنا الشَّافِعِيُّ، أنا سُفْيَانُ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، قَالَ: سَمِعَ ابْنُ عَبَّاسٍ رضي الله عنه [رَجُلًا][1] يَقُولُ: لَبَّيْكَ عَنْ شُبْرُمَةَ، فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: وَيْحَكَ! وَمَا شُبْرُمَةُ؟ قَالَ: فَذَكَرَ قَرَابَةً لَهُ، قَالَ: أَحَجَجْتَ عَنْ نَفْسِكَ؟ قَالَ: لَا. قَالَ: فَاحْجُجْ عَنْ نَفْسِكَ ثُمَّ عَنْ شُبْرُمَةَ[2].

[٣٦٨٥] **أخبرناه** أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدَانَ، نا سُلَيْمَانُ ابْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَيُّوبَ الطَّبَرَانِيُّ، نا الْحَضْرَمِيُّ، نا أَبُو كُرَيْبٍ، نا مُعَاوِيَةُ بْنُ هِشَامٍ ....[3].



---

(١) ما بين المعقوفين سقط من (س)، والمثبت من أصل الرواية.

(٢) أخرجه الشافعي في الأم (٣/ ٣٠٦).

(٣) هنا انتهت نسخة (س)، وتبدأ نسختا (ع، م): بـ «كتاب الفرائض»، وبقية «كتاب الحج»، ثم كتب: «البيوع، والرهن، والتفليس والحجر، والصلح، والحوالة، والضمان، والشركة، والوكالة، والإقرار، والعارية، والغصب، والمساقاة، وإحياء الموات، والوقف، والهبة، واللقطة». في عداد المفقود، وهم قرابة (١٣٥) مسألة، يسر الله العثور عليها آمين.





وَمِنْ[1] كِتَابِ الْفَرَائِضِ

(١) قبله في النسخ: «بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ: قَالَ الشَّيْخُ الْإِمَامُ الْعَالِمُ الْعَامِلُ، الْقُدْوَةُ الْكَامِلُ، شَيْخُ الْإِسْلَامِ، قُدْوَةُ الْأَنَامِ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ -كَذَا- أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى الْبَيْهَقِيُّ، قَدَّسَ اللهُ رُوحَهُ، وَنَوَّرَ ضَرِيحَهُ».



[٣٦٨٦] أخبرنا الْأُسْتَاذُ أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ فُورَكَ رحمه الله، أنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ الْأَصْبَهَانِيُّ، ثنا يُونُسُ بْنُ حَبِيبٍ، ثنا أَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ، ثنا وُهَيْبٌ، عَنْ خَالِدٍ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَرْحَمُ أُمَّتِي بِأُمَّتِي[١] أَبُو بَكْرٍ، وَأَشَدُّهُمْ فِي دِينِ اللَّهِ عُمَرُ، وَأَصْدَقُهُمْ[٢] وَأَشَدُّهُمْ[٣]، أَوْ أَصْدَقُهُمْ حَيَاءً عُثْمَانُ[٤]». شَكَّ يُونُسُ «وَأَعْلَمُهُمْ بِالْحَلَالِ وَالْحَرَامِ مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ، وَأَعْلَمُهُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَيَّ أُبَيُّ بْنُ كَعْبٍ[٥]، وَأَفْرَضُهُمْ زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ، وَأَمِينُ هَذِهِ الْأُمَّةِ أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الْجَرَّاحِ»[٦].

[٣٦٨٧] أخبرنا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ رحمه الله مِنْ أَصْلِهِ، ثنا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، ثنا الْعَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ، ثنا قَبِيصَةُ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ خَالِدٍ الْحَذَّاءِ وَعَاصِمٍ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَذَكَرَهُ بِمَعْنَاهُ، وَقَالَ: «وَأَصْدَقُهُمْ حَيَاءً». وَقَالَ: «وَأَقْرَؤُهُمْ أُبَيٌّ». وَقَالَ: «وَإِنَّ لِكُلِّ أُمَّةٍ أَمِينًا، وَأَمِينُ هَذِهِ الْأُمَّةِ أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الْجَرَّاحِ»[٧].

وَرَوَاهُ بِشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ وَمُحَمَّدُ بْنُ [أَبِي] عَدِيٍّ[٨]، عَنْ خَالِدٍ الْحَذَّاءِ، عَنْ

---

(١) (م) بدون: «بأمتي».

(٢) بعده في (م) بياض بمقدار كلمة.

(٣) في (ع): «شدهم»، وقبله علامة (+).

(٤) في أصل الرواية، والمختصر: «وأشدهم حياء أو أصدقهم حياء عثمان».

(٥) في النسخ: «علي وأبي بن كعب»، والمثبت من أصل الرواية، والمختصر.

(٦) أخرجه الطيالسي في المسند (٣/ ٥٦٧).

(٧) أخرجه الحاكم في معرفة علوم الحديث (ص٣٦٥).

(٨) في النسخ: «محمد بن عدي»، والمثبت من السنن الكبير للمؤلف (١٢/ ٤٢٨)، ومصادر ترجمته. انظر تهذيب الكمال (٢٤/ ٣٢١).

أَبِي قِلَابَةَ رَحِمَهُ اللَّهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مُرْسَلًا[١].

وَفِيهِ قَالَ أَبُو قِلَابَةَ: [م/٢] حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ[٢] رضي الله عنه، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«إِنَّ لِكُلِّ أُمَّةٍ أَمِينًا[٣]، وَأَمِينُ هَذِهِ الْأُمَّةِ أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الْجَرَّاحِ»**[٤].



---

(١) ذكره المؤلف في السنن الكبير. وأخرجه الخلال في السنة (١/ ٢٨٠)، والدارقطني في العلل (١٢/ ٢٤٨) من وجهين آخرين عن أبي قلابة مرسلا.

(٢) العبارة غير واضحة هنا، وقد أوضحها المؤلف في السنن الكبير، فذكر أنهم رووه مرسلا عن أبي قلابة، إلا قوله في أبي عبيدة؛ فإنهم وصلوه في آخره، فجعلوه عن أنس بن مالك، عن النبي ﷺ.

(٣) قوله: «أمينا» ليس في (ع).

(٤) أخرجه النسائي في السنن الكبرى (١٠/ ٢٢٠) من طريق بشر وابن أبي عدي.

مَسْأَلَةٌ (٣٩٤)

ذَوُو[1] الْأَرْحَامِ لَا يَرِثُونَ إِرْثَ ذَوِي النَّسَبِ[2].

وَقَالَ الْعِرَاقِيُّونَ رَحِمَهُمُ اللَّهُ: إِنَّهُمْ يَرِثُونَ[3].

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿يُوصِيكُمُ ٱللَّهُ فِىٓ أَوۡلَـٰدِكُمۡ ۖ لِلذَّكَرِ مِثۡلُ حَظِّ ٱلۡأُنثَيَيۡنِ ۚ﴾[4] الْآيَاتِ فِي الْمِيرَاثِ، وَقَالَ: ﴿يَسۡتَفۡتُونَكَ قُلِ ٱللَّهُ يُفۡتِيكُمۡ فِى ٱلۡكَلَـٰلَةِ ۚ﴾[5] إِلَى آخِرِ الْآيَةِ.

[٣٦٨٨] أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ رَحِمَهُ اللَّهُ، ثنا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، ثنا بَحْرُ بْنُ نَصْرٍ، ثنا ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي ابْنُ جُرَيْجٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: عَادَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَأَبُو بَكْرٍ فِي بَنِي سَلِمَةَ، فَوَجَدَنِي لَا أَعْقِلُ، فَدَعَا بِمَاءٍ فَتَوَضَّأَ، فَرَشَّ عَلَيَّ مِنْهُ[6]، فَأَفَقْتُ، فَقُلْتُ: كَيْفَ أَصْنَعُ فِي مَالِي يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ فَنَزَلَتْ فِيَّ[7]: ﴿يُوصِيكُمُ ٱللَّهُ فِىٓ أَوۡلَـٰدِكُمۡ ۖ لِلذَّكَرِ مِثۡلُ حَظِّ ٱلۡأُنثَيَيۡنِ ۚ﴾.

---

(١) في النسخ: «ذوي»، والمثبت من المختصر.

(٢) انظر: الرسالة للشافعي (١/ ٢٧٠)، ومختصر المزني (ص ١٨٦)، والحاوي الكبير (٨/ ٧٣)، وفتح العزيز بشرح الوجيز (٦/ ٤٥١)، والمجموع (١٧/ ٤٧).

(٣) انظر: المبسوط (٣٠/ ٢)، وتبيين الحقائق شرح كنز الدقائق (٦/ ٢٤١).

(٤) سورة النساء (آية: ١١).

(٥) سورة النساء (آية: ١٧٦).

(٦) قوله: «منه» ليس في (م).

(٧) في (م): «فيه».

اتَّفَقَ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ عَلَى إِخْرَاجِهِ [ع/٣] فِي **الصَّحِيحِ** مِنْ حَدِيثِ ابْنِ جُرَيْجٍ[١].

[٣٦٨٩] **أخبرنا** مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، [ثنا][٢] أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ إِمْلَاءً، ثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مَرْزُوقٍ الْبَصْرِيُّ بِمِصْرَ، ثنا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ، ثنا شُعْبَةُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ، قَالَ: سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ: دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَنَا مَرِيضٌ، فَتَوَضَّأَ، وَنَضَحَ عَلَيَّ مِنْ وَضُوئِهِ، قَالَ: فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّمَا[٣] يَرِثُنِي كَلَالَةٌ، فَكَيْفَ الْمِيرَاثُ؟ فَنَزَلَتْ آيَةُ الْفَرْضِ.

أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ فِي **الصَّحِيحِ** عَنْ أَبِي الْوَلِيدِ، عَنْ شُعْبَةَ[٤]. وَأَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ عَنْ أَبِي مُوسَى، عَنْ وَهْبٍ[٥].

فَجَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنه سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ عَنْ كَيْفِيَّةِ الْمِيرَاثِ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَىٰ الْآيَاتِ فِي الْمِيرَاثِ، وَبَيَّنَ حِصَّةَ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ [م/٣] فَلَا يُزَادُ عَلَيْهِ، وَلَا يُرَى فِيهَا ذِكْرُ الْخَالِ وَغَيْرِهِ مِنْ ذَوِي الْأَرْحَامِ، فَلَا يَرِثُونَ؛ لِقَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «**إِنَّ اللَّهَ قَدْ**[٦] **أَعْطَى كُلَّ ذِي حَقٍّ حَقَّهُ**». وَلَا نَجِدُ لَهُمْ فِي الْكِتَابِ حَقًّا مَذْكُورًا.

---

(١) صحيح البخاري (٦/ ٤٣)، وصحيح مسلم (٥/ ٦٠).
(٢) أداة التحديث ليست في النسخ، والمثبت من الكبير للمؤلف (١٢/ ٤٣٢).
(٣) في (م): «أنا».
(٤) صحيح البخاري (١/ ٥٠).
(٥) صحيح مسلم (١/ ٦١).
(٦) قوله: «قد» ليس في (م).

[٣٦٩٠] **أخبرنا** أَبُو بَكْرِ بْنُ فُورَكَ، أنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ، ثنا يُونُسُ بْنُ حَبِيبٍ، ثنا أَبُو دَاوُدَ، ثنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَيَّاشٍ، ثنا شُرَحْبِيلُ بْنُ مُسْلِمٍ الْخَوْلَانِيُّ، سَمِعَ[١] أَبَا أُمَامَةَ يَقُولُ: شَهِدْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ[٢]: «**إِنَّ اللَّهَ قَدْ أَعْطَى كُلَّ ذِي حَقٍّ حَقَّهُ، فَلَا وَصِيَّةَ لِوَارِثٍ**»[٣].

[٣٦٩١] **أخبرنا** أَبُو أَحْمَدَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الْعَدْلُ، أبنا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ الْمُزَكِّي، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، ثنا ابْنُ بُكَيْرٍ، ثنا مَالِكٌ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بَكْرِ بْنِ عَمْرِو بْنِ حَزْمٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَنْظَلَةَ الزُّرَقِيِّ، أَنَّهُ أَخْبَرَهُ عَنْ مَوْلًى لِقُرَيْشٍ كَانَ قَدِيمًا يُقَالَ لَهُ: ابْنُ مِرْسَى[٤] قَالَ: كُنْتُ جَالِسًا عِنْدَ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رضي الله عنه، فَلَمَّا صَلَّى الظُّهْرَ قَالَ: يَا يَرْفَأُ، هَلُمَّ الْكِتَابَ. لِكِتَابٍ كَانَ كَتَبَهُ فِي شَأْنِ الْعَمَّةِ يَسْأَلُ عَنْهَا، وَيَسْتَخِيرُ[٥] فِيهَا، فَأَتَاهُ بِهِ يَرْفَأُ، فَدَعَا بِتَوْرٍ أَوْ قَدَحٍ[٦] فِيهِ مَاءٌ، فَمَحَا ذَلِكَ الْكِتَابَ فِيهِ، وَقَالَ: لَوْ رَضِيَكِ اللَّهُ لَأَقَرَّكِ[٧].

[٣٦٩٢] **وبإسناده** عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بَكْرِ بْنِ عَمْرِو بْنِ حَزْمٍ؛ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَاهُ

---

(١) في النسخ: «فسمع»، والمثبت من أصل الرواية.

(٢) قوله: «فسمعته يقول» ليس في (م).

(٣) أخرجه الطيالسي في المسند (٢/ ٤٥٠).

(٤) في النسخ: «مرشا»، والمثبت من مشارق الأنوار (١/ ٣٩٩): «بسكون الراء وسين مهملة مقصور، وفتح بعض شيوخنا أوله». ونص على كسر أوله وأن آخره ياء الزرقاني في شرح الموطأ (٣/ ١٧٥).

(٥) في المختصر: «ويستخبر».

(٦) في (م): «وقدح».

(٧) أخرجه مالك في الموطأ، رواية ابن بكير (ق ٨٥/ أ).

كَثِيرًا يَقُولُ: كَانَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رضي الله عنه يَقُولُ: [عَجَبًا لِلْعَمَّةِ][1] تُورَثُ وَلَا تَرِثُ[2].

وَرُوِيَ عَنْهُ[3] بِخِلَافِهِ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي آخِرِ هَذِهِ الْمَسْأَلَةِ، وَمَا رَوَيْنَا هَاهُنَا رِوَايَةُ الْمَدَنِيِّينَ، وَهُمْ أَعْرَفُ بِمَذْهَبِهِ مِنْ غَيْرِ أَهْلِ بَلَدِهِ.

[٣٦٩٣] **أخبرني** أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ السُّلَمِيُّ، أنا عَلِيُّ بْنُ عُمَرَ الْحَافِظُ، ثنا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْبَزَّازُ[4]، ثنا الْحَسَنُ بْنُ عَرَفَةَ، ثنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عُلَيَّةَ، عَنِ ابْنِ عَوْنٍ، عَنْ عِيسَى بْنِ الْحَارِثِ قَالَ: كَانَتْ أُمُّ وَلَدٍ لِأَخِي شُرَيْحِ بْنِ الْحَارِثِ وَلَدَتْ لَهُ جَارِيَةً، [فَتَزَوَّجَتْ][5]، فَوَلَدَتْ غُلَامًا، ثُمَّ تُوُفِّيَتْ أُمُّ الْوَلَدِ، فَاخْتَصَمَ فِي مِيرَاثِهَا شُرَيْحُ بْنُ الْحَارِثِ وَابْنُ ابْنَتِهَا إِلَى شُرَيْحٍ، فَجَعَلَ شُرَيْحُ بْنُ الْحَارِثِ يَقُولُ لِشُرَيْحٍ: إِنَّهُ لَيْسَ لَهُ مِيرَاثٌ فِي كِتَابِ [ع/ ٤] اللَّهِ؛ إِنَّمَا هُوَ ابْنُ[6] ابْنَتِهَا.[ش١٣٦/أ] فَقَضَى شُرَيْحٌ بِمِيرَاثِهَا لِابْنِ ابْنَتِهَا، وَقَالَ: ﴿وَأُولُوا الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَى بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ﴾[7] فَرَكِبَ مَيْسَرَةُ بْنُ يَزِيدَ إِلَى ابْنِ الزُّبَيْرِ، فَأَخْبَرَهُ بِالَّذِي كَانَ مِنْ شُرَيْحٍ، فَكَتَبَ[8] إِلَى

---

(١) في النسخ: «يقول لعمة»، وفي المختصر: «يقول للعمة»، والمثبت من أصل الرواية.
(٢) المصدر السابق (٨٥/ ب).
(٣) في (ع): «عن».
(٤) في النسخ: «البزار»، والمثبت من أصل الرواية. وانظر ترجمته في تاريخ بغداد (١٦/ ٤٣٠).
(٥) ما بين المعقوفين ليس بالنسخ، والمثبت من أصل الرواية.
(٦) في (ع): «لابن».
(٧) سورة الأنفال (آية: ٧٥).
(٨) أي: ابن الزبير، وهو ثابت في أصل الرواية.

شُرَيْحٍ أَنَّ مَيْسَرَةَ بْنَ يَزِيدَ ذَكَرَ لِي كَذَا وَكَذَا، وَأَنَّكَ قُلْتَ عِنْدَ ذَلِكَ: ﴿وَأُوْلُواْ ٱلْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ فِي كِتَٰبِ ٱللَّهِ﴾. وَإِنَّمَا كَانَتْ تِلْكَ الْآيَةُ فِي شَأْنِ الْعَصَبَةِ؛ كَانَ الرَّجُلُ يُعَاقِدُ الرَّجُلَ فَيَقُولُ: تَرِثُنِي وَأَرِثُكَ، فَلَمَّا نَزَلَتْ تُرِكَ ذَلِكَ. قَالَ: فَجَاءَ مَيْسَرَةُ بْنُ يَزِيدَ بِالْكِتَابِ إِلَى شُرَيْحٍ، فَلَمَّا قَرَأَهُ أَبَى أَنْ يَرُدَّ قَضَاءَهُ، وَقَالَ: فَإِنَّهُ إِنَّمَا أَعْتَقَهَا حِيتَانُ بَطْنِهَا[1].

[٣٦٩٤] **أخبرنا** أَبُو عَلِيٍّ الرُّوذْبَارِيُّ، أبنا أَبُو بَكْرِ بْنُ دَاسَةَ، ثنا أَبُو دَاوُدَ، ثنا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ ثَابِتٍ، حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ حُسَيْنٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ يَزِيدَ النَّحْوِيِّ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: (وَالَّذِينَ عَاقَدَتْ[2] أَيْمَانُكُمْ فَآتُوهُمْ نَصِيبَهُمْ)[3] كَانَ الرَّجُلُ يُحَالِفُ الرَّجُلَ لَيْسَ بَيْنَهُمَا نَسَبٌ، فَيَرِثُ أَحَدُهُمَا الْآخَرَ، فَنَسَخَ ذَلِكَ الْأَنْفَالُ، فَقَالَ: ﴿وَأُوْلُواْ ٱلْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ﴾[4].

[٣٦٩٥] **وبإسناده** عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: (وَالَّذِينَ آمَنُوا وَهَاجَرُوا ... وَالَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يُهَاجِرُوا)[5] فَكَانَ الْأَعْرَابِيُّ لَا يَرِثُ الْمُهَاجِرِيَّ، وَلَا يَرِثُهُ الْمُهَاجِرِيُّ، فَنَسَخَتْهَا: ﴿وَأُوْلُواْ ٱلْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ﴾[6].

قَالَ الْإِمَامُ أَحْمَدُ رحمه الله: وَإِلَى مَعْنَى هَذَا ذَهَبَ الشَّافِعِيُّ رضي الله عنه، ثُمَّ قَالَ:

---

(١) أخرجه الدارقطني في السنن (٥/ ٢١٠).

(٢) قرأ الكوفيون: «عقدت»، وقرأ باقي السبعة: «عاقدت». انظر الشاطبية وشروحها.

(٣) سورة النساء (آية: ٣٣).

(٤) أخرجه أبو داود في السنن، رواية ابن داسة (ق/ ٢٩٣).

(٥) كذا في النسخ وأصل الرواية، إشارة إلى قوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَهَاجَرُواْ﴾ سورة الأنفال (آية: ٧٢).

(٦) أخرجه أبو داود في السنن، رواية ابن داسة (ق/ ٢٩٤).

فَنَزَلَ قَوْلُهُ: ﴿وَأُوْلُواْ ٱلْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ فِي كِتَٰبِ ٱللَّهِ﴾ عَلَى مَعْنَى مَا فَرَضَ اللَّهُ وَسَنَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، لا مُطْلَقًا هَكَذَا، أَلَا تَرَى أَنَّ الزَّوْجَ يَرِثُ أَكْثَرَ مِمَّا يَرِثُ ذَوُو الْأَرْحَامِ وَلَا رَحِمَ لَهُ، أَوَلَا تَرَى[1] أَنَّ[2] ابْنَ الْعَمِّ الْبَعِيدَ يَرِثُ الْمَالَ كُلَّهُ، وَلَا يَرِثُ الْخَالُ وَالْخَالُ أَقْرَبُ رَحِمًا مِنْهُ[3].

قَالَ الشَّيْخُ رَحِمَهُ اللَّهُ: وَذَكَرَ أَيْضًا تَوْرِيثَ الْمَوَالِي دُونَ ذَوِي الْأَرْحَامِ وَلَا رَحِمَ [لَهُمْ][4].

قَالَ الشَّافِعِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ: فَإِنَّمَا مَعْنَاهَا عَلَى مَا[5] وَصَفْتُ لَكَ مِنْ أَنَّهَا عَلَى مَا فَرَضَ اللَّهُ وَسَنَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ[6].

[٣٦٩٦] **أخبرنا** أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، ثنا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، ثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مَرْزُوقٍ، ثنا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ، ثنا شُعْبَةُ، عَنْ بُدَيْلِ[7] بْنِ مَيْسَرَةَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ، عَنْ رَاشِدِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ أَبِي عَامِرٍ، عَنِ الْمِقْدَامِ[8] الْكِنْدِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَنْ تَرَكَ كَلًّا**[9] **فَإِلَيْنَا**[10]

---

(١) في النسخ: «ولا ترى»، والمثبت من أصل الرواية، والمختصر.

(٢) قوله: «أن» ليس في (م).

(٣) أخرجه الشافعي في الأم (٥/ ١٧٢).

(٤) ما بين المعقوفين ليس في النسخ، والمثبت من المختصر.

(٥) قوله: «ما» ليس في (ع).

(٦) أخرجه الشافعي في الأم (٥/ ١٧٢).

(٧) في النسخ: «يزيد»، والمثبت من مصادر التخريج والترجمة. انظر ترجمته في التاريخ الكبير للبخاري (٢/ ١٤٢)، وتهذيب الكمال (٤/ ٣١) وتصحف في مطبوعته إلى: «بديد».

(٨) في النسخ: «المقداد»، والمثبت من المختصر. انظر ترجمته في تهذيب الكمال (٢٨/ ٤٥٨).

(٩) أي: عِيَالًا أو دَينًا.

(١٠) قوله: «فإلينا» مكانه بياض في (م).

-أَوْ: إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ- وَمَنْ تَرَكَ مَالًا فَلِوَرَثَتِهِ، وَأَنَا وَارِثُ مَنْ لَا وَارِثَ لَهُ، أَرِثُ مَالَهُ وَأَعْقِلُ عَنْهُ، وَالْخَالُ وَارِثُ مَنْ لَا وَارِثَ لَهُ، يَرِثُ مَالَهُ وَيَعْقِلُ عَنْهُ»(١).

تَابَعَهُ حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ بُدَيْلٍ(٢).

وَرَوَاهُ الزُّبَيْدِيُّ عَنْ رَاشِدِ(٣) بْنِ سَعْدٍ، عَنِ ابْنِ عَائِذٍ(٤)، عَنِ الْمِقْدَامِ(٥).

وَرَوَاهُ مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ عَنْ رَاشِدٍ، قَالَ: سَمِعْتُ الْمِقْدَامَ(٦).

وَرَوَاهُ إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ حُجْرٍ، عَنْ صَالِحِ بْنِ يَحْيَى بْنِ الْمِقْدَامِ [ع/ ٥] عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ(٧).

هَذَا الْحَدِيثُ لَيْسَ بِقَوِيٍّ، وَرَاشِدُ بْنُ سَعْدٍ وَأَبُو عَامِرٍ الْهَوْزَنِيُّ(٨) عَبْدُ اللَّهِ بْنُ لُحَيٍّ(٩) لَمْ يَحْتَجَّ بِهِمَا الشَّيْخَانِ رحمهما الله تَعَالَى، وَهُوَ حَدِيثٌ مُخْتَلَفٌ فِيهِ، وَإِسْنَادُ ابْنِ عَيَّاشٍ ضَعِيفٌ غَيْرُ مُحْتَجٍّ بِرِوَايَتِهِ.

---

(١) أخرجه ابن ماجه في السنن (٣/ ٨٧)، وأحمد في المسند (٧/ ٣٨١٧) من طريق شعبة.

(٢) أخرجه أبو داود في السنن (٤/ ٥٢٨).

(٣) في النسخ: «رشيد»، والمثبت من سياق الرواية.

(٤) في النسخ: «أبي عائذ»،والمثبت من السنن الكبير للمؤلف (١٢/ ٤٣٨) وهو: عبد الرحمن بن عائذ الأزدي الثمالي. انظر ترجمته في تهذيب الكمال (١٧/ ١٩٨).

(٥) أخرجه أبو عوانة في المسند الصحيح (١٣/ ٥٢٧).

(٦) أخرجه أحمد في المسند (٧/ ٣٨٢٢).

(٧) أخرجه أبو داود في السنن (٤/ ٥٢٩).

(٨) قوله: «الهوزني» مكانه بياض في (م).

(٩) في النسخ ونسخة تشستربتي من المختصر: «ابن يحيى»، والمثبت من مطبوعة المختصر (٤/ ٩)، ومصادر ترجمته. انظر ترجمته في: تهذيب الكمال (١٥/ ٤٨٥).

[٣٦٩٧] **أخبرنا** أَبُو مُحَمَّدٍ السُّكَّرِيُّ بِبَغْدَادَ، أبنا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الشَّافِعِيُّ، ثنا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْأَزْهَرِ، ثنا الْمُفَضَّلُ بْنُ غَسَّانَ الْغَلَّابِيُّ(١)، قَالَ: كَانَ يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ يُبْطِلُ حَدِيثَ: «**الْخَالُ وَارِثُ مَنْ لَا وَارِثَ لَهُ**». يَعْنِي: حَدِيثَ الْمِقْدَامِ، وَقَالَ: لَيْسَ فِيهِ حَدِيثٌ قَوِيٌّ(٢).

قَالَ الْإِمَامُ أَحْمَدُ رَحِمَهُ اللَّهُ: وَإِنْ صَحَّ حَدِيثُ الْمِقْدَامِ فَإِنَّمَا وَرَّثَ فِيهِ خَالًا يَعْقِلُ عَنْهُ، وَالْخَالُ الَّذِي يَعْقِلُ عَنْهُ هُوَ أَنْ يَكُونَ ابْنَ عَمٍّ(٣) لَهُ أَوْ مُعْتِقًا أَوْ سُلْطَانًا، فَأَمَّا الْخَالُ الَّذِي يُوَرِّثُونَهُ بِالرَّحِمِ فَإِنَّهُ لَا يَعْقِلُ عَنْهُ؛ فَكَذَلِكَ لَا يَرِثُهُ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

[٣٦٩٨] **أخبرنا** أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدَانَ، أبنا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ الطَّبَرَانِيُّ، ثنا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، ثنا أَبُو نُعَيْمٍ(٤)، ثنا سُفْيَانُ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ عَيَّاشِ بْنِ أَبِي رَبِيعَةَ، عَنْ حَكِيمِ بْنِ حَكِيمِ بْنِ عَبَّادِ بْنِ حُنَيْفٍ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ بْنِ سَهْلِ بْنِ حُنَيْفٍ، قَالَ: كَتَبَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِلَى أَبِي عُبَيْدَةَ بْنِ الْجَرَّاحِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ؛ أَنْ عَلِّمُوا غِلْمَانَكُمُ الْعَوْمَ، وَمُقَاتِلَتَكُمُ(٥) الرَّمْيَ. فَكَانُوا يَخْتَلِفُونَ فِي الْأَغْرَاضِ(٦)، فَجَاءَ سَهْمٌ غَرْبٌ(٧)

---

(١) في النسخ: «العلائي»، والمثبت من السنن الكبير للمؤلف (١١/ ٢١٣).

(٢) أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق (٦٠/ ١٨٧) من طريق المؤلف.

(٣) في النسخ: «عما»، والمثبت الجادة.

(٤) في النسخ: «إبراهيم»، والمثبت من أصل الرواية، وكذا هو في المنتقى لابن الجارود (ص٤١٣).

(٥) في النسخ: «مقاتلكم»، والمثبت من أصل الرواية.

(٦) جمع «غَرَض»، وهو الهدف الذي يُرمَى إليه.

(٧) في النسخ: «غرك»، والمثبت من أصل الرواية. ومعنى «سهم غرب»: لا يُعرف راميه.

فَقَتَلَ غُلَامًا وَهُوَ فِي حِجْرِ خَالٍ لَهُ لَا يُعْلَمُ لَهُ أَصْلٌ، فَكَتَبَ أَبُو عُبَيْدَةَ إِلَى عُمَرَ رضي الله عنه: إِلَى مَنْ أَدْفَعُ عَقْلَهُ؟ فَكَتَبَ إِلَيْهِ عُمَرُ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَقُولُ: «اللَّهُ عز وجل وَرَسُولُهُ مَوْلَى مَنْ لَا مَوْلَى لَهُ، وَالْخَالُ وَارِثُ مَنْ لَا وَارِثَ لَهُ»[1].

عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْحَارِثِ وَحَكِيمُ بْنُ حَكِيمٍ غَيْرُ مُحْتَجٍّ بِهِمَا فِي **الصَّحِيحِ**.

[٣٦٩٩] **أخبرنا** أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيُّ، أبنا عَلِيُّ بْنُ عُمَرَ الْحَافِظُ، ثنا أَبُو بَكْرٍ النَّيْسَابُورِيُّ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ فَارِسٍ وَأَحْمَدُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ صَخْرٍ وَأَبُو أُمَيَّةَ الطَّرَسُوسِيُّ، قَالُوا: ثنا أَبُو عَاصِمٍ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ طَاوُسٍ، [عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**اللَّهُ مَوْلَى مَنْ لَا مَوْلَى لَهُ، وَالْخَالُ وَارِثُ مَنْ لَا وَارِثَ لَهُ**».

[٣٧٠٠] **قال** مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى: وَحَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ مَرَّةً أُخْرَى، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ طَاوُسٍ،][2] عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتِ: اللَّهُ وَرَسُولُهُ مَوْلَى مَنْ لَا مَوْلَى لَهُ، وَالْخَالُ وَارِثُ مَنْ لَا[3] وَارِثَ لَهُ.

فَقِيلَ لِأَبِي عَاصِمٍ: عَنِ النَّبِيِّ ﷺ؟ فَسَكَتَ، فَقَالَ الشَّاذَكُونِيُّ: حَدَّثْنَا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. فَسَكَتَ.

[٣٧٠١] **قال** عَلِيٌّ: ثنا ابْنُ مَنِيعٍ، قَالَ: ثنا مُحَمَّدُ بْنُ سِنَانٍ، قَالَ: ثنا أَبُو عَاصِمٍ، مَوْقُوفًا[4].

---

(١) أخرجه الطبراني في فضل الرمي وتعليمه (ص٣٢).

(٢) ما بين المعقوفين ليس في النسخ والمختصر، والمثبت من أصل الرواية.

(٣) قوله: «لا» في الموضعين ليس في النسخ، والمثبت من أصل الرواية والمختصر.

(٤) أخرجه الدارقطني في السنن (٥/ ١٥٠).

رَفْعُهُ وَهَمٌ، وَالصَّوَابُ مَوْقُوفٌ، كَذَا رَوَاهُ عَبْدُ الرَّزَّاقِ عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ مَوْقُوفًا[١]، وَكَانَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ وَيَحْيَى بْنُ مَعِينٍ يَقُولَانِ: عَمْرُو بْنُ مُسْلِمٍ صَاحِبُ [ع/ ٦] طَاوُسٍ [م/ ب] لَيْسَ بِالْقَوِيِّ[٢].

وَرُوِيَ عَنِ ابْنِ طَاوُسٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مُرْسَلًا[٣].

[٣٧٠٢] **أخبرنا** أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّاوِيُّ بِهَا، أبنا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرٍ الْقَطِيعِيُّ، ثنا إِسْحَاقُ الْحَرْبِيُّ، ثنا أَبُو نُعَيْمٍ، ثنا شَرِيكٌ[٤] (ح).

وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ وَأَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيُّ وَأَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ، قَالُوا: ثنا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، ثنا أَبُو عُبَيْدَةَ السَّرِيُّ بْنُ يَحْيَى، ثنا قَبِيصَةُ، ثنا شَرِيكٌ عَنْ لَيْثٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: وَوَرَّثَ[٥] رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْخَالَ[٦].

وَفِي حَدِيثِ أَبِي نُعَيْمٍ: «**الْخَالُ وَارِثٌ**».

وَرَوَاهُ غَيْرُهُ عَنْ شَرِيكٍ، عَنْ لَيْثٍ، [عَنْ أَبِي هُبَيْرَةَ][٧]، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

وَشَرِيكٌ غَيْرُ مُحْتَجٍّ بِهِ[٨]، وَلَيْثُ بْنُ أَبِي سُلَيْمٍ ضَعِيفٌ فِي الْحَدِيثِ، قَدْ

---

(١) أخرجه عبد الرزاق في المصنف (٩/ ٢٠).

(٢) انظر: العلل ومعرفة الرجال للإمام أحمد، رواية عبد الله (٢/ ٤٩٥)، وتاريخ ابن معين، رواية الدوري (٣/ ١٠٠).

(٣) أخرجه ابن راهويه في المسند (٣/ ٦٤٧).

(٤) أخرجه الدارقطني في السنن (٥/ ١٥٢) من طريق أبي نعيم.

(٥) في (م): «ورث».

(٦) أخرجه أبو عوانة في المسند الصحيح (٣/ ٤٤٧) عن السري.

(٧) ما بين المعقوفين سقط من النسخ، والمثبت من السنن الكبير للمؤلف (١٢/ ٤٤٠).

(٨) كذا، وشريك بن عبد الله بن أبي نمر احتج به الشيخان في كتابيهما، انظر مقدمة الفتح =

سَبَقَ ذِكْرُنَا لَهُ، وَلَمْ يُرْوَ هَذَا الْحَدِيثُ مِنْ وَجْهٍ صَحِيحٍ.

وَقَدْ رُوِيَ بِخِلَافِهِ مُرْسَلًا:

[٣٧٠٣] **أخبرني** أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيُّ، أبنا عَلِيُّ بْنُ عُمَرَ الْحَافِظُ، ثنا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ، ثنا عُبَيْدُ بْنُ شَرِيكٍ، ثنا أَبُو الْجُمَاهِرِ، ثنا الدَّرَاوَرْدِيُّ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ رَكِبَ إِلَى قُبَاءٍ[١] يَسْتَخِيرُ فِي مِيرَاثِ الْعَمَّةِ وَالْخَالَةِ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ: لَا مِيرَاثَ لَهُمَا[٢].

[٣٧٠٤] **أخبرنا** أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أبنا عَلِيٌّ، ثنا النَّيْسَابُورِيُّ، ثنا بَحْرُ بْنُ نَصْرٍ، ثنا ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي حَفْصُ بْنُ مَيْسَرَةَ وَهِشَامُ بْنُ سَعْدٍ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**لَا أَجِدُ لَهُمَا شَيْئًا**»[٣].

وَكَذَا رُوِيَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَلْقَمَةَ، عَنْ شَرِيكِ بْنِ أَبِي نَمِرٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مُرْسَلًا[٤].

وَرَوَاهُ مَسْعَدَةُ بْنُ الْيَسَعَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو[٥]، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مُسْنَدًا، وَلَيْسَ بِمَحْفُوظٍ، وَالْحَمْلُ فِيهِ عَلَى مَسْعَدَةَ الْبَاهِلِيِّ، وَالصَّوَابُ مُرْسَلٌ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ[٦].

= (ص٤٠٩)، وقد قال المؤلف في السنن الكبير عند إيراده هذا الحديث: «هذا مختلف فيه على شريك كما ترى، وليث بن أبى سليم غير محتج به».

(١) أشار ناسخ (ع) أنه في نسخة: «منى».

(٢) أخرجه الدارقطني في السنن (٥/ ١٧٣).

(٣) المصدر السابق (٥/ ١٧٤) وقال: «ليس فيه عطاء بن يسار».

(٤) أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (١٦/ ٢٣٩).

(٥) من قوله: «ابن علقمة» في الفقرة السابقة إلى هنا ليس في (م).

(٦) أخرجه الدارقطني في السنن (٥/ ١٧٤).

وَرُوِيَ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ آخَرَ مَوْصُولًا:

[٣٧٠٥] **قرأت** بِخَطِّ الْحَاكِمِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظِ، فِيمَا لَمْ يُقْرَأْ عَلَيْهِ مِنْ كِتَابِ الْمُسْتَدْرَكِ وَقَدْ أَنْبَأَنِي بِأَحَادِيثِهِ إِجَازَةً، قَالَ: ثنا الشَّيْخُ أَبُو بَكْرِ بْنُ إِسْحَاقَ [م/٦/أ] بْنِ أَيُّوبَ الْإِمَامُ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ غَالِبٍ، ثنا زَكَرِيَّا بْنُ يَحْيَى، ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ، ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دِينَارٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: أَقْبَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى حِمَارٍ فَلَقِيَهُ رَجُلٌ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، رَجُلٌ تَرَكَ عَمَّتَهُ وَخَالَتَهُ لَا وَارِثَ لَهُ غَيْرُهُمَا.[ش١٣٦/ب] قَالَ: فَرَفَعَ رَأْسَهُ إِلَى السَّمَاءِ فَقَالَ: «**اللَّهُمَّ رَجُلٌ تَرَكَ عَمَّتَهُ وَخَالَتَهُ لَا وَارِثَ لَهُ غَيْرُهُمَا**». ثُمَّ قَالَ: «**أَيْنَ السَّائِلُ؟**». قَالَ: هَأَنَذَا[١]. قَالَ: «**لَا مِيرَاثَ لَهُمَا**».

قَالَ الْحَاكِمُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحُ الْإِسْنَادِ؛ فَإِنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ جَعْفَرٍ الْمَدَنِيَّ لَيْسَ مِمَّنْ يُتْرَكُ[٢] حَدِيثُهُ[٣].

[ع/٧] **وَلَهُ شَاهِدٌ:**

[٣٧٠٦] **قال** الْحَاكِمُ: كَمَا حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ إِسْحَاقَ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ هَارُونَ الْعُودِيُّ، ثنا سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ الشَّاذَكُونِيُّ، ثنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ عَلْقَمَةَ، عَنْ شَرِيكِ بْنِ أَبِي نَمِرٍ[٤]، أَنَّ الْحَارِثَ بْنَ عَبْدٍ أَخْبَرَهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ سُئِلَ عَنْ مِيرَاثِ الْعَمَّةِ وَالْخَالَةِ فَسَكَتَ، فَنَزَلَ عَلَيْهِ جِبْرِيلُ ﷺ، فَقَالَ: «**حَدَّثَنِي جِبْرِيلُ أَنْ لَا مِيرَاثَ**

---

(١) تحرفت في النسخ إلى: «ها أتدري»، والمثبت من أصل الرواية.

(٢) في النسخ: «ترك»، والمثبت من أصل الرواية والمختصر.

(٣) أخرجه الحاكم في المستدرك (١٠/ ٢٨).

(٤) في النسخ: «نمير»، والمثبت من أصل الرواية.

لَهُمَا»[١].

[٣٧٠٧] قال الْحَاكِمُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: أَخْبَرَنَاهُ أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي دَارِمٍ الْحَافِظُ بِالْكُوفَةِ، ثنا أَحْمَدُ بْنُ مُوسَى بْنِ إِسْحَاقَ التَّمِيمِيُّ، ثنا أَبُو نُعَيْمٍ ضِرَارُ بْنُ صُرَدٍ، ثنا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ﵁؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ[٢] رَكِبَ إِلَى قُبَاءٍ وَعَلَى[٣] الْحِمَارِ إِكَافٌ، فَقَالَ: «أَسْتَخِيرُ اللَّهَ فِي مِيرَاثِ الْعَمَّةِ وَالْخَالَةِ». فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ أَنْ لَا مِيرَاثَ لَهُمَا[٤].

وَالصَّحِيحُ أَنَّ هَذَا الْحَدِيثَ مُرْسَلٌ.

[٣٧٠٨] أخبرنا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، ثنا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، ثنا يَحْيَى بْنُ أَبِي طَالِبٍ، أبنا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، أبنا مُحَمَّدُ بْنُ مُطَرِّفٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ.

وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْمُجَبَّرِ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ قَالَ: أَتَى رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْعَالِيَةِ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ [م/٦/ب] فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ رَجُلًا هَلَكَ وَتَرَكَ عَمَّةً[٥] وَخَالَةً، انْطَلِقْ تَقْسِمْ[٦] مِيرَاثَهُ، فَتَبِعَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى حِمَارٍ وَقَالَ: «يَا رَبِّ، رَجُلٌ تَرَكَ عَمَّتَهُ وَخَالَتَهُ». ثُمَّ سَارَ

(١) المصدر السابق (١٠/ ٢٨).

(٢) قوله: «أن رسول الله ﷺ» ليس في (م).

(٣) في النسخ بدون واو، والمثبت من أصل الرواية.

(٤) المصدر السابق (١٠/ ٢٩).

(٥) في (م): «عمته».

(٦) قوله: «تقسم» ليس في (م).

هُنَيَّةً ثُمَّ قَالَ: «يَا رَبِّ رَجُلٌ هَلَكَ وَتَرَكَ[١] عَمَّتَهُ وَخَالَتَهُ». ثُمَّ سَارَ هُنَيَّةً ثُمَّ قَالَ: «يَا رَبِّ رَجُلٌ تَرَكَ عَمَّتَهُ وَخَالَتَهُ». ثُمَّ قَالَ: «لَا أَرَى[٢] يَنْزِلُ عَلَيَّ شَيْءٌ، لَا شَيْءَ لَهُمَا»[٣].

احْتَجُّوا بِمَا[٤]:

[٣٧٠٩] أخبرنا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، ثنا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، ثنا يَحْيَى بْنُ أَبِي طَالِبٍ، أبنا يَزِيدُ، أبنا الْحَجَّاجُ بْنُ أَرْطَاةَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «الْعَمَّةُ بِمَنْزِلَةِ الْأَبِ إِذَا لَمْ يَكُنْ بَيْنَهُمَا أَبٌ، وَالْخَالَةُ بِمَنْزِلَةِ الْأُمِّ إِذَا لَمْ يَكُنْ بَيْنَهُمَا أُمٌّ»[٥].

[٣٧١٠] وبإسناده أبنا يَزِيدُ، أبنا قَيْسُ بْنُ الرَّبِيعِ، عَنْ عَيَّاشِ بْنِ عَمْرٍو الْعَامِرِيِّ[٦]، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَدَّادٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْخَالَةُ وَالِدَةٌ».

مُرْسَلَانِ[٧]، وَإِسْنَادُهُمَا ضَعِيفٌ.

[٣٧١١] أخبرنا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيُّ، أبنا أَبُو الْحَسَنِ الْكَارِزِيُّ، ثنا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ، ثنا عَبَّادُ بْنُ عَبَّادٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ عُتْبَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى بْنِ حَبَّانَ، عَنْ عَمِّهِ وَاسِعِ بْنِ

---

(١) في (م): «يا رب رجل ترك عمته وخالته».
(٢) في (ع): «أرأى».
(٣) أخرجه الطحاوي في شرح معاني الآثار (٤/ ٣٩٦) من طريق يزيد بن هارون.
(٤) قوله: «بما» مكانه بياض في (م).
(٥) علقه ابن عبد البر في الاستذكار (١٥/ ٤٧٢) عن يزيد.
(٦) في النسخ: «المغافري»، والمثبت من مصادر ترجمته. انظر تهذيب الكمال (٢٢/ ٥٦٠).
(٧) كتب ناسخ (م) على الطرة: «والصواب: والحديثان كلاهما مرسلان».

حَبَّانَ[١]، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ سَأَلَ عَاصِمَ بْنَ عَدِيٍّ عَنْ ثَابِتِ بْنِ الدَّحْدَاحِ[٢] وَتُوُفِّيَ: «**هَلْ تَعْلَمُونَ لَهُ نَسَبًا فِيكُمْ؟**». فَقَالَ: لَا، إِنَّمَا هُوَ أَتِيٌّ فِينَا[٣]. قَالَ: فَقَضَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِمِيرَاثِهِ لِابْنِ أُخْتِهِ[٤].

هَذَا مُنْقَطِعٌ.

وَقَدْ أَجَابَ الشَّافِعِيُّ [ع/٨] رَحِمَهُ اللَّهُ فِي الْقَدِيمِ، فَقَالَ: ثَابِتُ بْنُ الدَّحْدَاحِ قُتِلَ يَوْمَ أُحُدٍ قَبْلَ أَنْ تَنْزِلَ الْفَرَائِضُ.

قَالَ الشَّيْخُ رَحِمَهُ اللَّهُ: قَتْلُهُ يَوْمَ أُحُدٍ فِي رِوَايَةِ الزُّهْرِيِّ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ فِي قِصَّةٍ ذَكَرَهَا[٥].

قَالَ الشَّافِعِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ: وَإِنَّمَا نَزَلَتْ آيَةُ الْفَرَائِضِ فِيمَا يُثْبِتُ أَصْحَابُنَا فِي بَنَاتِ مَحْمُودِ بْنِ مَسْلَمَةَ[٦] فَقُتِلَ يَوْمَ خَيْبَرَ، وَقَدْ قِيلَ: نَزَلَتْ بَعْدَ أُحُدٍ فِي بَنَاتِ سَعْدِ بْنِ الرَّبِيعِ [م/٨/أ]، وَهَذَا كُلُّهُ بَعْدَ أَمْرِ ثَابِتِ بْنِ الدَّحْدَاحِ.

قَالَ الْإِمَامُ أَحْمَدُ رَحِمَهُ اللَّهُ: وَقَدْ ذَكَرْنَا أَسَانِيدَ مَا أَشَارَ إِلَيْهِ الشَّافِعِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي كِتَابِ السُّنَنِ[٧]، وَفِي سُؤَالِ النَّبِيِّ ﷺ عَنْ وَارِثِهِ وَجَوَابِهِمْ دَلَالَةٌ عَلَى أَنَّهُ لَمْ

---

(١) تصحف في بغية الباحث إلى: «عن محمد بن واسع بن حبان»، وجاء في المطالب العالية (٨/ ٥٢) على الصواب.

(٢) في الإصابة لابن حجر (٢/ ٤٠): «ويقال: ثابت بن الدحداحة».

(٣) في النسخ:«أتى فتيا»، والمثبت من السنن الكبير للمؤلف (٦/ ٢١٥). ومعنى «أتي فينا»: أنه غريب وأنه في القوم وليس منهم.

(٤) أخرجه ابن أبي أسامة كما في بغية الباحث (١/ ٥٣٤) عن أبي عبيد القاسم.

(٥) أخرج قصة قتله الواقدي في مغازيه (١/ ٢٨١).

(٦) في النسخ:«محمد بن سلمة»، وفي المختصر: «محمود بن سلمة»، والمثبت من السنن الكبير للمؤلف (٦/ ٢١٦).

(٧) السنن الكبير (١٢/ ٤٤٣).

يَكُنْ لَهُ وَارِثٌ، وَأَنَّ النَّبِيَّ ﷺ إِنَّمَا دَفَعَ[١] الْمِيرَاثَ إِلَى ابْنِ أُخْتِهِ عَلَى طَرِيقِ الْمَصْلَحَةِ.

كَمَا رُوِيَ عَنْ بُرَيْدَةَ وَغَيْرِهِ، أَنَّ رَجُلًا تُوُفِّيَ مِنْ خُزَاعَةَ، فَأُتِيَ النَّبِيُّ ﷺ بِمِيرَاثِهِ، فَقَالَ: «**انْظُرُوا هَلْ مِنْ وَارِثٍ؟**». فَالْتَمَسُوهُ فَلَمْ يَجِدُوا لَهُ وَارِثًا، فَأُخْبِرَ بِهِ النَّبِيُّ ﷺ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**ادْفَعُوهُ إِلَى أَكْبَرِ خُزَاعَةَ**»[٢].

قَالَ الشَّيْخُ رَحِمَهُ اللَّهُ: وَهَذَا إِنَّمَا دَفَعَهُ إِلَيْهِ عَلَى طَرِيقِ الْمَصْلَحَةِ لَا بِالتَّوْرِيثِ، وَكَذَلِكَ فِي قِصَّةِ ابْنِ الدَّحْدَاحِ إِنْ كَانَ صَحِيحًا، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

[٣٧١٢] ***أخبرنا*** مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ وَيَحْيَى بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى الْمُزَكِّي، قَالَا[٣]: ثنا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، أبنا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْحَكَمِ بْنِ أَعْيَنَ الْمِصْرِيُّ، أبنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ، حَدَّثَنِي رِجَالٌ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ، مِنْهُمْ: مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ وَيُونُسُ بْنُ يَزِيدَ، أَنَّ ابْنَ شِهَابٍ حَدَّثَهُمْ، عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ، أَخْبَرَهُ عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ قَالَ: جَاءَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَادَنِي عَامَ حَجَّةِ الْوَدَاعِ مِنْ وَجَعٍ اشْتَدَّ بِي، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَدْ بَلَغَ بِي مِنَ الْوَجَعِ مَا تَرَى، وَأَنَا ذُو مَالٍ وَلَا يَرِثُنِي إِلَّا ابْنَةٌ لِي؛ أَفَأَتَصَدَّقُ بِثُلُثَيْ مَالِي؟ قَالَ: «**لَا**». قُلْتُ: فَبِالشَّطْرِ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «**لَا**». قُلْتُ: فَبِالثُّلُثِ؟ قَالَ: «**الثُّلُثُ، وَالثُّلُثُ كَثِيرٌ**»[٤].

---

(١) في (م): «رفع».

(٢) أخرجه الطيالسي في المسند (٢/ ٤٩).

(٣) في (ع): «قال».

(٤) أخرجه أبو عوانة في المسند الصحيح (١٣/ ٥٩٦) من طريق ابن وهب.

وَفِي[١] حَدِيثِ يُونُسَ: «إِنَّكَ أَنْ تَذَرَ وَرَثَتَكَ أَغْنِيَاءَ خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَذَرَهُمْ عَالَةً يَتَكَفَّفُونَ[٢] النَّاسَ، وَإِنَّكَ لَنْ تُنْفِقَ نَفَقَةً تَبْتَغِي بِهَا [م/٨/ب] وَجْهَ اللَّهِ إِلَّا أُجِرْتَ فِيهَا، حَتَّى مَا تَجْعَلُ فِي فِي[٣] امْرَأَتِكَ». قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أُخَلَّفُ[٤] بَعْدَ أَصْحَابِي؟ قَالَ: «إِنَّكَ لَنْ تُخَلَّفَ فَتَعْمَلَ عَمَلًا صَالِحًا تَبْتَغِي بِهِ وَجْهَ اللَّهِ إِلَّا ازْدَدْتَ دَرَجَةً وَرِفْعَةً، وَلَعَلَّكَ أَنْ تُخَلَّفَ حَتَّى يَنْتَفِعَ بِكَ أَقْوَامٌ وَيُضَرَّ بِكَ آخَرُونَ، اللَّهُمَّ أَمْضِ لِأَصْحَابِي هِجْرَتَهُمْ، وَلَا تَرُدَّهُمْ عَلَى أَعْقَابِهِمْ. لَكِنِ الْبَائِسُ سَعْدُ بْنُ خَوْلَةَ!». يَرْثِي لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذْ مَاتَ.

أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ فِي الصَّحِيحِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يُوسُفَ، عَنْ مَالِكٍ[٥].
وَأَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ عَنْ أَبِي الطَّاهِرِ [ع/٩] وَحَرْمَلَةَ، عَنِ ابْنِ وَهْبٍ، عَنْ يُونُسَ[٦].

وَلَا حُجَّةَ[٧] لَهُمْ فِي قَوْلِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ[٨] رضي الله عنه: وَلَا يَرِثُنِي إِلَّا ابْنَةٌ لِي، فَإِنَّهُ إِنَّمَا أَرَادَ أَنْ يَتَصَدَّقَ بِأَكْثَرِ مَالِهِ، إِذْ لَيْسَ لَهُ إِلَّا ابْنَةٌ وَاحِدَةٌ، وَلَيْسَ فِيهِ مَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ ابْنَتَهُ تَرِثُ جَمِيعَ مَالِهِ، فَقَدْ كَانَ لِسَعْدِ[٩] بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ رضي الله عنه بَنُو أَعْمَامٍ مِنْ بَنِي زُهْرَةَ يَرِثُونَ بَقِيَّةَ مَالِهِ بِالْإِجْمَاعِ، فَلَيْسَ فِيهِ دَلَالَةٌ عَلَى

---

(١) في (ع): «في».
(٢) يتكففون الناس: أي يمُدون أكفَّهم إليهم يسألونهم.
(٣) أي: في فَمِهَا.
(٤) أي: أَأُتْرَكُ.
(٥) صحيح البخاري (٢/ ٨١).
(٦) صحيح مسلم (٥/ ٧١).
(٧) في (م): «صحبة».
(٨) في (ع): «سعد بن وقاص».
(٩) في النسخ: «سعد»، والمثبت من المختصر.

جَوَازِ الرَّدِّ عَلَى الْبِنْتِ، وَفِي الرَّدِّ عَلَى الْوَرَثَةِ وَتَوْرِيثِ ذَوِي الْأَرْحَامِ خِلَافٌ فِي الصَّحَابَةِ، وَمَنْ قَالَ بِتَوْرِيثِهِمْ قَدَّمُوهُمْ عَلَى الْمَوَالِي، إِلَّا فِي رِوَايَةٍ ضَعِيفَةٍ عَنْ عَلِيٍّ ﷺ، وَالْعِرَاقِيُّونَ يُقَدِّمُونَ الْمَوَالِيَ عَلَى ذَوِي الْأَرْحَامِ، وَلَيْسَ لَهُمْ أَثَرٌ صَحِيحٌ فِي ذَلِكَ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

[٣٧١٣] **أخبرنا** أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، أبنا أَبُو الْعَبَّاسِ الْأَصَمُّ، ثنا يَحْيَى بْنُ أَبِي طَالِبٍ، ثنا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، أبنا مُحَمَّدُ بْنُ سَالِمٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ خَارِجَةَ بْنِ زَيْدٍ قَالَ: رَأَيْتُ أَبِي يَجْعَلُ فُضُولَ الْمَالِ فِي بَيْتِ الْمَالِ، وَلَا يَرُدُّ عَلَى وَارِثٍ شَيْئًا(١).

[٣٧١٤] **أخبرنا** أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ وَأَبُو سَعِيدٍ الصَّيْرَفِيُّ(٢)، أبنا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنِي أَبِي، ثنا حَجَّاجٌ، ثنا شُعْبَةُ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ حَيَّانَ، عَنْ سُوَيْدِ بْنِ غَفَلَةَ، عَنْ عَلِيٍّ ﷺ أَنَّهُ سُئِلَ عَنِ امْرَأَةٍ تَرَكَتْ زَوْجَهَا وَأُمَّهَا، فَجَعَلَ لِزَوْجِهَا النِّصْفَ وَلِأُمِّهَا الثُّلُثَ، ثُمَّ رَدَّ مَا بَقِيَ عَلَى أُمِّهَا(٣)(٤).

[٣٧١٥] **أخبرنا** أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، ثنا أَبُو الْعَبَّاسِ، أبنا يَحْيَى، أبنا يَزِيدُ، ثنا

---

(١) أخرجه سعيد بن منصور في السنن (١/ ٧٩) عن يزيد.

(٢) في النسخ: «الصرفي»، والمثبت من مصادر ترجمته وسائر أسانيد المؤلف. انظر ترجمته في سير أعلام النبلاء (١٧/ ٣٥٠).

(٣) في (م): «أهلها».

(٤) أخرجه أحمد في العلل ومعرفة الرجال، رواية عبد الله (٢/ ١٣٨)، ثم قال: «قال شعبة: قد سمعته من حيان، فحدثت به سفيان، فذهب سفيان إلى منصور فحدثه به، فنسيته، فسألت عنه منصورا فأخبرني به، فحفظته من منصور، وما أرى منصورا سمعه من حيان».

مُحَمَّدُ بْنُ سَالِمٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ قَالَ: كَانَ عَلِيٌّ ﵁ يَرُدُّ عَلَى كُلِّ وَارِثِ الْفَضْلَ بِحِصَّةِ مَا وَرِثَ، غَيْرَ الْمَرْأَةِ وَالزَّوْجِ[1].

[٣٧١٦] **أخبرنا** أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، أبنا أَبُو الْعَبَّاسِ، ثنا يَحْيَى بْنُ أَبِي طَالِبٍ، أبنا يَزِيدُ، أبنا سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ مَسْرُوقٍ قَالَ: أُتِيَ عَبْدُ اللَّهِ فِي إِخْوَةٍ لِأُمٍّ[2] وَأُمٍّ، فَأَعْطَى الْإِخْوَةَ مِنَ الْأُمِّ الثُّلُثَ، وَأَعْطَى الْأُمَّ سَائِرَ الْمَالِ وَقَالَ: الْأُمُّ عَصَبَةُ مَنْ لَا عَصَبَةَ لَهُ. وَكَانَ لَا يَرُدُّ عَلَى إِخْوَةٍ لِأُمٍّ[3] مَعَ أُمٍّ، وَلَا عَلَى ابْنَةِ ابْنٍ مَعَ بِنْتِ الصُّلْبِ، وَلَا عَلَى أُخْتٍ لِأَبٍ مَعَ أُخْتٍ لِأَبٍ[4] وَأُمٍّ، وَلَا عَلَى امْرَأَةٍ وَلَا جَدَّةٍ، وَلَا عَلَى زَوْجٍ[5].

[٣٧١٧] **وبإسناده**: أبنا يَزِيدُ، أبنا حَبِيبُ بْنُ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ هَرِمٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ زَيْدٍ، أَنَّ امْرَأَةً هلكَتْ [ش١٣٧/أ] وَلَمْ يُعْلَمْ لَهَا وَارِثٌ وَلَا عَصَبَةٌ، وَلَهَا زَوْجٌ، فَقَضَى عَلِيٌّ ﵁ أَنَّ لِزَوْجِهَا مَالَهَا.

[٣٧١٨] **أخبرنا** أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، ثنا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، ثنا يَحْيَى بْنُ أَبِي طَالِبٍ، أبنا يَزِيدُ، أبنا دَاوُدُ بْنُ أَبِي هِنْدٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ قَالَ: أُتِيَ زِيَادٌ فِي رَجُلٍ تَرَكَ عَمَّتَهُ وَخَالَتَهُ، قَالَ: هَلْ تَدْرُونَ كَيْفَ قَضَى عُمَرُ فِيهَا؟ قَالُوا: [لَا][6]. قَالَ: وَاللَّهِ إِنِّي لَأَعْلَمُ النَّاسِ بِقَضَاءِ عُمَرَ ﵁ فِيهَا؛ جَعَلَ[7]

---

(١) أخرجه سعيد بن منصور في السنن (١/ ٧٩) عن يزيد.

(٢) في النسخ: «إخوة الأم»، والمثبت من أصل الرواية والمختصر.

(٣) في (م): «الأم».

(٤) في النسخ في الموضعين: «أخت الأب»، والمثبت من المصادر السابقة.

(٥) أخرجه سفيان الثوري في الفرائض (ص٢٨).

(٦) ما بين المعقوفين ليس في النسخ، والمثبت من السنن الكبير للمؤلف (١٢/ ٤٤٤).

(٧) في (م): «فجعل».

الْعَمَّةَ بِمَنْزِلَةِ الْأَخِ، وَالْخَالَةَ بِمَنْزِلَةِ الْأُخْتِ؛ فَأَعْطَى الْعَمَّةَ الثُّلُثَيْنِ وَالْخَالَةَ الثُّلُثَ[١].

وَكَذَلِكَ [م/ ١٠/أ] رَوَاهُ الْحَسَنُ وَجَابِرُ بْنُ زَيْدٍ وَبَكْرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْمُزَنِيُّ، أَنَّ عُمَرَ رضي الله عنه جَعَلَ لِلْعَمَّةِ الثُّلُثَيْنِ، وَلِلْخَالَةِ الثُّلُثَ[٢].

وَقَدْ رُوِّينَا عَنْ عُمَرَ رضي الله عنه بِخِلَافِ هَذَا [ع/ ١٠/أ] فِي رِوَايَةِ الْمَدَنِيِّينَ عَنْهُ، وَهِيَ[٣] أَصَحُّ، فَهُمْ أَهْلُ بَلْدَتِهِ وَأَعْرَفُ بِقَضَائِهِ مِنْ غَيْرِهِمْ.

[٣٧١٩] **أخبرنا** أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، ثنا أَبُو الْعَبَّاسِ، ثنا يَحْيَى، أبنا يَزِيدُ، أبنا قَيْسُ بْنُ الرَّبِيعِ، عَنْ أَبِي حَصِينٍ[٤]، عَنْ يَحْيَى بْنِ وَثَّابٍ، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: الْخَالَةُ وَالِدَةٌ[٥].

[٣٧٢٠] **وبإسناده** أبنا يَزِيدُ، أبنا مُحَمَّدُ بْنُ سَالِمٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: الْخَالَةُ بِمَنْزِلَةِ الْأُمِّ، وَالْعَمَّةُ بِمَنْزِلَةِ الْأَبِ، وَابْنَةُ الْأَخِ بِمَنْزِلَةِ الْأَخِ، وَكُلُّ ذِي رَحِمٍ بِمَنْزِلَةِ الرَّحِمِ الَّذِي يَلِيهِ، إِذَا[٦] لَمْ يَكُنْ وَارِثٌ ذُو قَرَابَةٍ[٧].

[٣٧٢١] **أخبرنا** أَبُو سَعِيدٍ، ثنا أَبُو الْعَبَّاسِ، أبنا الرَّبِيعُ، قَالَ: قَالَ الشَّافِعِيُّ رحمه الله فِيمَا بَلَغَهُ عَنْ أَبِي مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: كَانَ عُمَرُ

---

(١) أخرجه الطحاوي في شرح معاني الآثار (٤/ ٣٩٩) من طريق يزيد.

(٢) المصدر السابق (٤/ ٣٩٩)، (٤٠٠) عن ثلاثتهم.

(٣) في (م): «وهو».

(٤) هو: عثمان بن عاصم الأسدي. انظر ترجمته في تهذيب الكمال (١٩/ ٤٠١).

(٥) أخرجه الطحاوي في شرح معاني الآثار (٤/ ٤٠٠) عن يزيد.

(٦) في (ع): «إذ».

(٧) أخرجه سفيان الثوري في الفرائض (ص٣٧) عن محمد بن سالم.

وَعَبْدُ اللَّهِ يُوَرِّثَانِ الْأَرْحَامَ دُونَ الْمَوَالِي. قَالَ: وَكَانَ عَلِيٌّ أَشَدَّهُمْ فِي ذَلِكَ.

قَالَ الشَّافِعِيُّ: وَلَيْسُوا يَقُولُونَ بِهَذَا، يَقُولُونَ: إِذَا لَمْ يَكُنْ أَهْلُ فَرَائِضَ مُسَمَّاةٍ وَلَا عَصَبَةٌ وَرَّثْنَا الْمَوَالِيَ[1].

قَالَ الْإِمَامُ أَحْمَدُ رَحِمَهُ اللَّهُ: وَهَكَذَا رَوَاهُ فُضَيْلُ بْنُ عَمْرٍو عَنْ إِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيِّ.

وَرَوَى سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ، عَنْ حَيَّانَ الْجُعْفِيِّ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ سُوَيْدِ بْنِ غَفَلَةَ، فَأُتِيَ فِي ابْنَةٍ وَامْرَأَةٍ وَمَوْلًى[2]، فَقَالَ: كَانَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يُعْطِي الِابْنَةَ النِّصْفَ، وَالْمَرْأَةَ الثُّمُنَ، وَيَرُدُّ مَا بَقِيَ عَلَى الْبِنْتِ[3].

فَهَذِهِ رِوَايَةٌ مَوْصُولَةٌ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِخِلَافِ مَا قَالُوا، وَإِنَّمَا رُوِيَ مِثْلُ مَذْهَبِهِمْ عَنْ عَلِيٍّ مِنْ رِوَايَةِ فِطْرٍ وَالْحَسَنِ بْنِ عُمَارَةَ عَنِ الْحَكَمِ بْنِ عُتَيْبَةَ، عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مُنْقَطِعًا[4].

وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَالِمٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ مُنْقَطِعًا عَنْ عَلِيٍّ.

وَعَنْ سَلَمَةَ بْنِ كُهَيْلٍ [م/ ١٠/ب] قَالَ: رَأَيْتُ الْمَرْأَةَ الَّتِي وَرَّثَهَا عَلِيٌّ فَأَعْطَى الْبِنْتَ النِّصْفَ وَالْمَوْلَى النِّصْفَ[5].

وَهَذِهِ امْرَأَةٌ مَجْهُولَةٌ، وَالرِّوَايَةُ الْمَوْصُولَةُ عَنْ عَلِيٍّ بِخِلَافِ ذَلِكَ، وَإِبْرَاهِيمُ النَّخَعِيُّ فِي زَعْمِهِمْ أَعْرَفُ بِمَذْهَبِ عَلِيٍّ وَعَبْدِ اللَّهِ مِنْ غَيْرِهِ[6].

---

(١) أخرجه الشافعي في الأم (٨/ ٤٥٤).

(٢) في النسخ: «وامرأة مولى»، والمثبت من المختصر والسنن الكبير للمؤلف (٦/ ٢٤٢).

(٣) أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (١٦/ ٢٥٠).

(٤) أخرج رواية فطر الطحاويُّ في شرح معاني الآثار (٤/ ٤٠٢).

(٥) أخرجه الطحاوي في شرح معاني الآثار (٤/ ٤٠٢).

(٦) في النسخ: «غيرهما»، والمثبت من المختصر.

وَقَدْ رُوِيَ عَنْهُمَا تَقْدِيمُهُمَا[1] الرَّدَّ، وَتَوْرِيثَ ذَوِي الْأَرْحَامِ عَلَى الْمَوَالِي، وَالْعِرَاقِيُّونَ يُخَالِفُونَهُمَا فِي ذَلِكَ، وَيُخَالِفُونَ زَيْدًا وَعُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رضي الله عنهما فِي أَصَحِّ الرِّوَايَتَيْنِ عَنْ عُمَرَ، وَهِيَ رِوَايَةُ الْمَدَنِيِّينَ، وَبِاللَّهِ التَّوْفِيقُ.



(١) في النسخ: «تقديمها»، والمثبت من المصدر السابق.

مَسْأَلَةٌ (٣٩٥)

وَلَا يَرِثُ مِنْ قِبَلِ الْأَبِ إِلَّا جَدَّةٌ وَاحِدَةٌ عَلَى أَحَدِ الْقَوْلَيْنِ، وَهِيَ أُمُّ الْأَبِ وَأُمَّهَاتُهَا[١].

وَقَالَ الْعِرَاقِيُّونَ: تَرِثُ أُمُّ أَبِ الْأَبِ أَيْضًا[٢].

وَهُوَ الْقَوْلُ الْآخَرُ، وَهُوَ الصَّحِيحُ.

[٣٧٢٢] **أخبرنا** أَبُو عَلِيٍّ الرُّوذْبَارِيُّ، أبنا أَبُو بَكْرِ بْنُ دَاسَةَ، ثنا أَبُو دَاوُدَ[٣]، ثنا الْقَعْنَبِيُّ[٤]، عَنْ مَالِكٍ. (ح)

وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، أبنا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، ثنا مَالِكٌ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُثْمَانَ [بْنِ][٥] إِسْحَاقَ بْنِ خَرَشَةَ، عَنْ قَبِيصَةَ بْنِ ذُؤَيْبٍ أَنَّهُ قَالَ: جَاءَتِ الْجَدَّةُ إِلَى أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ ﵁ تَسْأَلُهُ مِيرَاثَهَا، فَقَالَ لَهَا أَبُو بَكْرٍ ﵁: مَا لَكِ فِي كِتَابِ اللَّهِ شَيْءٌ، وَمَا عَلِمْتُ لَكِ فِي سُنَّةِ نَبِيِّ اللَّهِ ﷺ شَيْئًا، فَارْجِعِي حَتَّى أَسْأَلَ النَّاسَ. فَسَأَلَ النَّاسَ، فَقَالَ لَهُ الْمُغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ: حَضَرْتُ

---

(١) انظر: نهاية المطلب (٩/ ٧٣)، والوسيط في المذهب (٤/ ٣٣٧)، والمجموع (١٧/ ٨٥)، ونهاية المحتاج إلى شرح المنهاج (٦/ ٢٠).

(٢) انظر: المبسوط (٢٩/ ١٦٥)، والبحر الرائق شرح كنز الدقائق (٨/ ٥٦١).

(٣) أخرجه أبو داود في السنن، رواية ابن داسة (ق/ ٢٩١).

(٤) أخرجه مالك في الموطأ، رواية القعنبي (ق٩٠/ أ).

(٥) ما بين المعقوفين ليس في النسخ، والمثبت من أصل الرواية والمختصر.

[ع/ ١١] رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَعطَاهَا السُّدُسَ. فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ رضي الله عنه: هَلْ مَعَكَ غَيْرُكَ؟ فَقَامَ مُحَمَّدُ بْنُ مَسْلَمَةَ الْأَنْصَارِيُّ فَقَالَ مِثْلَ مَا قَالَ الْمُغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ، فَأَنْفَذَهُ لَهَا أَبُو بَكْرٍ رضي الله عنه، ثُمَّ جَاءَتِ الْجَدَّةُ الْأُخْرَى إِلَى عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ تَسْأَلُهُ مِيرَاثَهَا، فَقَالَ: مَا لَكِ فِي كِتَابِ اللَّهِ شَيْءٌ، وَمَا كَانَ الْقَضَاءُ الَّذِي قُضِيَ بِهِ إِلَّا لِغَيْرِكِ، وَمَا(١) أَنَا بِزَائِدٍ فِي الْفَرَائِضِ شَيْئًا، وَلَكِنْ هُوَ ذَلِكِ السُّدُسُ، فَإِنِ اجْتَمَعْتُمَا فِيهِ فَهُوَ بَيْنَكُمَا، وَأَيَّتُكُمَا خَلَتْ بِهِ فَهُوَ لَهَا.

لَفْظُ حَدِيثِ(٢) عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يُوسُفَ.

[٣٧٢٣] **أخبرنا** أَبُو أَحْمَدَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ، أبنا أَبُو بَكْرِ بْنُ جَعْفَرٍ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، ثنا ابْنُ بُكَيْرٍ، ثنا مَالِكٌ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ قَالَ: أَتَتِ الْجَدَّتَانِ إِلَى أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ رضي الله عنه فَأَرَادَ أَنْ يَجْعَلَ السُّدُسَ لِلَّتِي مِنْ قِبَلِ الْأُمِّ، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ [ش١٣٧/ ب] مِنَ الْأَنْصَارِ: أَمَا إِنَّكَ لَتَتْرُكُ الَّتِي [لَوْ](٣) مَاتَتَا وَهُوَ حَيٌّ كَانَ إِيَّاهَا يَرِثُ. فَجَعَلَ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ رضي الله عنه السُّدُسَ بَيْنَهُمَا(٤).

تَابَعَهُ سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، وَقَالَ فِيهِ: فَقَالَ لَهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ سَهْلِ بْنِ حَارِثَةَ، وَقَدْ كَانَ شَهِدَ بَدْرًا -وَقَالَ مَرَّةً: رَجُلٌ مِنْ بَنِي حَارِثَةَ-: يَا أَبَا بَكْرٍ، يَا خَلِيفَةَ رَسُولِ اللَّهِ، أَعْطَيْتَ الَّتِي لَوْ أَنَّهَا مَاتَتْ هِيَ لَمْ يَرِثْهَا. فَجَعَلَهُ بَيْنَهُمَا.

---

(١) في (م): «أما».

(٢) قوله: «حديث» ليس في (م).

(٣) ما بين المعقوفين ليس في النسخ، والمثبت من أصل الرواية.

(٤) أخرجه مالك في الموطأ، رواية ابن بكير (ق ٨٤/ أ).

[٣٧٢٤] أخبرنا بِذَلِكَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، أبنا عَلِيُّ بْنُ عُمَرَ قَالَ: قُرِئَ عَلَى أَبِي مُحَمَّدِ بْنِ صَاعِدٍ[1] وَأَنَا أَسْمَعُ: حَدَّثَكُمْ عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ الْعَلَاءِ، ثنا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، فَذَكَرَهُ[2].

قَالَ الْإِمَامُ أَحْمَدُ رَحِمَهُ اللَّهُ: وَمَنْ قَالَ بِالْقَوْلِ الْأَوَّلِ زَعَمَ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ الصِّدِّيقَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِنَّمَا وَرَّثَ جَدَّتَيْنِ، وَكَذَلِكَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ بَعْدَهُ، فَلَا يُوَرَّثُ أَكْثَرُ مِنْهُمَا.

[٣٧٢٥] أخبرنا أَبُو أَحْمَدَ الْمِهْرِجَانِيُّ، أبنا أَبُو جَعْفَرٍ الْمُزَكِّي، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، ثنا ابْنُ بُكَيْرٍ، ثنا مَالِكٌ، عَنْ عَبْدِ[3] رَبِّهِ بْنِ سَعِيدٍ؛ أَنَّ أَبَا بَكْرِ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ كَانَ لَا يَفْرِضُ[م/ ١١/ ب] إِلَّا لِلْجَدَّتَيْنِ[4].

[٣٧٢٦] أخبرنا أَبُو سَعِيدِ بْنُ أَبِي عَمْرٍو، أبنا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنُ يَعْقُوبَ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ نَصْرٍ، ثنا الْحَسَنُ بْنُ عِيسَى، أبنا ابْنُ الْمُبَارَكِ، أبنا ابْنُ أَبِي ذِئْبٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ: لَا نَعْلَمُهُ وُرِّثَ فِي الْإِسْلَامِ إِلَّا جَدَّتَيْنِ[5].

قَالَ الشَّيْخُ: وَهَذَا قَوْلُ رَبِيعَةَ بْنِ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَيْضًا[6].

وَرُوِيَ عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ لِابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنْتُمْ

---

(١) في النسخ: «أبي محمد بن صالح»، والمثبت من أصل الرواية. انظر ترجمته في تاريخ الإسلام (٧/ ٣٤٨).

(٢) أخرجه الدارقطني في السنن (٥/ ١٥٩).

(٣) قوله: «عبد» ليس في (ع).

(٤) أخرجه مالك في الموطأ، رواية ابن بكير (ق ٨٤/ أ).

(٥) في(م): «للجدتين».

(٦) أخرجه المؤلف في السنن الكبير (٦/ ٢٣٥).

الَّذِينَ تَفْرِضُونَ لِثَلَاثِ جَدَّاتٍ! كَأَنَّهُ يُنْكِرُ ذَلِكَ[١].

وَفِي رِوَايَةٍ أُخْرَى: وَرَّثْ حَوَّاءَ مِنْ بَنِيهَا[٢].

وَإِسْنَادُهُ لَيْسَ بِذَاكَ.

وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ نَصْرٍ الْمَرْوَزِيُّ: جَاءَتِ الْأَخْبَارُ عَنْ جَمَاعَةٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ وَجَمَاعَةٍ مِنَ التَّابِعِينَ؛ أَنَّهُمْ وَرَّثُوا ثَلَاثَ جَدَّاتٍ، مَعَ الْحَدِيثِ الْمُنْقَطِعِ الَّذِي رُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ؛ أَنَّهُ وَرَّثَ ثَلَاثَ جَدَّاتٍ، وَلَا نَعْلَمُ عَنْ أَحَدٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ خِلَافَ ذَلِكَ، إِلَّا مَا رُوِّينَا عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ مِمَّا لَا يَثْبُتُ عِنْدَ أَهْلِ الْمَعْرِفَةِ بِالْحَدِيثِ إِسْنَادُهُ.

[٣٧٢٧] **أخبرنا** أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، ثنا [ع/ ١٢] أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، ثنا يَحْيَى بْنُ أَبِي طَالِبٍ، أبنا يَزِيدُ، أبنا شُعْبَةُ وَسُفْيَانُ وَشَرِيكٌ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: أَطْعَمَ[٣] رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ثَلَاثَ جَدَّاتٍ سُدُسًا. قُلْتُ لِإِبْرَاهِيمَ: مَا هُنَّ؟ قَالَ: جَدَّتَاكَ مِنْ قِبَلِ أَبِيكَ، وَجَدَّةُ أُمِّكَ[٤][٥].

وَرُوِيَ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ قَالَ: أَعْطَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ثَلَاثَ جَدَّاتٍ السُّدُسَ؛ ثِنْتَيْنِ مِنْ قِبَلِ الْأَبِ، وَوَاحِدَةً مِنْ قِبَلِ الْأُمِّ [م/ ١١/ ب].

---

(١) أخرجه عبد الرزاق في المصنف (٣/ ٢٣).

(٢) في (م): «ورث جدا من بينهما».

(٣) في (م) كتب الناسخ في الحاشية: «لعل الصواب:أعطى. الصواب هو: أطعم، ولكن بمعنى أعطى».

(٤) في النسخ:«جدتيك من قبل أبيك، وجدتك من جدات وجدة أمك»، والمثبت من السنن الكبير للمصنف (١٢/ ٥٠٩).

(٥) أخرجه أبو داود في المراسيل (ص٢٦٠) عن شعبة. وابن أبي شيبة في المصنف (١٦/ ٢٩٢) عن سفيان.

[٣٧٢٨] أخبرنيه أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أبنا عَلِيُّ بْنُ عُمَرَ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْفَارِسِيُّ، ثنا مُوسَى بْنُ عِيسَى بْنِ الْمُنْذِرِ، ثنا أَحْمَدُ بْنُ خَالِدٍ الْوَهْبِيُّ، ثنا خَارِجَةُ بْنُ مُصْعَبٍ، عَنْ مَنْصُورٍ، فَذَكَرَهُ بِإِسْنَادِهِ مُرْسَلًا(١).

[٣٧٢٩] أخبرنا أَبُو سَعِيدِ بْنُ أَبِي عَمْرٍو(٢)، أبنا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ نَصْرٍ، ثنا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى، أبنا وَكِيعٌ، عَنِ الْفَضْلِ [ابْنِ](٣) دَلْهَمٍ، عَنِ الْحَسَنِ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَرَّثَ ثَلَاثَ جَدَّاتٍ(٤).

وَهَذَا أَيْضًا مُرْسَلٌ، وَفِيهِ تَأْكِيدٌ لِلْأَوَّلِ.

[٣٧٣٠] وبإسناده: ثنا مُحَمَّدُ بْنُ نَصْرٍ، ثنا عَبْدُ الْأَعْلَى، ثنا مُعْتَمِرٌ قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ عَوْنٍ يُحَدِّثُ عَنْ مُحَمَّدٍ فِي الْجَدَّاتِ الْأَرْبَعِ؛ أَنَّ عُمَرَ رضي الله عنه أَطْعَمَهُنَّ(٥) السُّدُسَ(٦).

وَرَوَاهُ خَارِجَةُ بْنُ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ عَنْ أَبِيهِ؛ أَنَّهُ كَانَ يُوَرِّثُ ثَلَاثَ جَدَّاتٍ إِذَا اسْتَوَيْنَ؛ ثِنْتَيْنِ مِنْ قِبَلِ الْأَبِ، وَوَاحِدَةً مِنْ قِبَلِ الْأُمِّ(٧).

[٣٧٣١] أخبرنا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، ثنا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، ثنا يَحْيَى بْنُ أَبِي طَالِبٍ، أبنا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، أبنا مُحَمَّدُ بْنُ سَالِمٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ قَالَ: كَانَ عَلِيٌّ وَزَيْدٌ رضي الله عنهما يُعْطِيَانِ الْجَدَّةَ أَوِ الثِّنْتَيْنِ أَوِ الثَّلَاثَ

---

(١) أخرجه الدارقطني في السنن (٥/ ١٥٩).

(٢) في (ع): «عمر».

(٣) ما بين المعقوفين ليس في النسخ، والمثبت من السنن الكبير للمؤلف (١٢/ ٥١٠).

(٤) أخرجه أبو داود في المراسيل (ص٢٦١) من طريق وكيع.

(٥) في (م) كتب الناسخ في الحاشية: «والصواب أعطاهن».

(٦) أخرجه المؤلف في السنن الكبير (١٢/ ٥١١).

(٧) أخرجه الدارقطني في السنن (٥/ ١٦٢).

السُّدُسَ، لَا يُنْقَصْنَ مِنْهُ وَلَا يُزَدْنَ[١] عَلَيْهِ، إِذَا كَانَتْ قَرَابَتُهُنَّ إِلَى الْمَيِّتِ سَوَاءً، فَإِنْ كَانَتْ إِحْدَاهُنَّ أَقْرَبَ فَالسُّدُسُ لَهَا دُونَهُنَّ، وَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ يُشَرِّكُ بَيْنَ أَقْرَبِهِنَّ وَأَبْعَدِهِنَّ فِي السُّدُسِ[٢].

[٣٧٣٢] **أخبرنا** أَبُو سَعِيدِ بْنُ أَبِي عَمْرٍو، أبنا[٣] أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ نَصْرٍ، ثنا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى[٤]، أبنا هُشَيْمٌ [م/١٢/ب]، عَنِ ابْنِ أَبِي لَيْلَى[٥]، عَنِ الشَّعْبِيِّ؛ أَنَّ زَيْدَ بْنَ ثَابِتٍ وَعَلِيًّا كَانَا يُوَرِّثَانِ ثَلَاثَ جَدَّاتٍ؛ ثِنْتَيْنِ مِنْ قِبَلِ الْأَبِ، وَوَاحِدَةً مِنْ قِبَلِ الْأُمِّ[٦].

[٣٧٣٣] **وبإسناده** ثنا مُحَمَّدُ بْنُ نَصْرٍ، ثنا شَيْبَانُ، ثنا حَمَّادٌ، ثنا حُمَيْدٌ وَدَاوُدُ؛ أَنَّ زَيْدَ بْنَ ثَابِتٍ قَالَ: تَرِثُ ثَلَاثُ جَدَّاتٍ؛ جَدَّتَيْنِ مِنْ قِبَلِ الْأَبِ، وَوَاحِدَةً مِنْ قِبَلِ الْأُمِّ[٧].

[٣٧٣٤] **وبإسناده** ثنا مُحَمَّدُ بْنُ نَصْرٍ، ثنا عَبْدُ الْأَعْلَى، ثنا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ لَيْثِ بْنِ أَبِي سُلَيْمٍ، عَنْ طَاوُسٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: تَرِثُ الْجَدَّاتُ الْأَرْبَعُ جَمِيعًا[٨].

---

(١) في (م): «يزيدون».

(٢) أخرجه المؤلف في السنن الكبير (١٢/ ٥١٣).

(٣) في النسخ: «وأبنا»، والمثبت من المصدر السابق (١٢/ ٥١١).

(٤) قوله: «ابن يحيى» ليس في (م).

(٥) في النسخ: «أبي ليلى»، والمثبت من المصدر السابق.

(٦) أخرجه سعيد بن منصور في السنن (١/ ٧٤) عن هشيم.

(٧) أخرجه الدارقطني في السنن (٥/ ١٦٢) عن زيد.

(٨) أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (١٦/ ٢٩٣) عن حماد.

وَهُوَ قَوْلُ مَسْرُوقٍ[١] وَالْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ[٢] وَالشَّعْبِيِّ[٣] وَغَيْرِهِمْ مِنَ التَّابِعِينَ.



(١) المصدر السابق (١٦/ ٢٩٥).

(٢) المصدر السابق (١٦/ ٢٩٤).

(٣) المصدر السابق (١٦/ ٢٩٦).

مَسْأَلَةٌ (٣٩٦)

وَالْقُرْبَى مِنْ قِبَلِ الْأُمِّ تَحْجُبُ الْبُعْدَى مِنْ قِبَلِ الْأَبِ، وَالْقُرْبَى مِنْ قِبَلِ الْأَبِ لَا تَحْجُبُ الْبُعْدَى مِنْ قِبَلِ الْأُمِّ فِي الصَّحِيحِ مِنَ الْمَذْهَبِ، وَهُوَ أَصَحُّ الرِّوَايَتَيْنِ عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ(١).

وَقَالَ الْعِرَاقِيُّونَ: الْقُرْبَى مِنَ الْجَدَّاتِ تَحْجُبُ الْبُعْدَى، سَوَاءٌ كَانَتْ مِنْ قِبَلِ الْأُمِّ أَوْ مِنْ قِبَلِ الْأَبِ(٢).

[٣٧٣٥] [ع/١٣] *أخبرنا* أَبُو سَعِيدِ بْنُ أَبِي عَمْرٍو، أبنا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ نَصْرٍ، ثنا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ مِنْ كِتَابِهِ، أبنا عَبْدَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ، ثنا سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ قَالَ: إِذَا اجْتَمَعَتْ جَدَّتَانِ فَبَيْنَهُمَا السُّدُسُ، وَإِذَا كَانَتِ الَّتِي مِنْ قِبَلِ الْأُمِّ أَقْرَبَ مِنَ الْأُخْرَى فَالسُّدُسُ لَهَا، وَإِذَا كَانَتِ الَّتِي مِنْ قِبَلِ الْأَبِ أَقْرَبَ فَهُوَ بَيْنَهُمَا(٣).

وَبِمَعْنَاهُ رُوِيَ عَنْ خَارِجَةَ بْنِ زَيْدٍ عَنْ أَبِيهِ(٤).

---

(١) انظر: نهاية المطلب (٩/ ٧٧)، والوسيط في المذهب (٤/ ٣٥٤)، والمجموع (١٧/ ٨٥، ٨٩، ٩٠)، ونهاية المحتاج إلى شرح المنهاج (٦/ ١٧).

(٢) انظر: المبسوط (٢٩/ ١٦٨)، وتبيين الحقائق شرح كنز الدقائق (٦/ ٢٣٢)، والبحر الرائق شرح كنز الدقائق (٨/ ٥٦٢).

(٣) أخرجه عبد الرزاق في المصنف (١٠/ ٢٧٦) من طريق قتادة.

(٤) أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (١٠/ ٢٧٦).

[٣٧٣٦] أخبرنا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، ثنا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، ثنا يَحْيَى بْنُ أَبِي طَالِبٍ، أبنا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، أبنا أَبُو أُمَيَّةَ بْنُ يَعْلَى الثَّقَفِيُّ [م/ ١٢/ ب]، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ وُهَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ رضي الله عنه؛ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: إِذَا كَانَتِ الْجَدَّةُ مِنْ قِبَلِ الْأُمِّ أَقْعَدَ[١] مِنَ الْجَدَّةِ مِنْ قِبَلِ الْأَبِ فَهِيَ أَحَقُّ بِالسُّدُسِ، وَإِذَا كَانَتِ الْجَدَّةُ مِنْ قِبَلِ الْأَبِ [أَقْعَدَ][٢] أَشْرَكْتُ بَيْنَهَا[٣] وَبَيْنَ جَدَّةِ الْأُمِّ[٤].

قِيلَ: وَكَيْفَ صَارَتِ الْجَدَّةُ مِنَ الْأُمِّ بِهَذِهِ الْمَنْزِلَةِ؟ قَالَ: لِأَنَّ الْجَدَّاتِ إِنَّمَا أُطْعِمْنَ السُّدُسَ مِنْ قِبَلِ سُدُسِ الْأُمِّ.

[٣٧٣٧] أخبرنا أَبُو سَعِيدِ بْنُ أَبِي عَمْرٍو، أبنا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنُ يَعْقُوبَ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ نَصْرٍ، ثنا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى، أبنا هُشَيْمٌ، عَنِ ابْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنِ الشَّعْبِيِّ أَنَّ عَلِيًّا وَزَيْدًا كَانَا يُوَرِّثَانِ الْقُرْبَى مِنَ الْجَدَّاتِ[٥].

[٣٧٣٨] قال: وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى، أبنا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنْ أَشْعَثَ، عَنِ الشَّعْبِيِّ قَالَ: كَانَ عَلِيٌّ وَزَيْدٌ يُوَرِّثَانِ مِنَ الْجَدَّاتِ الْأَقْرَبَ فَالْأَقْرَبَ[٦][٧].

---

(١) في النسخ: «أفقد»، والمثبت من السنن الكبير للمؤلف (١٢/ ٥١٦).

(٢) مابين المعقوفين ليس في النسخ، والمثبت من المصدر السابق.

(٣) في (م) والمختصر: «بينهما».

(٤) أخرجه المؤلف في السنن الكبير (١٢/ ٥١٦). قال عبد الرحمن بن أبي الزناد: «ما أعرف عمرو بن وهيب، وما كان أبي يحدث عن زيد بن ثابت إلا بأصول الفرائض». الضعفاء للعقيلي (١/ ٢٥٧).

(٥) أخرجه سعيد بن منصور في السنن (١/ ٧٤) عن هشيم بنحوه.

(٦) في (ع): «والأقرب».

(٧) أخرجه عبد الرزاق في المصنف (١٠/ ٢٧٦) عن أشعث والشعبي.

[٣٧٣٩] أخبرنا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، ثنا أَبُو الْعَبَّاسِ، ثنا يَحْيَى، أبنا يَزِيدُ، أبنا مُحَمَّدُ بْنُ سَالِمٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ؛ فِي رَجُلٍ تَرَكَ جَدَّتَيْهِ[١]؛ أُمَّ أَبِيهِ وَأُمَّ أُمِّهِ، وَجَدَّةَ الْأَبِ. قَالَ عَلِيٌّ وَزَيْدٌ: لِأُمِّ الْأُمِّ[٢] السُّدُسُ، وَكَانَا يَقُولَانِ: السُّدُسُ لِأَقْرَبِ الْجَدَّاتِ. وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ: السُّدُسُ بَيْنَهُمَا سَوَاءٌ[٣].

فَإِنْ كَانَتْ أُمَّ الْأُمِّ وَجَدَّتَي[٤] الْأَبِ أَشْرَكَ بَيْنَهُنَّ فِي السُّدُسِ إِذَا كَانَتَا[٥] - الْجَدَّتَيْنِ - مِنْ قِبَلِ الْأَبِ نِسْبَتُهُمَا سَوَاءٌ، [ش١٣٨/أ] فَإِنْ كَانَتْ إِحْدَاهُمَا أَقْرَبَ مِنَ الْأُخْرَى أَشْرَكَ بَيْنَ الدُّنْيَا[٦] وَأُمِّ الْأُمِّ، وَسَقَطَتِ الْقُصْوَى[٧].

فَمَنْ قَالَ بِتَوْرِيثِ الْقُرْبَى مِنَ الْجَدَّاتِ دُونَ الْبُعْدَى سَوَاءٌ كَانَتِ الْقُرْبَى مِنْ قِبَلِ الْأُمِّ وَالْبُعْدَى [م/ ١٣/ ب] مِنْ قِبَلِ الْأَبِ، وَالْقُرْبَى مِنْ قِبَلِ الْأَبِ وَالْبُعْدَى مِنْ قِبَلِ الْأُمِّ، احْتَجَّ بِرِوَايَةِ الشَّعْبِيِّ عَنْ عَلِيٍّ وَزَيْدٍ، وَهَذِهِ رِوَايَةٌ مُطْلَقَةٌ، وَرِوَايَةُ الْمَدَنِيِّينَ عَنْ زَيْدٍ[٨] مُفَسَّرَةٌ، يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ الْمُرَادُ بِالْمُطْلَقَةِ مَا فَسَّرَهُ أَهْلُ الْمَدِينَةِ عَنْهُ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.



---

(١) في النسخ: «جدته»، والمثبت من المختصر.
(٢) في (ع): «لأم لأم».
(٣) أخرجه سعيد بن منصور في السنن (١/ ٧٤) من طريق الشعبي بمعناه.
(٤) في النسخ: «وجدة»، والمثبت من المختصر. أي: إذا كانت الجدات الوارثات أم الأم وجدتي الأب...
(٥) في النسخ: «كانت»، والمثبت من المختصر.
(٦) قوله: «الدنيا» مكانها بياض في (م).
(٧) في النسخ: «القصرى»، والمثبت من المختصر.
(٨) قوله: «عن زيد» ليس في (م).

مَسْأَلَةٌ (٣٩٧)

وَالْإِخْوَةُ وَالْأَخَوَاتُ لِلْأَبِ وَالْأُمِّ وَلِلْأَبِ يُقَاسِمُونَ الْجَدَّ مَا دَامَتِ[1] الْمُقَاسَمَةُ خَيْرًا لَهُ مِنَ الثُّلُثِ[2].

وَقَالَ الْعِرَاقِيُّونَ: الْجَدُّ أَوْلَى بِالْمِيرَاثِ مِنْهُمْ[3].

[٣٧٤٠] *أخبرنا* أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، ثنا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الصَّغَانِيُّ، ثنا نُعَيْمُ بْنُ حَمَّادٍ، ثنا ابْنُ الْمُبَارَكِ، أَخْبَرَنِي يُونُسُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ وَسَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ وَقَبِيصَةُ، قَالُوا: قَضَى عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رضي الله عنه: الْجَدُّ يُقَاسِمُ الْإِخْوَةَ لِلْأَبِ وَالْأُمِّ وَالْإِخْوَةَ لِلْأَبِ، مَا كَانَتِ الْمُقَاسَمَةُ خَيْرًا لَهُ مِنْ [ع/ ١٤] ثُلُثِ الْمَالِ، وَإِنْ كَثُرَتِ الْإِخْوَةُ أَعْطَاهُ الثُّلُثَ، وَكَانَ لِلْإِخْوَةِ مَا بَقِيَ لِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ الْأُنْثَيَيْنِ[4]، وَقَضَى أَنَّ بَنِي الْأَبِ وَالْأُمِّ هُمْ أَوْلَى بِذَلِكَ مِنْ بَنِي الْأَبِ[5]، ذَكَرُهُمْ وَنِسَاؤُهُمْ، غَيْرَ أَنَّ بَنِي الْأَبِ يُقَاسِمُونَ بِالْجَدِّ[6] لِبَنِي الْأَبِ

---

(١) في النسخ: «دامتا»، والمثبت من المختصر.

(٢) انظر: الأم (٥/ ١٧٤)، (٨/ ٤٥٣)، ومختصر المزني (ص ١٩١)، والحاوي الكبير (٨/ ١٢٧)، ونهاية المطلب (٩/ ٨١)، والوسيط في المذهب (٤/ ٣٥٠)، والمجموع (١٧/ ١٨٨).

(٣) انظر: المبسوط (٢٩/ ١٨٠)، وتبيين الحقائق شرح كنز الدقائق (٦/ ٢٣١)، والبحر الرائق شرح كنز الدقائق (٨/ ٥٥٩).

(٤) في (ع): «أنثيين».

(٥) في النسخ: «الأم»، والمثبت من المختصر والسنن الكبير للمؤلف (١٢/ ٥٥٢).

(٦) وكذا في المختصر، وفي مصادر التخريج: «يقاسمون الجد».

وَالْأُمِّ ثُمَّ يَرُدُّونَ عَلَيْهِمْ، وَلَا يَكُونُ لِبَنِي الْأَبِ شَيْءٌ مَعَ بَنِي الْأَبِ وَالْأُمِّ، وَبَنُو الْأَبِ يَرُدُّونَ عَلَى بَنَاتِ الْأَبِ وَالْأُمِّ، وَإِنْ بَقِيَ شَيْءٌ بَعْدَ فَرَائِضِ بَنَاتِ الْأَبِ وَالْأُمِّ فَهُوَ لِلْإِخْوَةِ [لِلْأَبِ][1] لِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ الْأُنْثَيَيْنِ[2].

[٣٧٤١] **أخبرنا** أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ السُّلَمِيُّ، أبنا عَلِيُّ بْنُ عُمَرَ الْحَافِظُ، ثنا أَبُو بَكْرٍ النَّيْسَابُورِيُّ، ثنا بَحْرُ بْنُ نَصْرٍ، ثنا ابْنُ وَهْبٍ[3]، أَخْبَرَنِي ابْنُ لَهِيعَةَ، وَيَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ [م١٣/ب]، عَنْ عُقَيْلِ بْنِ خَالِدٍ؛ أَنَّ سَعِيدَ بْنَ سُلَيْمَانَ بْنِ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ حَدَّثَهُ عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ؛ أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ ﷺ اسْتَأْذَنَ عَلَيْهِ يَوْمًا، فَأَذِنَ لَهُ وَرَأْسُهُ فِي يَدِ جَارِيَةٍ لَهُ تُرَجِّلُهُ، فَنَزَعَ رَأْسَهُ، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ: دَعْهَا تُرَجِّلُكَ. فَقَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، لَوْ أَرْسَلْتَ إِلَيَّ جِئْتُكَ. فَقَالَ عُمَرُ: إِنَّمَا الْحَاجَةُ لِي؛ إِنِّي جِئْتُكَ لِنَنْظُرَ فِي أَمْرِ الْجَدِّ. فَقَالَ زَيْدٌ: لَا وَاللَّهِ مَا نَقُولُ فِيهِ. فَقَالَ عُمَرُ ﷺ: لَيْسَ هُوَ بِوَحْيٍ حَتَّى نَزِيدَ فِيهِ وَنَنْقُصَ مِنْهُ، إِنَّمَا هُوَ شَيْءٌ نَرَاهُ[4]، فَإِنْ رَأَيْتَهُ وَافَقَنِي تَبِعْتُهُ، وَإِلَّا لَمْ يَكُنْ عَلَيْكَ فِيهِ شَيْءٌ. فَأَبَى زَيْدٌ، فَخَرَجَ [مُغْضَبًا][5] وَقَالَ: قَدْ جِئْتُكَ وَأَنَا أَظُنُّكَ سَتَفْرُغُ مِنْ حَاجَتِي. ثُمَّ أَتَاهُ مَرَّةً أُخْرَى فِي السَّاعَةِ الَّتِي أَتَاهُ الْمَرَّةَ الْأُولَى، فَلَمْ يَزَلْ بِهِ حَتَّى قَالَ: فَسَأَكْتُبُ لَكَ فِيهِ. فَكَتَبَهُ فِي قِطْعَةِ قِتْبٍ، وَضَرَبَ لَهُ مَثَلًا:

---

(١) ما بين المعقوفين ليس في النسخ، والمثبت من المختصر والسنن الكبير للمؤلف (١٢/ ٥٥٢).

(٢) أخرجه الدارقطني في السنن (٥/ ١٦٦) من طريق يونس.

(٣) المسند لابن وهب (ص١٦٦).

(٤) في النسخ: «تزيد... وتنقص... تراه»، والمثبت من أصل الرواية، والمختصر، والسنن الكبير (١٢/ ٥٤٦).

(٥) ما بين المعقوفين ليس في النسخ، والمثبت من المصادر السابقة.

إِنَّمَا مَثَلُهُ مَثَلُ[1] شَجَرَةٍ نَبَتَتْ[2] عَلَى سَاقٍ وَاحِدٍ، فَخَرَجَ فِيهَا غُصْنٌ[3]، ثُمَّ خَرَجَ فِي غُصْنٍ غُصْنٌ[4] آخَرُ، فَالسَّاقُ يَسْقِي الْغُصْنَ، فَإِنْ قَطَعْتَ الْغُصْنَ الْأَوَّلَ رَجَعَ الْمَاءُ إِلَى الْغُصْنِ، وَإِنْ قَطَعْتَ الثَّانِيَ رَجَعَ الْمَاءُ إِلَى الْأَوَّلِ، فَأَتَى بِهِ، فَخَطَبَ النَّاسَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، ثُمَّ قَرَأَ قِطْعَةَ الْقِتْبِ عَلَيْهِمْ، ثُمَّ قَالَ: إِنَّ زَيْدَ بْنَ ثَابِتٍ قَدْ قَالَ فِي الْجَدِّ قَوْلًا، وَقَدْ أَمْضَيْتُهُ. قَالَ: وَكَانَ أَوَّلَ جَدٍّ كَانَ، فَأَرَادَ أَنْ يَأْخُذَ الْمَالَ كُلَّهُ؛ مَالَ ابْنِ ابْنِهِ دُونَ إِخْوَتِهِ، فَقَسَّمَهُ بَعْدَ ذَلِكَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ[5].

[٣٧٤٢] **أخبرنا** أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، ثنا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، ثنا يَحْيَى بْنُ أَبِي طَالِبٍ، أبنا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، أبنا أَبُو مَعْشَرٍ الْمَدَنِيُّ[6]، عَنْ عِيسَى بْنِ أَبِي عِيسَى الْحَنَّاطِ[7] [م/١٤/أ]؛ أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ سَأَلَ جُلَسَاءَهُ: أَيُّكُمْ عِنْدَهُ عِلْمٌ بِقَضَاءٍ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي الْجَدِّ؟ فَقَالَ رَجُلٌ: أَنَا. قَالَ: مَا أَعْطَاهُ؟ قَالَ: السُّدُسَ. قَالَ: مَعَ مَنْ؟ قَالَ: لَا أَدْرِي[8]. قَالَ: لَا دَرَيْتَ. قَالَ: ثُمَّ سَأَلَ أَيْضًا فَقَالَ رَجُلٌ: أَنَا عِنْدِي عِلْمٌ مِنْ ذَلِكَ. قَالَ: مَهْ[9]؟

---

(١) قوله: «مثل» ليس في (م).

(٢) في النسخ: «ينبت»، والمثبت من أصل الرواية.

(٣) زيد هنا في النسخ: «به» خطأ.

(٤) زيد هنا كذلك في النسخ: «به» خطأ.

(٥) أخرجه الدارقطني في السنن (٥/ ١٦٤).

(٦) اسمه: نجيح بن عبد الرحمن. انظر ترجمته في تهذيب الكمال (٢٩/ ٣٢٢).

(٧) في (م): «الخياط».

(٨) زاد بعده في (م): «أو».

(٩) هي (ما) الاستفهامية، وأبدل الألف هاء للوقف والسكت.

قَالَ: [أَعْطَاهُ الثُّلُثَ. قَالَ: مَعَ مَنْ؟ قَالَ: لَا أَدْرِي. قَالَ: لَا دَرَيْتَ. ثُمَّ سَأَلَ أَيْضًا، فَقَالَ رَجُلٌ: أَنَا عِنْدِي عِلْمٌ مِنْ ذَلِكَ. قَالَ: مَهْ؟ قَالَ](١): أَعْطَاهُ النِّصْفَ. قَالَ: مَعَ مَنْ؟ قَالَ: لَا أَدْرِي. قَالَ: لَا دَرَيْتَ. ثُمَّ سَأَلَ أَيْضًا، فَقَالَ رَجُلٌ: أَعْطَاهُ الْمَالَ كُلَّهُ. فَلَمَّا وَضَعَ زَيْدٌ الْفَرَائِضَ أَعْطَاهُ مَعَ الْوَلَدِ الذُّكُورِ السُّدُسَ، وَمَعَ الْإِخْوَةِ الثُّلُثَ، وَمَعَ الْأَخِ الْوَاحِدِ(٢) النِّصْفَ، وَإِذَا لَمْ يَكُنْ وَارِثٌ غَيْرُهُ جَعَلَ لَهُ الْمَالَ(٣).

[٣٧٤٣] **أخبرنا** أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ الْأَصْبَهَانِيُّ الْحَافِظُ، أبنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، أبنا إِسْمَاعِيلُ [ع/ ١٥] بْنُ الْحَارِثِ الْقَطَّانُ، ثنا الْحَسَنُ بْنُ عِيسَى، أبنا ابْنُ الْمُبَارَكِ، أبنا سُفْيَانُ، عَنْ عِيسَى الْمَدَنِيِّ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، قَالَ: كَانَ رَأْيُ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ رضي الله عنهما أَنْ يُجْعَلَ الْجَدُّ أَوْلَى مِنَ الْأَخِ، وَكَانَ عُمَرُ رضي الله عنه يَكْرَهُ الْكَلَامَ فِيهِ، فَلَمَّا صَارَ عُمَرُ جَدًّا قَالَ: هَذَا أَمْرٌ قَدْ وَقَعَ لَا بُدَّ لِلنَّاسِ مِنْ مَعْرِفَتِهِ(٤). فَأَرْسَلَ إِلَى زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ فَسَأَلَهُ، فَقَالَ: كَانَ رَأْيِي وَرَأْيُ أَبِي بَكْرٍ أَنْ يُجْعَلَ الْجَدُّ أَوْلَى مِنَ الْأَخِ. فَقَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، لَا تَجْعَلْ شَجَرَةً نَبَتَتْ فَانْشَعَبَ(٥) مِنْهَا غُصْنٌ فَانْشَعَبَ فِي الْغُصْنِ غُصْنٌ، فَمَا يَجْعَلُ الْغُصْنَ الْأَوَّلَ أَوْلَى مِنَ الْغُصْنِ الثَّانِي وَقَدْ خَرَجَ الْغُصْنُ مِنَ الْغُصْنِ؟! قَالَ: فَأَرْسَلَ إِلَى عَلِيٍّ فَسَأَلَهُ، فَقَالَ لَهُ كَمَا قَالَ زَيْدٌ، إِلَّا أَنَّهُ جَعَلَهُ سَيْلًا سَالَ فَانْشَعَبَ مِنْهُ شُعْبَةٌ،

(١) ما بين المعقوفين ليس في النسخ، والمثبت من معرفة السنن للمؤلف (٩/ ١٤٠).

(٢) في النسخ: «بواحد»، والمثبت من المصدر السابق.

(٣) أخرجه سعيد بن منصور في السنن (١/ ٦٢) عن أبي معشر.

(٤) في (ع): «معفرته».

(٥) في (ع): «فاتشعب».

ثُمَّ انْشَعَبَتْ مِنْهُ شُعْبَتَانِ، فَقَالَ: أَرَأَيْتَ لَوْ أَنَّ هَذِهِ الشُّعْبَةَ الْوُسْطَى رَجَعَ أَلَيْسَ إِلَى الشُّعْبَتَيْنِ جَمِيعًا؟ فَقَامَ عُمَرُ فَخَطَبَ النَّاسَ. فَذَكَرَ الْحَدِيثَ بِمَعْنَى مَا مَضَى[١].

[٣٧٤٤] أخبرنا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ الْأَصْبَهَانِيُّ الْحَافِظُ، أبنا أَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَصْبَهَانِيُّ، ثنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْحَارِثِ الْقَطَّانُ، ثنا الْحَسَنُ بْنُ عِيسَى، أبنا ابْنُ الْمُبَارَكِ، أبنا عَاصِمٌ، عَنِ الشَّعْبِيِّ؛ أَنَّ أَوَّلَ جَدٍّ وُرِّثَ فِي الْإِسْلَامِ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رضي الله عنه، مَاتَ ابْنُ فُلَانِ بْنِ عُمَرَ، فَأَرَادَ عُمَرُ أَنْ يَأْخُذَ الْمَالَ دُونَ إِخْوَتِهِ، فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ وَزَيْدٌ: لَيْسَ لَكَ ذَلِكَ. فَقَالَ لَهُ عُمَرُ: لَوْلَا أَنَّ رَأْيَكُمَا اجْتَمَعَ لَمْ أَرَ أَنْ يَكُونَ ابْنِي وَلَا[٢] أَكُونَ أَبَاهُ[٣].

هَذَا مُرْسَلٌ جَيِّدٌ.

[٣٧٤٥] أخبرنا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ الْفَضْلِ، أبنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ، ثنا يَعْقُوبُ بْنُ سُفْيَانَ، حَدَّثَنِي أَبُو طَاهِرٍ أَحْمَدُ بْنُ عَمْرٍو[٤] بْنِ السَّرْحِ، أبنا ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي الزِّنَادِ، قَالَ: أَخَذَ[ش١٣٨/ب] أَبُو الزِّنَادِ هَذِهِ الرِّسَالَةَ مِنْ خَارِجَةَ بْنِ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ وَمِنْ كُبَرَاءِ آلِ زَيْدٍ: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، لِعَبْدِ اللَّهِ مُعَاوِيَةَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ مِنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ. فَذَكَرَ الرِّسَالَةَ بِطُولِهَا، وَفِيهَا: وَلَقَدْ كُنْتُ كَلَّمْتُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ فِي

---

(١) أخرجه عبد الرزاق في المصنف (١٠/ ٢٦٥) عن سفيان.

(٢) في النسخ: «فلا»، والمثبت من المختصر.

(٣) أخرجه الدارمي في المسند (١٠/ ٦٩) من طريق عاصم.

(٤) من قوله: «عبد الله بن جعفر» إلى هنا ليس في (م).

شَأْنِ الْجَدِّ وَالْإِخْوَةِ مِنَ الْأَبِ كَلَامًا شَدِيدًا، وَأَنَا يَوْمَئِذٍ أَحْتَسِبُ أَنَّ الْإِخْوَةَ أَقْرَبُ حَقًّا فِي أَخِيهِمْ مِنَ الْجَدِّ، وَيَرَى هُوَ يَوْمَئِذٍ أَنَّ الْجَدَّ أَقْرَبُ مِنَ الْإِخْوَةِ[1].

فَذَكَرَ مُحَاوَرَتَهُمَا فِي ذَلِكَ، ثُمَّ اجْتِمَاعَهُمَا عَلَى قِسْمَةِ الْمَالِ بَيْنَهُمْ عَلَى التَّرْتِيبِ الَّذِي نَقَلْنَاهُ فِي كِتَابِ السُّنَنِ[2]، ثُمَّ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عُثْمَانُ.

قَالَ[3] الْإِمَامُ أَحْمَدُ رَحِمَهُ اللَّهُ: وَكَانَ ابْنُ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يُشَرِّكُ بَيْنَ الْجَدِّ وَالْإِخْوَةِ وَالْأَخَوَاتِ لِأَبٍ وَأُمٍّ أَوْ لِأَبٍ، وَكَيْفِيَّةُ تَشْرِيكِهِمْ عَنْهُمْ مَذْكُورٌ[4] فِي كِتَابِ **السُّنَنِ**.

اسْتَدَلُّوا بِمَا:

[٣٧٤٦] ***أخبرنا*** أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، أبنا أَحْمَدُ بْنُ سَلْمَانَ[5] الْفَقِيهُ، ثنا إِسْحَاقُ بْنُ الْحَسَنِ، ثنا أَبُو سَلَمَةَ، ثنا وُهَيْبٌ، ثنا أَيُّوبُ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: جَعَلَهُ الَّذِي قَالَ [لَهُ][6] رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**لَوْ كُنْتُ مُتَّخِذًا خَلِيلًا لَاتَّخَذْتُهُ خَلِيلًا**». يَعْنِي: أَبَا بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ [ع/ ١٦] جَعَلَ الْجَدَّ أَبًا.

أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ فِي **الصَّحِيحِ** عَنْ أَبِي سَلَمَةَ[7][8].

---

(١) أخرجه الحاكم في المستدرك (١٠/ ٢٠) من طريق ابن وهب.

(٢) السنن الكبير (١٢/ ٥٤٨).

(٣) في (ع): «قال قال».

(٤) كذا في النسخ ونسخة (ك)، (ش) من المختصر، والجادة: «مذكورة».

(٥) في النسخ:«أحمد بن سليمان»، والمثبت من سائر أسانيد المؤلف. انظر ترجمته في تاريخ بغداد (٥/ ٣٠٩).

(٦) ما بين المعقوفين ليس في النسخ، والمثبت من المختصر.

(٧) بعده في (ع) كلمة تقرأ: «عنه»، وفي (م): «رضي الله عنه». وأبو سلمة هو: موسى بن إسماعيل التبوذكي.

(٨) صحيح البخاري (٥/ ٤).

[٣٧٤٧] **أخبرنا** أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، ثنا أَبُو الْعَبَّاسِ، ثنا يَحْيَى بْنُ أَبِي طَالِبٍ، أبنا يَزِيدُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَالِمٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ؛ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ وَابْنَ عَبَّاسٍ وَابْنَ الزُّبَيْرِ رضي الله عنهم كَانُوا يَجْعَلُونَ الْجَدَّ أَبًا؛ يَرِثُ مَا يَرِثُ وَيَحْجُبُ مَا يَحْجُبُ[١].

[٣٧٤٨] **قال**: وَأَخْبَرَنَا يَزِيدُ، أنا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنِ اللَّيْثِ، عَنْ طَاوُسٍ أَنَّ عُثْمَانَ وَابْنَ عَبَّاسٍ كَانَا يَجْعَلَانِ الْجَدَّ أَبًا[٢].



---

(١) عزاه ابن حجر في الفتح (١٢/ ١٩) ليزيد بن هارون في كتاب الفرائض، وأخرج نحوه سعيد بن منصور (١/ ٦٣) وغيره من أوجه أخر.

(٢) أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (١٦/ ٢٦٤) عن ليث.

مَسْأَلَةٌ (٣٩٨)

وَمَالُ الْمُرْتَدِّ إِذَا مَاتَ عَلَى رِدَّتِهِ أَوْ قُتِلَ فَيْءٌ لِلْمُسْلِمِينَ[١].

وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: مَا كَانَ لَهُ قَبْلَ رِدَّتِهِ فَهُوَ لِوَرَثَتِهِ الْمُسْلِمِينَ[٢].

[٣٧٤٩] **أخبرنا** أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، ثنا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، ثنا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الصَّغَانِيُّ، ثنا أَبُو عَاصِمٍ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ حُسَيْنٍ[٣]، عَنْ عَمْرِو بْنِ عُثْمَانَ، عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ رضي الله عنه؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «**لَا يَرِثُ الْمُسْلِمُ الْكَافِرَ، وَلَا الْكَافِرُ الْمُسْلِمَ**».

أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ فِي **الصَّحِيحِ** عَنْ أَبِي عَاصِمٍ[٤].

[٣٧٥٠] **حدثنا** أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ الْأَصْبَهَانِيُّ إِمْلَاءً، أنا أَبُو سَعِيدٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ الْبَصْرِيُّ، ثنا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الزَّعْفَرَانِيُّ، ثنا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، [عَنْ][٥] عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ[٦] بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ

---

(١) انظر: الأم (٩/ ٢٦٢)، ومختصر المزني (ص ١٨٩)، والحاوي الكبير (١٨/ ١١٧)، ونهاية المطلب (١١/ ٤٤٥)، والوسيط في المذهب (٦/ ٤٣٠)، والمجموع (٢١/ ٧٢، ٧٥).

(٢) انظر: المبسوط (٧/ ٢٣٤)، وتحفة الفقهاء (٣/ ٣١٠)، وبدائع الصنائع (٧/ ١٣٨).

(٣) في النسخ: «علي بن الحسن»، والمثبت من صحيح البخاري.

(٤) صحيح البخاري (٨/ ١٥٦).

(٥) ما بين المعقوفين ليس في النسخ، والمثبت من السنن الكبير للمؤلف (١٢/ ٤٤٦).

(٦) في النسخ: «علي بن الحسن»، والمثبت من السنن الكبير. انظر ترجمته في تهذيب الكمال (١٠/ ٩٥).

عَمْرِو بْنِ عُثْمَانَ، عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**لَا يَرِثُ الْكَافِرُ الْمُسْلِمَ، وَلَا الْمُسْلِمُ الْكَافِرَ**»(١).

[٣٧٥١] **أخبرنا** أَبُو عَلِيٍّ الرُّوذْبَارِيُّ، أبنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّفَّارُ [م/١٦/ب] (ح)

وَأَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، أبنا أَبُو سَعِيدٍ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ، قَالَ: ثنا سَعْدَانُ بْنُ نَصْرٍ، ثنا سُفْيَانُ، فَذَكَرَهُ بِإِسْنَادِهِ وَمَعْنَاهُ، إِلَّا أَنَّهُ قَالَ(٢): يَبْلُغُ بِهِ النَّبِيَّ ﷺ(٣).

أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي **الصَّحِيحِ** عَنْ يَحْيَى بْنِ يَحْيَى وَغَيْرِهِ، عَنْ سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ(٤).

[٣٧٥٢] **أخبرنا** الشَّرِيفُ أَبُو الْحَسَنِ الْعَلَوِيُّ، أبنا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ الشَّرْقِيِّ، ثنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ بِشْرِ بْنِ الْحَكَمِ الْعَبْدِيُّ، ثنا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ عِدَّةً، مِنْهُمْ يَعْقُوبُ بْنُ عَطَاءٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «**لَا يَتَوَارَثُ أَهْلُ مِلَّتَيْنِ شَتَّى**»(٥).

[٣٧٥٣] **أخبرنا** أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بِشْرَانَ، أنا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمِصْرِيُّ، ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي مَرْيَمَ، ثنا عَلِيُّ بْنُ مَعْبَدٍ، ثنا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو (ح)

---

(١) أخرجه مسلم في الصحيح (٥/ ٥٩) عن ابن عيينة.

(٢) قوله: «قال» ليس في (م).

(٣) أخرجه سعدان بن نصر في الأول من حديثه، رواية ابن الأعرابي (ص١٠).

(٤) صحيح مسلم (٥/ ٥٩).

(٥) أخرجه النسائي في السنن الكبرى (٨/ ٤١٠) من طريق ابن عيينة.

وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ الرُّوذْبَارِيُّ، أنا أَبُو بَكْرِ بْنُ دَاسَةَ، ثنا أَبُو دَاوُدَ، ثنا عَمْرُو بْنُ قُسَيْطٍ الرَّقِّيُّ، ثنا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو، عَنِ ابْنِ أَبِي أُنَيْسَةَ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ ثَابِتٍ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ الْبَرَاءِ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: لَقِيتُ عَمِّي وَمَعَهُ الرَّايَةُ، فَقُلْتُ: أَيْنَ تُرِيدُ؟ فَقَالَ: بَعَثَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى رَجُلٍ نَكَحَ امْرَأَةَ أَبِيهِ، [فَأَمَرَنِي][(١)] أَنْ أَضْرِبَ عُنُقَهُ وَآخُذَ مَالَهُ[(٢)].

وَالْمُرَادُ بِهَذَا النِّكَاحِ: [الْوَطْءُ][(٣)]؛ فَقَدْ رُوِيَ: إِلَى رَجُلٍ عَرَّسَ بِامْرَأَةِ أَبِيهِ.

وَقَدْ حَمَلَ بَعْضُ أَصْحَابِنَا عَلَى أَنَّهُ نَكَحَهَا مُعْتَقِدَ الْإِبَاحَةِ، فَصَارَ بِهِ مُرْتَدًّا، وَجَبَ قَتْلُهُ وَأَخْذُ مَالِهِ، فَبِالْإِجْمَاعِ لَا يُؤْخَذُ مَالُهُ بِمُجَرَّدِ الزِّنَا دُونَ اعْتِقَادِ إِبَاحَتِهِ.

قَالَ الشَّافِعِيُّ [ع/١٧] رَحِمَهُ اللَّهُ: وَقَدْ رُوِيَ أَنَّ مُعَاوِيَةَ كَتَبَ إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ وَزَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ يَسْأَلُهُمَا عَنْ مِيرَاثِ الْمُرْتَدِّ، فَقَالَا: لِبَيْتِ الْمَالِ.

قَالَ الشَّافِعِيُّ: يَعْنِيَانِ رَحِمَهُمَا اللَّهُ أَنَّهُ فَيْءٌ[(٤)].

اسْتَدَلُّوا بِمَا:

[٣٧٥٤] **أخبرنا** أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ الْأَصْبَهَانِيُّ، أنا أَبُو عَمْرِو بْنُ حَمْدَانَ، أنا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، ثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، ثنا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي عَمْرٍو الشَّيْبَانِيِّ، عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ؛ أَنَّهُ أُتِيَ بِمُسْتَوْرِدٍ الْعِجْلِيِّ

---

(١) ما بين المعقوفين ليس في النسخ، والمثبت من أصل الرواية والسنن الكبير (١٢/ ٥٦٩).

(٢) أخرجه أبو داود في السنن، رواية ابن داسة (ق/ ٢٧٥).

(٣) ما بين المعقوفين ليس في النسخ، وأثبتناه من المختصر.

(٤) الأم للشافعي (٧/ ٤٢٥).

وَقَدِ ارْتَدَّ، فَعَرَضَ عَلَيْهِ الْإِسْلَامَ فَأَبَى، قَالَ: فَقَتَلَهُ، وَجَعَلَ[1] مِيرَاثَهُ بَيْنَ وَرَثَتِهِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ[2].

قَالَ الشَّافِعِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ: يَزْعُمُ بَعْضُ أَهْلِ الْحَدِيثِ مِنْكُمْ أَنَّهُ غَلَطٌ، وَأَنَّ الْحُفَّاظَ لَمْ يَحْفَظُوا عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: فَقَسَمَ مَالَهُ بَيْنَ وَرَثَتِهِ الْمُسْلِمِينَ، وَنَخَافُ أَنْ يَكُونَ الَّذِي زَادَ[3] هَذَا غَلِطَ[4].

قَالَ الْإِمَامُ أَحْمَدُ رَحِمَهُ اللَّهُ: قَدْ رَوَاهُ الشَّعْبِيُّ وَعَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عُمَيْرٍ، عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ دُونَ ذِكْرِ الْمَالِ.

وَبَلَغَنِي عَنْ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ رَحِمَهُ اللَّهُ - فِيمَا رَوَاهُ عَنْهُ أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ هَانِئٍ - أَنَّهُ ضَعَّفَ الْحَدِيثَ الَّذِي رُوِيَ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ مِيرَاثَ الْمُرْتَدِّ لِوَرَثَتِهِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ.

ثُمَّ قَدْ جَعَلَهُ الشَّافِعِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ لِخَصْمِهِ ثَابِتًا، وَاعْتَذَرَ فِي تَرْكِهِ قَوْلَهُ بِظَاهِرِ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «**لَا يَرِثُ الْمُسْلِمُ الْكَافِرَ، وَلَا الْكَافِرُ الْمُسْلِمَ**».

كَمَا تَرَكُوا بِهِ قَوْلَ مُعَاذٍ وَمُعَاوِيَةَ وَغَيْرِهِمَا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ فِي تَوْرِيثِ الْمُسْلِمِ مِنَ الْيَهُودِيِّ؛ يَعْنِي أَنَّهُمْ مَعنًا[5]، لَمْ يَخُصُّوا خَبَرَ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ بِقَوْلِ مُعَاذٍ وَغَيْرِهِ، فَكَذَلِكَ وَجَبَ أَنْ لَا يَخُصُّوهُ بِقَوْلِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حَتَّى يَحْمِلُوا الْخَبَرَ عَلَى الْكَافِرِ الْحَرْبِيِّ دُونَ الْمُرْتَدِّ، كَمَا لَمْ يَحْمِلُوهُ عَلَى الْكَافِرِ الْحَرْبِيِّ دُونَ الذِّمِّيِّ بِقَوْلِ مُعَاذٍ وَغَيْرِهِ.

---

(١) في النسخ: «وجعله»، والمثبت من السنن الكبير للمؤلف (١٢/ ٥٧١).

(٢) أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (١٦/ ٣١٧)، (١٧/ ٤٤٥).

(٣) في النسخ والمختصر: «أراد»، والمثبت من أصل الرواية.

(٤) الأم للشافعي (٧/ ٤٢٣).

(٥) قوله «معنا» مكانه بياض في (م).

[٣٧٥٥] أخبرنا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ رَحِمَهُ اللَّهُ، ثنا أَبُو الْعَبَّاسِ، ثنا يَحْيَى بْنُ [أَبِي طَالِبٍ][1]، أنا يَزِيدُ، أنا الْحَجَّاجُ بْنُ أَرْطَاةَ، عَنِ الْحَكَمِ؛ أَنَّ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَضَى فِي مِيرَاثِ الْمُرْتَدِّ أَنَّهُ لِأَهْلِهِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ[2].

هَذَا مُنْقَطِعٌ، وَالْحَجَّاجُ غَيْرُ مُحْتَجٍّ بِهِ، وَرَوَاهُ شَرِيكٌ عَنْ مُغِيرَةَ عَنْ عَلِيٍّ، وَهُوَ أَيْضًا مُنْقَطِعٌ[3].

[٣٧٥٦] وبإسناده أنا يَزِيدُ، أنا أَبُو الْوَلِيدِ بْنُ جُمَيْعٍ[4]، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ؛ أَنَّهُ جَعَلَ مِيرَاثَ الْمُرْتَدِّ لِوَرَثَتِهِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ[5].

وَهَذَا أَيْضًا [م/ ١٧/ ب] مُنْقَطِعٌ؛ الْقَاسِمُ لَمْ يُدْرِكْ جَدَّهُ. [ش١٣٩/ أ]

ثُمَّ قَدْ رُوِيَ عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ وَابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا نَحْوُ مَذْهَبِنَا، وَقَوْلُهُمَا يُوَافِقُ حَدِيثَ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؛ فَهُوَ أَوْلَى.

❊ ❊ ❊

---

(١) ما بين المعقوفين مكانه بياض في النسخ، والمثبت من السنن الكبير للمؤلف (١٢/ ٥٧٠).

(٢) أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (١٦/ ٣١٧) عن يزيد.

(٣) من قوله: «والحجاج» إلى هنا ليس في (م).

(٤) كذا في النسخ، والصواب: «ابن الوليد بن جميع»، واسمه: ثابت، كما في سنن الدارمي. وانظر ترجمته في التاريخ الكبير للبخاري (٢/ ١٧١).

(٥) أخرجه الدارمي في السنن (١٠/ ٢١٩) عن ثابت بن الوليد بن جميع عن أبيه. وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (١٦/ ٣١٦) عن محمد بن فضيل عن الوليد. ومن طريقه ابن المنذر في الأوسط (٧/ ٤٦٥).

مَسْأَلَةٌ (٣٩٩)

وَالْإِخْوَةُ وَالْأَخَوَاتُ لِلْأَبِ وَالْأُمِّ يُشَارِكُونَ الْإِخْوَةَ وَالْأَخَوَاتِ لِلْأُمِّ فِي ثُلُثِهِمْ فِي مَسْأَلَةِ الْمُشَرَّكَةِ[١][٢].

وَقَالَ الْعِرَاقِيُّونَ: إِنَّهُمْ[٣] لَا يُشَارِكُونَهُمْ[٤].

[٣٧٥٧] أخبرنا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ الْفَضْلِ بِبَغْدَادَ، أنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ، ثنا يَعْقُوبُ بْنُ سُفْيَانَ، ثنا أَبُو النُّعْمَانِ مُحَمَّدُ بْنُ الْفَضْلِ، ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ[٥] سِمَاكِ بْنِ الْفَضْلِ - خَوْلَانِيٌّ - عَنْ وَهْبِ بْنِ مُنَبِّهٍ، عَنِ الْحَكَمِ بْنِ مَسْعُودٍ الثَّقَفِيِّ، قَالَ: شَهِدْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رضي الله عنه أَشْرَكَ بَيْنَ الْإِخْوَةِ مِنَ الْأَبِ وَالْأُمِّ مَعَ الْإِخْوَةِ [مِنَ الْأُمِّ][٦] فِي الثُّلُثِ، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ: قَضَيْتَ فِي هَذَا عَامَ أَوَّلَ بِغَيْرِ هَذَا! قَالَ: كَيْفَ قَضَيْتُ؟ قَالَ: [ع/١٨] جَعَلْتَهُ لِلْإِخْوَةِ مِنَ الْأُمِّ، وَلَمْ تَجْعَلْ لِلْإِخْوَةِ مِنَ الْأَبِ وَالْأُمِّ شَيْئًا. قَالَ: تِلْكَ عَلَى مَا قَضَيْنَا، [وَهَذِهِ عَلَى مَا قَضَيْنَا][٧].

---

(١) في النسخ: «الشركة»، والمثبت من المختصر.

(٢) انظر: مختصر المزني (ص ١٨٧)، والحاوي (٨/ ١٠٥)، وفتح العزيز بشرح الوجيز (٦/ ٤٦٧)، والمجموع (١٧/ ١٥٢، ١٦٥).

(٣) قوله: «إنهم» ليس في (م).

(٤) انظر: المبسوط (٢٩/ ١٥٤)، وتبيين الحقائق شرح كنز الدقائق (٦/ ٢٣٧).

(٥) في النسخ: «بن»، والمثبت هنا وحتى نهاية الحديث من أصل الرواية.

(٦) ما بين المعقوفين ليس في النسخ.

(٧) ما بين المعقوفين ليس في النسخ.

تَابَعَهُ مُحَمَّدُ بْنُ ثَوْرٍ عَنْ مَعْمَرٍ(١).

[٣٧٥٨] أخبرنا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيُّ، أنا عَلِيُّ بْنُ عُمَرَ الْحَافِظُ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي الثَّلْجِ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ حَمَّادٍ الطِّهْرَانِيُّ، ثنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ(٢)، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ الْفَضْلِ، عَنْ وَهْبِ بْنِ مُنَبِّهٍ، عَنْ مَسْعُودِ بْنِ الْحَكَمِ الثَّقَفِيِّ، قَالَ: أُتِيَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ ﷺ فِي امْرَأَةٍ تَرَكَتْ زَوْجَهَا وَأُمَّهَا وَإِخْوَتَهَا لِأُمِّهَا وَإِخْوَتَهَا لِأَبِيهَا وَأُمِّهَا؛ فَشَرَّكَ بَيْنَ الْإِخْوَةِ لِلْأُمِّ وَبَيْنَ الْإِخْوَةِ لِلْأَبِ وَالْأُمِّ بِالثُّلُثِ، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ: إِنَّكَ لَمْ تُشَرِّكْ بَيْنَهُمْ(٣) عَامَ(٤) كَذَا وَكَذَا. قَالَ: فَتِلْكَ عَلَى مَا قَضَيْنَا يَوْمَئِذٍ، وَهَذِهِ عَلَى مَا قَضَيْنَا الْيَوْمَ.

قَالَ عَبْدُ الرَّزَّاقِ: قَالَ الثَّوْرِيُّ ﷺ: لَوْ لَمْ أَسْتَفِدْ فِي سَفْرَتِي هَذِهِ غَيْرَ هَذَا الْحَدِيثِ لَظَنَنْتُ أَنِّي قَدِ اسْتَفَدْتُ فِيهِ خَيْرًا(٥).

وَكَذَلِكَ قَالَ ابْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ مَعْمَرٍ، وَقَالَ يَعْقُوبُ بْنُ سُفْيَانَ: هَذَا خَطَأٌ؛ وَإِنَّمَا هُوَ الْحَكَمُ بْنُ مَسْعُودٍ(٦). وَبِمَعْنَاهُ قَالَ الْبُخَارِيُّ(٧).

وَرَوَى قَتَادَةُ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، أَنَّ عُمَرَ ﷺ شَرَّكَ بَيْنَ الْإِخْوَةِ مِنَ الْأَبِ وَالْأُمِّ وَبَيْنَ الْإِخْوَةِ مِنَ الْأُمِّ فِي الثُّلُثِ(٨).

---

(١) أخرجه البسوي في المعرفة والتاريخ (٢/ ٢٢٣).
(٢) المصنف لعبد الرزاق (١٠/ ٢٤٩).
(٣) زاد هنا في (م): «في».
(٤) في المختصر: «عام أول».
(٥) أخرجه الدارقطني في السنن (٥/ ١٥٥).
(٦) المعرفة والتاريخ ليعقوب البسوي (٢/ ٢٢٤).
(٧) التاريخ الكبير (٢/ ٣٣٢) وقال: «ولم يتبين سماع وهب من الحكم».
(٨) أخرجه ابن المنذر في الأوسط (٧/ ٤١٢).

[٣٧٥٩] أخبرنا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، ثنا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، ثنا يَحْيَى بْنُ أَبِي طَالِبٍ، أنا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، أبنا أَبُو أُمَيَّةَ بْنُ يَعْلَى الثَّقَفِيُّ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ وُهَيْبٍ[١]، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ رضي الله عنه فِي الْمُشْتَرَكَةِ، قَالَ: هَبُوا أَبَاهُمْ كَانَ حِمَارًا، مَا زَادَهُمُ الْأَبُ إِلَّا قُرْبًا. وَأَشْرَكَ بَيْنَهُمْ فِي الثُّلُثِ[٢].

[٣٧٦٠] وأخبرنا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، ثنا أَبُو الْعَبَّاسِ، ثنا يَحْيَى، أنا يَزِيدُ، أنا سُلَيْمَانُ التَّيْمِيُّ، عَنْ أَبِي مِجْلَزٍ؛ أَنَّ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ رضي الله عنه شَرَّكَ بَيْنَ الْإِخْوَةِ مِنَ الْأُمِّ وَالْإِخْوَةِ مِنَ الْأَبِ وَالْأُمِّ[٣]، وَأَنَّ عَلِيًّا رضي الله عنه لَمْ يُشَرِّكْ بَيْنَهُمْ[٤].

[٣٧٦١] أخبرنا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، ثنا أَبُو الْعَبَّاسِ، ثنا يَحْيَى، أنا يَزِيدُ، أنا سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ، عَنْ مَنْصُورٍ وَالْأَعْمَشِ[٥]، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عُمَرَ وَعَبْدِ اللَّهِ وَزَيْدٍ رضي الله عنهم أَنَّهُمْ قَالُوا: لِلزَّوْجِ النِّصْفُ، وَلِلْأُمِّ السُّدُسُ، وَأَشْرَكُوا بَيْنَ الْإِخْوَةِ مِنَ

---

(١) كذا في النسخ، وفي المستدرك: «وهب»، وكذا في لسان الميزان (٢/ ١٨٣) و (٦/ ٢٣٢). وفي السنن الكبير للمؤلف (١٢/ ٥٧٨) والضعفاء للعقيلي (١/ ٢٥٧): «عمرو بن وهيب»، وله خبر آخر تقدم ذكره، وهو مجهول؛ فقد روى العقيلي من طريق بشر بن عمر الزهراني عن أبي أمية عن أبي الزناد عن عمرو بن وهيب عن زيد، قال بشر: «فلقيت عبد الرحمن بن أبي الزناد فقال: ما أعرف عمرو بن وهيب، وما كان أبي يحدث عن زيد بن ثابت إلا بأصول الفرائض». وأبوه أيضا لم نجد من ذكره، والله أعلم.

(٢) أخرجه الحاكم في المستدرك (١٠/ ١٥).

(٣) زاد بعده في المختصر (٤/ ٣٣): «في الثلث».

(٤) أخرجه عبد الرزاق في المصنف (١٠/ ٢٥١)، وابن أبي شيبة في المصنف (١٦/ ٢٦٦).

(٥) في النسخ: «عن منصور عن الأعمش»، والمثبت من السنن الكبير (١٢/ ٥٧٨)، ومعرفة السنن للمؤلف (٩/ ١٤٨).

الْأَبِ وَالْأُمِّ، وَالْإِخْوَةِ مِنَ الْأُمِّ فِي الثُّلُثِ، وَقَالُوا: مَا زَادَهُمُ الْأَبُ إِلَّا قُرْبًا[١].

[٣٧٦٢] **أخبرنا** أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، ثنا أَبُو الْعَبَّاسِ، ثنا يَحْيَى، أنا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، أنا مُحَمَّدُ بْنُ سَالِمٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ قَالَ: قَالَ عُمَرُ وَعَبْدُ اللَّهِ: لِلزَّوْجِ النِّصْفُ وَلِلْأُمِّ السُّدُسُ. وَأَشْرَكَا[٢] بَيْنَ الْإِخْوَةِ مِنَ الْأَبِ وَالْأُمِّ وَبَيْنَ الْإِخْوَةِ مِنَ الْأُمِّ فِي الثُّلُثِ، ذَكَرُهُمْ وَأُنْثَاهُمْ فِيهِ سَوَاءٌ، قَالَا: مَا زَادَهُمُ الْأَبُ إِلَّا قُرْبًا. وَقَالَ عَلِيٌّ[٣] وَزَيْدٌ: لِلزَّوْجِ النِّصْفُ، وَلِلْأُمِّ السُّدُسُ، وَلِلْإِخْوَةِ مِنَ الْأُمِّ الثُّلُثُ. وَلَمْ يُشْرِكَا بَيْنَ الْإِخْوَةِ مِنَ الْأَبِ وَالْأُمِّ مَعَهُمْ[٤]، وَقَالَا: هُمْ عَصَبَةٌ، إِنْ فَضَلَ شَيْءٌ كَانَ لَهُمْ، وَإِنْ لَمْ يَفْضُلْ لَمْ يَكُنْ لَهُمْ شَيْءٌ[٥].

[٣٧٦٣] **أخبرنا** أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، ثنا أَبُو الْعَبَّاسِ، ثنا يَحْيَى، أنا يَزِيدُ، أنا سُفْيَانُ، عَنْ أَبِي قَيْسٍ[٦]، عَنْ هُزَيْلِ بْنِ شُرَحْبِيلَ قَالَ: أَتَيْنَا عَبْدَ اللَّهِ فِي زَوْجٍ وَأُمٍّ وَأَخَوَيْنِ لِأُمٍّ وَأَخٍ لِأَبٍ وَأُمٍّ، فَقَالَ: قَدْ تَكَامَلَتِ السِّهَامُ. وَلَمْ يُعْطِ الْأَخَ مِنَ الْأَبِ وَالْأُمِّ شَيْئًا[٧].

---

(١) أخرجه عبد الرزاق في المصنف (١٠/ ٢٥١)، وابن أبي شيبة في المصنف (١٦/ ٢٣٣) عن سفيان.

(٢) في (ع): «أو أشركا».

(٣) في النسخ: «وعلي» والمثبت من المختصر.

(٤) في النسخ: «بينهم»، والمثبت من السنن الكبير.

(٥) أخرجه المؤلف في السنن الكبير (١٢/ ٥٨٠). وأخرج الحاكم في المستدرك (١٠/ ١٥) نحوه من طريق الشعبي عن عمر وعلي وزيد، وليس فيه: «عبد الله».

(٦) هو: عبد الرحمن بن ثروان. له ترجمة في تهذيب الكمال (١٧/ ٢٠).

(٧) أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (١٦/ ٢٣٥)، وأحمد بن حنبل كما في مسائل إسحاق بن منصور (٨/ ٤١٧٧) عن سفيان.

[٣٧٦٤] **أخبرنا** أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، ثنا أَبُو الْعَبَّاسِ، [ع/ ١٩] ثنا يَحْيَى، أنا يَزِيدُ، أنا سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنِ الْحَارِثِ، عَنْ عَلِيٍّ ﵁؛ أَنَّهُ جَعَلَ لِلْإِخْوَةِ مِنَ الْأُمِّ الثُّلُثَ وَلَمْ يُشْرِكِ الْإِخْوَةَ مِنَ الْأَبِ وَالْأُمِّ مَعَهُمْ، وَقَالَ: هُمْ عَصَبَةٌ وَلَمْ يَفْضُلْ لَهُمْ شَيْءٌ(١).

[٣٧٦٥] **وبإسناده** أنا سُفْيَانُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلِمَةَ قَالَ: سُئِلَ عَلِيٌّ ﵁ عَنِ الْإِخْوَةِ مِنَ الْأُمِّ فَقَالَ: أَرَأَيْتَ لَوْ كَانُوا مِائَةً(٢) أَكُنْتُمْ تَزِيدُونَهُمْ عَلَى الثُّلُثِ شَيْئًا؟ قَالُوا: لَا. قَالَ: فَإِنِّي لَا أَنْقُصُهُمْ شَيْئًا(٣).

قَالَ الْإِمَامُ أَحْمَدُ ﵀: الْمَشْهُورُ عَنْ عَلِيٍّ ﵁ أَنَّهُ لَمْ يُشَرِّكْ، وَالصَّحِيحُ عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ ﵁ أَنَّهُ شَرَّكَ. وَاخْتَلَفَتِ الرِّوَايَةُ فِيهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ؛ فَقِيلَ عَنْهُ: إِنَّهُ لَمْ يُشَرِّكْ، وَقِيلَ عَنْهُ: إِنَّهُ شَرَّكَ. وَهَذَا فِي رِوَايَةِ الشَّعْبِيِّ وَإِبْرَاهِيمَ عَنْهُ، وَهُمَا أَعْرَفُ بِمَذْهَبِهِ مِنْ غَيْرِهِمَا، فَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ فِي الِابْتِدَاءِ لَمْ يُشَرِّكْ، ثُمَّ رَجَعَ إِلَى التَّشْرِيكِ، كَمَا رَوَيْنَا عَنْ عُمَرَ ﵁.



---

(١) أخرجه عبد الرزاق في المصنف (١٠/ ٢٥١) عن سفيان.

(٢) في (م) غير واضحة، وتشبه: «بنات».

(٣) أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (١٦/ ٢٣٥) عن سفيان بنحوه.

مَسْأَلَةٌ (٤٠٠)

وَإِذَا مَاتَ وَلَدُ الْمُلَاعَنَةِ، وَلَا وَارِثَ لَهُ إِلَّا عَصَبَةُ أُمِّهِ، فَمَالُهُ(١) لِبَيْتِ مَالِ الْمُسْلِمِينَ(٢).

وَقَالَ الْعِرَاقِيُّونَ: مِيرَاثُهُ لِعَصَبَةِ أُمِّهِ بِالتَّعْصِيبِ. فِي إِحْدَى الرِّوَايَتَيْنِ(٣).

[٣٧٦٦] أخبرنا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، أنا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ الْعَدْلُ، ثنا السَّرِيُّ بْنُ خُزَيْمَةَ (ح)

وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، أنا أَبُو الْحَسَنِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُبْدُوسٍ(٤) الْعَنَزِيُّ، ثنا عُثْمَانُ بْنُ سَعِيدٍ الدَّارِمِيُّ، قَالَا: ثنا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، ثنا وُهَيْبٌ، ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ طَاوُسٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**أَلْحِقُوا الْفَرَائِضَ بِأَهْلِهَا، فَمَا بَقِيَ فَهُوَ لِأَوْلَى(٥) رَجُلٍ ذَكَرٍ**».

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ خُزَيْمَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ.

أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ فِي الصَّحِيحِ عَنْ مُوسَى بْنِ إِسْمَاعِيلَ(٦)، وَأَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ

---

(١) في م: «فما».

(٢) انظر: الأم (٥/ ١٧٧)، ومختصر المزني (ص ١٩٠)، والحاوي (٨/ ١٥٩)، والمجموع (١٧/ ١٦٩).

(٣) انظر: المبسوط (٢٩/ ١٩٨).

(٤) في النسخ: «ابن سعيد»، والمثبت من سائر أسانيد المؤلف. وانظر ترجمته في تلخيص تاريخ نيسابور (ص٧٨)، وسير أعلام النبلاء (١٥/ ٥١٩).

(٥) أي: لأقرب.

(٦) صحيح البخاري (٨/ ١٥٠).

عَنْ عَبْدِ الْأَعْلَى بْنِ حَمَّادٍ عَنْ وُهَيْبٍ[١].

قَالَ الشَّيْخُ رَحِمَهُ اللَّهُ: فَيُجْعَلُ مَا فَضَلَ عَنْ أَهْلِ الْفَرَائِضِ لِعَصَبَةِ الْمُتَوَفَّى دُونَ عَصَبَةِ أُمِّهِ، وَإِذَا لَمْ يَكُنْ لِوَلَدِ الْمُلَاعَنَةِ عَصَبَةٌ مِنْ قِبَلِ أَبِيهِ، فَالْمُسْلِمُونَ عَصَبَةٌ، فَيَجِبُ أَنْ يَكُونَ مَا فَضَلَ لَهُمْ.

[٣٧٦٧] **حدثنا** الشَّرِيفُ أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ دَاوُدَ الْحَسَنِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ إِمْلَاءً، أنا أَبُو الْقَاسِمِ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ بَالُويَهِ الْمُزَكِّي، ثنا أَحْمَدُ بْنُ يُوسُفَ السُّلَمِيُّ، ثنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أنا مَعْمَرٌ، عَنْ هَمَّام بْنِ مُنَبِّهٍ، قَالَ: هَذَا مَا حَدَّثَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**أَنَا أَوْلَى النَّاسِ بِالْمُؤْمِنِينَ فِي كِتَابِ اللَّهِ، فَأَيُّكُمْ مَا تَرَكَ دَيْنًا أَوْ ضَيْعَةً[٢] فَادْعُونِي؛ فَإِنِّي وَلِيُّهُ، وَأَيُّكُمْ مَا تَرَكَ مَالًا فَلْيُؤْثِرْ[٣] بِمَالِهِ عَصَبَتُهُ[٤] مَنْ كَانَ**»[٥].

أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي **الصَّحِيحِ** عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ رَافِعٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ.

وَأَخْرَجَهُ مِنْ حَدِيثِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «**وَأَيُّكُمْ مَا تَرَكَ مَالًا فَإِلَى الْعَصَبَةِ مَنْ كَانَ**»[٦].

[٣٧٦٨] **أخبرنا** أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، أنا أَبُو الْفَضْلِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، ثنا أَحْمَدُ بْنُ سَلَمَةَ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ، ثنا شَبَابَةُ، حَدَّثَنِي وَرْقَاءُ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ. فَذَكَرَهُ.

---

(١) صحيح مسلم (٥/ ٥٩).

(٢) أي: عيالا لا شيء لهم ولا عائل.

(٣) في النسخ: «فليرث»، والمثبت من أصل الرواية.

(٤) في النسخ: «عصبة»، والمثبت من المصدر السابق.

(٥) أخرجه عبد الرزاق في المصنف (٨/ ٢٩١).

(٦) أخرجه مسلم في الصحيح (٥/ ٦٢) عن محمد بن رافع.

[٣٧٦٩] أخبرنا أَبُو عَلِيٍّ الرُّوذْبَارِيُّ، أنا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ، ثنا أَبُو دَاوُدَ، ثنا سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ [ع/ ٢٠] الْعَتَكِيُّ، ثنا فُلَيْحٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ، فِي هَذَا الْحَدِيثِ؛ يَعْنِي حَدِيثَ الْمُتَلَاعِنَيْنِ: وَكَانَتْ حَامِلًا فَأَنْكَرَ حَمْلَهَا، وَكَانَ ابْنُهَا يُدْعَى إِلَيْهَا، ثُمَّ جَرَتِ السُّنَّةُ فِي الْمِيرَاثِ أَنْ يَرِثَهَا وَتَرِثَ مِنْهُ مَا فَرَضَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَهَا[١].

رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي الصَّحِيحِ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ الْعَتَكِيِّ[٢].

وَكَذَلِكَ رَوَاهُ يُونُسُ بْنُ يَزِيدَ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ الزُّهْرِيِّ، قَالَ سَهْلٌ: وَكَانَتْ حَامِلًا [وَكَانَ ابْنُهَا][٣] يُدْعَى إِلَى أُمِّهِ، ثُمَّ جَرَتِ السُّنَّةُ فِي أَنَّهُ يَرِثُهَا وَتَرِثُ مِنْهُ مَا فَرَضَ اللَّهُ لَهَا[٤].

قَالَ الْإِمَامُ رَحِمَهُ اللَّهُ: وَفِي هَذَا الْحَدِيثِ دَلَالَةٌ عَلَى أَنَّهُ لَا يُرَدُّ عَلَى أُمِّهِ وَلَا عَلَى إِخْوَتِهِ مِنْ قِبَلِ أُمِّهِ مَا بَقِيَ عَنْ[٥] فَرِيضَتِهِمْ.

اسْتَدَلُّوا بِمَا:

[٣٧٧٠] أخبرنا أَبُو عَلِيٍّ الرُّوذْبَارِيُّ، أنا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ، ثنا أَبُو دَاوُدَ، ثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى الرَّازِيُّ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ حَرْبٍ، ثنا عُمَرُ بْنُ رُؤْبَةَ التَّغْلِبِيُّ، عَنْ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ النَّصْرِيِّ، عَنْ وَاثِلَةَ بْنِ الْأَسْقَعِ، عَنِ

---

(١) أخرجه أبو داود في السنن، رواية ابن داسة (ق/ ٢٥٨).

(٢) صحيح البخاري (٦/ ١٠٠).

(٣) ما بين المعقوفين مكانه في النسخ: «ابنا»، وأثبتناه من السنن الكبير (١٥/ ٤٤٦)، ومعرفة السنن والآثار (٢١/ ١٤٣)، ونحوه في صحيح مسلم.

(٤) أخرجه مسلم في الصحيح (٤/ ٢٠٦).

(٥) في النسختين: «من»، والمثبت من المختصر.

النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**الْمَرْأَةُ تُحْرِزُ ثَلَاثَةَ مَوَارِيثَ: عَتِيقَهَا، وَلَقِيطَهَا، وَوَلَدَهَا**[1] **الَّذِي لَاعَنَتْ عَلَيْهِ**»[2].

عُمَرُ بْنُ رُؤْبَةَ لَمْ يَحْتَجَّ بِهِ الشَّيْخَانِ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ رحمهما الله، وَلَا لَهُ ذِكْرٌ فِي كِتَابَيْهِمَا، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

وَقَالَ الْبُخَارِيُّ: عُمَرُ بْنُ رُؤْبَةَ فِيهِ نَظَرٌ[3].

[٣٧٧١] **أخبرنا** أَبُو عَلِيٍّ الرُّوذْبَارِيُّ، أنا أَبُو بَكْرِ بْنُ دَاسَةَ، ثنا أَبُو دَاوُدَ، ثنا مَحْمُودُ بْنُ خَالِدٍ وَمُوسَى بْنُ عَامِرٍ، قَالَا: ثنا الْوَلِيدُ، أنا ابْنُ جَابِرٍ[4]، ثنا مَكْحُولٌ، قَالَ: جَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِيرَاثَ ابْنِ الْمُلَاعَنَةِ لِأُمِّهِ وَلِوَرَثَتِهَا [مِنْ][5] بَعْدِهَا[6].

هَذَا مُرْسَلٌ.

[٣٧٧٢] **أخبرنا** أَبُو عَلِيٍّ، أنا أَبُو بَكْرٍ، ثنا أَبُو دَاوُدَ، ثنا مُوسَى بْنُ عَامِرٍ، ثنا الْوَلِيدُ، أَخْبَرَنِي عِيسَى أَبُو مُحَمَّدٍ، عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، مِثْلَهُ[7].

قَالَ الْإِمَامُ أَحْمَدُ رحمه الله: حَدِيثُ مَكْحُولٍ مُنْقَطِعٌ، وَعِيسَى هُوَ ابْنُ مُوسَى

---

(١) في (ع): «وولدنا»، وفي (م): «وولده»، والمثبت من أصل الرواية.

(٢) أخرجه أبو داود في السنن، رواية ابن داسة (ق/ ٢٩٢).

(٣) التاريخ الكبير للبخاري (٦/ ١٥٥).

(٤) هو: عبد الرحمن بن يزيد بن جابر. والوليد هو: ابن مسلم.

(٥) ما بين المعقوفين ليس في النسخ، والمثبت من المختصر وأصل الرواية.

(٦) أخرجه أبو داود في السنن، رواية ابن داسة (ق/ ٢٩٢).

(٧) المصدر السابق (ق/ ٢٩٣).

أَبُو مُحَمَّدٍ الْقُرَشِيُّ، فِيهِ نَظَرٌ، وَلَمْ يَثْبُتْ مِنْ [ش١٣٩/ ب] عَدَالَتِهِ مَا يُوجِبُ قَبُولَ خَبَرِهِ.

وَرُوِيَ عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِي هِنْدٍ قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُبَيْدٍ الْأَنْصَارِيُّ قَالَ: كَتَبْتُ إِلَى أَخٍ لِي مِنْ بَنِي زُرَيْقٍ: لِمَنْ قَضَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِوَلَدِ الْمُلَاعَنَةِ؟ قَالَ: قَضَى بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِأُمِّهِ. قَالَ: هِيَ بِمَنْزِلَةِ أَبِيهِ وَأُمِّهِ[1].

وَقِيلَ: عَنْ دَاوُدَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ[2].

وَكِلَاهُمَا مُنْقَطِعٌ، لَا تَقُومُ الْحُجَّةُ بِمِثْلِهِمَا.

ثُمَّ حَمَلَهُ الْأُسْتَاذُ أَبُو الْوَلِيدِ رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَى مَا لَوْ كَانَتْ أُمُّهُ مَوْلَاةً بِعَتَاقَةٍ، فَيَكُونُ مَوَالِيهَا عَصَبَتَهَا، وَعَصَبَةَ ابْنِهَا، وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ ابْنُ الْمُلَاعَنَةِ مَمْلُوكًا مَلَكَتْهُ أُمُّهُ بَعْدَ أَنْ صَارَتْ حُرَّةً فَعَتَقَ عَلَيْهَا، فَتَكُونُ مَوْلَاةً، فَتَرِثُ مَا بَقِيَ بِالْوَلَاءِ إِنْ كَانَتْ حَيَّةً، وَيَرِثُهُ[3] عَصَبَتُهَا إِنْ كَانَتْ مَيِّتَةً بِالْوَلَاءِ.

[٣٧٧٣] **أخبرنا** الْأُسْتَاذُ أَبُو طَاهِرٍ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مَحْمِشٍ مِنْ أَصْلِ كِتَابِهِ، أنا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْقَطَّانُ، ثنا أَبُو الْأَزْهَرِ، ثنا يَحْيَى بْنُ أَبِي بُكَيْرٍ، حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ طَهْمَانَ، ثنا سِمَاكُ بْنُ حَرْبٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: جَاءَ قَوْمٌ إِلَى عَلِيٍّ فَاخْتَصَمُوا فِي وَلَدِ الْمُتَلَاعِنَيْنِ، فَجَاءَ وَلَدُ أَبِيهِ يَطْلُبُونَ مِيرَاثَهُ، قَالَ: فَجَعَلَ[4] مِيرَاثَهُ لِأُمِّهِ، وَجَعَلَهَا عَصَبَتَهُ[5][6].

---

(١) أخرجه الثوري في الفرائض (ص٣٩).

(٢) أخرجه أبو داود في المراسيل (ص٢٦٥).

(٣) في (ع): «ترثه»، وفي (م): «ترث»، والمثبت من المختصر.

(٤) في النسخ: «فيجعل»، والمثبت من السنن الكبير (١٢/ ٥٨٦).

(٥) في النسخ: «عصبة»، والمثبت من المصدر السابق ومصادر التخريج.

(٦) أخرجه الدارمي في السنن (١٠/ ١٢٤) من طريق يحيى بن أبي بكير.

[٣٧٧٤] أخبرنا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، ثنا أَبُو الْعَبَّاسِ [ع/ ٢١] مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، ثنا يَحْيَى بْنُ أَبِي طَالِبٍ، أنا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، أنا مُحَمَّدُ بْنُ سَالِمٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ؛ أَنَّ عَلِيًّا ﷺ قَالَ فِي ابْنِ الْمُلَاعَنَةِ تَرَكَ أَخَاهُ وَأُمَّهُ؛ قَالَ: لِأُمِّهِ الثُّلُثُ، وَلِأَخِيهِ السُّدُسُ، [وَمَا بَقِيَ فَهُوَ رَدٌّ عَلَيْهِمَا بِحِسَابِ مَا وَرِثَا. وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ: لِلْأَخِ السُّدُسُ][1]، وَمَا بَقِيَ فَلِلْأُمِّ، وَهِيَ عَصَبَتُهُ[2]. وَقَالَ زَيْدٌ ﷺ: لِأُمِّهِ الثُّلُثُ، وَلِأَخِيهِ السُّدُسُ، وَمَا بَقِيَ فَفِي بَيْتِ الْمَالِ[3].

[٣٧٧٥] وبإسناده عَنْ عَلِيٍّ وَعَبْدِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: عَصَبَةُ ابْنِ الْمُلَاعَنَةِ أُمُّهُ تَرِثُ مَالَهُ أَجْمَعَ، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ أُمٌّ فَعَصَبَتُهَا عَصَبَتُهُ، وَوَلَدُ الزِّنَا بِمَنْزِلَتِهِ[4].

[٣٧٧٦] وقال زَيْدٌ: لِلْأُمِّ الثُّلُثُ، وَمَا بَقِيَ فَفِي بَيْتِ[5] الْمَالِ[6].

[٣٧٧٧] وأخبرنا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، ثنا أَبُو الْعَبَّاسِ، ثنا يَحْيَى، أنا يَزِيدُ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، أَنَّ عَلِيًّا وَابْنَ مَسْعُودٍ قَالَا فِي ابْنِ مُلَاعَنَةٍ تَرَكَ أَخَاهُ وَأُمَّهُ: لِلْأَخِ[7] الثُّلُثُ وَلِلْأُمِّ الثُّلُثُ[8]، وَقَالَ زَيْدٌ: لِلْأَخِ السُّدُسُ وَلِلْأُمِّ الثُّلُثُ، وَمَا بَقِيَ فَلِبَيْتِ الْمَالِ.

---

(١) ما بين المعقوفين ليس في النسخ، والمثبت من السنن الكبير للمؤلف (١٢/ ٥٨٧).

(٢) في النسخ: «عصبة»، والمثبت من المصدر السابق.

(٣) أخرجه سعيد بن منصور في السنن (١/ ٨٠) عن يزيد. وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (١٦/ ٣٠٦) من وجه آخر عن الشعبي به.

(٤) المصدر السابق (١/ ٨٠) عن يزيد.

(٥) في (م): «فلبيت».

(٦) أخرجه الدارمي في السنن (١٠/ ١١٥).

(٧) في (م): «فللأخ».

(٨) في النسخ: «الثلثان»، والمثبت من السنن الكبير للمؤلف (١٢/ ٥٨٧).

[٣٧٧٨] أخبرنا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، ثنا أَبُو الْعَبَّاسِ، ثنا يَحْيَى، أنا يَزِيدُ، عَنْ هَمَّامِ بْنِ يَحْيَى، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ عَزْرَةَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: وَلَدُ الْمُلَاعَنَةِ الَّذِي لَا أَبَ لَهُ تَرِثُهُ أُمُّهُ وَعَصَبَةُ أُمِّهِ، وَإِنْ قَذَفَهُ قَاذِفٌ جُلِدَ قَاذِفُهُ الْحَدَّ[١].

وَقِيلَ: عَنْ قَتَادَةَ عَنْ عَلِيٍّ بِخِلَافِ ذَلِكَ.

[٣٧٧٩] أخبرنا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ[٢] بْنُ عَلِيٍّ الْحَافِظُ الْأَصْبَهَانِيُّ، أنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَصْبَهَانِيُّ، أنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْحَارِثِ، ثنا الْحَسَنُ بْنُ عِيسَى، أنا ابْنُ الْمُبَارَكِ، أنا سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ أَنَّ ابْنَ مَسْعُودٍ رضي الله عنه كَانَ يَجْعَلُ مِيرَاثَهُ كُلَّهُ لِأُمِّهِ، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ أُمٌّ كَانَ لِعَصَبَتِهَا[٣].

[٣٧٨٠] قال: وَكَانَ الْحَسَنُ يَقُولُ ذَلِكَ[٤].

[٣٧٨١] قال: وَكَانَ عَلِيٌّ وَزَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ رضي الله عنهما يَقُولَانِ: لِأُمِّهِ الثُّلُثُ، وَبَقِيَّتُهُ فِي بَيْتِ مَالِ الْمُسْلِمِينَ[٥].

وَرَوَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ، عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ خِلَاسِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ عَلِيٍّ وَزَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ بِخِلَافِهِ.

قَالَ الْإِمَامُ أَحْمَدُ رحمه الله: فَالرِّوَايَةُ فِيهِ عَنْ عَلِيٍّ مُخْتَلِفَةٌ، وَقَوْلُهُ مَعَ زَيْدٍ أَشْبَهُ بِمَا ذَكَرْنَا مِنَ السُّنَّةِ، وَنَحْنُ إِنَّمَا نَأْخُذُ بِقَوْلِ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ؛ لِمَا رَوَيْنَا فِي

---

(١) أخرجه الدارمي في السنن (١٠/ ١٢١) من طريق همام.

(٢) في (ع): «أبو أحمد».

(٣) أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (١٦/ ٣٠٣) من طريق سعيد.

(٤) أخرجه الدارمي في السنن (١٠/ ١١٧).

(٥) أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (١٦/ ٣٠٣).

حَدِيثِ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ السَّاعِدِيِّ فِي ابْنِ الْمُتَلَاعِنَيْنِ؛ أَنَّ السُّنَّةَ جَرَتْ أَنَّهُ يَرِثُهَا وَتَرِثُ مِنْهُ مَا فَرَضَ اللَّهُ لَهَا، وَاللَّهُ تَعَالَىٰ إِنَّمَا فَرَضَ لَهَا الثُّلُثَ أَوِ السُّدُسَ فَلَا تَجُوزُ الزِّيَادَةُ عَلَى ذَلِكَ، وَبِاللَّهِ التَّوْفِيقُ.

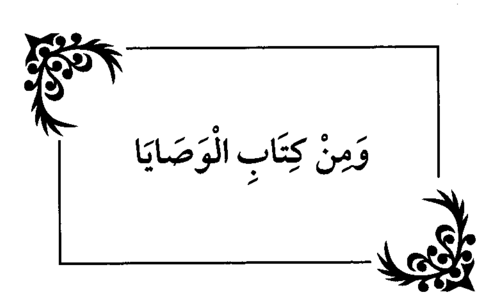
[٣٧٨٢] **أخبرنا** أَبُو أَحْمَدَ الْمِهْرَجَانِيُّ، أنا أَبُو بَكْرِ بْنُ جَعْفَرٍ الْمُزَكِّي، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، ثنا ابْنُ بُكَيْرٍ، ثنا مَالِكٌ، أَنَّهُ بَلَغَهُ عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ وَسُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ أَنَّهُمَا سُئِلَا عَنْ وَلَدِ الْمُلَاعَنَةِ وَوَلَدِ الزِّنَا، مَنْ يَرِثُهُ؟ فَقَالَا[١]: تَرِثُهُ أُمُّهُ حَقَّهَا، وَإِخْوَتُهُ مِنْ أُمِّهِ حُقُوقَهُمْ، وَيَرِثُ مَا بَقِيَ مِنْ مَالِهِ مَوَالِي أُمِّهِ إِنْ كَانَتْ مَوْلَاةً، وَإِنْ كَانَتْ عَرَبِيَّةً وَرِثَتْ حَقَّهَا، وَوَرِثَ إِخْوَتُهُ مِنْ أُمِّهِ حُقُوقَهُمْ، وَوَرِثَ مَابَقِيَ مِنْ مَالِهِ الْمُسْلِمُونَ.

قَالَ مَالِكٌ: ذَلِكَ الْأَمْرُ عِنْدَنَا، وَالَّذِي أَدْرَكْتُ عَلَيْهِ أَهْلَ الْعِلْمِ بِبَلَدِنَا[٢].



(١) في النسخ: «قال»، والمثبت من المختصر.

(٢) أخرجه مالك في الموطأ، رواية ابن بكير (ق ٨٥/ أ).



وَمِنْ كِتَابِ الْوَصَايَا



مَسْأَلَةٌ (٤٠١)

إِذَا أَوْصَى لِذَوِي قَرَابَتِهِ [ع/ ٢٢] دَخَلَ فِيهِ مَنْ كَانَ مِنْ فَصِيلَتِهِ مِمَّنْ يَقَعُ عَلَيْهِ اسْمُ الْقَرَابَةِ مِنْ بَنِي الْأَعْمَامِ وَغَيْرِهِمْ(١).

وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: يَخْتَصُّ بِهَا كُلُّ ذِي رَحِمٍ مَحْرَمٍ مِنْ قَرَابَتِهِ(٢).

[٣٧٨٣] *أخبرنا* أَبُو الْحُسَيْنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بِشْرَانَ بِبَغْدَادَ، أنا أَبُو عَلِيٍّ إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّفَّارُ، ثنا عَبْدُ الْكَرِيمِ بْنُ الْهَيْثَمِ، ثنا أَبُو الْيَمَانِ، أَخْبَرَنِي شُعَيْبٌ (ح)

وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، ثنا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ خَالِدِ بْنِ عَلِيٍّ(٣)، ثنا بِشْرُ بْنُ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ: أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ، وَأَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ: قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حِينَ أَنْزَلَ اللَّهُ: ﴿ وَأَنذِرْ عَشِيرَتَكَ ٱلْأَقْرَبِينَ ﴾(٤)، قَالَ: «**يَا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ، اشْتَرُوا أَنْفُسَكُمْ مِنَ اللَّهِ، لَا أُغْنِي** [م/ ٢١/ب] **عَنْكُمْ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا، [يَا بَنِي عَبْدِ مَنَافٍ، لَا أُغْنِي عَنْكُمْ**

---

(١) انظر: الأم (٥/ ٢٣٩)، ومختصر المزني (ص١٩٥)، والحاوي (٨/ ٣٠٢)، ونهاية المطلب (١١/ ٢٩٩).

(٢) انظر: المبسوط (٢٧/ ١٥٥)، وبدائع الصنائع (٧/ ٢٤٨)، وفتح القدير (١٠/ ٥١٠).

(٣) كذا في النسخ، وصوابه: «ابن خلي»، كما في مصادر ترجمته، انظر تهذيب الكمال (٢٥/ ١٣٧).

(٤) سورة الشعراء (آية: ٢١٤).

مِنَ اللَّهِ شَيْئًا، يَا عَبَّاسُ بْنَ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، لاَ أُغْنِي عَنْكَ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا](١)، **يَا صَفِيَّةُ عَمَّةَ رَسُولِ اللَّهِ، لا أُغْنِي عَنْكِ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا، يَا فَاطِمَةُ بِنْتَ مُحَمَّدٍ، سَلِينِي مَا شِئْتِ، [لا أُغْنِي عَنْكِ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا]**(٢)». لَفْظُهُمَا سَوَاءٌ.

أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ فِي **الصَّحِيحِ** عَنْ [أَبِي](٣) الْيَمَانِ عَنْ شُعَيْبٍ(٤). وَأَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ مِنْ حَدِيثِ يُونُسَ عَنِ الزُّهْرِيِّ(٥).

فَثَبَتَ بِذَلِكَ دُخُولُهُمْ فِي الِاسْمِ، فَوَجَبَ أَنْ يُشَارِكُوهُمْ(٦) فِي الِاسْتِحْقَاقِ بِالِاسْمِ.

[٣٧٨٤] ***أخبرنا*** أَبُو عَلِيٍّ الرُّوذْبَارِيُّ، أنا أَبُو بَكْرِ بْنُ دَاسَةَ، ثنا أَبُو دَاوُدَ، ثنا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، ثنا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، ثنا ثَابِتٌ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ: ﴿**لَن تَنَالُوا۟ ٱلْبِرَّ حَتَّىٰ تُنفِقُوا۟ مِمَّا تُحِبُّونَ**﴾(٧) قَالَ أَبُو طَلْحَةَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي أَرَى رَبَّنَا يَسْأَلُنَا مِنْ أَمْوَالِنَا، وَإِنِّي أُشْهِدُكَ أَنِّي جَعَلْتُ أَرْضِي بَارِيحَاءَ(٨) لَهُ عَزَّ وَجَلَّ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**اجْعَلْهَا فِي قَرَابَتِكَ**». فَقَسَّمَهَا بَيْنَ حَسَّانِ بْنِ ثَابِتٍ وَأُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ.

قَالَ أَبُو دَاوُدَ: وَبَلَغَنِي عَنِ الْأَنْصَارِيِّ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ(٩)، قَالَ: أَبُو

---

(١) ما بين المعقوفين ليس في النسخ، والمثبت من المختصر.
(٢) ما بين المعقوفين ليس في النسخ، والمثبت من المصدر السابق.
(٣) ما بين المعقوفين ليس في النسخ، والمثبت من السنن الكبير (١٣/ ٦٤).
(٤) صحيح البخاري (٤/ ٦)، (٦/ ١١١).
(٥) صحيح مسلم (١/ ١٣٣).
(٦) في النسخ: «يشاركهم»، والمثبت من المختصر.
(٧) سورة آل عمران (آية: ٩٢).
(٨) مكانها بياض في (م).
(٩) في النسخ: «عبيد الله»، والمثبت هنا وحتى نهاية الحديث من أصل الرواية.

طَلْحَةَ زَيْدُ بْنُ سَهْلِ بْنِ الْأَسْوَدِ بْنِ حَرَامِ بْنِ عَمْرِو بْنِ زَيْدِ مَنَاةَ[١] بْنِ عَدِيِّ بْنِ عَمْرِو بْنِ مَالِكِ بْنِ النَّجَّارِ، وَحَسَّانُ ابْنُ ثَابِتِ بْنِ الْمُنْذِرِ بْنِ حَرَامٍ؛ يَجْتَمِعَانِ إِلَى حَرَامٍ، وَهُوَ[٢] الْأَبُ الثَّالِثُ، وَأُبَيُّ ابْنُ كَعْبِ بْنِ قَيْسِ بْنِ عُبَيْدِ[٣] بْنِ زَيْدِ بْنِ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ مَالِكِ بْنِ النَّجَّارِ؛ فَعَمْرٌو يَجْمَعُ حَسَّانًا وَأَبَا طَلْحَةَ وَأُبَيًّا.

قَالَ الْأَنْصَارِيُّ: بَيْنَ أُبَيٍّ وَأَبِي طَلْحَةَ سِتَّةُ آبَاءٍ[٤].

أَخْرَجَ مُسْلِمٌ فِي **الصَّحِيحِ** حَدِيثَ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ عَنْ ثَابِتٍ[٥].

وَذَكَرَهُ الْبُخَارِيُّ فِي التَّرْجَمَةِ، ثُمَّ قَالَ: وَقَالَ الْأَنْصَارِيُّ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ ثُمَامَةَ، عَنْ أَنَسٍ، بِمِثْلِ حَدِيثِ ثَابِتٍ، قَالَ: «**اجْعَلْهَا لِفُقَرَاءِ قَرَابَتِكَ**». فَجَعَلَهَا لِحَسَّانٍ وَأُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ[٦].

فَثَبَتَ بِهَذَا وَمَا قَبْلَهُ دُخُولُ بَنِي الْأَعْمَامِ فِي الْأَقْرَبِينَ.



---

(١) في النسخ، المختصر: «زيد بن مناة».

(٢) في النسخ: «وهب».

(٣) في النسخ والمختصر: «عتيك».

(٤) أخرجه أبو داود في السنن، رواية ابن داسة (ق/ ١٢٩)، وبرنستون (ق/ ١٧٠).

(٥) صحيح مسلم (٣/ ٧٩).

(٦) صحيح البخاري (٤/ ٦).

[م/ ٢٢] مَسْأَلَةٌ (٤٠٢)

وَالْوَصِيَّةُ لِلْقَاتِلِ جَائِزَةٌ فِي أَحَدِ الْقَوْلَيْنِ[١].

وَقَالَ الْعِرَاقِيُّونَ: الْوَصِيَّةُ لِلْقَاتِلِ غَيْرُ جَائِزَةٍ[٢].

قَالَ[٣] اللَّهُ تَعَالَىٰ: ﴿كُتِبَ عَلَيْكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ إِن تَرَكَ خَيْرًا الْوَصِيَّةُ لِلْوَالِدَيْنِ وَالْأَقْرَبِينَ﴾[٤] وَلَمْ يُفَرِّقْ بَيْنَ الْقَاتِلِ وَغَيْرِهِ.

وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الثُّلُثُ، وَالثُّلُثُ كَثِيرٌ». وَلَمْ يُفَرِّقْ [ع/ ٢٣] بَيْنَ أَنْ يُوصِيَ بِهِ لِقَاتِلِهِ، أَوْ لِغَيْرِهِ.

[٣٧٨٥] **أَخْبَرَنَا** أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ الْأَصْبَهَانِيُّ، أنا أَبُو سَعِيدٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ الْبَصْرِيُّ، ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَيُّوبَ الْمُخَرِّمِيُّ، ثنا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: مَرِضْتُ عَامَ الْفَتْحِ، فَأَتَانِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَعُودُنِي، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ لِي مَالًا كَثِيرًا، وَلَيْسَ يَرِثُنِي إِلَّا ابْنَةٌ، أَفَأَتَصَدَّقُ بِمَالِي؟[٥] قَالَ: «لَا». قُلْتُ: فَالشَّطْرُ؟ قَالَ: «لَا». قُلْتُ: فَالثُّلُثُ؟ قَالَ: «بِالثُّلُثِ وَالثُّلُثُ كَثِيرٌ؛

---

(١) انظر: الحاوي (٨/ ١٩١)، والوسيط في المذهب (٤/ ٤٠٨)، والمجموع (١٦/ ٣٩٢، ٣٩٦).

(٢) انظر: المبسوط (٢٧/ ١٧٦)، وبدائع الصنائع (٧/ ٣٣٩)، وتبيين الحقائق شرح كنز الدقائق (٦/ ١٨٢).

(٣) في (م): «وقال».

(٤) سورة البقرة (آية: ١٨٠).

(٥) في (ع): «بمال».

إِنَّكَ أَنْ تَتْرُكَ وَلَدَكَ أَغْنِيَاءَ خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَتْرُكَهُمْ عَالَةً[١] يَتكَفَّفُونَ النَّاسَ».

أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ فِي الصَّحِيحِ عَنِ الْحُمَيْدِيِّ[٢]. وَأَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ عَنْ قُتَيْبَةَ وَأَبِي بَكْرٍ، كُلُّهُمْ عَنْ سُفْيَانَ[٣].

[٣٧٨٦] أخبرنا أَبُو زَكَرِيَّا يَحْيَى بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى، ثنا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، أنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْحَكَمِ، أنا ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي رِجَالٌ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ؛ مِنْهُمْ مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ وَيُونُسُ بْنُ يَزِيدَ وَأُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ اللَّيْثِيُّ، أَنَّ نَافِعًا حَدَّثَهُمْ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: [ش١٤٠/أ] «مَا حَقُّ امْرِئٍ مُسْلِمٍ [لَهُ][٤] شَيْءٌ يُوصِي فِيهِ[٥]، يَبِيتُ لَيْلَتَيْنِ، إِلَّا وَصِيَّتُهُ[٦] مَكْتُوبَةٌ عِنْدَهُ»[٧].

[٣٧٨٧] أخبرنا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، ثنا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ [م/ ٢٢]، فَذَكَرَ حَدِيثَ يُونُسَ وَأُسَامَةَ.

أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ فِي الصَّحِيحِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يُوسُفَ عَنْ مَالِكٍ[٨]. وَأَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ عَنْ أَبِي الطَّاهِرِ عَنِ ابْنِ وَهْبٍ عَنْ يُونُسَ. وَعَنْ هَارُونَ بْنِ سَعِيدٍ عَنِ ابْنِ وَهْبٍ عَنْ أُسَامَةَ[٩].

---

(١) العالة: الفقراء، جمع عائل.
(٢) صحيح البخاري (٨/ ١٥٠).
(٣) صحيح مسلم (٥/ ٧١).
(٤) ما بين المعقوفين ليس في النسخ، والمثبت من أصل الرواية والسنن الكبير (١٣/ ٣٥).
(٥) في (م): «شيء يوصيه».
(٦) في (ع): «وصية».
(٧) أخرجه مالك في الموطأ، رواية ابن وهب (ق٤١/ أ).
(٨) صحيح البخاري (٤/ ٢).
(٩) صحيح مسلم (٥/ ٧٠).

[٣٧٨٨] أخبرنا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، وَأَبُو زَكَرِيَّا يَحْيَى بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى، وَأَبُو أَحْمَدَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الْعَدْلُ فِي آخَرِينَ، قَالُوا: ثنا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، ثنا أَبُو عُتْبَةَ أَحْمَدُ بْنُ الْفَرَجِ الْحِجَازِيُّ، ثنا بَقِيَّةُ، ثنا مُبَشِّرُ بْنُ عُبَيْدٍ، عَنْ حَجَّاجِ بْنِ أَرْطَاةَ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ بَهْدَلَةَ، عَنْ زِرٍّ، عَنْ عَلِيٍّ ﷺ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «لَيْسَ لِقَاتِلٍ وَصِيَّةٌ»[١].

[٣٧٨٩] أخبرنا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيُّ مِنْ أَصْلِهِ، ثنا أَبُو الْعَبَّاسِ الْأَصَمُّ، فَذَكَرَهُ بِنَحْوِهِ[٢].

كَذَا قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ عَنْ أَبِي عُتْبَةَ، وَكَذَلِكَ رَوَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ مُصَفًّى عَنْ بَقِيَّةَ[٣]، وَرَوَاهُ غَيْرُهُ عَنْ أَبِي عُتْبَةَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنِ الْحَجَّاجِ بْنِ أَرْطَاةَ، عَنِ الْحَكَمِ بْنِ عُتَيْبَةَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى[٤]، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ[٥].

[٣٧٩٠] أخبرنيه أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أنا عَلِيُّ بْنُ عُمَرَ الْحَافِظُ، ثنا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ حَبِيبٍ الزَّرَّادُ[٦]، ثنا أَبُو عُتْبَةَ، فَذَكَرَهُ.

---

(١) أخرجه ابن أبي عاصم في الديات (ص٤٩٩) من طريق بقية بن الوليد.

(٢) في (م): «نحوه».

(٣) أخرجه الطبراني في الأوسط (٨/ ١٦١) من طريق ابن المصفى.

(٤) في (ع): «أبي عبد الرحمن بن أبي ليلى»، وفي (م): «أبي عبد الرحمن عن ابن أبي ليلى»، والمثبت من أصل الرواية.

(٥) زاد في (م): «نحوه».

(٦) في النسخ: «الزيات»، والمثبت من أصل الرواية. انظر ترجمته في تاريخ بغداد (٥/ ٢٢).

قَالَ عَلِيُّ بْنُ عُمَرَ: مُبَشِّرٌ مَتْرُوكٌ، يَضَعُ الْحَدِيثَ[1].

[٣٧٩١] **أخبرنا** أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيُّ، أنا أَبُو الْحُسَيْنِ الْحَجَّاجِيُّ، ثنا أَبُو الْجَهْمِ، ثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ يَعْقُوبَ الْجُوزْجَانِيُّ، قَالَ: مُبَشِّرُ بْنُ عُبَيْدٍ كَانَ فِيمَا سَمِعْتُ مِنْ قُرَّاءِ الْقُرْآنِ، فَسَمِعْتُ مَنْ حَدَّثَنِي عَنْ أَحْمَدَ أَنَّهُ قَالَ: مُبَشِّرٌ شَغَلَهُ الْقُرْآنُ عَنِ الْحَدِيثِ، وَأَحَادِيثُهُ عِنْدِي بَوَاطِيلُ[2].

[٣٧٩٢] **أخبرنا** أَبُو سَعْدٍ الْمَالِينِيُّ، أنا [م/ ٢٣] أَبُو أَحْمَدَ بْنُ عَدِيٍّ، ثنا ابْنُ حَمَّادٍ، حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ: شَيْخٌ يُقَالُ لَهُ: مُبَشِّرُ بْنُ عُبَيْدٍ، كَانَ يَكُونُ بِحِمْصَ، أَصْلُهُ كُوفِيٌّ، [ع/ ٢٤] رَوَى عَنْهُ بَقِيَّةُ وَأَبُو الْمُغِيرَةِ، أَحَادِيثُهُ أَحَادِيثُ مَوْضُوعَةٌ كَذِبٌ[3].

[٣٧٩٣] **قال**: وَحَدَّثَنَا ابْنُ حَمَّادٍ قَالَ: قَالَ الْبُخَارِيُّ: مُبَشِّرُ بْنُ عُبَيْدٍ مُنْكَرُ الْحَدِيثِ[4].

وَذَكَرَهُ أَبُو حَاتِمٍ فِي كِتَابِ **الْمَجْرُوحِينَ**[5]، وَنَسَبَهُ إِلَى وَضْعِ الْحَدِيثِ، نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الْخِذْلَانِ.



---

(١) أخرجه الدارقطني في السنن (٥/ ٤٢٤).

(٢) أحوال الرجال الجوزجاني (ص٢٩١).

(٣) أخرجه ابن عدي في الكامل (١٠/ ٥).

(٤) المصدر السابق (١٠/ ٦).

(٥) المجروحين لابن حبان (٢/ ٣٦٩).

مَسْأَلَةٌ (٤٠٣)

إِذَا أَوْصَى لِجِيرَانِهِ، فَحَدُّ الْجِوَارِ عِنْدَ الشَّافِعِيِّ أَرْبَعُونَ دَارًا مِنْ جَمِيعِ الْجَوَانِبِ، يُصْرَفُ إِلَيْهِمْ(١).

وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: الْجَارُ الْمُلَاصِقُ. وَقَالَ أَبُو يُوسُفَ: أَهْلُ الْبَلَدِ. وَقَالَ مُحَمَّدٌ: أَهْلُ الْمَحَلَّةِ(٢).

[٣٧٩٤] *أخبرنا* أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ فَنْجُويَهِ الدِّينَوَرِيُّ بِالدَّامَغَانِ، ثنا عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ الْعَنْبَرِيُّ، ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْفَضْلِ بْنِ دَاخِرَةَ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الْمُقَدَّمِيُّ، حَدَّثَتْنَا دَلَالُ بِنْتُ أَبِي المدل، قَالَتْ: حَدَّثَتْنَا الصَّهْبَاءُ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا حَقُّ الْجِوَارِ؟ قَالَ: «**أَرْبَعُونَ دَارًا**»(٣).

[٣٧٩٥] أخبرنا أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ السَّرَّاجُ، أنا أَبُو مُحَمَّدٍ الْقَاسِمُ بْنُ غَانِمِ بْنِ حَمُّويَهِ الطَّوِيلُ، ثنا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْبُوسَنْجِيُّ، ثنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ سَيْفٍ، حَدَّثَتْنِي(٤) سُكَيْنَةُ(٥) قَالَتْ: أَخْبَرَتْنِي أُمُّ هَانِئٍ بِنْتُ أَبِي

---

(١) انظر: الأم (٨/ ٢٥١)، والحاوي (٨/ ٢٧٢)، والوسيط في المذهب (٤/ ٤٤٥)، والمجموع (١٦/ ٤٤٢).

(٢) انظر: بدائع الصنائع (٧/ ٣٥١)، والهداية في شرح البداية (٤/ ٥٢٩)، وتبيين الحقائق شرح كنز الدقائق (٦/ ٢٠٠).

(٣) أخرجه المؤلف في السنن الكبير (١٣/ ٤٨).

(٤) في النسخ: «حدثني»، والمثبت من المصدر السابق.

(٥) هي: بنت سعد، لها ترجمة في تكملة الإكمال لابن نقطة (٣/ ١٨٢).

صُفْرَةَ(١)، عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «**أَوْصَانِي جِبْرِيلُ عليه السلام بِالْجَارِ إِلَى أَرْبَعِينَ دَارًا؛ عَشَرَةٌ مِنْ هَاهُنَا، وَعَشَرَةٌ مِنْ هَاهُنَا، وَعَشَرَةٌ مِنْ هَاهُنَا، وَعَشَرَةٌ مِنْ هَاهُنَا**». قَالَ إِسْمَاعِيلُ: عَنْ يَمِينِهِ، وَعَنْ يَسَارِهِ، وَقُبَالَهُ، وَخَلْفَهُ(٢).

فِي كِلَا الْإِسْنَادَيْنِ ضَعْفٌ، وَإِنَّمَا يُعْرَفُ [م/ ٢٣] مِنْ حَدِيثِ الزُّهْرِيِّ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مُرْسَلًا: «(٣)**أَرْبَعِينَ دَارًا جَارٌ**». قِيلَ لِابْنِ شِهَابٍ: وَكَيْفَ أَرْبَعِينَ دَارًا؟ قَالَ: أَرْبَعِينَ عَنْ يَمِينِهِ، وَعَنْ يَسَارِهِ، وَخَلْفَهُ، وَبَيْنَ يَدَيْهِ.

وَهُوَ فِي مَرَاسِيلِ أَبِي دَاوُدَ السِّجِسْتَانِيِّ(٤).



---

(١) قال ابن نقطة في تكملة الإكمال (٣/ ١٨٢): «سكينة بنت سعد حدثت عن مليلة بنت هانئ، روى عنها إسماعيل بن سيف، ذكرهن ابن منده في تاريخ النساء» اهـ. وقال ابن حجر في التبصير (٤/ ١٣١٨): «ويشتدُّ الالتباس في هذه بمُليكة بنت هانئ بن أبي صفرة بنت أخي المهلب، روت أيضا عن عائشة، روى عنها نوح الحداني وذي كأصل الباب. وقد فرّق بينهما ابن منده فيما حكاه ابن نقطة».

(٢) أخرجه المؤلف في السنن الكبير (١٣/ ٤٨).

(٣) زاد محقق المراسيل بين معقوفين: «الساكن من» دون إشارة منه من أين أثبتها، وهي ليست في النسخة المصورة للمراسيل من برنستون (ق/ ٤٧٤)، ولا عند ابن الجوزي في التحقيق (٨/ ١٩٦)، وقد أورد هذه الزيادة الزيلعي في نصب الراية (٤/ ٤١٤).

(٤) المراسيل (ص٢٥٧)

مَسْأَلَةٌ (٤٠٤)

تَصِحُّ وَصِيَّةُ الْمُرَاهِقِ(١) عَلَى أَحَدِ الْقَوْلَيْنِ(٢)، وَهُوَ قَوْلُ مَالِكٍ(٣).

وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: لا تَصِحُّ، وَهُوَ الْقَوْلُ الْآخَرُ(٤).

[٣٧٩٦] *أخبرنا* أَبُو أَحْمَدَ الْمِهْرِجَانِيُّ، أنا أَبُو بَكْرٍ الْمُزَكِّي، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، ثنا ابْنُ بُكَيْرٍ، ثنا مَالِكٌ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ أَبِيهِ أَنَّ عَمْرَو بْنَ سُلَيْمٍ(٥) الزُّرَقِيَّ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ قِيلَ لِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ: إِنَّ هَاهُنَا غُلَامًا يَفَاعًا(٦) لَمْ يَحْتَلِمْ مِنْ غَسَّانَ، وَوَارِثُهُ بِالشَّامِ، وَهُوَ ذُو مَالٍ، وَلَيْسَ لَهُ هَاهُنَا إِلَّا ابْنَةُ عَمٍّ لَهُ. فَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ: فَلْيُوصِ لَهَا. فَأَوْصَى لَهَا بِمَالٍ يُقَالُ لَهُ: بِئْرُ جُشَمَ(٧)، قَالَ عَمْرُو(٨) بْنُ سُلَيْمٍ: فَبِعْتُ ذَلِكَ مِنَ الْمَالِ(٩) بِثَلَاثِينَ أَلْفًا. وَابْنَةُ

---

(١) المراهِق: مَن قاربَ الاحتلامَ.

(٢) انظر: الحاوي (٨/ ١٨٩)، ونهاية المطلب (١١/ ٢٩٧)، والوسيط في المذهب (٤/ ٤٠٣)، والمجموع (١٦/ ٣٨٢).

(٣) انظر: المدونة (٤/ ٣٤٥)، وبداية المجتهد ونهاية المقتصد لابن رشد الحفيد (٢/ ٣٣٤).

(٤) انظر: المبسوط (٢٨/ ٩١)، وتحفة الفقهاء (٣/ ٢٠٧)، وبدائع الصنائع (٧/ ٣٣٤)، والهداية في شرح البداية (٤/ ٥١٦).

(٥) في النسخ: «عمر بن سليم»، والمثبت من أصل الرواية. انظر ترجمته في تهذيب الكمال (٢٢/ ٥٥).

(٦) الغلام اليفاع: الذي أشرف على الاحتلام.

(٧) في النسخ: «لها بنت جشم»، والمثبت من أصل الرواية.

(٨) تحرف في النسخ إلى: «عمر»، والمثبت من المصدر السابق.

(٩) في أصل الرواية: «فبعت له ذلك المال».

عَمِّهِ الَّتِي أَوْصَى لَهَا هِيَ أُمُّ عَمْرِو بْنِ سُلَيْمٍ[١].

فَعَلَّقَ الشَّافِعِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ جَوَازَ وَصِيَّةِ الْغُلَامِ وَتَدْبِيرِهِ عَلَى ثُبُوتِ الْخَبَرِ فِيهَا عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، [وَالْخَبَرُ مُنْقَطِعٌ؛ عَمْرُو بْنُ سُلَيْمٍ لَمْ يُدْرِكْ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ][٢]، غَيْرَ أَنَّهُ ذُكِرَ فِي الْخَبَرِ انْتِسَابُ عَمْرٍو إِلَى الْمُوصَى [لَهَا][٣]، فَيَكُونُ أَعْرَفَ بِالْقِصَّةِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.



---

(١) أخرجه مالك في الموطأ، رواية ابن بكير (ق ١٣٩/ ب).

(٢) ما بين المعقوفين ليس في النسخ، ولا في نسخة تشستربتي من المختصر، والمثبت من نسخة دار الكتب من المختصر (ق١٢٣/ أ)، وكذا هو ثابت في المطبوع (٤/ ٤٣).

(٣) ما بين المعقوفين ليس في النسخ، والمثبت من المختصر.

مَسْأَلَةٌ (٤٠٥)

وَإِذَا قَالَ: أَوْصَيْتُ لِفُلَانٍ بِسَهْمٍ [مِنْ][(١)] مَالِي، لَمْ[(٢)] يَتَقَدَّرْ ذَلِكَ بِشَيْءٍ، وَالْخِيَارُ إِلَى الْوَرَثَةِ[(٣)].

وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: يُدْفَعُ إِلَيْهِ سَهْمُ أَقَلِّهِمْ، إِلَّا أَنْ يَزِيدَ عَلَى السُّدُسِ[(٤)].

وَقَالَ أَبُو يُوسُفَ وَمُحَمَّدٌ: مَا لَمْ يَزِدْ عَلَى الثُّلُثِ[(٥)(٦)].



(١) ما بين المعقوفين ليس في النسخ، والمثبت من المصدر السابق.

(٢) في (م): «ولم».

(٣) انظر: الأم (٥/ ١٨٩)، ومختصر المزني (ص١٩٣)، والحاوي (٨/ ٢٠٥)، والمجموع (١٦/ ٤٥٨).

(٤) زاد بعده في المختصر: «فيكون له السدس».

(٥) لم يذكر في المسألة أثرًا ولا خبرًا.

(٦) انظر: المبسوط (٢٨/ ٨٧)، وبدائع الصنائع (٧/ ٣٥٦)، والهداية في شرح البداية (٤/ ٥١٨)، والبناية شرح الهداية (١٣/ ٤١٩).

مَسْأَلَةٌ (٤٠٦)

وَوَصِيَّةُ مَنْ لَا وَارِثَ لَهُ بِعَيْنِهِ فِيمَا زَادَ [ع/ ٢٥] عَلَى الثُّلُثِ سَاقِطَةٌ غَيْرُ قَابِلَةٍ لِلْإِجَازَةِ عَلَى أَحَدِ الْمَذْهَبَيْنِ[١]. وَفِيهِ وَجْهٌ آخَرُ أَنَّ الْإِمَامَ [م/ ٢٤] لَوْ أَجَازَهَا جَازَتْ.

وَقَالَ الْعِرَاقِيُّونَ: إِنَّهَا جَائِزَةٌ[٢].

[٣٧٩٧] ***أخبرنا*** أَبُو زَكَرِيَّا يَحْيَى بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى، ثنا أَبُو الْعَبَّاسِ الْأَصَمُّ، أنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْحَكَمِ، أنا ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي مُوسَى بْنُ رَبَاحٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَادَ سَعْدَ بْنَ أَبِي وَقَّاصٍ رضي الله عنه فِي مَرَضٍ لَهُ[٣]، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**أَوْصِ**». فَقَالَ: مَالِي كُلُّهُ لِلَّهِ. فَقَالَ: «**لَيْسَ ذَلِكَ لَكَ**». قَالَ: فَلَكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «**لَيْسَ ذَلِكَ لَكَ، وَلَا لِي**». قَالَ: فَثُلُثَاهُ؟ قَالَ: «**لَا**». قَالَ: فَنِصْفُهُ؟ قَالَ: «**لَا تَبْخَسْ[٤] وَارِثَكَ**». قَالَ: فَثُلُثُهُ؟ قَالَ: «**الثُّلُثُ وَالثُّلُثُ كَثِيرٌ**». قَالَ سَعْدٌ: فَسَأَلَنِي أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ وَعُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ مِنْ بَعْدِهِ عَنْ قَوْلِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي الْوَصِيَّةِ، فَحَدَّثْتُهُمَا، فَحَمَلَا النَّاسَ عَلَيْهِ فِي الْوَصِيَّةِ[٥].

---

(١) انظر: الحاوي (٨/ ١٩٥)، والمهذب (٣/ ٧٠٨)، والمجموع (١٦/ ٣٨٨).

(٢) انظر: المبسوط (٢٩/ ١٨)، وبدائع الصنائع (٧/ ٣٧٠).

(٣) قوله: «له» ليس في (م).

(٤) بخسه حقه أي: نقصه.

(٥) أخرجه سحنون في المدونة (٤/ ٣٢٢) عن ابن وهب.

[٣٧٩٨] أخبرنا أَبُو زَكَرِيَّا، ثنا أَبُو الْعَبَّاسِ، أنا مُحَمَّدٌ، أنا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: سَمِعْتُ طَلْحَةَ بْنَ عَمْرٍو[١] الْمَكِّيَّ يَقُولُ: سَمِعْتُ عَطَاءَ بْنَ أَبِي رَبَاحٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**إِنَّ اللَّهَ أَعْطَاكُمْ ثُلُثَ أَمْوَالِكُمْ عِنْدَ وَفَاتِكُمْ زِيَادَةً فِي أَعْمَالِكُمْ**»[٢].

وَلَهُ شَاهِدٌ مِنْ حَدِيثِ الشَّامِيِّينَ:

[٣٧٩٩] أخبرنا أَبُو بَكْرِ بْنُ الْحَارِثِ الْفَقِيهُ، أنا عَلِيُّ بْنُ عُمَرَ الْحَافِظُ، ثنا الْحُسَيْنُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْفَقِيهُ، ثنا سُلَيْمَانُ ابْنُ بِنْتِ شُرَحْبِيلَ، ثنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَيَّاشٍ، ثنا عُتْبَةُ بْنُ حُمَيْدٍ، عَنِ الْقَاسِمِ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**إِنَّ اللَّهَ ﷻ قَدْ تَصَدَّقَ عَلَيْكُمْ بِثُلُثِ أَمْوَالِكُمْ [عِنْدَ وَفَاتِكُمْ]**[٣] **زِيَادَةً فِي حَسَنَاتِكُمْ، لِيَجْعَلَهَا لَكُمْ زَكَاةً فِي أَعْمَالِكُمْ**»[٤].

[٣٨٠٠] أخبرنا أَبُو زَكَرِيَّا، ثنا أَبُو الْعَبَّاسِ، أنا مُحَمَّدٌ، أنا ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي رِجَالٌ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ، مِنْهُمْ: عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ زَيْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ [م/ ٢٤]، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو[٥]، وَيُونُسُ بْنُ يَزِيدَ، وَغَيْرُهُمْ، أَنَّ نَافِعًا حَدَّثَهُمْ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، [أَنَّ عُمَرَ][٦] بْنَ الْخَطَّابِ سُئِلَ عَنِ

---

(١) كتب فوقه في (ع): «متروك».

(٢) أخرجه ابن ماجه في السنن (٣/ ٧٤) من طريق طلحة بن عمرو.

(٣) ما بين المعقوفين ليس في النسخ، والمثبت من أصل الرواية.

(٤) أخرجه الدارقطني في السنن، رواية الحارثي (ق/ ٢٧٣ب).

(٥) في السنن الكبير (١٣/ ٢٧): «وعبد الله بن عمر».

(٦) ما بين المعقوفين ليس في النسخ، والمثبت من المختصر والسنن الكبير للمؤلف (١٣/ ٢٧).

الْوَصِيَّةِ، فَقَالَ عُمَرُ: الثُّلُثُ وَسَطٌ مِنَ الْمَالِ، لَا بَخْسٌ وَلَا شَطَطٌ(١)(٢).

[٣٨٠١] **أخبرنا** عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَحْيَى بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ السُّكَّرِيُّ بِبَغْدَادَ، أنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّفَّارُ، ثنا عَبَّاسٌ التَّرْقُفِيُّ، ثنا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ، ثنا شُعْبَةُ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كُهَيْلٍ، عَنْ أَبِي عَمْرٍو الشَّيْبَانِيِّ، قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ رضي الله عنه: السَّائِبَةُ(٣) يَضَعُ مَالَهُ حَيْثُ شَاءَ.

قَالَ شُعْبَةُ: لَمْ يَسْمَعْ هَذَا مِنْ سَلَمَةَ أَحَدٌ غَيْرِي(٤).

[٣٨٠٢] **أخبرنا** جَنَاحُ بْنُ نَذِيرٍ بِالْكُوفَةِ، أنا أَبُو جَعْفَرِ بْنُ دُحَيْمٍ، ثنا أَحْمَدُ بْنُ حَازِمٍ، أنا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى، عَنْ شَيْبَانَ، عَنْ فِرَاسٍ، عَنْ عَامِرٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُرَحْبِيلَ قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ: أَيُّمَا رَجُلٍ تُوُفِّيَ وَلَيْسَتْ لَهُ عَصَبَةٌ، فَإِنَّ مَالَهُ وَصِيَّةٌ كُلَّهُ(٥). وَقَالَ: إِنَّمَا بَدَأَ شَأْنُ الْوَصِيَّةِ(٦) مِنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ.



(١) الشَّطَط: مجاوَزة القَدْر.

(٢) أخرجه سحنون في المدونة (٤/ ٣٢٣) عن ابن وهب به.

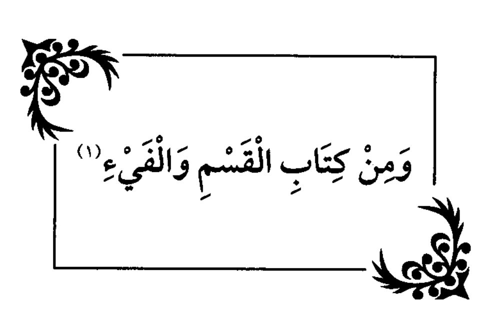
(٣) أي العبد الذي لا يكون ولاؤه لمعتقه ولا وارث له.

(٤) أخرجه عباس الترقفي في حديثه، رواية الصفار (ص٨٥).

(٥) أخرجه عبد الرزاق في المصنف (٩/ ٦٨) من طريق عمرو بن شرحبيل.

(٦) في النسخ: «لشأن الوصية»، وفي مطبوعة المختصر: «بشأن الوصية»، والمثبت من نسخة تشستربتي من المختصر (ق١٤٠/ أ).





وَمِنْ كِتَابِ الْقَسْمِ وَالْفَيْءِ[1]

(١) الفيء: الخراج والغنيمة.



مَسْأَلَةٌ (٤٠٧)

وَالسَّلَبُ[(١)] لِلْقَاتِلِ دُونَ شَرْطِ الْإِمَامِ[(٢)].

وَقَالَ الْعِرَاقِيُّونَ: ذَلِكَ لَهُ بِشَرْطِ الْإِمَامِ[(٣)].

وَدَلِيلُنَا مَا:

[٣٨٠٣] أخبرنا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، ثنا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، أنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْحَكَمِ، أنا عَبْدُ اللَّهِ [ع/٢٦] بْنُ وَهْبٍ، قَالَ: سَمِعْتُ مَالِكَ بْنَ أَنَسٍ يَقُولُ: حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ عُمَرَ بْنِ كَثِيرِ بْنِ أَفْلَحَ، عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ مَوْلَى أَبِي قَتَادَةَ، عَنْ أَبِي قَتَادَةَ قَالَ: خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَامَ حُنَيْنٍ[(٤)]، فَلَمَّا الْتَقَيْنَا كَانَتْ لِلْمُسْلِمِينَ جَوْلَةٌ[(٥)]، فَرَأَيْتُ رَجُلًا مِنَ الْمُشْرِكِينَ قَدْ عَلَا[(٦)] رَجُلًا مِنَ الْمُسْلِمِينَ، فَاسْتَدَرْتُ لَهُ حَتَّى

---

(١) قال ابن الأثير: «السلب: هو ما يأخذه أحدُ القِرْنَين في الحرب من قِرْنِه مما يكون عليه ومعه مِنْ سِلاح وثِياب ودَابَّة وغيرها». النهاية (سلب).

(٢) انظر: الأم (٨/ ٦٢٦)، ومختصر المزني (ص ٣٥٤)، والحاوي (١٤/ ١٥٥).

(٣) انظر: تحفة الفقهاء (٣/ ٢٩٧)، وبدائع الصنائع (٦/ ١٩٥)، والهداية في شرح البداية (٢/ ٣٩١).

(٤) في النسخ: «خيبر»، والمثبت من أصل الرواية والسنن الكبير للمؤلف (١٣/ ١٤٣).

(٥) قال النووي: «أي: انهزام، وهذا إنما كان في بعض الجيش وأما رسول الله ﷺ وطائفة معه فلم يولوا، وقد نقلوا إجماع المسلمين على أنه لا يجوز أن يقال: انهزم النبي ﷺ» اهـ باختصار من المنهاج (١٢/ ٥٨).

(٦) في النسخ: «فدعا»، والمثبت من السنن الكبير.

أَتَيْتُهُ مِنْ وَرَائِهِ، فَضَرَبْتُهُ عَلَى حَبْلِ عَاتِقِهِ[١]، فَأَقْبَلَ عَلَيَّ، فَضَمَّنِي ضَمَّةً وَجَدْتُ مِنْهَا رِيحَ الْمَوْتِ، [ثُمَّ أَدْرَكَهُ الْمَوْتُ][٢]، فَأَرْسَلَنِي، فَلَحِقْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ، فَقَالَ: مَا لِلنَّاسِ؟ فَقُلْتُ: أَمْرُ اللَّهِ. ثُمَّ إِنَّ النَّاسَ رَجَعُوا، فَجَلَسَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «**مَنْ قَتَلَ قَتِيلًا لَهُ عَلَيْهِ بَيِّنَةٌ، فَلَهُ سَلَبُهُ**».

قَالَ: فَقُلْتُ[٣]: مَنْ يَشْهَدُ لِي؟ ثُمَّ جَلَسْتُ، ثُمَّ قَالَ مِثْلَ ذَلِكَ[٤]. فَقُمْتُ، فَقُلْتُ: مَنْ يَشْهَدُ لِي؟ ثُمَّ جَلَسْتُ، ثُمَّ قَالَ مِثْلَ ذَلِكَ الثَّالِثَةَ[٥]، فَقُمْتُ، فَقَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَا لَكَ يَا أَبَا قَتَادَةَ؟**». فَقَصَصْتُ عَلَيْهِ الْقِصَّةَ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ: صَدَقَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، سَلَبُ ذَلِكَ الْقَتِيلِ عِنْدِي، فَأَرْضِهِ مِنْ حَقِّهِ. فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ رضي الله عنه: لَا هَا اللَّهِ إِذًا[٦] لَا نَعْمِدُ[٧] إِلَى أَسَدٍ مِنْ أُسْدِ اللَّهِ يُقَاتِلُ عَنِ اللَّهِ عز وجل، وَعَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَنُعْطِيكَ سَلَبَهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**صَدَقَ،**

---

(١) في النسخ: «عاتقيه»، والمثبت من المصدر السابق. وحبل العاتق: هو ما بين العنق والكتف.

(٢) ما بين المعقوفين ليس في النسخ، والمثبت من أصل الرواية.

(٣) في صحيح البخاري والسنن الكبير: «فقمت فقلت».

(٤) زاد بعده في النسخ: «فقمت فقلت: من يشهد لي؟ ثم جلست، ثم قال مثل ذلك» وهي زائدة عما في أصل الرواية، والسنن الكبير، وصحيحي البخاري ومسلم.

(٥) في النسخ: «الثانية»، والمثبت من أصل الرواية.

(٦) قال النووي في شرح مسلم (١٢/ ٦٠): «هكذا في جميع روايات المحدثين في الصحيحين وغيرهما: لا ها الله إذًا بالألف، وأنكر الخطابي هذا وأهل العربية، وقالوا: هو تغيير من الرواة، وصوابه: لا ها الله ذا بغير ألف في أوله، وقالوا: وها بمعنى الواو التي يقسم بها، فكأنه قال: لا والله ذا، قال أبو عثمان المازري: معناه: لا ها الله ذا يميني أو ذا قسمي، وقال أبو زيد: ذا زائدة، وفيها لغتان المد والقصر، قالوا: ويلزم الجر بعدها كما يلزم بعد الواو، قالوا: ولا يجوز الجمع بينهما، فلا يقال: لا ها والله».

(٧) قال النووي: «ضبطوه بالياء والنون».

فَأَعْطِهِ إِيَّاهُ». فَأَعْطَانِي، قَالَ: فَبِعْتُ الدِّرْعَ، فَابْتَعْتُ مِنْهُ مَخْرَفًا فِي بَنِي سَلِمَةَ، فَإِنَّهُ لَأَوَّلُ مَالٍ تَأَثَّلْتُهُ(١) فِي الْإِسْلَامِ(٢).

[٣٨٠٤] أخبرنا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ الْقَاضِي، ثنا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، أنا الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ، أنا الشَّافِعِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ، أنا مَالِكٌ، فَذَكَرَهُ بِإِسْنَادِهِ وَمَتْنِهِ، يُخَالِفُهُ فِي بَعْضِ الْأَلْفَاظِ وَالْمَعْنَى وَاحِدٌ، وَقَالَ: فَأَرْضِهِ مِنْهُ، وَزَادَ: قَالَ مَالِكٌ: الْمَخْرَفُ النَّخْلُ(٣).

أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ فِي **الصَّحِيحِ** عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يُوسُفَ(٤) وَالْقَعْنَبِيِّ(٥) عَنْ مَالِكٍ. وَأَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ عَنْ أَبِي الطَّاهِرِ، عَنِ ابْنِ وَهْبٍ(٦).

[٣٨٠٥] أخبرنا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، ثنا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ إِمْلَاءً، ثنا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ وَإِسْمَاعِيلُ بْنُ قُتَيْبَةَ، قَالَا: ثنا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى [م/ ٢٥]، أنا يُوسُفُ بْنُ الْمَاجِشُونِ (ح)

وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ الْحَسَنُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ شَاذَانَ الْبَغْدَادِيُّ بِهَا، أنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ دَرَسْتُويَهْ، ثنا يَعْقُوبُ بْنُ سُفْيَانَ، ثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ حَمْزَةَ الزُّبَيْرِيُّ، ثنا يُوسُفُ بْنُ الْمَاجِشُونِ (ح)

وَأَخْبَرَنَا الْحَاكِمُ وَأَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْإِسْفَرَايِينِيُّ، ثنا

---

(١) أي تملكتُه فجعلتُه أصل مال.

(٢) أخرجه الإمام مالك في الموطأ، رواية ابن وهب (ق٢١/ ب).

(٣) أخرجه الشافعي في كتاب اختلاف مالك، الملحق بالأم (٨/ ٦٢٥).

(٤) صحيح البخاري (٥/ ١٥٤).

(٥) المصدر السابق (٤/ ٩٢).

(٦) صحيح مسلم (٥/ ١٤٧)، وكذا أخرجه عن حرملة عن ابن وهب.

الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، أنا يُوسُفُ بْنُ يَعْقُوبَ، قَالَ: ثنا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، ثنا يُوسُفُ بْنُ الْمَاجِشُونِ، أَخْبَرَنِي صَالِحُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنِ عَوْفٍ، عَنْ أَبِيهِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ ﵁ قَالَ: إِنِّي لَوَاقِفٌ يَوْمَ بَدْرٍ فِي الصَّفِّ، فَنَظَرْتُ عَنْ يَمِينِي وَعَنْ شِمَالِي، فَإِذَا[1] أَنَا بِغُلَامَيْنِ مِنَ الْأَنْصَارِ، حَدِيثَةٍ[2] أَسْنَانُهُمَا، فَتَمَنَّيْتُ أَنْ أَكُونَ بَيْنَ أَضْلَعَ[3] مِنْهُمَا، فَغَمَزَنِي أَحَدُهُمَا فَقَالَ: يَا عَمِّ، أَتَعْرِفُ أَبَا جَهْلٍ؟ قُلْتُ: نَعَمْ، وَمَا حَاجَتُكَ إِلَيْهِ؟ قَالَ: أُخْبِرْتُ أَنَّهُ يَسُبُّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنْ رَأَيْتُهُ لَا يُفَارِقُ [ع/ ٢٧] سَوَادِي سَوَادَهُ[4] حَتَّى يَمُوتَ الْأَعْجَلُ[5] مِنَّا. فَتَعَجَّبْتُ لِذَلِكَ، فَغَمَزَنِي الْآخَرُ فَقَالَ لِي مِثْلَهَا، فَلَمْ أَنْشَبْ أَنْ نَظَرْتُ إِلَى أَبِي جَهْلٍ يَجُولُ[6] فِي النَّاسِ، فَقُلْتُ: أَلَا تَرَيَانِ؟ هَذَا صَاحِبُكُمَا الَّذِي تَسْأَلَانِ عَنْهُ، فَابْتَدَرَاهُ[7] بِسَيْفَيْهِمَا، فَضَرَبَاهُ حَتَّى قَتَلَاهُ، ثُمَّ انْصَرَفَا إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَأَخْبَرَاهُ، فَقَالَ: «**أَيُّكُمَا قَتَلَهُ**[8]؟». قَالَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا: أَنَا قَتَلْتُهُ. قَالَ: «**هَلْ**[9] **مَسَحْتُمَا سَيْفَيْكُمَا**[10]؟». قَالَا: لَا. قَالَ: فَنَظَرَ فِي السَّيْفَيْنِ فَقَالَ: «**كِلَاكُمَا قَتَلَهُ**». وَقَضَى

---

(١) في النسخ: «إذا»، والمثبت من دلائل النبوة للمؤلف (٣/ ٨٣).

(٢) في النسخ: «حديث»، والمثبت من المصدر السابق. ومعنى «حديثة أسنانهما» أنهما صغيران.

(٣) أي: أقوى.

(٤) أي: شَخْصي شخصَه.

(٥) أي: الأقرب أجلًا.

(٦) أي: يدور.

(٧) أي: سَبقاه مُسرعيْن.

(٨) في النسخ: «قتل»، والمثبت من الدلائل.

(٩) قوله: «هل» ليس في (م).

(١٠) في (م): «سيفكما».

بِسَلَبِهِ لِمُعَاذِ بْنِ عَمْرٍو، وَالْآخَرُ مُعَاذُ بْنُ عَفْرَاءَ.

هَذَا لَفْظُ حَدِيثِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ، وَفِي حَدِيثِ يَحْيَى وَإِبْرَاهِيمَ: وَالرَّجُلَانِ مُعَاذُ بْنُ عَمْرِو بْنِ الْجَمُوحِ، وَمُعَاذُ بْنُ عَفْرَاءَ.

أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ فِي **الصَّحِيحِ** عَنْ مُسَدَّدٍ، عَنْ يُوسُفَ بْنِ الْمَاجِشُونِ[(١)]. وَأَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ عَنْ يَحْيَى بْنِ يَحْيَى[(٢)]. [ش١٤٠/ب]

قَالَ الْإِمَامُ أَحْمَدُ رَحِمَهُ اللَّهُ: وَلَعَلَّهُ إِنَّمَا قَضَى بِسَلَبِهِ لِأَحَدِهِمَا دُونَ الْآخَرِ؛ لِأَنَّهُ عَلِمَ أَنَّ أَحَدَهُمَا أَثْخَنَهُ[(٣)] وَالْآخَرَ أَجْهَزَ عَلَيْهِ[(٤)]، فَقَضَى بِسَلَبِهِ لِمَنْ أَثْخَنَهُ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

عَلَى أَنَّ غَنِيمَةَ بَدْرٍ كَانَتْ لِلنَّبِيِّ ﷺ بِدَلَالَةِ قَوْلِهِ: ﴿يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْأَنفَالِۖ قُلِ ٱلْأَنفَالُ لِلَّهِ وَٱلرَّسُولِۖ﴾[(٥)]، فَكَانَ يُعْطِي مِنْهَا مَنْ رَأَى، ثُمَّ نَزَلَتْ قِسْمَةُ الْغَنِيمَةِ وَأَحْكَامُهَا بَعْدَ ذَلِكَ.

[٣٨٠٦] **أَخْبَرَنَا** أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْمِهْرَجَانِيُّ بِنَيْسَابُورَ، ثنا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، ثنا يُوسُفُ بْنُ يَعْقُوبَ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، ثنا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ بْنِ عَمَّارٍ، حَدَّثَنِي إِيَاسُ بْنُ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: غَزَوْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَجَاءَ رَجُلٌ عَلَى جَمَلٍ، فَأَنَاخَهُ وَقَيَّدَهُ، ثُمَّ جَاءَ فَقَعَدَ مَعَ الْقَوْمِ، فَلَمَّا رَأَى

---

(١) صحيح البخاري (٤/ ٩١).

(٢) صحيح مسلم (٥/ ١٤٨).

(٣) أي: أوهنه وأكثر فيه الجراح.

(٤) أي: أسرعَ قتله وتمّمه.

(٥) سورة الأنفال (الآية: ١).

ضَعْفَهُمْ وَلَيْسَ عِنْدَهُمْ قُوَّةٌ مِنَ الظَّهْرِ دَنَا مِنْ جَمَلِهِ فَقَعَدَ عَلَيْهِ، وَكَانَ أَقْوَى دَوَابِّنَا نَاقَةُ رَجُلٍ مِنْ أَسْلَمَ، فَاتَّبَعْتُهُ[١] حَتَّى كُنْتُ عِنْدَ وَرِكِ الْجَمَلِ، ثُمَّ تَقَدَّمْتُ حَتَّى كُنْتُ عِنْدَ رَأْسِهِ، فَضَرَبْتُهُ بِسَيْفِي فَقَتَلْتُهُ وَأَخَذْتُ سَلَبَهُ، فَتَلَقَّانِي النَّبِيُّ ﷺ، فَقَالَ: «**مَنْ صَاحِبُهُ؟**». قَالَ[٢]: ابْنُ الْأَكْوَعِ. قَالَ: «**لَهُ سَلَبُهُ أَجْمَعُ**».

أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي **الصَّحِيحِ** عَنْ زُهَيْرِ بْنِ حَرْبٍ، عَنْ عُمَرَ بْنِ يُونُسَ، عَنْ عِكْرِمَةَ[٣].

[٣٨٠٧] ***أخبرنا*** أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، أنا أَبُو الْحُسَيْنِ عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَاتِي بِبَغْدَادَ، ثنا أَحْمَدُ بْنُ حَازِمِ بْنِ أَبِي غَرَزَةَ الْغِفَارِيُّ، أنا جَعْفَرُ بْنُ عَوْنٍ وَأَبُو نُعَيْمٍ، عَنْ أَبِي عُمَيْسٍ، عَنْ إِيَاسِ بْنِ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ عَيْنٌ لِلْمُشْرِكِينَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ نَازِلٌ، فَلَمَّا طَعِمَ انْسَلَّ[٤]، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**عَلَيَّ الرَّجُلَ، اقْتُلُوهُ**». [م/ ٢٦] فَابْتَدَرُوهُ[٥] الْقَوْمُ، وَكَانَ أَبِي يَسْبِقُ الْفَرَسَ شَدًّا[٦]، فَبَدَرَهُمْ إِلَيْهِ، حَتَّى أَخَذَ بِخِطَامِ رَاحِلَتِهِ، ثُمَّ قَتَلَهُ، قَالَ: فَنَفَّلَهُ[٧] رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سَلَبَهُ.

---

(١) في (ع): «فابتعته».

(٢) كذا، والجادة: «فقالوا» كما في الصحيح.

(٣) صحيح مسلم (٥/ ١٥٠) بزيادات فيه.

(٤) في النسخ: «طعم النسل»، والمثبت من مصادر التخريج، كما في مسند أحمد (٧/ ٣٦١١)، والسنن الكبرى للنسائي (١٠/ ٥٢١).

(٥) كذا في النسخ، والذي في مصادر التخريج: «فابتدره»، وهو الجادة، وإن لم يكن ما في النسخ تصحيفا فهو على لغة: أكلوني البراغيث. ومعنى ابتدروه: عاجلوه.

(٦) الشَّدُّ: العَدْو والجري.

(٧) المراد بنفَّله السَّلَبَ: أعطاهُ إيَّاه.

رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي **الصَّحِيحِ** عَنْ أَبِي نُعَيْمٍ[١].

[٣٨٠٨] **أخبرنا** أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدَانَ الشِّيرَازِيُّ، أنا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ [ع/٢٨] الصَّفَّارُ، ثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، ثنا حَجَّاجٌ، ثنا حَمَّادٌ - يَعْنِي ابْنَ سَلَمَةَ - أنا إِسْحَاقُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ - يَعْنِي ابْنَ أَبِي طَلْحَةَ - عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ هَوَازِنَ جَاءَتْ يَوْمَ[٢] حُنَيْنٍ بِالنِّسَاءِ وَالصِّبْيَانِ وَالْإِبِلِ وَالْغَنَمِ، فَجَعَلُوهُمْ صُفُوفًا يُكَثِّرُونَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَالْتَقَى الْمُسْلِمُونَ وَالْمُشْرِكُونَ، فَوَلَّى الْمُسْلِمُونَ مُدْبِرِينَ كَمَا قَالَ اللَّهُ تَعَالَى، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**يَا عِبَادَ اللَّهِ، أَنَا عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ**». فَقَالَ: «**يَا مَعْشَرَ الْأَنْصَارِ، أَنَا عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ**». فَهَزَمَ اللَّهُ الْمُشْرِكِينَ، وَلَمْ يُضْرَبْ بِسَيْفٍ، وَلَمْ يُطْعَنْ بِرُمْحٍ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ يَوْمَئِذٍ: «**مَنْ قَتَلَ كَافِرًا فَلَهُ سَلَبُهُ**». فَقَتَلَ أَبُو طَلْحَةَ يَوْمَئِذٍ عِشْرِينَ رَجُلًا وَأَخَذَ أَسْلَابَهُمْ[٣].

[٣٨٠٩] **أخبرنا** أَبُو طَاهِرٍ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مَحْمِشٍ الْفَقِيهُ وَأَبُو سَعِيدٍ مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى بْنِ الْفَضْلِ الصَّيْرَفِيُّ مِنْ أَصْلِ كِتَابَيْهِمَا[٤]، قَالَا: ثنا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الصَّفَّارُ، ثنا جَعْفَرُ بْنُ أَبِي عُثْمَانَ الطَّيَالِسِيُّ الْبَغْدَادِيُّ، ثنا يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ وَأَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ، قَالَا: ثنا يَحْيَى بْنُ زَكَرِيَّا بْنِ أَبِي زَائِدَةَ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الْإِفْرِيقِيِّ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «**مَنْ قَتَلَ قَتِيلًا فَلَهُ[٥] سَلَبُهُ**»[٦].

---

(١) صحيح البخاري (٤/ ٦٩).
(٢) قوله: «يوم» ليس في (م).
(٣) أخرجه أبو داود في السنن (٤/ ٣٥١) من طريق حماد.
(٤) في (م): «كتابها».
(٥) في (ع): «فلا».
(٦) أخرجه القاسم بن سلام في الأموال (١/ ٣٨٩) من طريق ابن أبي زائدة.

زَادَ الصَّيْرَفِيُّ فِي حَدِيثِهِ: قَالَ جَعْفَرٌ: مِنْ حِفْظِي.

[٣٨١٠] **أخبرناه** أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحِ بْنِ هَانِئٍ، ثنا السَّرِيُّ بْنُ خُزَيْمَةَ، ثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى الرَّازِيُّ، ثنا ابْنُ أَبِي زَائِدَةَ، فَذَكَرَهُ بِمِثْلِ إِسْنَادِهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ حُنَيْنٍ: «**مَنْ تَفَرَّدَ بِدَمِ رَجُلٍ فَلَهُ سَلَبُهُ**». فَجَاءَ أَبُو طَلْحَةَ بِسَلَبِ أَحَدٍ وَعِشْرِينَ رَجُلًا[١].

وَحَدِيثُ الْوَلِيدِ بْنِ مُسْلِمٍ فِي صَحِيحِ مُسْلِمٍ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَوْفٍ يُؤَكِّدُ هَذَا وَيُقَوِّيهِ[٢].

[٣٨١١] **أخبرنا** أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، ثنا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الصَّغَانِيُّ، ثنا مُعَاوِيَةُ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي مَالِكٍ الْأَشْجَعِيِّ، ثنا نُعَيْمُ بْنُ أَبِي هِنْدٍ، حَدَّثَنِي ابْنُ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدَبٍ، عَنْ سَمُرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَنْ قَتَلَ قَتِيلًا فَلَهُ سَلَبُهُ**»[٣].

---

(١) أخرجه ابن زنجويه في الأموال (٢/ ٦٨٦) من طريق إبراهيم بن موسى.

(٢) صحيح مسلم (٥/ ١٤٩).

(٣) أخرجه ابن ماجه في السنن (٣/ ١٢٤)، وابن أبي شيبة في المصنف (١٧/ ٥٥٣)، وأحمد في المسند (٩/ ٤٦٤٩)، وابن زنجويه في الأموال (٢/ ٦٨٥) عن أبي معاوية، وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير (٧/ ٢٩٥) عن موسى بن محمد الأنصاري، كلاهما عن أبي مالك، بمثل رواية أبي إسحاق هنا.

ورواه الروياني في المسند (٢/ ٨٠) عن عبد الرحمن بن يونس السراج، والطبراني في الكبير (٧/ ٢٩٧) عن محمد بن عيسى الطباع، كلاهما عن أبي إسحاق الفزاري، فقالا: عن نعيم بن أبي هند، عن سمرة.

قال ابن أبي حاتم في العلل (٣/ ٣٥٤): «وسألت أبي عن حديث رواه أبو إسحاق الفزاري، عن أبي مالك الأشجعي، عن نعيم بن أبي هند، عن سمرة بن جندب ... قال أبي: بين نعيم وسمرة: ابن سمرة، عن سمرة».

[٣٨١٢] أخبرنا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيِّ بْنِ شُعَيْبٍ الْكَرَابِيسِيُّ، ثنا أَبُو سَعِيدٍ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْحُسَيْنِ الْحَاكِمُ، ثنا عَلِيُّ بْنُ سَلَمَةَ، ثنا مَرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ الْفَزَارِيُّ، ثنا أَبُو مَالِكٍ الْأَشْجَعِيُّ، عَنْ سَعْدِ بْنِ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدَبٍ، عَنْ أَبِيهِ[١].

وَعَنْ أَبِي مَالِكٍ، عَنْ نُعَيْمٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَنْ قَتَلَ قَتِيلًا فَلَهُ سَلَبُهُ**».

كَذَا وَجَدْتُهُ، وَرَوَاهُ أَبُو إِسْحَاقَ الْفَزَارِيُّ، عَنْ أَبِي مَالِكٍ، عَنْ نُعَيْمِ بْنِ أَبِي هِنْدٍ، عَنِ ابْنِ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدَبٍ، عَنْ أَبِيهِ.

[٣٨١٣] أخبرنا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ الْحَافِظُ، حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ حَمْدُونَ الْأَعْمَشِيُّ مِنْ أَصْلِهِ الْعَتِيقِ، ثنا أَبُو سَعِيدٍ الْأَشَجُّ، ثنا أَبُو خَالِدٍ الْأَحْمَرُ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: لَقِينَا الْعَدُوَّ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَطَعَنْتُ رَجُلًا فَقَتَلْتُهُ[٢]، فَنَفَّلَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سَلَبَهُ.

وَهَذَا غَرِيبٌ [ع/ ٢٩] بِهَذَا الْإِسْنَادِ[٣].

وَقَدْ رَوَاهُ ابْنُ وَهْبٍ، عَنْ مَسْلَمَةَ بْنِ عُلَيٍّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: خَرَجْتُ فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي غَزْوَةٍ [م/ ٢٨] فَلَقِينَا الْعَدُوَّ، فَشَدَدْتُ[٤] عَلَى رَجُلٍ فَطَعَنْتُهُ فَقَطَّرْتُهُ، وَأَخَذْتُ

---

(١) انظر: تحفة الأشراف (٤/ ٧٧).

(٢) في (ع): «فقتله».

(٣) أخرجه المؤلف في السنن الكبير (١٣/ ١٤٨).

(٤) في (ع): «فشدت».

سَلَبَهُ، فَنَفَّلَنِيهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ[(١)].

قَالَ الْإِمَامُ أَحْمَدُ رَحِمَهُ اللَّهُ: وَكَانَ مَعْرُوفًا فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِيمَا بَيْنَ أَصْحَابِهِ؛ أَنَّ السَّلَبَ يَكُونُ لِلْقَاتِلِ فِي كُلِّ غَزْوَةٍ غَزَاهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَعْدَ بَدْرٍ.

[٣٨١٤] **أخبرنا** أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، ثنا أَبُو الْعَبَّاسِ الْمَعْقِلِيُّ[(٢)]، أنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْحَكَمِ، أنا ابْنُ وَهْبٍ، حَدَّثَنِي أَبُو صَخْرٍ[(٣)]، عَنْ يَزِيدَ بْنِ قُسَيْطٍ اللَّيْثِيِّ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ جَحْشٍ قَالَ يَوْمَ أُحُدٍ: أَلَا تَأْتِي[(٤)] نَدْعُو اللَّهَ. فَخَلَوَا فِي نَاحِيَةٍ، فَدَعَا سَعْدٌ، قَالَ: يَا رَبِّ، إِذَا لَقِينَا الْقَوْمَ غَدًا فَلَقِّنِي رَجُلًا شَدِيدًا بَأْسُهُ، شَدِيدًا حَرْدُهُ[(٥)] فَأُقَاتِلُهُ فِيكَ وَيُقَاتِلُنِي، ثُمَّ ارْزُقْنِي عَلَيْهِ الظَّفَرَ حَتَّى أَقْتُلَهُ وَآخُذَ سَلَبَهُ. فَأَمَّنَ[(٦)] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَحْشٍ، ثُمَّ قَالَ: اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي غَدًا[(٧)] رَجُلًا شَدِيدًا حَرْدُهُ، شَدِيدًا بَأْسُهُ، أُقَاتِلُهُ فِيكَ وَيُقَاتِلُنِي، ثُمَّ يَأْخُذُنِي فَيَجْدَعُ أَنْفِي، فَإِذَا لَقِيتُكَ غَدًا قُلْتَ: يَا عَبْدَ اللَّهِ فِيمَ جُدِعَ أَنْفُكَ وَأُذُنُكَ؟ فَأَقُولُ: فِيكَ وَفِي رَسُولِكَ. فَتَقُولُ: صَدَقْتَ.

---

(١) أخرجه ابن وهب في المسند (ص٥٣).

(٢) في (ع): «العقلي».

(٣) هو: حميد بن زياد الخراط. له ترجمة في تهذيب الكمال (٧/ ٣٦٦).

(٤) في (ع): « نأتي».

(٥) في النسخ: «حربه»، والمثبت من أصل الرواية. يقال: حَرِد حَرَدا وحَرْدًا إذا غتاظ فتحرش بالذي غاظه وهم به. انظر كتاب العين.

(٦) كذا، وفي أصل الرواية: «فقام».

(٧) في النسخ: «عبدا»، والمثبت من أصل الرواية ومصادر التخريج.

قَالَ سَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ ﵁: يَا بُنَيَّ، كَانَتْ دَعْوَةُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَحْشٍ خَيْرًا مِنْ دَعْوَتِي، لَقَدْ رَأَيْتُهُ آخِرَ النَّهَارِ وَأُذُنُهُ وَأَنْفُهُ لَمُعَلَّقَانِ فِي خَيْطٍ(١).

[٣٨١٥] **حدثنا** أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، أَخْبَرَنِي أَبُو نَصْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عُمَرَ الْخَفَّافُ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُنْذِرِ بْنِ سَعِيدٍ الْهَرَوِيُّ، [ثنا](٢) أَبُو الزُّبَيْرِ عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ مُسْلِمٍ الْمَكِّيُّ، ثنا هَارُونُ بْنُ يَحْيَى بْنِ هَارُونَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَاطِبِ بْنِ أَبِي بَلْتَعَةَ الْمَدَنِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو رَبِيعَةَ الْحَرَّانِيُّ، عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ(٣) بْنِ أَبِي أَنَسٍ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ سُلَيْمٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّهُ سَمِعَ حَاطِبَ بْنَ أَبِي بَلْتَعَةَ يَقُولُ: إِنَّهُ طَلَعَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ بِأُحُدٍ وَهُوَ يَشْتَدُّ، وَفِي يَدِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ التُّرْسُ فِيهِ مَاءٌ، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَغْسِلُ وَجْهَهُ مِنْ ذَلِكَ الْمَاءِ، فَقَالَ لَهُ حَاطِبٌ(٤): مَنْ فَعَلَ بِكَ هَذَا؟ قَالَ [م/٢٨]: «**عُتْبَةُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ هَشَمَ وَجْهِي، وَدَقَّ رَبَاعِيَتِي بِحَجَرٍ رَمَانِي**»(٥). قُلْتُ: إِنِّي سَمِعْتُ صَائِحًا يَصِيحُ عَلَى الْجَبَلِ: قُتِلَ مُحَمَّدٌ. فَأَتَيْتُ وَكَأَنْ قَدْ ذَهَبَ رُوحِي. فَقُلْتُ: أَيْنَ تَوَجَّهَ عُتْبَةُ؟ فَأَشَارَ إِلَى حَيْثُ(٦) تَوَجَّهَ(٧)، فَمَضَيْتُ حَتَّى ظَفِرْتُ بِهِ، فَضَرَبْتُهُ بِالسَّيْفِ فَطَرَحْتُ(٨) رَأْسَهُ فَهَبَطْتُ فَأَخَذْتُ رَأْسَهُ وَسَلَبَهُ

---

(١) أخرجه الحاكم في المستدرك (٣/ ١٦٠).

(٢) ما بين المعقوفين ليس في النسخ، والمثبت من أصل الرواية.

(٣) في النسخ: «عبد المجيد»، والمثبت من أصل الرواية. انظر لسان الميزان (٥/ ٦٨).

(٤) في النسخ: «صاحب»، والمثبت من أصل الرواية.

(٥) كتب ناسخ المخطوط في (م) حاشية نصها: «الذي رمى الحجر على وجه رسول الله ﷺ بأحد هو عتبة بن أبي وقاص اللعين».

(٦) في النسخ: «خبيث»، والمثبت من أصل الرواية.

(٧) في (م): «توجهت».

(٨) في النسخ: «فصرخت»، والمثبت من أصل الرواية.

وَفَرَسَهُ، وَجِئْتُ بِهَا إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَسَلَّمَ[١] ذَلِكَ لِي، وَدَعَا لِي، فَقَالَ: «رَضِيَ اللَّهُ عَنْكَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْكَ»[٢].

[٣٨١٦] **أخبرنا** أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، ثنا أَبُو الْعَبَّاسِ بْنُ يَعْقُوبَ، ثنا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ، ثنا يُونُسُ بْنُ بُكَيْرٍ، ثنا ابْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ عَبَّادِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ [ع/ ٣٠] بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: كَانَتْ صَفِيَّةُ بِنْتُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ فِي حِصْنِ حَسَّانَ بْنِ ثَابِتٍ حَيْثُ خَنْدَقَ النَّبِيُّ ﷺ، قَالَتْ صَفِيَّةُ[٣]: فَمَرَّ بِنَا رَجُلٌ مِنْ يَهُودَ، فَجَعَلَ يَطِيفُ[٤] بِالْحِصْنِ، فَقُلْتُ لِحَسَّانَ: إِنَّ هَذَا الْيَهُودِيَّ يَطِيفُ بِالْحِصْنِ كَمَا تَرَى، وَلَا آمَنُهُ أَنْ يَدُلَّ عَلَى عَوْرَاتِنَا، فَانْزِلْ إِلَيْهِ فَاقْتُلْهُ. فَقَالَ: يَغْفِرُ اللَّهُ لَكِ يَا بِنْتَ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، وَاللَّهِ لَقَدْ عَرَفْتِ مَا أَنَا بِصَاحِبِ هَذَا. قَالَتْ صَفِيَّةُ: فَلَمَّا قَالَ ذَلِكَ احْتَجَزْتُ[٥] وَأَخَذْتُ عَمُودًا، ثُمَّ نَزَلْتُ مِنَ[٦] الْحِصْنِ إِلَيْهِ، فَضَرَبْتُهُ بِالْعَمُودِ حَتَّى قَتَلْتُهُ، ثُمَّ رَجَعْتُ إِلَى الْحِصْنِ فَقُلْتُ: يَا حَسَّانُ، انْزِلْ فَاسْلُبْهُ؛ فَإِنَّهُ لَمْ يَمْنَعْنِي أَنْ أَسْلُبَهُ[٧] إِلَّا أَنَّهُ رَجُلٌ. فَقَالَ: مَا لِي بِسَلَبِهِ[٨] مِنْ حَاجَةٍ يَا بِنْتَ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ[٩].

---

(١) قوله «فسلم» ليس في (م).

(٢) أخرجه الحاكم في المستدرك (٧/ ١٦).

(٣) كتب ناسخ المخطوط في (م) حاشية نصها: «صفية بنت عبد المطلب رضي الله عنها هي أول امرأة في الإسلام قتلت اليهود في يوم الخندق».

(٤) أي: دار حول الحصن.

(٥) احتجزت المرأة: شدت ثيابها على وسطها وائتزرت.

(٦) قوله: «من» ليس في (م).

(٧) في المختصر والسنن: «أستلبه».

(٨) في النسخ: «لسبيله»، والمثبت من السنن الكبير للمؤلف (١٣/ ١٥١).

(٩) السيرة النبوية لابن هشام (٢/ ٢٢٨).

[٣٨١٧] **أخبرنا** أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، ثنا أَبُو الْعَبَّاسِ، ثنا أَحْمَدُ، ثنا يُونُسُ بْنُ بُكَيْرٍ[1]، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ صَفِيَّةَ بِنْتِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، مِثْلَهُ وَزَادَ قَالَ: هِيَ أَوَّلُ امْرَأَةٍ قَتَلَتْ رَجُلًا مِنَ الْمُشْرِكِينَ[2] [م/ ٢٨].

[٣٨١٨] **وبإسناده** ثنا ابْنُ إِسْحَاقَ[3]، حَدَّثَنِي يَزِيدُ بْنُ رُومَانَ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ قَالَ: وَحَدَّثَنِي يَزِيدُ بْنُ زِيَادٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبٍ الْقُرَظِيِّ وَعُثْمَانَ بْنِ يَهُوذَا، عَنْ رِجَالٍ مِنْ قَوْمِهِ قَالُوا - فَذَكَرَ قِصَّةَ الْخَنْدَقِ، وَقَتْلَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَمْرَو بْنَ عَبْدِ وُدٍّ -: ثُمَّ أَقْبَلَ عَلِيٌّ نَحْوَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَوَجْهُهُ يَتَهَلَّلُ، فَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ: هَلَّا اسْتَلَبْتَهُ[4] دِرْعَهُ؛ فَإِنَّهُ لَيْسَ لِلْعَرَبِ دِرْعٌ خَيْرٌ مِنْهَا! فَقَالَ: ضَرَبْتُهُ فَاتَّقَانِي[5] بِسَوادِهِ[6] فَاسْتَحْيَيْتُ ابْنَ عَمِّي أَنْ أَسْتَلِبَهُ[7].

[٣٨١٩] **أخبرنا** أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ[8] بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْأَصْبَهَانِيُّ، أنا أَبُو نَصْرٍ الْعِرَاقِيُّ، ثنا سُفْيَانُ بْنُ مُحَمَّدٍ، ثنا عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ، ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْوَلِيدِ، ثنا سُفْيَانُ، عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ، عَنْ عِكْرِمَةَ قَالَ: قَالَ يَهُودِيٌّ يَوْمَ قُرَيْظَةَ: مَنْ يُبَارِزُ؟

---

(١) في (م) وضع هنا علامة لحق ولم يكتب شيئا، وفي (ع) وضع هنا علامة لحق وذكر فيه «عن ابن إسحاق»، والذي في أصل الرواية والسنن الكبير (١٣/ ١٥٢)، والدلائل (٣/ ٤٤٣) بدون ذكر ابن إسحاق، وقد تقدمت رواية ابن إسحاق.

(٢) أخرجه الحاكم في المستدرك (٨/ ٤٢٣).

(٣) قوله: «ثنا ابن إسحاق» ليس في (م).

(٤) في (م): «استلبت».

(٥) في النسخ: «فألقاني»، والمثبت من السنن الكبير للمؤلف (١٣/ ١٥١).

(٦) في المستدرك: «بسوءته».

(٧) أخرجه الحاكم في المستدرك (٥/ ٤٢١) من طريق يونس عن ابن إسحاق.

(٨) قوله: «محمد» ليس في (م) .

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «قُمْ يَا زُبَيْرُ». فَقَالَتْ صَفِيَّةُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ وَاحِدِي[١]. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَيُّهُمَا[٢] عَلَا[٣] صَاحِبَهُ قَتَلَهُ». فَعَلَاهُ الزُّبَيْرُ فَقَتَلَهُ، فَنَفَّلَهُ النَّبِيُّ ﷺ سَلَبَهُ[٤].

هَذَا يُؤَكِّدُهُ مَا رُوِيَ مَوْصُولًا بِذِكْرِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِيهِ[٥].

وَرَوَيْنَا فِي السُّنَنِ[٦] لِعُمَارَةَ بْنِ خُزَيْمَةَ بْنِ ثَابِتٍ عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: حَضَرْتُ مُؤْتَةَ فَبَارَزَنِي رَجُلٌ مِنْهُمْ يَوْمَئِذٍ، فَأَصَبْتُهُ وَعَلَيْهِ بَيْضَةٌ لَهُ فِيهَا يَاقُوتَةٌ، فَلَمْ يَكُنْ هِمَّتِي إِلَّا إِلَى الْيَاقُوتِ[٧]، فَأَخَذْتُهَا، فَلَمَّا رَجَعْتُ إِلَى الْمَدِينَةِ أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ، فَنَفَّلَنِيهَا، فَبِعْتُهَا زَمَنَ عُثْمَانَ بِمِائَةِ دِينَارٍ، فَاشْتَرَيْتُ بِهَا حَدِيقَةً.

[٣٨٢٠] أخبرنا أَبُو الْحَسَنِ بْنُ عَبْدَانَ، أنا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ غَالِبٍ[٨]، ثنا أَبُو الْوَلِيدِ، [ثنا][٩] هِشَامٌ، ثنا شَرِيكٌ، ثنا ابْنُ عَقِيلٍ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: بَارَزَ عَقِيلُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَجُلًا يَوْمَ مُؤْتَةَ فَقَتَلَهُ، فَنَفَّلَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سَيْفَهُ وَتُرْسَهُ[١٠] [م/ ٢٩].

---

(١) أي: قالت صفية بنت عبد المطلب: إنه واحدي؛ أي الزبير بن العوام.

(٢) في (م): «أيها».

(٣) في النسخ: «علما»، والمثبت من السنن الكبير للمؤلف (١٣/ ١٥٢).

(٤) أخرجه عبد الرزاق في المصنف (٥/ ٢٣٤) عن سفيان.

(٥) أخرجه الطحاوي في شرح معاني الآثار (٣/ ٢٢٦).

(٦) السنن الكبير (١٣/ ١٥٣).

(٧) كذا، وفي السنن الكبير: «إلا الياقوتة».

(٨) في النسخ: «أحمد بن غالب»، والمثبت من السنن الكبير للمؤلف، وهو: «تمتام». انظر ترجمته في تاريخ بغداد (٤/ ٢٤٢).

(٩) ما بين المعقوفين ليس في النسخ، والمثبت من السنن الكبير للمؤلف (١٣/ ١٥٣).

(١٠) أخرجه الطبراني في الأوسط (١/ ١٣٤) من طريق شريك.

هُوَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَقِيلٍ، يَرْوِيهِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيِّ.

قَالَ الْإِمَامُ أَحْمَدُ رَحِمَهُ اللَّهُ: وَاخْتَلَفُوا فِي قَاتِلِ مَرْحَبٍ[١]، فَقِيلَ: عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ، وَقِيلَ: مُحَمَّدُ بْنُ مَسْلَمَةَ الْأَنْصَارِيُّ، ضَرَبَ سَاقَيْهِ فَقَطَعَهُمَا [ع/ ٣١]، فَقَالَ: أَجْهِزْ عَلَيَّ يَا مُحَمَّدُ، فَقَالَ: ذُقِ الْمَوْتَ كَمَا ذَاقَهُ أَخِي مَحْمُودٌ، وَجَاوَزَهُ وَمَرَّ بِهِ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ فَضَرَبَ عُنُقَهُ، وَأَخَذَ سَلَبَهُ، فَاخْتَصَمَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي سَلَبِهِ. فَأَعْطَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سَلَبَهُ مُحَمَّدَ بْنَ مَسْلَمَةَ؛ سَيْفَهُ وَدِرْعَهُ[٢] وَمِغْفَرَهُ وَبَيْضَتَهُ[٣].

[٣٨٢١] **أخبرنا** أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ رَحِمَهُ اللَّهُ، أنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مِيكَالَ، أنا عَبْدَانُ الْأَهْوَازِيُّ، ثنا أَبُو السُّكَيْنِ زَكَرِيَّا بْنُ يَحْيَى الطَّائِيُّ، ثنا عَمُّ أَبِي زَحْرُ بْنُ حِصْنٍ[٤]، حَدَّثَنِي جَدِّي حُمَيْدُ بْنُ مُنْهِبٍ، قَالَ: قَالَ خُرَيْمُ بْنُ[٥] أَوْسِ[٦] بْنِ حَارِثَةَ بْنِ لَامٍ: لَمْ يَكُنْ أَحَدٌ أَعْدَى لِلْعَرَبِ مِنْ هُرْمُزَ، فَلَمَّا فَرَغْنَا مِنْ مُسَيْلِمَةَ وَأَصْحَابِهِ أَقْبَلَ إِلَى نَاحِيَةِ الْبَصْرَةِ، وَلَقِينَا هُرْمُزَ

---

(١) في النسخ: «رحب»، والمثبت من السنن الكبير (١٣/ ١٥٤).

(٢) في النسخ: «ودكه»، والمثبت من المصدر السابق.

(٣) المِغْفَرُ: زَرْدٌ -تداخُل الحِلَق بعضها في بعض- يُنسَج على قدر الرأس يُلبس تحت القَلَنسوة، والبيضة: الخُوذة.

(٤) في النسخ: «عمي أبي بن حسن»، والمثبت من المصدر السابق.

(٥) وكذا في السنن الكبير (١٣/ ١٦١)، ووقع في أصل الرواية من المستدرك: «قال جدي أوس بن حارثة»، وكذا نقل عنه ابن حجر في الإتحاف (٨/ ٢١٢). ورواه الطبراني في الكبير (٤/ ١٠٤) عن عبدان، ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في معرفة الصحابة (٢/ ٩٢٨) بمثل ما هو مثبت. وكذا أخرجه أبو بكر الشافعي في الغيلانيات (ص٢٨٢).

(٦) في النسخ: «أويس»، والمثبت من أصل الرواية. وانظر ترجمته في الثقات لابن حبان (٣/ ١١٣).

بِكَاظِمَةَ[١] فِي جَمْعٍ عَظِيمٍ، فَبَرَزَ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ وَدَعَا إِلَى الْبِرَازِ، فَبَرَزَ لَهُ هُرْمُزُ، فَقَتَلَهُ[٢] خَالِدٌ وَكَتَبَ بِذَلِكَ إِلَى[٣] أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ رضي الله عنه، فَنَفَّلَهُ سَلَبَهُ، فَبَلَغَتْ قَلَنْسُوَةُ هُرْمُزَ مِائَةَ أَلْفِ دِرْهَمٍ، وَكَانَتِ الْفُرْسُ إِذَا شَرُفَ فِيهِمُ الرَّجُلُ جَعَلُوا قَلَنْسُوَتَهُ بِمِائَةِ أَلْفِ دِرْهَمٍ[٤].

[٣٨٢٢] أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، ثنا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، أنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْحَكَمِ، أنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ، عَنْ أَيُّوبَ السَّخْتِيَانِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: بَارَزَ الْبَرَاءُ بْنُ مَالِكٍ [مَرْزُبَانَ][٥] الزَّارَةِ - أَرْضًا مِنَ الْبَحْرَيْنِ- فَقَتَلَهُ فَنَزَلَ، فَأَخَذَ مِنْطَقَتَهُ وَسِوَارَيْهِ[٦]، فَقُوِّمَا بِثَلَاثِينَ أَلْفًا، فَذُكِرَ ذَلِكَ لِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، فَأَتَى أَبَا طَلْحَةَ الْأَنْصَارِيَّ، فَقَالَ: إِنَّا كُنَّا لَا نَخْمُسُ[٧] سَلَبًا، وَإِنَّ سَلَبَ الْبَرَاءِ قَدْ بَلَغَتْ[٨] مَالًا [م/ ٢٩]، وَلَا أُرَانِي إِلَّا خَامِسَهُ[٩].

[٣٨٢٣] أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ قِرَاءَةً وَالْقَاضِي أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ

---

(١) في النسخ: «ولقيناهم من مكاظمة»، والمثبت من أصل الرواية.
(٢) كتب ناسخ المخطوط في (م) حاشية نصها: «قتل خالد بن الوليد هرمزً وحصل له من سلبه مال عظيم».
(٣) قوله «إلى» ليس في (م).
(٤) أخرجه الحاكم في المستدرك (٧/ ١١).
(٥) ما بين المعقوفين ليس في النسخ، والمثبت من المختصر.
(٦) المنطقة: الحِزام، والسوار: حلية تُلبس في المعصم.
(٧) خَمَسَ القومَ يَخْمُسُهم: أخذ خمس أموالهم.
(٨) كذا، وفي المختصر: «بيعت»، وفي السنن الكبير (١٣/ ١٦٠) ومصادر التخريج: «بلغ».
(٩) أخرجه أبو طاهر المخلص في المخلصيات (٣/ ٢٣٩) انتقاء ابن أبي الفوارس عن محمد بن عبد الله بن عبد الحكم.

الْحَسَنِ -قَالَا: ثنا إِمْلَاءً[١]- ثنا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، أنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْحَكَمِ، أنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي أَيُّوبُ بْنُ سَعِيدٍ الْمَدَنِيُّ، أَنَّ مُوسَى بْنَ عُقْبَةَ حَدَّثَهُ أَنَّ مَكْحُولًا مَوْلَى هُذَيْلٍ حَدَّثَهُ، أَنَّ مُوسَى بْنَ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَخْبَرَهُ، أَنَّ عَمَّهُ الْبَرَاءَ بْنَ مَالِكٍ قَتَلَ رَجُلًا مِنْ بَعْضِ جُمُوعِ فَارِسَ إِذْ قَاتَلَهُمُ الْمُسْلِمُونَ، فَبَلَغَ سَلَبُهُ أَرْبَعِينَ أَلْفَ دِرْهَمٍ، فَكَتَبَ إِلَى عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ فِي ذَلِكَ، فَكَتَبَ عُمَرُ أَنْ يُخَمَسَ سَلَبُهُ، ثُمَّ يُدْفَعَ سَائِرُهُ كُلُّهُ إِلَى الْبَرَاءِ[٢].

قَالَ الشَّافِعِيُّ ﵁: وَرُوِيَ أَنَّ شَبْرَ بْنَ عَلْقَمَةَ، قَالَ: بَارَزْتُ رَجُلًا يَوْمَ الْقَادِسِيَّةِ، فَبَلَغَ سَلَبُهُ[٣] اثْنَيْ عَشَرَ أَلْفًا، فَنَفَّلَنِيهِ سَعْدٌ.

رَوَاهُ الثَّوْرِيُّ[٤] وَابْنُ عُيَيْنَةَ[٥]، عَنِ الْأَسْوَدِ بْنِ قَيْسٍ، عَنْ شَبْرِ بْنِ عَلْقَمَةَ قَالَ، فَذَكَرَهُ.

[٣٨٢٤] **أخبرنا** أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، ثنا أَبُو الْعَبَّاسِ، أنا الرَّبِيعُ، أنا الشَّافِعِيُّ، أنا ابْنُ عُيَيْنَةَ عَنِ الْأَسْوَدِ بْنِ قَيْسٍ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ قَوْمِهِ -يُقَالُ لَهُ: شَبْرُ بْنُ عَلْقَمَةَ- قَالَ: بَارَزْتُ رَجُلًا يَوْمَ الْقَادِسِيَّةِ فَقَتَلْتُهُ، فَبَلَغَ سَلَبُهُ اثْنَي عَشَرَ أَلْفًا، فَنَفَّلَنِيهِ سَعْدٌ.

قَالَ الشَّافِعِيُّ: وَاثْنَي عَشَرَ أَلْفًا كَثِيرٌ[٦][٧].

---

(١) كذا.

(٢) أخرجه البغوي في الجعديات (٢/ ١١٧٥) من طريق مكحول.

(٣) قوله: «فبلغ سلبه» ليس في (م).

(٤) أخرج عبد الرزاق في المصنف (٥/ ٢٣٥).

(٥) أخرجه الشافعي في الأم (٥/ ٣١١).

(٦) في النسخ: «كثيرا»، والمثبت من أصل الرواية.

(٧) الأم للشافعي (٥/ ٣١١)، (٩/ ٢٠٦).

[٣٨٢٥] **أخبرنا** أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، ثنا أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ هَارُونَ الْفَقِيهُ إِمْلَاءً، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ أَيُّوبَ، أنا أَحْمَدُ بْنُ عِيسَى، ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ [ع/ ٣٢] قَالَ: قَتَلَ رَجُلٌ مِنْ حِمْيَرَ رَجُلًا مِنَ الْعَدُوِّ فَأَرَادَ سَلَبَهُ فَمَنَعَهُ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ وَكَانَ وَالِيًا عَلَيْهِمْ، فَأَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَوْفُ بْنُ مَالِكٍ فَأَخْبَرَهُ، فَقَالَ لِخَالِدٍ[١]: «**مَا مَنَعَكَ أَنْ تُعْطِيَهُ سَلَبَهُ؟**». قَالَ: اسْتَكْثَرْتُهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ. قَالَ: «**ادْفَعْهُ إِلَيْهِ**». فَمَرَّ خَالِدٌ بِعَوْفٍ، فَجَرَّ بِرِدَائِهِ[٢] فَقَالَ: هَلْ أَنْجَزْتُ لَكَ مَا ذَكَرْتُ لَكَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَسَمِعَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ؟! فَاسْتُغْضِبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: «**لَا تُعْطِهِ يَا خَالِدُ، هَلْ أَنْتُمْ تَارِكُو[٣] لِي أُمَرَائِي؟ إِنَّمَا مَثَلُكُمْ وَمَثَلُهُمْ كَمَثَلِ رَجُلٍ اسْتُرْعِيَ[٤] إِبِلًا وَغَنَمًا فَرَعَاهَا، ثُمَّ تَحَيَّنَ[٥] سَقْيَهَا، فَأَوْرَدَهَا حَوْضًا، فَشَرِبَتْ مِنْهُ[٦]، فَشَرِبَتْ صَفْوَهُ[٧]، وَتَرَكَتْ كَدَرَهُ، فَصَفْوُهُ لَكُمْ وَكَدَرُهُ عَلَيْهِمْ**».

---

(١) قوله: «لخالد» ليس في (م).

(٢) في (ع): «فمر خالد بن عوف يجر بردائه»، وفي (م):« فمر خالد وابن عوف يجر بردائه»، والمثبت من صحيح مسلم.

(٣) قال النووي في شرح صحيح مسلم (١٠/ ٦٤، ٦٥): «هكذا هو في بعض النسخ: »تاركو« بغير نون، وفي بعضها: »تاركون« بالنون، وهذا هو الأصل، والأول صحيح أيضا، وهي لغة معروفة وقد جاء بها أحاديث كثيرة».

(٤) استُرعيَ إبلًا: طُولِب برَعيها.

(٥) التحيُّن: طلب الشيء في حين ووقت محدد.

(٦) في صحيح مسلم ومصادر التخريج: «فشرعت فيه». قال في كتاب الأفعال (٢/ ١٨٣): «شرعت في الماء: شربت بفمي منه، وأيضا دخلت فيه».

(٧) في (م): «فأوردها حوضا فشربت منه صفوه».

أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي الصَّحِيحِ عَنْ أَبِي الطَّاهِرِ عَنِ ابْنِ وَهْبٍ[1].

وَرَوَاهُ صَفْوَانُ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ جُبَيْرٍ، وَزَادَ فِي أَوَّلِهِ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمْ يَكُنْ يُخَمِّسُ السَّلَبَ، ثُمَّ ذَكَرَ الْبَاقِيَ بِمَعْنَاهُ.

[٣٨٢٦] **أخبرناه** أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، أَخْبَرَنِي أَبُو عَمْرِو بْنُ أَبِي جَعْفَرٍ، أنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، ثنا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، ثنا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ عَمْرٍو، فَذَكَرَهُ[2][3].

أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ عَنْ زُهَيْرِ بْنِ حَرْبٍ، عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ مُسْلِمٍ دُونَ هَذِهِ اللَّفْظَةِ[4].

وَفِي هَذَا الْحَدِيثِ دَلَالَةٌ عَلَى أَنَّ السَّلَبَ لِلْقَاتِلِ، وَأَنَّهُ لَا يُخَمَّسُ، وَإِنَّمَا مَنَعَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حِينَ ذَكَرَ عَوْفُ بْنُ مَالِكٍ[5] لِخَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ مَا ذَكَرَ عُقُوبَةً لَهُ[6] حِينَ أَرَادَ رَفْعَ حِشْمَةِ أَمِيرٍ مِنَ الْأُمَرَاءِ، ثُمَّ يَحْتَمِلُ أَنَّهُ رَدَّهُ عَلَى صَاحِبِهِ بَعْدَ ذَلِكَ، فَقَدْ رُوِّينَا فِي الْأَحَادِيثِ الصَّحِيحَةِ قَبْلَ هَذِهِ الْقِصَّةِ وَبَعْدَهَا أَنَّهُ أَعْطَى السَّلَبَ الْقَاتِلَ جُمْلَةً وَلَمْ يَخْمُسْ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

[٣٨٢٧] **أخبرنا** مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، ثنا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ

---

(١) صحيح مسلم (٥/ ١٤٩).

(٢) في (م): «فذكر».

(٣) أخرجه ابن زنجويه في الأموال (٢/ ٦٨٥) من طريق الوليد بن مسلم.

(٤) صحيح مسلم (٥/ ١٤٩).

(٥) في (م): «عوف بن خالد» وهو خطأ.

(٦) في النسخ: «عقوبته له»، والمثبت هو الأنسب للسياق.

يَعْقُوبَ، أنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْحَكَمِ، أنا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: سَمِعْتُ مَالِكًا، حَدَّثَنِي ابْنُ شِهَابٍ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ، أَنَّهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَجُلًا يَسْأَلُ ابْنَ عَبَّاسٍ عَنِ الْأَنْفَالِ، فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ[١]: الْفَرَسُ وَالسَّلَبُ مِنَ النَّفَلِ. ثُمَّ أَعَادَ عَلَيْهِ الْمَسْأَلَةَ فَقَالَ ذَلِكَ أَيْضًا، فَقَالَ: الْأَنْفَالُ الَّتِي قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مَا هِيَ؟ قَالَ الْقَاسِمُ: فَلَمْ يَزَلْ يَسْأَلُهُ حَتَّى كَادَ يُحْرِجُهُ، فَقَالَ: أَتَدْرُونَ[٢] مَا مَثَلُ هَذَا؟ مَثَلُ صَبِيغٍ[٣] الَّذِي ضَرَبَهُ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ[٤].

[٣٨٢٨] **أخبرنا** أَبُو الْقَاسِمِ زَيْدُ بْنُ أَبِي هَاشِمٍ الْعَلَوِيُّ وَعَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ النَّجَّارِ الْمُقْرِئُ [م/ ٣٠] بِالْكُوفَةِ، قَالَا: أنا[٥] أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ دُحَيْمٍ، ثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ إِسْحَاقَ، ثنا قَبِيصَةُ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: السَّلَبُ مِنَ النَّفَلِ، وَالنَّفَلُ مِنَ الْخُمُسِ[٦].

وَهَذَا مَذْهَبٌ لِابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما[٧].

---

(١) قوله: «عن الأنفال فقال ابن عباس» ليس في (م).

(٢) في النسخ: «أين تدرون»، والمثبت من أصل الرواية.

(٣) في (ع): «ضبيع»، وفي (م) «صنيع»، والمثبت من أصل الرواية، وهكذا ضبطه ابن ماكولا في إكماله (٥/ ٢٢١).

(٤) أخرجه مالك في الموطأ، رواية ابن وهب (ق٢٢/ أ).

(٥) في (م): «نا».

(٦) أخرجه ابن الأعرابي في المعجم (٢/ ٥٥٣) من طريق قبيصة.

(٧) قوله: «قال: السلب من النفل، والنفل من الخمس. وهذا مذهب لابن عباس» ليس في (م).

قَالَ الشَّافِعِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ: وَإِذَا ثَبَتَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ -بِأَبِي هُوَ وَأُمِّي- شَيْءٌ لَمْ يَجُزْ تَرْكُهُ. قَالَ: وَلَمْ يَسْتَثْنِ النَّبِيُّ ﷺ قَلِيلَ السَّلَبِ وَلَا كَثِيرَهُ[1].



(١) أخرجه الشافعي في الأم (٥/ ٣١٠).

مَسْأَلَةٌ (٤٠٨)

وَالْأَرَاضِي الْمَغْنُومَةُ مَقْسُومَةٌ بَيْنَ الْغَانِمِينَ [ع/ ٣٣] لَيْسَ لِلْإِمَامِ أَنْ يَرُدَّهَا عَلَى الْمُشْرِكِينَ(١).

وَقَالَ الْعِرَاقِيُّونَ: الْإِمَامُ بِالْخِيَارِ بَيْنَ أَنْ يَقْسِمَهَا أَوْ يَرُدَّهَا عَلَيْهِمْ؛ يَضْرِبُ الْخَرَاجَ عَلَيْهَا(٢).

وَهَذَا خِلَافُ كِتَابِ اللَّهِ وَسُنَّةِ رَسُولِهِ ﷺ؛ [ش١٤١/أ] قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَاعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُم مِّن شَيْءٍ فَأَنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ وَلِلرَّسُولِ﴾(٣) الْآيَةَ. وَقَالَ: ﴿مَّا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَىٰ رَسُولِهِ مِنْ أَهْلِ الْقُرَىٰ فَلِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ﴾(٤) الْآيَةَ.

وَقَسَمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ خَيْبَرَ بَيْنَ أَصْحَابِهِ:

[٣٨٢٩] *أخبرنا* أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، أَخْبَرَنِي أَبُو الْحَسَنِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُبْدُوسٍ، ثنا عُثْمَانُ بْنُ سَعِيدٍ الدَّارِمِيُّ، ثنا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ، أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ جَعْفَرٍ الْمَدَنِيَّ أَخْبَرَهُمْ، قَالَ: أَخْبَرَنِي زَيْدُ بْنُ أَسْلَمَ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّهُ سَمِعَ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رضي الله عنه يَقُولُ: أَمَا وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَوْلَا أَنْ أَتْرُكَ آخِرَ النَّاسِ بَبَّانًا(٥) لَيْسَ لَهُمْ شَيْءٌ مَا فُتِحَتْ عَلَيَّ قَرْيَةٌ

---

(١) انظر: الأم (٥/ ٣٠٢)، ومختصر المزني (ص٣٥٤)، والحاوي (٨/ ٤٠٥).

(٢) انظر: المبسوط (١٠/ ١٥)، وتحفة الفقهاء (٣/ ٣٠٢)، وبدائع الصنائع (٧/ ١١٨).

(٣) سورة الأنفال (آية: ٤١).

(٤) سورة الحشر (آية: ٧).

(٥) تصحف في النسخ إلى: «بيانا»، والمثبت من السنن الكبير (١٣/ ١٧٨). قال ابن الأثير =

إِلَّا قَسَمْتُهَا كَمَا قَسَمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ خَيْبَرَ، وَلَكِنْ أَتْرُكُهَا لَهُمْ خِزَانَةً.

أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ فِي **الصَّحِيحِ** عَنِ [ابْنِ][1] أَبِي مَرْيَمَ.

قَالَ الْإِمَامُ أَحْمَدُ رَحِمَهُ اللَّهُ: وَكَانَ فِيمَا قَسَمَ مِنْ أَمْوَالِ خَيْبَرَ حَوَائِطُ خَيْبَرَ، **بِدَلِيلِ مَا أَخْبَرَنَا**[2]:

[٣٨٣٠] **أبو** عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، ثنا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الصَّغَانِيُّ، ثنا مُعَاوِيَةُ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ الْفَزَارِيِّ، عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي ثَوْرٌ، حَدَّثَنِي سَالِمٌ مَوْلَى [ابْنِ] مُطِيعٍ[3]، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: افْتَتَحْنَا خَيْبَرَ فَلَمْ نَغْنَمْ ذَهَبًا وَلَا فِضَّةً[4]، إِنَّمَا غَنِمْنَا الْإِبِلَ وَالْبَقَرَ وَالْمَتَاعَ وَالْحَوَائِطَ.

رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي **الصَّحِيحِ** عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمْرٍو[5].

وَالْحَوَائِطُ الَّتِي قَسَمَهَا بَيْنَ الْغَانِمِينَ هِيَ مَا فَتَحَهَا عَنْوَةً دُونَ مَا فَتَحَهَا صُلْحًا، وَذَلِكَ فِيمَا:

[٣٨٣١] **أخبرنا** أَبُو سَعِيدِ بْنُ أَبِي عَمْرٍو، ثنا أَبُو الْعَبَّاسِ الْأَصَمُّ، ثنا

= في النهاية (ببن): «أي أتركهم شيئًا واحدًا؛ لأنه إذا قسم البلاد المفتوحة على الغانمين بقي مَن لم يحضر الغنيمة ومن يجيء بعدُ من المسلمين بغير شيء منها، فلذلك تركها لتكون بينهم جميعًا».

(١) ما بين المعقوفين ليس في النسخ، والمثبت من صحيح البخاري (٥/ ١٣٨).

(٢) في (ع): «أخبر».

(٣) في النسخ: «سالم مولى مطيع»، والمثبت من السنن الكبير للمؤلف (١٣/ ١٧٧).

(٤) في النسخ: «ذهبا ولا ذهبا»، والمثبت من المصدر السابق.

(٥) صحيح البخاري (٥/ ١٤٧).

الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ عَفَّانَ، ثنا يَحْيَى بْنُ آدَمَ، حَدَّثَنِي زَكَرِيَّا بْنُ أَبِي زَائِدَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ، وَبَعْضِ وَلَدِ مُحَمَّدِ بْنِ مَسْلَمَةَ، قَالُوا: بَقِيَتْ بَقِيَّةٌ مِنْ أَهْلِ خَيْبَرَ تَحَصَّنُوا، فَسَأَلُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَحْقِنَ دِمَاءَهُمْ وَيُسَيِّرَهُمْ(١)، فَفَعَلَ، فَسَمِعَ بِذَلِكَ أَهْلُ فَدَكَ، فَنَزَلُوا عَلَى مِثْلِ ذَلِكَ، فَكَانَتْ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَدَكُ(٢) خَالِصَةً؛ لِأَنَّهُ لَمْ يُوجِفْ(٣) عَلَيْهَا بِخَيْلٍ وَلَا رِكَابٍ(٤)(٥).

[٣٨٣٢] **أخبرنا** أَبُو عَلِيٍّ الرُّوذْبَارِيُّ، أنا أَبُو بَكْرِ بْنُ دَاسَةَ، ثنا أَبُو دَاوُدَ قَالَ: قُرِئَ عَلَى الْحَارِثِ بْنِ مِسْكِينٍ وَأَنَا شَاهِدٌ: أَخْبَرَكُمُ ابْنُ وَهْبٍ، حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ؛ أَنَّ خَيْبَرَ كَانَ بَعْضُهَا عَنْوَةً وَبَعْضُهَا صُلْحًا، وَالْكُتَيْبَةُ أَكْثَرُهَا عَنْوَةً وَفِيهَا صُلْحٌ(٦).

قُلْتُ لِمَالِكٍ: وَمَا الْكُتَيْبَةُ؟ قَالَ: أَرْضُ خَيْبَرَ، وَهِيَ أَرْبَعُونَ أَلْفَ عَذْقٍ(٧).

[٣٨٣٣] **أخبرنا** أَبُو نَصْرِ بْنُ قَتَادَةَ، أنا أَبُو الْفَضْلِ بْنُ خَمِيرُويَهْ، أنا أَحْمَدُ بْنُ نَجْدَةَ، ثنا الْحَسَنُ بْنُ الرَّبِيعِ، ثنا ابْنُ الْمُبَارَكِ(٨)، عَنْ جَرِيرِ بْنِ حَازِمٍ، قَالَ: سَمِعْتُ نَافِعًا مَوْلَى ابْنِ عُمَرَ يَقُولُ:(٩) أَصَابَ النَّاسُ فَتْحًا بِالشَّامِ، فِيهِمْ

---

(١) في النسخ: «ويسرهم»، والمثبت من المختصر.
(٢) قوله: «فدك» ليس في (ع).
(٣) من الإيجاف، وهو سرعة السير. وقد أوجف دابّته يُوجِفُها إيجافًا؛ إذا حثَّها.
(٤) الرِّكاب: الإبل.
(٥) أخرجه يحيى بن آدم في الخراج (ص٣٥).
(٦) في (م): «وفي بعضها صلحا».
(٧) أخرجه أبو داود في السنن، رواية ابن داسة (ق/ ٢١٤).
(٨) في النسخ: «ثنا ابن مالك»، والمثبت من السنن الكبير للمؤلف (١٨/ ٤٥٣).
(٩) في (م) كتب ناسخ المخطوط حاشية نصها: «دعاء عمر بن الخطاب على بلال ومن معه ولم يتم الحول حتى ماتوا جميعا».

بِلَالٌ - وَأَظُنُّهُ[(١)] ذَكَرَ مُعَاذَ بْنَ جَبَلٍ - فَكَتَبُوا إِلَى عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ: إِنَّ هَذَا الْفَيْءَ الَّذِي أَصَبْنَا لَكَ خُمُسُهُ وَلَنَا مَا بَقِيَ لَيْسَ لِأَحَدٍ مِنْهُ شَيْءٌ، كَمَا صَنَعَ النَّبِيُّ ﷺ بِخَيْبَرَ، فَكَتَبَ عُمَرُ رضي الله عنه: إِنَّهُ لَيْسَ [ع/ ٣٤] عَلَى مَا قُلْتُمْ، لَكِنِّي أَقِفُهَا لِلْمُسْلِمِينَ. فَرَاجَعُوهُ الْكِتَابَ [م/ ٣١] وَرَاجَعَهُمْ يَأْبَوْنَ وَيَأْبَى، فَلَمَّا أَبَوْا قَامَ عُمَرُ فَدَعَا عَلَيْهِمْ فَقَالَ: اللَّهُمَّ اكْفِنِي بِلَالًا وَأَصْحَابَ[(٢)] بِلَالٍ. قَالَ: فَمَا حَالَ الْحَوْلُ عَلَيْهِمْ حَتَّى مَاتُوا جَمِيعًا[(٣)].

[٣٨٣٤] **وبإسناده** ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ لَهِيعَةَ، قَالَ: حَدَّثَنِي يَزِيدُ بْنُ أَبِي حَبِيبٍ، عَمَّنْ سَمِعَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الْمُغِيرَةِ بْنِ أَبِي بُرْدَةَ يَقُولُ: سَمِعْتُ سُفْيَانَ بْنَ وَهْبٍ الْخَوْلَانِيَّ يَقُولُ: لَمَّا افْتَتَحْنَا مِصْرَ بِغَيْرِ عَهْدٍ قَامَ الزُّبَيْرُ بْنُ الْعَوَّامِ، فَقَالَ: يَا عَمْرَو بْنَ الْعَاصِ، اقْسِمْهَا. فَقَالَ: وَاللَّهِ لَا أَقْسِمُهَا حَتَّى أَكْتُبَ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ. فَكَتَبَ إِلَى عُمَرَ، فَكَتَبَ إِلَيْهِ عُمَرُ أَنْ أَقِرَّهَا حَتَّى يَغْزُوَ[(٤)] مِنْهَا أَوْ بِهَا[(٥)] حَبَلُ الْحَبَلَةِ[(٦)(٧)].

قَالَ الْإِمَامُ أَحْمَدُ رحمه الله: فَأَجْمَعَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ وَبِلَالٌ وَمُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ

---

(١) في (ع): «وأضنه»، وفي (م): «وأضعفه»، والمثبت من السنن الكبير للمؤلف.

(٢) في النسخ: «وأصاب»، والمثبت من المصدر السابق.

(٣) أخرجه أحمد بن حنبل في فضائل الصحابة (ص٢٨٩) من طريق ابن المبارك.

(٤) في النسخ: «تغزو»، والمثبت من السنن الكبير (١٣/ ١٨٠).

(٥) قوله: «أو بها» ليس في السنن ولا في مصادر التخريج.

(٦) قال ابن الأثير: «حتى يغزو منها حبل الحبلة: يريد حتى يغزو منها أولاد الأولاد، ويكون عامًّا في الناس والدوابّ، أي يكثر المسلمون فيها بالتوالد، فإذا قسمت لم يكن قد انفرد بها الآباء دون الأولاد، أو يكون أراد المنع من القسمة حيث علقه على أمر مجهول». النهاية (حبل).

(٧) أخرجه أحمد في المسند (١/ ٣٥٩) من طريق ابن لهيعة.

وَالزُّبَيْرُ رضي الله عنهم عَلَى أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَسَمَ أَرَاضِيَ خَيْبَرَ - وَهِيَ مَا فَتَحَهُ عَنْوَةً[١] - بَيْنَ الْغَانِمِينَ، غَيْرَ أَنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عُمَرَ رضي الله عنه أَحَبَّ أَنْ يَجْعَلَ مَا غَنِمُوا مِنَ الْأَرَاضِي وَقْفًا عَلَى الْمُسْلِمِينَ، وَطَلَبَ مِنْهُمُ الرِّضَا بِمَا رَأَى، فَلَمَّا أَبَى عَلَيْهِ بَعْضُهُمْ لَمْ يَجْبُرْهُمْ عَلَى ذَلِكَ، وَلَوْلَا أَنَّهُ عَلِمَ أَنَّ الْحُكْمَ اللَّازِمَ فِيمَا غَنِمُوا مِنَ الْأَرَاضِي مَا قَالُوا وَرَدُّوا فِي قَسْمِهِ لَجَبَرَهُمْ[٢] [عَلَى][٣] مَا رَأَى مِنَ الْمَصْلَحَةِ، وَالَّذِي رُوِيَ عَنْ عُمَرَ فِي وَقْفِ السَّوَادِ، فَإِنَّمَا اسْتَطَابَ قُلُوبَ الْغَانِمِينَ بِرَدِّ تِلْكَ الْأَرَاضِي حَتَّى يَجْعَلَهَا وَقْفًا، وَمَنْ لَمْ يَرْضَ مِنْهُمْ عُوِّضَ مِنْ نَصِيبِهِ، وَذَلِكَ بَيِّنٌ فِي حَدِيثِ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ.

[٣٨٣٥] **أخبرناه** أَبُو سَعِيدِ بْنُ أَبِي عَمْرٍو، ثنا أَبُو الْعَبَّاسِ بْنُ يَعْقُوبَ، ثنا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ عَفَّانَ، ثنا يَحْيَى بْنُ آدَمَ، ثنا ابْنُ الْمُبَارَكِ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ؛ أَنَّ عُمَرَ أَعْطَى بَجِيلَةَ[٤] رُبُعَ السَّوَادِ فَأَخَذُوهُ سِنِينَ، ثُمَّ وَفَدَ جَرِيرٌ إِلَى عُمَرَ فَقَالَ: لَوْلَا أَنِّي قَاسِمٌ مَسْئُولٌ[٥] لَكُنْتُمْ عَلَى [م/ ٣٢] مَا قُسِمَ لَكُمْ، فَأَرَى أَنْ تَرُدَّهُ. فَرَدَّهُ وَأَجَازَهُ بِثَمَانِينَ دِينَارًا[٦].

وَرَوَاهُ هُشَيْمُ بْنُ بَشِيرٍ وَغَيْرُهُ عَنْ إِسْمَاعِيلَ، وَزَادَ فِيهِ هُشَيْمٌ: أَنَّ امْرَأَةً يُقَالُ لَهَا: أُمُّ كُرْزٍ قَالَتْ: إِنَّ أَبِي شَهِدَ الْقَادِسِيَّةَ، وَثَبَتَ سَهْمُهُ، وَإِنِّي لَسْتُ أُسَلِّمُ

---

(١) أي: قهرًا وغَلَبَةً.

(٢) قوله: «قسمه لجبرهم» محله بياض في (م). و«جبره على الأمر» لغة تميم، وعامة العرب يقولون: أجبره. انظر لسان العرب (جبر).

(٣) ما بين المعقوفين زيادة يستقيم بها السياق.

(٤) في النسخ: «بحلية»، والمثبت من أصل الرواية.

(٥) في النسخ: «مول»، والمثبت من المصدر السابق.

(٦) أخرجه يحيى بن آدم في الخراج (ص٤٣).

حَتَّى تَحْمِلَنِي[١] عَلَى نَاقَةٍ ذَلُولٍ[٢]، وَعَلَيْهَا قَطِيفَةٌ حَمْرَاءُ، وَتَمْلَأُ كَفِّيَّ ذَهَبًا. فَفَعَلَ ذَلِكَ، وَكَانَتِ الدَّنَانِيرُ نَحْوًا مِنْ ثَمَانِينَ دِينَارًا[٣][٤].

قَالَ الْإِمَامُ أَحْمَدُ رَحِمَهُ اللَّهُ: وَفِي كُلِّ ذَلِكَ دَلَالَةٌ عَلَى أَنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حِينَ رَأَى الْمَصْلَحَةَ[٥] فِي وَقْفِ[٦] الْأَرَاضِي الْمَغْنُومَةِ اسْتَطَابَ أَنْفُسَ الْغَانِمِينَ [كَمَا اسْتَطَابَ رَسُولُ اللهِ ﷺ أَنْفُسَ الْغَانِمِينَ][٧] بِحُنَيْنٍ فِي رَدِّ النِّسَاءِ وَالذَّرَارِيِّ عَلَى أَهْلِ هَوَازِنَ، وَأَنَّ الْحُكْمَ اللَّازِمَ فِي الْأَرَاضِي الْمَغْنُومَةِ مَا ذَكَرْنَا.

[٣٨٣٦] **أخبرنا** الْقَاضِي أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ، ثنا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، ثنا الْعَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ، ثنا قُرَادٌ أَبُو نُوحٍ، ثنا الْمُرَجَّى بْنُ رَجَاءٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَبِي رَافِعٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**أَيُّمَا قَرْيَةٍ افْتَتَحَهَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ [فَهِيَ لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ، وَأَيُّمَا قَرْيَةٍ افْتَتَحَهَا الْمُسْلِمُونَ عَنْوَةً، فَخُمُسُهَا لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ]**[٨] **وَبَقِيَّتُهَا لِمَنْ**[٩] **قَاتَلَ عَلَيْهَا**»[١٠].

---

(١) في (ع): «يحملني».
(٢) الذلول من الدوابّ: المنقادة.
(٣) في (م): «ثمانين ألف دينار»، والمثبت من السنن الكبير (١٨/ ٤٤١).
(٤) أخرجه ابن المنذر في الأوسط (٦/ ٣٣).
(٥) في النسخ: «المصلى»، والمثبت هو الموافق للسياق.
(٦) في (م): «وقت».
(٧) ما بين المعقوفين ليس في النسخ، والمثبت من المختصر.
(٨) ما بين المعقوفين ليس في النسخ، والمثبت من السنن الكبير.
(٩) في النسخ: «لم»، والمثبت من المصدر السابق.
(١٠) أخرجه المؤلف في السنن الكبير (١٨/ ٤٥٥)، وعلقه أبو عوانة في المسند الصحيح (٤/ ٢٤٤) عن سعيد عن قتادة عن خلاس عن أبي رافع عن أبي هريرة.

قَالَ أَبُو الْفَضْلِ: أَبُو سَلَمَةَ هَذَا هُوَ عِنْدِي صَاحِبُ الطَّعَامِ، أَوْ حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ.

[٣٨٣٧] *أخبرنا* الْأُسْتَاذُ أَبُو طَاهِرٍ، أنا أَبُو بَكْرٍ الْقَطَّانُ، ثنا أَحْمَدُ بْنُ يُوسُفَ، ثنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ[١] (ح)

وأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ وَاللَّفْظُ [ع/ ٣٥] لَهُ، ثنا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، ثنا يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى، ثنا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ[٢] (ح)

قَالَ: وَحَدَّثَنَا[٣] أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الشَّيْبَانِيُّ، ثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ، [ثنا] مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ[٤]، قَالَ: ثنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أنا مَعْمَرٌ، عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ، قَالَ: هَذَا مَا حَدَّثَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**أَيُّمَا قَرْيَةٍ أَتَيْتُمُوهَا، فَأَقَمْتُمْ فِيهَا** [م/ ٣٢] **فَسَهْمُكُمْ**[٥] **فِيهَا، وَأَيُّمَا قَرْيَةٍ عَصَتِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ، فَإِنَّ خُمُسَهَا**[٦] **لِلَّهِ وَرَسُولِهِ، ثُمَّ هِيَ لَكُمْ**».

أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي **الصَّحِيحِ** عَنْ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، وَرَوَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ وَغَيْرُهُ، عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ، وَقَالَ: «**فَسَهْمُكُمْ فِيهَا**»[٧].

---

(١) مصنف عبد الرزاق (٦/ ١٠٤).

(٢) مسند أحمد (٤/ ١٧٢٣).

(٣) في (م): «وقال: حدثنا».

(٤) في النسخ: «ومحمد بن رافع»، وما بين المعقوفين هو الموافق لسائر أسانيد المؤلف.

(٥) أشار الناسخ في هامش (ع) إلى أنه في نسخة: «مسحكم»، ووقع في رواية أحمد بن يوسف عن عبد الرزاق كما في السنن الكبير (١٣/ ١٨٢): «مسهمكم»، والذي في مصنف عبد الرزاق وصحيح مسلم: «فسهمكم».

(٦) في النسخ: «خمسه»، والمثبت من السنن الكبير.

(٧) صحيح مسلم (٥/ ١٥١).

فَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ الْمُرَادُ بِهِ مَا يَكُونُ فَيْئًا، فَيَكُونُ فِيهِ حَقُّهُمْ مِنْ سَهْمِ الْمَصَالِحِ، ثُمَّ ذَكَرَ مَا فُتِحَ عَنْوَةً وَجَعَل مَا زَادَ عَلَى الْخُمُسِ لِلْغَانِمِينَ فَقَالَ: «**ثُمَّ هِيَ لَكُمْ**». فَمَا[1] يُفَرِّقُ بَيْنَ الْأَرَاضِي وَغَيْرِهَا.



(١) في (م): «فيما»، وفي المختصر: «ولم».

مَسْأَلَةٌ (٤٠٩)

إِذَا شَرَطَ الْإِمَامُ قَبْلَ الْقِتَالِ: مَنْ أَخَذَ شَيْئًا فَهُوَ لَهُ، فَمَنْ أَخَذَ شَيْئًا يَكُونُ غَنِيمَةً، وَفِي قَوْلٍ آخَرَ: إِنَّهُ جَائِزٌ[(١)].

وَهُوَ قَوْلُ أَبِي حَنِيفَةَ[(٢)].

[٣٨٣٨] أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، [ثنا][(٣)] مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، ثنا أَحْمَدُ[(٤)] بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ، ثنا يُونُسُ بْنُ بُكَيْرٍ، عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ[(٥)]، حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْحَارِثِ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ مُوسَى الْأَشْدَقِ، عَنْ مَكْحُولٍ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ، قَالَ: سَأَلْتُ عُبَادَةَ بْنَ الصَّامِتِ عَنِ الْأَنْفَالِ، فَقَالَ: فِينَا أَصْحَابَ بَدْرٍ نَزَلَتْ؛ وَذَلِكَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ حِينَ الْتَقَى النَّاسُ بِبَدْرٍ، نَفَّلَ كُلَّ امْرِئٍ مَا أَصَابَ، وَكُنَّا أَثْلَاثًا؛ ثُلُثٌ يُقَاتِلُونَ[(٦)] الْعَدُوَّ وَيَأْسِرُونَ، وَثُلُثٌ يَجْمَعُونَ النَّفَلَ، وَثُلُثٌ قِيَامٌ دُونَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَخْشَوْنَ عَلَيْهِ كَرَّةَ الْعَدُوِّ حَرَسًا لَهُ، فَلَمَّا وُضِعَتِ الْحَرْبُ قَالَ الَّذِينَ أَصَابُوا النَّفَلَ: هُوَ لَنَا، وَقَدْ كَانَ

---

(١) انظر: الأم (٥/ ٣١٣)، والحاوي (٨/ ٤٠٢)، ونهاية المحتاج (٦/ ١٤٦).

(٢) انظر: شرح السير الكبير للسرخسي (٢/ ١٤١)، وتحفة الفقهاء (٣/ ٢٩٧)، وبدائع الصنائع (٧/ ١١٥).

(٣) ما بين المعقوفين ليس في النسخ، والمثبت هنا وحتى نهاية الحديث من السنن الكبير للمؤلف (١٣/ ١٠٢).

(٤) في النسخ: «محمد».

(٥) السيرة النبوية لابن هشام (١/ ٦٤٢).

(٦) في (ع): «يأتلفون»، وغير واضحة في (م).

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ نَفَّلَ كُلَّ امْرِئٍ مَا أَصَابَ، وَقَالَ الَّذِينَ كَانُوا يَقْتُلُونَ وَيَأْسِرُونَ: وَاللَّهِ مَا أَنْتُمْ بِأَحَقَّ بِهِ مِنَّا، لَنَحْنُ شَغَلْنَا عَنْكُمُ الْقَوْمَ، وَخَلَّيْنَا بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ النَّفَلِ، فَمَا أَنْتُمْ بِأَحَقَّ بِهِ مِنَّا. وَقَالَ الَّذِينَ قَامُوا دُونَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: لَقَدْ رَأَيْنَا أَنْ نَقْتُلَ الرِّجَالَ حِينَ مَنَحُونَا أَكْتَافَهُمْ(١) وَنَأْخُذَ النَّفَلَ لَيْسَ دُونَهُ(٢) أَحَدٌ يَمْنَعُهُ، وَلَكِنْ خَشِينَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ [م/ ٣٣] كَرَّةَ الْعَدُوِّ فَقُمْنَا دُونَهُ، فَمَا أَنْتُمْ بِأَحَقَّ بِهِ(٣) مِنَّا. فَلَمَّا اخْتَلَفْنَا وَسَاءَتْ أَخْلَاقُنَا(٤) انْتَزَعَهُ اللَّهُ مِنْ أَيْدِينَا، فَجَعَلَهُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَسَمَهُ عَلَى النَّاسِ عَنْ بَوَاءٍ(٥)، فَكَانَ فِي ذَلِكَ تَقْوَى [اللَّهِ](٦) وَطَاعَتُهُ(٧) وَطَاعَةُ رَسُولِهِ ﷺ وَصَلَاحُ ذَاتِ الْبَيْنِ، يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْأَنفَالِۖ قُلِ ٱلْأَنفَالُ لِلَّهِ وَٱلرَّسُولِۖ فَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَأَصْلِحُواْ ذَاتَ بَيْنِكُمْۖ﴾(٨)(٩).

قَالَ الْإِمَامُ أَحْمَدُ رَحِمَهُ اللَّهُ: وَقَدْ رُوِيَ فِي حَدِيثِ دَاوُدَ بْنِ أَبِي هِنْدٍ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي شَرْطِ النَّبِيِّ ﷺ مَا يُخَالِفُ حَدِيثَ عُبَادَةَ، فَقِيلَ عَنْهُ(١٠): قَالَ النَّبِيُّ ﷺ - يَعْنِي يَوْمَ بَدْرٍ -: **«مَنْ فَعَلَ كَذَا وَكَذَا [فَلَهُ كَذَا**

---

(١) في (ع): «كتافهم»، ومكانها بياض في (م).

(٢) في النسخ: «دون».

(٣) في النسخ: «أحق به».

(٤) في النسخ: «اختلافنا».

(٥) عن بواء أي: على السواء.

(٦) ما بين المعقوفين ليس في النسخ.

(٧) قوله: «وطاعته» ليس في (م).

(٨) سورة الأنفال (آية: ١).

(٩) أخرجه الحاكم في المستدرك (٣/ ٢٦٩) من طريق عبد الرحمن بن الحارث.

(١٠) قوله: «عنه» ليس في (م).

وَكَذَا][١]». وَقِيلَ عَنْهُ: «مَنْ قَتَلَ قَتِيلًا فَلَهُ كَذَا وَكَذَا، وَمَنْ أَسَرَ أَسِيرًا فَلَهُ كَذَا وَكَذَا، وَمَنْ أَتَى مَكَانَ كَذَا وَكَذَا[٢]، فَلَهُ كَذَا وَكَذَا»[٣].

وَهَذَا لَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ جَعَلَ لَهُ جَمِيعَ مَا أَخَذَهُ، وَإِنَّمَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ يُعْطِيهِ مِمَّا أَخَذَ شَيْئًا عَلَى طَرِيقِ النَّفَلِ، ثُمَّ قَدْ بَيَّنَ عُبَادَةُ وَابْنُ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما أَنَّ ذَلِكَ كَانَ قَبْلَ نُزُولِ الْآيَةِ فِي قِسْمَةِ الْغَنِيمَةِ وَأَنَّ الْأَمْرَ بَعْدَ نُزُولِهَا صَارَ إِلَيْهِ.

[٣٨٣٩] **أَخْبَرَنَا** أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، أنا أَبُو الْوَلِيدِ حَسَّانُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْفَقِيهُ، ثنا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ [ع/٣٦] عَبْدِ الْجَبَّارِ، ثنا أَبُو دَاوُدَ سُلَيْمَانُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمُبَارَكِيُّ، ثنا ابْنُ أَبِي زَائِدَةَ، ثنا مُجَالِدٌ، عَنْ زِيَادِ بْنِ عِلَاقَةَ، عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ رضي الله عنه قَالَ: لَمَّا قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمَدِينَةَ بَعَثَنَا فِي رَكْبٍ، فَذَكَرَ الْحَدِيثَ وَفِيهِ: قَالَ: وَكَانَ الْفَيْءُ إِذْ ذَاكَ؛ مَنْ أَخَذَ شَيْئًا فَهُوَ لَهُ، ثُمَّ ذَكَرَ الْحَدِيثَ فِي بَعْثِهِ عَلَيْهِمْ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ جَحْشٍ الْأَسَدِيَّ، قَالَ: وَكَانَ أَوَّلَ أَمِيرٍ أُمِّرَ فِي الْإِسْلَامِ[٤].

وَفِي هَذَا أَيْضًا دَلَالَةٌ عَلَى أَنَّ ذَلِكَ كَانَ فِي أَوَّلِ الْإِسْلَامِ قَبْلَ وَقْعَةِ بَدْرٍ، وَنُزُولُ الْآيَةِ فِي الْغَنَائِمِ كَانَ بَعْدَ وَقْعَةِ بَدْرٍ، فَصَارَ الْأَمْرُ إِلَى مَا دَلَّتْ عَلَيْهِ الْآيَةُ ثُمَّ سِيرَةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بَعْدَ ذَلِكَ فِي مَغَازِيهِ[٥].

❁ ❁ ❁

(١) ما بين المعقوفين ليس في النسخ، والمثبت من المختصر.

(٢) في النسخ: «كذا كذا»، والمثبت من المختصر.

(٣) أخرجه أبو داود في السنن (٤/ ٣٧٠).

(٤) أخرجه الدورقي في مسند سعد بن أبي وقاص (١/ ٢١٦) من طريق ابن أبي زائدة.

(٥) في النسخ: «معاوية»، والمثبت من المختصر.

مَسْأَلَةٌ (٤١٠) [ش١٤٤/ ب]

وَلِلْإِمَامِ أَنْ يَمُنَّ عَلَى الْبَالِغِينَ مِنَ الْأَسْرَى، وَأَنْ يُفَادِيَهُمْ بِأَسْرَى[1] الْمُسْلِمِينَ[2].

وَقَالَ الْعِرَاقِيُّونَ: لَيْسَ لَهُ ذَلِكَ[3].

وَهَذَا أَيْضًا خِلَافُ الْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ؛ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿فَإِذَا لَقِيتُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا فَضَرْبَ الرِّقَابِ حَتَّىٰ إِذَا أَثْخَنتُمُوهُمْ فَشُدُّوا الْوَثَاقَ فَإِمَّا مَنًّا بَعْدُ وَإِمَّا فِدَاءً حَتَّىٰ تَضَعَ الْحَرْبُ أَوْزَارَهَا﴾[4].

[٣٨٤٠] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبدِ اللَّهِ الضَّبِّيُّ، أنا[5] عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْحَسَنِ الْقَاضِي، ثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحُسَيْنِ، ثنا آدَمُ بْنُ أَبِي إِيَاسٍ، ثنا الرَّبِيعُ بْنُ صَبِيحٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: يُوشِكُ أَنْ يَنْزِلَ عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِمَامًا مَهْدِيًّا، وَحَكَمًا عَدْلًا، فَيَقْتُلَ الْخِنْزِيرَ، وَيَكْسِرَ الصَّلِيبَ، وَيَضَعَ الْجِزْيَةَ، وَتَضَعَ[6] الْحَرْبُ[7] أَوْزَارَهَا[8][9].

---

(١) في النسخ: «بأسر المسلمين»، والمثبت من المختصر.

(٢) انظر: الأم (٩/ ١٩١)، ومختصر المزني (ص٢٠١)، والحاوي (٨/ ٤٠٤، ٤٠٨)، ونهاية المحتاج (٨/ ٦٨).

(٣) انظر: المبسوط (١٠/ ٢٤)، وتحفة الفقهاء (٣/ ٣٠٢)، وبدائع الصنائع (٧/ ١٢٠).

(٤) سورة محمد (آية: ٤).

(٥) في (م): «نا».

(٦) في النسخ: «يضع»، والمثبت من المختصر.

(٧) قوله: «الحرب» ليس في (م).

(٨) الأوزار: الأثقال من آلة حرب وسلاح وغيره، ووضعت الحرب أوزارها: انقضى أمرها وخفت أثقالها فلم يبق قتال.

(٩) أخرجه عبد الرحمن بن الحسن القاضي في تفسير مجاهد (ص٦٠٤).

[٣٨٤١] وبإسناده ثنا آدَمُ، ثنا شَرِيكٌ، عَنْ سَالِمٍ الْأَفْطَسِ، عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ: ﴿حَتَّىٰ تَضَعَ ٱلْحَرْبُ أَوْزَارَهَا﴾[(١)] يَعْنِي: بِنُزُولِ عِيسَى بْنِ مَرْيَمَ[(٢)] عَلَيْهِ السَّلَامُ.

[٣٨٤٢] [أبنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ، قَالَ: نا إِبْرَاهِيمُ، قَالَ: نا آدَمُ، قَالَ: نا وَرْقَاءُ، عَنِ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ؛ يَعْنِي: حَتَّى يَنْزِلَ عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ][(٣)]، فَيُسْلِمُ كُلُّ يَهُودِيٍّ، وَكُلُّ نَصْرَانِيٍّ، وَكُلُّ صَاحِبِ مِلَّةٍ، وَتَأْمَنُ الشَّاةُ الذِّئْبَ، وَلَا تَقْرِضُ الْفَأْرَةُ جِرَابًا، وَتَذْهَبُ الْعَدَاوَةُ مِنَ الْأَشْيَاءِ كُلِّهَا، وَذَلِكَ ظُهُورُ الْإِسْلَامِ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ، وَيَنْعَمُ الرَّجُلُ الْمُسْلِمُ حَتَّى تَقْطُرَ رِجْلَاهُ دَمًا إِذَا وَضَعَهَا[(٤)] مِنَ النِّعْمَةِ[(٥)].

[٣٨٤٣] أخبرنا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، ثنا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، ثنا بَحْرُ بْنُ نَصْرٍ، قَالَ: قُرِئَ عَلَى شُعَيْبِ بْنِ اللَّيْثِ: أَخْبَرَكَ أَبُوكَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ:[(٦)] بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ خَيْلًا قِبَلَ نَجْدٍ، فَجَاءَتْ بِرَجُلٍ مِنْ بَنِي حَنِيفَةَ يُقَالُ لَهُ: ثُمَامَةُ بْنُ أُثَالٍ سَيِّدُ الْيَمَامَةِ، فَرَبَطُوهُ بِسَارِيَةٍ مِنْ سَوَارِي الْمَسْجِدِ، فَخَرَجَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «مَا عِنْدَكَ يَا ثُمَامَةُ؟». قَالَ: عِنْدِي يَا مُحَمَّدُ خَيْرٌ[(٧)]، إِنْ

---

(١) سورة محمد (آية: ٤).

(٢) قوله: «مريم» ليس في (م).

(٣) ما بين المعقوفين ليس في النسخ، والمثبت من أصل الرواية والسنن الكبير للمؤلف (١٨/ ٥٩٤).

(٤) كذا، وفي أصل الرواية: «وضعهما».

(٥) أخرجه عبد الرحمن بن الحسن القاضي في تفسير مجاهد (ص٦٠٤).

(٦) جاء في (م) حاشية نصها: «إسلام ثمامة بن أثال رضي الله عنه».

(٧) في النسخ: «خبر»، والمثبت من السنن الصغير للمؤلف (٣/ ٤٩٤).

تَقْتُلْ تَقْتُلْ ذَا دَمٍ، وَإِنْ تُنْعِمْ تُنْعِمْ عَلَى شَاكِرٍ، وَإِنْ كُنْتَ تُرِيدُ الْمَالَ فَسَلْ تُعْطَ مِنْهُ مَا شِئْتَ. فَتَرَكَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى كَانَ مِنَ الْغَدِ، ثُمَّ قَالَ لَهُ: «**مَا عِنْدَكَ**[1] **يَا ثُمَامَةُ؟**» قَالَ: مَا قُلْتُ لَكَ: إِنْ تُنْعِمْ تُنْعِمْ عَلَى شَاكِرٍ، وَإِنْ تَقْتُلْ تَقْتُلْ ذَا دَمٍ، وَإِنْ كُنْتَ تُرِيدُ الْمَالَ فَسَلْ تُعْطَ مِنْهُ مَا شِئْتَ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**أَطْلِقُوا ثُمَامَةَ**». فَانْطَلَقَ إِلَى نَخْلٍ قَرِيبٍ مِنَ الْمَسْجِدِ فَاغْتَسَلَ، ثُمَّ دَخَلَ الْمَسْجِدَ فَقَالَ: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ، يَا مُحَمَّدُ، وَاللَّهِ مَا كَانَ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ وَجْهٌ أَبْغَضَ إِلَيَّ مِنْ وَجْهِكَ، فَقَدْ أَصْبَحَ وَجْهُكَ أَحَبَّ الْوُجُوهِ كُلِّهَا إِلَيَّ، وَاللَّهِ مَا كَانَ[2] دِينٌ أَبْغَضَ إِلَيَّ مِنْ دِينِكَ، فَأَصْبَحَ دِينُكَ أَحَبَّ الدِّينِ كُلِّهِ إِلَيَّ، وَاللَّهِ مَا كَانَ بَلَدٌ أَبْغَضَ إِلَيَّ مِنْ بَلَدِكَ، فَأَصْبَحَ بَلَدُكَ أَحَبَّ الْبِلَادِ إِلَيَّ، وَإِنَّ [ع/٣٧] خَيْلَكَ أَخَذَتْنِي وَأَنَا أُرِيدُ الْعُمْرَةَ فَمَاذَا تَرَى؟ فَبَشَّرَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَمَرَهُ أَنْ يَعْتَمِرَ، فَلَمَّا قَدِمَ مَكَّةَ قَالَ لَهُ قَائِلٌ: صَبَوْتَ. فَقَالَ: لَا، وَلَكِنِّي أَسْلَمْتُ مَعَ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَاللَّهِ لَا يَأْتِيكُمْ مِنَ الْيَمَامَةِ حَبَّةُ حِنْطَةٍ[3] حَتَّى يَأْذَنَ فِيهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ.

أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ فِي **الصَّحِيحِ** عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يُوسُفَ[4] وَقُتَيْبَةَ[5]. وَأَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ عَنْ قُتَيْبَةَ[6]، كِلَاهُمَا عَنِ اللَّيْثِ بْنِ سَعْدٍ.

---

(١) في النسخ: «أعندك»، والمثبت من المصدر السابق.

(٢) قوله: «كان» ليس في (ع).

(٣) الحنطة: القمح.

(٤) صحيح البخاري (١/ ٩٩)، (٥/ ١٧٠).

(٥) المصدر السابق (٣/ ١٢٣).

(٦) صحيح مسلم (٥/ ١٥٨).

[٣٨٤٤] **أخبرنا** أَبُو طَاهِرٍ الزِّيَادِيُّ، أنا أَبُو حَامِدِ بْنُ بِلَالٍ، ثنا يَحْيَى بْنُ رَبِيعٍ الْمَكِّيُّ، [م/ ٣٥] ثنا سُفْيَانُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**لَوْ كَانَ مُطْعِمٌ حَيًّا ثُمَّ كَلَّمَنِي فِي هَؤُلَاءِ لَأَطْلَقْتُهُمْ لَهُ**». يَعْنِي أُسَارَى بَدْرٍ.

قَالَ سُفْيَانُ: وَكَانَتْ [لَهُ][1] عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ يَدٌ، وَكَانَ أَجْزَى النَّاسِ بِالْيَدِ[2].

[٣٨٤٥] **أخبرنا** عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بِشْرَانَ بِبَغْدَادَ، أنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّفَّارُ، ثنا أَحْمَدُ بْنُ مَنْصُورٍ الرَّمَادِيُّ، ثنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ[3]، أنا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُبَيْرٍ - يَعْنِي ابْنَ مُطْعِمٍ - عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ؛ قَالَ لِأُسَارَى بَدْرٍ: «**لَوْ كَانَ مُطْعِمُ بْنُ عَدِيٍّ حَيًّا، ثُمَّ كَلَّمَنِي فِي هَؤُلَاءِ النَّتْنَى[4] لَخَلَّيْتُهُمْ لَهُ**».

أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ فِي **الصَّحِيحِ** عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ مَنْصُورٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ[5].

[٣٨٤٦] **أخبرنا** الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْفَقِيهُ، أنا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ، ثنا أَبُو دَاوُدَ، ثنا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، ثنا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، أنا ثَابِتٌ، عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ ثَمَانِينَ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ هَبَطُوا عَلَى النَّبِيِّ ﷺ وَأَصْحَابِهِ مِنْ جِبَالِ التَّنْعِيمِ عِنْدَ صَلَاةِ الْفَجْرِ لِيَقْتُلُوهُمْ، فَأَخَذَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَأَعْتَقَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ،

---

(١) ما بين المعقوفين ليس في النسخ، والمثبت من شعب الإيمان للمؤلف (١١/ ٣٨٠).

(٢) أخرجه البغوي في شرح السنة (١١/ ٨٢) من طريق شيخ المؤلف.

(٣) أخرجه عبد الرزاق في المصنف (٥/ ٢٠٩).

(٤) قوله: «النتنى» مكانه بياض في (م).

(٥) صحيح البخاري (٤/ ٩١).

فَأَنْزَلَ اللَّهُ جَلَّ ثَنَاؤُهُ: ﴿وَهُوَ ٱلَّذِى كَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ عَنْهُم بِبَطْنِ مَكَّةَ﴾[١] إِلَى آخِرِ الْآيَةِ[٢].

أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي **الصَّحِيحِ** عَنِ النَّاقِدِ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ هَارُونَ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ[٣].

[٣٨٤٧] **أخبرنا** الْقَاضِي أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ الْحِيرِيُّ، ثنا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، أنا الرَّبِيعُ، أنا الشَّافِعِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ، أنا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عَبْدِ الْمَجِيدِ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ أَبِي الْمُهَلَّبِ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ قَالَ: أَسَرَ[٤] أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ رَجُلًا مِنْ بَنِي عُقَيْلٍ، وَكَانَتْ ثَقِيفُ قَدْ أَسَرَتْ [م/ ٣٥] رَجُلَيْنِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ، فَفَدَاهُ النَّبِيُّ ﷺ بِالرَّجُلَيْنِ اللَّذَيْنِ أَسَرَتْهُمَا ثَقِيفُ[٥].

[٣٨٤٨] **أخبرناه** أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، ثنا أَبُو الْعَبَّاسِ، فَذَكَرَهُ.

أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي **الصَّحِيحِ** عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، وَابْنِ [أَبِي][٦] عُمَرَ، عَنْ عَبْدِ الْوَهَّابِ[٧].

[٣٨٤٩] **أخبرنا** الْأُسْتَاذُ أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنُ فُورَكَ، أنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ، ثنا يُونُسُ بْنُ حَبِيبٍ، ثنا أَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ، ثنا

---

(١) سورة الفتح (آية: ٢٤).

(٢) أخرجه أبو داود في السنن، رواية ابن داسة (ق/ ١٩٢).

(٣) صحيح مسلم (٥/ ١٩٥).

(٤) في (ع): «أسرو».

(٥) أخرجه الشافعي في الأم (٥/ ٦١٨).

(٦) ما بين المعقوفين ليس في النسخ، وأثبتناه من صحيح مسلم.

(٧) صحيح مسلم (٥/ ٧٩).

عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ، عَنْ عِكْرِمَةَ بْنِ عَمَّارٍ، عَنْ إِيَاسِ بْنِ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: غَزَوْنَا مَعَ أَبِي بَكْرٍ ﵁ هَوَازِنَ، فَسَبَقْتُ النَّاسَ إِلَى الْجَبَلِ، فَرَدَدْتُ عُنُقًا مِنَ النَّاسِ، وَأَصَبْتُ امْرَأَةً مِنْ فَزَارَةَ لَهَا ابْنَةٌ مِنْ أَجْمَلِ الْعَرَبِ، فَنَفَّلَنِي أَبُو بَكْرٍ ابْنَةَ الْفَزَارِيَّةِ، فَلَمَّا قَدِمْنَا قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**يَا سَلَمَةُ، هَبْ لِيَ الْمَرْأَةَ، لِلَّهِ أَبُوكَ**». قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، [مَا][1] كَشَفْتُهَا. قَالَ: «**هَبْهَا لِلَّهِ**[2]». قُلْتُ: هِيَ لَكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَبَعَثَ بِهَا إِلَى أَهْلِ مَكَّةَ، فَفَادَى بِهَا أَسِيرًا كَانَ فِي أَيْدِيهِمْ[3].

أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ عَنْ زُهَيْرِ بْنِ حَرْبٍ، عَنْ عُمَرَبْنِ يُونُسَ، عَنْ عِكْرِمَةَ[4].

[٣٨٥٠] **أَخْبَرَنَا** أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، ثنا أَبُو الْعَبَّاسِ الْأُمَوِيُّ، ثنا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ، ثنا يُونُسُ، عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ قَالَ: وَكَانَ مِمَّنْ تَرَكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ أُسَارَى بَدْرٍ [ع/٣٨] بِغَيْرِ فِدَاءٍ: الْمُطَّلِبُ بْنُ حَنْطَبٍ الْمَخْزُومِيُّ، وَكَانَ مُحْتَاجًا فَلَمْ يُفَادَى[5] فَمَنَّ عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَأَبُو عَزَّةَ عَمْرُو[6] بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْجُمَحِيُّ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، بَنَاتِي. فَرَحِمَهُ، فَمَنَّ

---

(١) ما بين المعقوفين ليس في النسخ، والمثبت من أصل الرواية.

(٢) كذا، وفي أصل الرواية: «هبها لي لله أبوك».

(٣) أخرجه الطيالسي في المسند (٢/ ٣٠٢).

(٤) صحيح مسلم (٥/ ١٥٠).

(٥) في النسخ: «تفادى»، والمثبت من السنن الكبير للمؤلف (١٣/ ١٨٨).

(٦) في النسخ: «عمر»، والمثبت من السيرة لابن هشام (٣/ ٢١١)، والطبقات الكبير لابن سعد (٢/ ٤١).

عَلَيْهِ، وَصَيْفِيُّ بْنُ عَائِذٍ[١] الْمَخْزُومِيُّ[٢].

[٣٨٥١] **أخبرنا** أَبُو الْحَسَنِ بْنُ الْفَضْلِ، أنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ دَرَسْتُويَهْ، ثنا يَعْقُوبُ بْنُ سُفْيَانَ، ثنا أَبُو الْيَمَانِ، أَخْبَرَنِي شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، [م/ ٣٥] حَدَّثَنِي سِنَانُ بْنُ أَبِي سِنَانٍ الدُّؤَلِيُّ، وَأَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ؛ أَنَّ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيَّ أَخْبَرَهُمْ أَنَّهُ غَزَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ غَزْوَةً قِبَلَ نَجْدٍ، فَلَمَّا قَفَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَفَلَ مَعَهُ، فَأَدْرَكَتْهُمُ الْقَائِلَةُ يَوْمًا فِي وَادٍ كَثِيرِ الْعِضَاهِ[٣]، فَنَزَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَتَفَرَّقَ النَّاسُ فِي الْعِضَاهِ يَسْتَظِلُّونَ بِالشَّجَرِ، وَنَزَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ تَحْتَ شَجَرَةٍ، فَعَلَّقَ فِيهَا سَيْفَهُ، قَالَ جَابِرٌ: فَنِمْنَا نَوْمَةً، فَإِذَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدْعُونَا، فَأَجَبْنَاهُ[٤]، وَإِذَا عِنْدَهُ[٥] أَعْرَابِيٌّ جَالِسٌ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«إِنَّ هَذَا اخْتَرَطَ سَيْفِي وَأَنَا نَائِمٌ، فَاسْتَيْقَظْتُ وَهُوَ فِي يَدِهِ صَلْتًا[٦]، فَقَالَ: مَنْ يَمْنَعُكَ مِنِّي؟ فَقُلْتُ: اللَّهُ. فَقَالَ ثَانِيَةً: مَنْ يَمْنَعُكَ مِنِّي؟ فَقُلْتُ: اللَّهُ، فَشَامَ السَّيْفَ وَجَلَسَ»**. فَلَمْ يُعَاقِبْهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَقَدْ فَعَلَ

---

(١) وكذا في السنن الكبير للمؤلف وبعض مصادر ترجمته، وقد ضبط الدارقطني في المؤتلف والمختلف (٣/ ١٥٤٠) اسمَ أبيه بموحدة ودال مهملة: «عابد»، ونقل عن الزبير بإسناده إلى خضر بن داود قال: «كل من كان من ولد عمر بن مخزوم، فهو عابد، ومن كان من ولد عمران بن مخزوم، فهو عائذ». وانظر الإكمال لابن ماكولا (٦/ ٣٣٧)، وتوضيح المشتبه (٦/ ٣١).

(٢) السيرة النبوية لابن هشام (١/ ٦٥٩).

(٣) العضاه: ضرب من الشجر.

(٤) في (م): «فأجبنا» .

(٥) في (م): «عند».

(٦) صلتًا: مُجَرَّدًا. أصلت السيفَ: جرَّده من غِمده.

ذَلِكَ[١].

رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي **الصَّحِيحِ** عَنْ أَبِي الْيَمَانِ[٢]. وَرَوَاهُ مُسْلِمٌ عَنْ أَبِي بَكْرٍ الصَّغَانِيِّ، عَنْ أَبِي الْيَمَانِ[٣].

[٣٨٥٢] ***أخبرنا*** أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ رَحِمَهُ اللَّهُ، ثنا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ بْنِ يُوسُفَ الشَّيْبَانِيُّ إِمْلَاءً، ثنا أَبُو زَكَرِيَّا يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى الشَّهِيدُ، ثنا أَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَرْعَرَةَ السَّامِيُّ[٤]، ثنا أَزْهَرُ بْنُ سَعْدٍ[٥] السَّمَّانُ، ثنا ابْنُ عَوْنٍ، عَنْ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَبِيدَةَ[٦]، عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي الْأُسَارَى يَوْمَ بَدْرٍ: «**إِنْ شِئْتُمْ قَتَلْتُمُوهُمْ، وَإِنْ شِئْتُمْ فَادَيْتُمُوهُمْ، وَاسْتَمْتَعْتُمْ بِالْفِدَاءِ، وَاسْتُشْهِدَ مِنْكُمْ بِعِدَّتِهِمْ**». فَكَانَ آخِرَ السَّبْعِينَ ثَابِتُ بْنُ قَيْسٍ، اسْتُشْهِدَ بِالْيَمَامَةِ[٧].



(١) أخرجه البسوي في المعرفة والتاريخ (١/ ٣٩٠).

(٢) صحيح البخاري (٤/ ٣٩).

(٣) صحيح مسلم (٧/ ٦٢).

(٤) في النسخ: «الشامي»، والمثبت من أصل الرواية. انظر ترجمته في تهذيب الكمال (٢/ ١٧٨).

(٥) في النسخ: «أزهر بن محمد بن سعد»، والمثبت من أصل الرواية. انظر ترجمته في تهذيب الكمال (٢/ ٣٢٣).

(٦) في النسخ: «عن محمد بن عبيد»، وفي المختصر: «محمد بن عبيدة»، والمثبت من أصل الرواية.

(٧) أخرجه الحاكم في المستدرك (٣/ ٢٧٦).

مَسْأَلَةٌ (٤١١)

الْمُسْتَحَبُّ أَنْ تُقْسَمَ الْغَنَائِمُ فِي دَارِ الْحَرْبِ، مَا لَمْ يَكُنْ عُذْرٌ يَمْنَعُ مِنْ ذَلِكَ(١).

وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: يُكْرَهُ ذَلِكَ(٢).

رُوِيَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَسَمَ غَنَائِمَ بَدْرٍ بِشِعْبٍ مِنْ شِعَابِ الصَّفْرَاءِ، قَرِيبٍ مِنْ بَدْرٍ، وَقَسَمَ غَنَائِمَ بَنِي الْمُصْطَلِقِ عَلَى مِيَاهِهِمْ، وَغَنَائِمَ هَوَازِنَ فِي دِيَارِهِمْ، وَغَنَائِمَ خَيْبَرَ بِخَيْبَرَ، وَذَلِكَ فِي مَغَازِي ابْنِ إِسْحَاقَ مَذْكُورٌ، [ش١٤٢/أ] رَوَيْنَاهُ فِي السُّنَنِ(٣).

[٣٨٥٣] أخبرنا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، أَخْبَرَنِي أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْعَنَزِيُّ، ثنا عُثْمَانُ بْنُ سَعِيدٍ الدَّارِمِيُّ، ثنا يَحْيَى بْنُ سُلَيْمَانَ(٤) الْجُعْفِيُّ، ثنا ابْنُ وَهْبٍ، حَدَّثَنِي حُيَيٌّ(٥)، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحُبُلِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو(٦)، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَرَجَ يَوْمَ بَدْرٍ بِثَلَاثِمِائَةٍ وَخَمْسَةَ(٧) عَشَرَ مِنَ الْمُقَاتِلَةِ، كَمَا

---

(١) انظر: الأم (٥/ ٣٠٢)، والحاوي (١٤/ ١٦٤)، ونهاية المطلب (١١/ ٥٠٣)، والمجموع (٢١/ ٢٣٤، ٢٣٨).

(٢) انظر: المبسوط (١٠/ ١٧)، وتحفة الفقهاء (٣/ ٢٩٩)، وبدائع الصنائع (٧/ ١٢١).

(٣) انظر: السنن الكبير (١٨/ ١٨٤).

(٤) في النسخ: «يحيى بن سليم»، والمثبت من أصل الرواية ومصادر ترجمته. انظر تهذيب الكمال (٣١/ ٣٦٩).

(٥) قوله: «حيي» مكانه بياض في (م).

(٦) في (م): «عمر».

(٧) في النسخ: «فخمسة»، والمثبت من أصل الرواية.

خَرَجَ طَالُوتُ، فَدَعَا لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حِينَ خَرَجَ، فَقَالَ: «**اللَّهُمَّ إِنَّهُمْ حُفَاةٌ فَاحْمِلْهُمْ، اللَّهُمَّ إِنَّهُمْ عُرَاةٌ فَاكْسُهُمْ، اللَّهُمَّ إِنَّهُمْ جِيَاعٌ فَأَشْبِعْهُمْ**». فَفَتَحَ اللَّهُ لَهُمْ يَوْمَ بَدْرٍ، فَانْقَلَبُوا وَمَا مِنْهُمْ رَجُلٌ إِلَّا وَقَدْ رَجَعَ بِجَمَلٍ أَوْ بِجَمَلَيْنِ، وَاكْتَسَوْا، وَشَبِعُوا[(١)][(٢)].

وَقَدْ أَعَادَ الشَّافِعِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ هَذِهِ الْمَسْأَلَةَ فِي كِتَابِ السِّيَرِ، وَسَنَسْتَقْصِي بَيَانَهَا هُنَالِكَ[(٣)] إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى.



---

(١) في (م): «وأشبعوا».

(٢) أخرجه الحاكم في المستدرك (٣/ ٢٨٦).

(٣) قوله: «هنالك» ليس في (م).

[ع/ ٣٩] مَسْأَلَةٌ (٤١٢)

لِلْفَارِسِ ثَلَاثَةُ أَسْهُمٍ: سَهْمَانِ لِفَرَسِهِ، وَسَهْمٌ لَهُ[١].

وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: لِلْفَارِسِ سَهْمَانِ: سَهْمٌ لَهُ، وَسَهْمٌ لِفَرَسِهِ[٢].

وَدَلِيلُنَا مَا:

[٣٨٥٤] أخبرنا الْأُسْتَاذُ أَبُو طَاهِرٍ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مَحْمِشٍ الْفَقِيهُ مِنْ أَصْلِ سَمَاعِهِ، أنا أَبُو حَامِدٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى بْنِ بِلَالٍ، ثنا أَبُو الْأَزْهَرِ، ثنا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: أَسْهَمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِلْفَرَسِ سَهْمَيْنِ، وَلِصَاحِبِهِ سَهْمًا[٣].

[٣٨٥٥] أخبرنا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، أَخْبَرَنِي أَبُو أَحْمَدَ الْحَافِظُ، ثنا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْخَثْعَمِيُّ[٤]، ثنا [م/ ٣٦] عُبَيْدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْقُرَشِيُّ، ثنا أَبُو أُسَامَةَ، فَذَكَرَهُ[٥] بِهَذَا الْإِسْنَادِ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ جَعَلَ لِلْفَرَسِ سَهْمَيْنِ وَلِلرَّجُلِ سَهْمًا.

---

(١) انظر: الأم (٥/ ٣١٦)، ومختصر المزني (ص٢٠١)، والحاوي (٨/ ٤١٤)، والمجموع (٢١/ ٢٣٤، ٢٣٩).

(٢) انظر: المبسوط (١٠/ ١٩)، وتحفة الفقهاء (٣/ ٣٠٠)، وبدائع الصنائع (٧/ ١٢٦).

(٣) أخرجه البخاري في الصحيح (٥/ ١٣٦) من طريق عبيد الله بن عمر.

(٤) في النسخ: «الخشعمي»، والمثبت من سائر أسانيد المؤلف، وانظر ترجمته في تاريخ بغداد (٣/ ٢٢).

(٥) في (م): «فذكر».

أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ فِي الصَّحِيحِ عَنْ عُبَيْدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ[١].

وَرَوَاهُ ابْنُ كَرَامَةَ[٢] وَغَيْرُهُ عَنْ أَبِي أُسَامَةَ: لِلْفَرَسِ سَهْمَيْنِ، وَلِصَاحِبِهِ سَهْمًا[٣]. كَمَا رَوَاهُ أَبُو الْأَزْهَرِ.

[٣٨٥٦] أخبرنا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، ثنا أَبُو الْعَبَّاسِ السَّيَّارِيُّ، ثنا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ حَاتِمٍ، ثنا عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ شَقِيقٍ، ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ، أنا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ (ح)

قَالَ: وَأَخْبَرَنِي أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ[٤] - وَاللَّفْظُ لَهُ - ثنا حَمَّادٌ[٥]، ثنا مُحَمَّدٌ - يَعْنِي ابْنَ إِسْمَاعِيلَ - حَدَّثَنِي الْحَسَنُ بْنُ إِسْحَاقَ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ سَابِقٍ، ثنا زَائِدَةُ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: قَسَمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ خَيْبَرَ لِلْفَرَسِ سَهْمَيْنِ، وَلِلرَّاجِلِ سَهْمًا. قَالَ: فَسَّرَهُ نَافِعٌ فَقَالَ: إِذَا كَانَ مَعَ الرَّجُلِ فَرَسٌ فَلَهُ ثَلَاثَةُ أَسْهُمٍ، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ فَرَسٌ فَلَهُ سَهْمٌ.

أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ فِي الصَّحِيحِ هَكَذَا[٦].

[٣٨٥٧] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، ثنا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ، أنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ قُتَيْبَةَ، ثنا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى (ح)

قَالَ: وَحَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عِيسَى، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو الْحَرَشِيُّ وَجَعْفَرُ بْنُ

---

(١) صحيح البخاري (٤/ ٣٠).

(٢) هو: محمد بن عثمان بن كرامة. له ترجمة في تهذيب الكمال (٢٦/ ٩١).

(٣) أخرجه الدارقطني في السنن (٥/ ١٧٩).

(٤) هو: أحمد بن محمد بن رميح النسوي. له ترجمة في: تاريخ بغداد (٦/ ١٣٦).

(٥) هو: حماد بن شاكر، وقد روى الصحيح عن البخاري. انظر: تاريخ الإسلام (٧/ ٢٣٩).

(٦) صحيح البخاري (٥/ ١٣٦).

مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ عَلِيٍّ، قَالُوا: أنا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى، أنا سُلَيْمُ بْنُ أَخْضَرَ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، ثنا نَافِعٌ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَسَمَ فِي النَّفَلِ لِلْفَرَسِ سَهْمَيْنِ، وَلِلرَّجُلِ سَهْمًا.

أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي **الصَّحِيحِ** عَنْ يَحْيَى بْنِ يَحْيَى، وَأَبِي كَامِلٍ الْجَحْدَرِيِّ[(١)].

[٣٨٥٨] **أخبرنا** أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، ثنا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الصَّغَانِيُّ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ، ثنا أَبِي، ثنا عُبَيْدُ اللَّهِ[(٢)]، عَنْ[(٣)] نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَسَمَ لِلْفَرَسِ سَهْمَيْنِ، وَلِلرَّجُلِ سَهْمًا.

أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي **الصَّحِيحِ** عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ[(٤)].

[٣٨٥٩] [م/ ٣٧] **أخبرنا** الْفَقِيهُ أَبُو عَلِيٍّ الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ مِنْ أَصْلِ كِتَابِهِ، أَخْبَرَ إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّفَّارُ (ح)

وَأَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ بْنِ أَحْمَدَ الْأَصْبَهَانِيُّ، أنا أَبُو سَعِيدٍ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ، قَالَا: ثنا سَعْدَانُ بْنُ نَصْرٍ[(٥)]، ثنا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَسْهَمَ لِلرَّجُلِ

---

(١) صحيح مسلم (٥/ ١٥٦).

(٢) في (م): «ثنا أبي عبيد الله».

(٣) في (م): «ثنا».

(٤) صحيح مسلم (٥/ ١٥٦).

(٥) في النسخ: «قطر»، والمثبت من السنن الكبير للمؤلف (١٣/ ٢٠٥). وانظر ترجمته في تاريخ بغداد (١٠/ ٢٨٣).

وَلِفَرَسِهِ ثَلَاثَةَ أَسْهُمٍ: سَهْمٌ لَهُ، وَسَهْمَانِ لِفَرَسِهِ[١].

[٣٨٦٠] **أخبرناه** أَبُو عَلِيٍّ الرُّوذْبَارِيُّ، أنا أَبُو بَكْرِ بْنُ دَاسَةَ، ثنا أَبُو دَاوُدَ، ثنا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ، ثنا أَبُو مُعَاوِيَةَ، ثنا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ، فَذَكَرَهُ بِنَحْوِهِ[٢].

أَبُو مُعَاوِيَةَ قَدْ شَفَى بِرِوَايَتِهِ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ، وَهُوَ حَافِظٌ ثِقَةٌ حُجَّةٌ، وَكَذَلِكَ رَوَاهُ سُفْيَانُ بْنُ سَعِيدٍ الثَّوْرِيُّ، وَهُوَ إِمَامٌ:

[٣٨٦١] **أخبرناه** أَبُو الْحُسَيْنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بِشْرَانَ بِبَغْدَادَ، أنا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو الرَّزَّازُ، ثنا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى الْقَاضِي، ثنا أَبُو حُذَيْفَةَ، ثنا سُفْيَانُ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَسْهَمَ لِلرَّجُلِ ثَلَاثَةَ أَسْهُمٍ؛ لِلرَّجُلِ سَهْمٌ، وَلِلْفَرَسِ سَهْمَانِ.

وَرَوَاهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْوَلِيدِ الْعَدَنِيُّ وَغَيْرُهُ عَنِ [ع/ ٤٠] الثَّوْرِيِّ نَحْوَهُ[٣].

وَقَدْ وَهِمَ بَعْضُ الرُّوَاةِ لِهَذَا[٤] الْحَدِيثِ، فَرَوَوْهُ بِخِلَافِ هَذِهِ الرِّوَايَةِ الصَّحِيحَةِ.

[٣٨٦٢] **أخبرنا** أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيُّ، أنا عَلِيُّ بْنُ عُمَرَ الْحَافِظُ، ثنا أَبُو بَكْرٍ النَّيْسَابُورِيُّ، ثنا أَحْمَدُ بْنُ مَنْصُورٍ، ثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، ثنا أَبُو أُسَامَةَ وَابْنُ نُمَيْرٍ، قَالَا: ثنا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ جَعَلَ لِلْفَارِسِ سَهْمَيْنِ، وَلِلرَّاجِلِ سَهْمًا.

---

(١) أخرجه سعدان في جزئه، رواية الصفار (ق ١٦/ ب).

(٢) أخرجه أبو داود في السنن، رواية ابن داسة (ق/ ٢٣٨).

(٣) أخرجه ابن المنذر في الأوسط (٦/ ١٥٧).

(٤) كذا.

قَالَ الرَّمَادِيُّ: كَذَا يَقُولُ ابْنُ نُمَيْرٍ. قَالَ النَّيْسَابُورِيُّ: هَذَا عِنْدِي وَهَمٌ مِنِ ابْنِ أَبِي شَيْبَةَ، أَوْ مِنَ الرَّمَادِيِّ؛ لِأَنَّ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ وَعَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ بِشْرٍ وَغَيْرَهُمَا رَوَوْهُ عَنِ ابْنِ نُمَيْرٍ خِلَافَ هَذَا. قَالَ: وَرَوَاهُ ابْنُ كَرَامَةَ وَغَيْرُهُ عَنْ أَبِي أُسَامَةَ خِلَافَ هَذَا[1].

[٣٨٦٣] **أخبرنا** أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أنا عَلِيُّ بْنُ عُمَرَ، ثنا أَبُو بَكْرٍ النَّيْسَابُورِيُّ، ثنا أَحْمَدُ بْنُ مَنْصُورٍ، ثنا نُعَيْمُ بْنُ حَمَّادٍ، ثنا ابْنُ الْمُبَارَكِ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ أَسْهَمَ لِلْفَارِسِ سَهْمَيْنِ، وَلِلرَّاجِلِ سَهْمًا.

قَالَ أَحْمَدُ: كَذَا لَفْظُ نُعَيْمٍ عَنِ ابْنِ الْمُبَارَكِ، وَالنَّاسُ يُخَالِفُونَهُ.

قَالَ النَّيْسَابُورِيُّ: لَعَلَّ الْوَهَمَ مِنْ نُعَيْمٍ؛ لِأَنَّ ابْنَ الْمُبَارَكِ مِنْ أَثْبَتِ النَّاسِ[2].

وَرَوَاهُ حَجَّاجُ بْنُ الْمِنْهَالِ وَجَمَاعَةٌ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ[3] بْنِ عُمَرَ هَكَذَا[4].

[٣٨٦٤] **أخبرنا** عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدَانَ، أنا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ، أنا أَبُو عِمْرَانَ، ثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحَجَّاجِ وَعَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ غِيَاثٍ، ثنا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ[5] فَذَكَرَهُ.

---

(١) أخرجه الدارقطني في السنن (٥/ ١٨٦).

(٢) المصدر السابق (٥/ ١٨٨).

(٣) في النسخ: «عبد الله»، والمثبت من المختصر، وعلل الدارقطني (٦/ ٣٠١).

(٤) أخرجه الدارقطني في السنن (٥/ ١٨٩).

(٥) في النسخ: «عبد الله»، والمثبت هو الصواب كما تقدم.

وَخَالَفَهُمُ النَّضْرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُوسَى الْيَمَامِيُّ عَنْ حَمَّادٍ، فَقَالَ: أَسْهَمَ لِلْفَارِسِ سَهْمًا، وَلِلْفَرَسِ سَهْمَيْنِ[١].

[٣٨٦٥] **أخبرناه** أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، ثنا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ[٢]، ثنا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ، ثنا يُونُسُ بْنُ بُكَيْرٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ حَفْصٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: قَسَمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ خَيْبَرَ لِمَنْ شَهِدَهَا؛ لِلْفَارِسِ سَهْمَيْنِ، وَلِلرَّاجِلِ سَهْمًا.

قَالَ نَافِعٌ: إِذَا كَانَ مَعَ الرَّجُلِ فَرَسٌ أُعْطِيَ ثَلَاثَةَ أَسْهُمٍ.

تَابَعَهُ ابْنُ وَهْبٍ، وَابْنُ [أَبِي][٣] مَرْيَمَ، وَخَالِدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ الْعُمَرِيِّ[٤].

وَرَوَاهُ الْقَعْنَبِيُّ عَنِ الْعُمَرِيِّ بِالشَّكِّ فِي الْفَارِسِ أَوِ الْفَرَسِ[٥].

وَالْعُمَرِيُّ كَثِيرُ الْوَهَمِ غَيْرُ مُحْتَجٍّ بِهِ، وَكَانَ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الْقَطَّانُ رَحِمَهُ اللَّهُ لَا يُحَدِّثُ عَنْهُ[٦].

قَالَ الشَّافِعِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي الْقَدِيمِ: كَأَنَّهُ سَمِعَ نَافِعًا يَقُولُ: لِلْفَرَسِ سَهْمَيْنِ، وَلِلرَّاجِلِ[٧] سَهْمًا، فَقَالَ: لِلْفَارِسِ سَهْمَيْنِ، وَلِلرَّاجِلِ سَهْمًا، وَلَيْسَ يَشُكُّ أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ فِي تَقْدِمَةِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ عَلَى أَخِيهِ فِي الْحِفْظِ.

---

(١) المصدر السابق (٥/ ١٨٣)، وانظر العلل (٦/ ٣٠١).

(٢) قوله: «يعقوب» ليس في (ع).

(٣) ما بين المعقوفين ليس في النسخ، والمثبت من المختصر.

(٤) أخرجه الدارقطني في السنن (٥/ ١٨٨) من طريق ابن وهب.

(٥) المصدر السابق (٥/ ١٨٨).

(٦) انظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٥/ ١٠٩).

(٧) وكذا في المختصر ومعرفة السنن (٩/ ٢٤٧)، وفي السنن الكبير (١٣/ ٢٠٦): «وللرجل».

[٣٨٦٦] أخبرنا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، ثنا أَبُو الْعَبَّاسِ [م/٣٨]، ثنا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ، ثنا يُونُسُ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ آمِينَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَقْسِمُ لِلْفَارِسِ سَهْمَيْنِ، وَلِلرَّاجِلِ سَهْمًا(١).

عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ آمِينَ لَيْسَ بِشَيْءٍ، غَيْرُ مُحْتَجٍّ بِهِ، وَيُونُسُ بْنُ بُكَيْرٍ رُبَّمَا يَهِمُ فِي الشَّيْءِ.

قَالُوا: إِنَّ خَيْبَرَ قُسِّمَتْ عَلَى ثَمَانِيَةَ عَشَرَ سَهْمًا عَلَى أَهْلِ الْحُدَيْبِيَةِ، وَكَانَ الْجَيْشُ أَلْفًا وَخَمْسَمِائَةٍ، مِنْهُمْ ثَلَاثُمِائَةِ فَارِسٍ، فَأَعْطَى الْفَارِسَ سَهْمَيْنِ، وَالرَّاجِلَ سَهْمًا.

وَذَكَرُوا مَا:

[٣٨٦٧] أخبرنا الْأُسْتَاذُ أَبُو طَاهِرٍ مُحَمَّدُ بْنُ مَحْمِشٍ الْفَقِيهُ مِنْ أَصْلِهِ، أنا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْقَطَّانُ، ثنا أَبُو الْأَزْهَرِ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى ابْنُ الطَّبَّاعِ، ثنا مُجَمِّعُ بْنُ يَعْقُوبَ الْأَنْصَارِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي يُحَدِّثُ عَنْ عَمِّهِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ الْأَنْصَارِيِّ، عَنْ عَمِّهِ مُجَمِّعِ بْنِ جَارِيَةَ الْأَنْصَارِيِّ - وَكَانَ أَحَدَ الْقُرَّاءِ الَّذِينَ قَرَءُوا الْقُرْآنَ- فَقَالَ: شَهِدْنَا الْحُدَيْبِيَةَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَلَمَّا انْصَرَفْنَا [ع/٤١] عَنْهَا إِذَا النَّاسُ يَهُزُونَ الْأَبَاعِرَ(٢)، فَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: مَا لِلنَّاسِ؟ قَالُوا: أَوْحَى اللَّهُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَخَرَجْنَا نُوجِفُ(٣)، فَوَجَدْنَا النَّبِيَّ ﷺ عَلَى رَاحِلَتِهِ وَاقِفًا عِنْدَ(٤) كُرَاعِ الْغَمِيمِ، فَاجْتَمَعَ النَّاسُ إِلَيْهِ،

---

(١) حكاه الدارقطني في العلل (١٢/ ٣٠١) عن عبد الرحمن.

(٢) تصحفت في (ع) إلى «الأباغر»، ومعنى يهزون الأباعر: يحثونها ويدفعونها، والوهز: شدة الدفع والوطء.

(٣) في (ع): «نرجف»، وفي (م): «نرجوا»، والمثبت من السنن الكبير للمؤلف (١٣/ ٢٠٧).

(٤) في النسخ: «واقف عن»، والمثبت من السابق.

فَقَرَأَ عَلَيْهِمْ: ﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا﴾(١) فَقَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَفَتْحٌ هُوَ؟ قَالَ: «إِي وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنَّهُ لَفَتْحٌ». فَقُسِمَتْ خَيْبَرُ عَلَى أَهْلِ الْحُدَيْبِيَةِ، لَمْ يَدْخُلْ مَعَهُمْ فِيهَا أَحَدٌ إِلَّا مَنْ شَهِدَ الْحُدَيْبِيَةَ، فَقَسَمَهَا النَّبِيُّ ﷺ عَلَى ثَمَانِيَةَ عَشَرَ سَهْمًا، وَكَانَ الْجَيْشُ أَلْفًا وَخَمْسَمِائَةٍ، مِنْهُمْ ثَلَاثُمِائَةِ فَارِسٍ، فَأَعْطَى الْفَارِسَ سَهْمَيْنِ، وَالرَّاجِلَ سَهْمًا(٢).

[٣٨٦٨] أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ الرُّوذْبَارِيُّ، أنا أَبُو بَكْرِ بْنُ دَاسَةَ، ثنا أَبُو دَاوُدَ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى، فَذَكَرَهُ بِإِسْنَادِهِ وَمَعْنَاهُ(٣).

قِيلَ: لَا تُعَارَضُ بِهَذِهِ الرِّوَايَةِ الرِّوَايَاتُ الثَّابِتَةُ الْمُخَرَّجَةُ فِي الْمَسَانِيدِ، وَهِيَ مَا قَدَّمْنَا ذِكْرَهَا عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ؛ وَذَلِكَ لِأَنَّ(٤) مُجَمِّعَ بْنَ يَعْقُوبَ بْنِ مُجَمِّعِ بْنِ يَزِيدَ غَيْرُ مُحْتَجٍّ بِهِ، وَلَا بِأَبِيهِ، ثُمَّ فِيهِ نَظَرٌ مِنْ وَجْهٍ آخَرَ، وَهُوَ مَا صَحَّ عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنه، قَالَ: كُنَّا يَوْمَ الْحُدَيْبِيَةِ أَلْفًا(٥) وَأَرْبَعَمِائَةٍ.

[٣٨٦٩] أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، ثنا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، أنا الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ، أنا الشَّافِعِيُّ، أنا سُفْيَانُ، عَنْ عَمْرٍو، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: كُنَّا يَوْمَ الْحُدَيْبِيَةِ أَلْفًا(٦) وَأَرْبَعَمِائَةٍ، وَقَالَ لَنَا النَّبِيُّ ﷺ: «أَنْتُمُ الْيَوْمَ خَيْرُ أَهْلِ الْأَرْضِ». قَالَ جَابِرٌ: وَلَوْ كُنْتُ أُبْصِرُ لَأَرَيْتُكُمْ مَوْضِعَ

---

(١) سورة الفتح (آية: ١).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير (١٩/ ٤٤٥) من طريق محمد بن عيسى.

(٣) أخرجه أبو داود في السنن، رواية ابن داسة (ق/ ٢٣٨).

(٤) في النسخ: «لا »، والمثبت هو الموافق للسياق.

(٥) في النسخ: «ألف»، والمثبت الجادة.

(٦) في النسخ: «ألف»، والمثبت الجادة.

الشَّجَرَةِ[(١)].

أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ فِي **الصَّحِيحِ** عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْمَدِينِيِّ[(٢)]. وَأَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ عَنْ سَعِيدِ بْنِ عَمْرٍو وَجَمَاعَةٍ، عَنْ سُفْيَانَ[(٣)].

وَكَذَلِكَ رَوَاهُ أَبُو الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ[(٤)]، وَكَذَلِكَ رَوَاهُ مَعْقِلُ بْنُ يَسَارٍ، فَقَالَ: وَنَحْنُ أَرْبَعَ عَشْرَةَ مِائَةً[(٥)].

وَعَلَى ذَلِكَ أَهْلُ الْمَغَازِي، وَأَنَّهُ قَسَمَ يَوْمَ خَيْبَرَ لِمِائَتَيْ فَرَسٍ.

[٣٨٧٠] ***أخبرنا*** أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، ثنا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، ثنا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ، ثنا يُونُسُ، عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنِي ابْنٌ لِمُحَمَّدِ بْنِ مَسْلَمَةَ، عَمَّنْ أَدْرَكَ مِنْ أَهْلِهِ. وَحَدَّثَنِيهِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَكْرِ بْنِ حَزْمٍ، قَالَا: كَانَتِ الْمَقَاسِمُ عَلَى أَمْوَالِ خَيْبَرَ عَلَى الشَّقِّ وَالنَّطَاةِ وَالْكُتَيْبَةِ، وَكَانَتِ الشَّقُّ وَالنَّطَاةُ فِي سُهْمَانِ الْمُسْلِمِينَ، وَكَانَتِ الْكُتَيْبَةُ خُمُسَ اللَّهِ وَسَهْمَ الرَّسُولِ ﷺ وَسَهْمَ ذَوِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينِ، وَطَعَامَ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ، وَطَعَامَ رِجَالٍ مَشَوْا فِي الصُّلْحِ بَيْنَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَأَهْلِ فَدَكَ، مِنْهُمْ: مُحَيِّصَةُ بْنُ مَسْعُودٍ، أَعْطَاهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ [ثَلَاثِينَ وَسْقًا مِنْ شَعِيرٍ وَ][(٦)] ثَلَاثِينَ وَسْقًا مِنْ تَمْرٍ، وَقُسِمَتْ خَيْبَرُ عَلَى أَهْلِ

---

(١) أخرجه الشافعي في كتاب اختلاف مالك، الملحق بالأم (٨/ ٥٨٥).

(٢) صحيح البخاري (٥/ ١٢٣).

(٣) صحيح مسلم (٦/ ٢٥).

(٤) المصدر السابق (٦/ ٢٥).

(٥) المصدر السابق (٦/ ٢٦).

(٦) ما بين المعقوفين ليس في النسخ، والمثبت من دلائل النبوة للمؤلف (٤/ ٢٣٦)، والسيرة لابن هشام.

الْحُدَيْبِيَةِ؛ مَنْ شَهِدَ مِنْهُمْ خَيْبَرَ، وَمَنْ غَابَ عَنْهَا، وَلَمْ يَغِبْ عَنْهَا إِلَّا جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيُّ، فَقَسَمَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ كَسَهْمِ مَنْ حَضَرَهَا، فَكَانَ وَادِيهَا[١]: وَادِيَ السُّرَيْرِ، وَوَادِيَ خَاصٍّ[٢]، وَهُمَا اللَّذَانِ[٣] قُسِمَتْ عَلَيْهِمَا خَيْبَرُ، وَكَانَتْ نَطَاةُ وَالشَّقُّ ثَمَانِيَةَ عَشَرَ سَهْمًا، نَطَاةُ مِنْ ذَلِكَ خَمْسَةُ أَسْهُمٍ، وَالشَّقُّ ثَلَاثَةَ عَشَرَ سَهْمًا، فَقَسَمَهَا عَلَى أَلْفٍ وَثَمَانِمِائَةِ سَهْمٍ، وَكَانَ ذَلِكَ عَدَدَ الَّذِينَ قُسِمَتْ خَيْبَرُ عَلَيْهِمْ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ، خَيْلِهِمْ وَرِجَالِهِمْ، الرِّجَالُ أَلْفٌ وَأَرْبَعُمِائَةِ رَجُلٍ، وَالْخَيْلُ مِائَتَا[٤] فَرَسٍ، فَكَانَ لِلْفَرَسِ سَهْمَانِ، وَلِصَاحِبِهِ سَهْمٌ، وَلِكُلِّ رَاجِلٍ سَهْمٌ. وَذَكَرَ بَاقِيَ [ع/٤٢] الْحَدِيثِ بِطُولِهِ فِي قِسْمَةِ خَيْبَرَ وَكَيْفِيَّتِهَا[٥][٦].

[٣٨٧١] **أَخْبَرَنَا** أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، ثنا أَبُو الْعَبَّاسِ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، أنا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: قَالَ لِي يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ: حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ كَثِيرٍ - مَوْلَى بَنِي مَخْزُومٍ - عَنْ عَطَاءٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَسَمَ لِمِائَتَيْ فَرَسٍ يَوْمَ خَيْبَرَ سَهْمَيْنِ سَهْمَيْنِ[٧].

---

(١) في دلائل النبوة: «وادياها».

(٢) في النسخ: «مخاص»، والمثبت من دلائل النبوة للمؤلف (٤/ ٢٣٧).
قال السهيلي في سبل الهدى والرشاد (٥/ ١٧١): «كذا عند ابن إسحاق، وجرى عليه ياقوت والسيد وغيرهما، وقال أبو الوليد الوقشي: إنما هو وادي خُلص باللام. قال البكري: وهو بضم أوله، وإسكان ثانيه، وبالصاد المهملة».

(٣) في النسخ: «اللذين»، والمثبت من الدلائل، وهو الجادة.

(٤) في النسخ: «مائتي»، والمثبت من المصدر السابق وهو الجادة.

(٥) أخرجه الطبري في التاريخ (٣/ ١٩) عن ابن إسحاق عن عبد الله بن أبي بكر.

(٦) السيرة النبوية لابن هشام (٢/ ٣٤٩).

(٧) أخرجه الحاكم في المستدرك (٣/ ٢٧٣).

وَرُوِّينَا عَنْ صَالِحِ بْنِ كَيْسَانَ، وَبَشِيرِ بْنِ بَشَّارٍ، وَغَيْرِهِمَا مَا دَلَّ [عَلَى][(١)] هَذَا:

[٣٨٧٢] أخبرنا أَبُو طَاهِرٍ الزِّيَادِيُّ، أنا أَبُو بَكْرٍ الْقَطَّانُ، ثنا أَبُو الْأَزْهَرِ، ثنا الْمُقْرِئُ[(٢)] (ح)

وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ الرُّوذْبَارِيُّ، أنا أَبُو بَكْرِ بْنُ دَاسَةَ، ثنا أَبُو دَاوُدَ، ثنا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ، ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ، ثنا الْمَسْعُودِيُّ، حَدَّثَنِي أَبُو عَمْرَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: أَتَيْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَرْبَعَةَ نَفَرٍ وَمَعَنَا فَرَسٌ، فَأَعْطَى كُلَّ إِنْسَانٍ مِنَّا سَهْمًا، وَأَعْطَى الْفَرَسَ سَهْمَيْنِ[(٣)].

هَذَا حَدِيثُ ابْنِ حَنْبَلٍ، وَفِي حَدِيثِ أَبِي الْأَزْهَرِ قَالَ: ابْنُ أَبِي عَمْرَةَ عَنْ أَبِيهِ[(٤)].

[٣٨٧٣] أخبرنا أَبُو عَلِيٍّ، أنا أَبُو بَكْرٍ، ثنا أَبُو دَاوُدَ، ثنا مُسَدَّدٌ، ثنا أُمَيَّةُ بْنُ خَالِدٍ، ثنا الْمَسْعُودِيُّ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ آلِ أَبِي عَمْرَةَ، عَنْ أَبِي عَمْرَةَ [م/ ٤٠] بِمَعْنَاهُ، إِلَّا أَنَّهُ قَالَ: ثَلَاثَةَ نَفَرٍ. زَادَ: فَكَانَ لِلْفَارِسِ ثَلَاثَةُ أَسْهُمٍ[(٥)].

[٣٨٧٤] أخبرنا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، ثنا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، ثنا مُحَاضِرُ بْنُ الْمُوَرِّعِ أَبُو الْمُوَرِّعِ، ثنا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ، عَنْ يَحْيَى بْنِ عَبَّادٍ[(٦)]، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَسَمَ لِلزُّبَيْرِ أَرْبَعَةَ

---

(١) ما بين المعقوفين ليس في النسخ، والمثبت من السنن الكبير (١٣/ ٢٠٩).

(٢) من قوله: «أخبرنا أبو طاهر الزيادي» إلى هنا ليس في (م).

(٣) أخرجه أبو داود في السنن، رواية ابن داسة (ق/ ٢٣٨).

(٤) وكذا في حديث الكديمي أيضا، كما عند ابن قانع في معجم الصحابة (١/ ٨٥).

(٥) أخرجه أبو داود في السنن، رواية ابن داسة (ق/ ٢٣٨).

(٦) في النسخ: «عبادة»، والمثبت من السنن الكبير. وانظر ترجمته في تهذيب الكمال (٣١/ ٣٩٣).

أَسْهُمٍ؛ سَهْمًا لِأُمِّهِ فِي الْقُرْبَى، وَسَهْمًا لَهُ، وَسَهْمَيْنِ لِفَرَسِهِ[١].

هَكَذَا أَخْبَرَنَاهُ فِي الْجُزْءِ التَّاسِعِ مِنَ الزِّيَادَاتِ، وَكَذَلِكَ رَوَاهُ سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ مَوْصُولًا، وَرَوَى هَذِهِ الْقِصَّةَ مِنْ حَدِيثِ خَارِجَةَ بْنِ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، ذَكَرْنَاهُ[٢] فِي السُّنَنِ[٣].

[٣٨٧٥] **وأخبرناه** أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، ثنا أَبُو الْعَبَّاسِ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ[٤]، أنا[٥] مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الْمُسَيَّبِيُّ الْمَدَنِيُّ، حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى بْنِ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ضَرَبَ لِلزُّبَيْرِ بِأَرْبَعَةِ أَسْهُمٍ؛ سَهْمٍ لَهُ، وَسَهْمِ ذِي الْقُرْبَى، وَسَهْمَيْنِ لِفَرَسِهِ[٦].

إِسْنَادُ الْأَوَّلِ أَصَحُّ.

وَرَوَى مُحَمَّدُ بْنُ حُمْرَانَ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو سَعِيدٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بُسْرٍ، عَنْ أَبِي كَبْشَةَ الْأَنْمَارِيِّ قَالَ: لَمَّا فَتَحَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَكَّةَ كَانَ الزُّبَيْرُ رضي الله عنه عَلَى الْمُجَنِّبَةِ[٧] الْيُسْرَى، وَكَانَ الْمِقْدَادُ بْنُ الْأَسْوَدِ رضي الله عنه عَلَى مُجَنِّبَةِ الْيُمْنَى. قَالَ:

---

(١) أخرجه الدارقطني في السنن (٥/ ١٩٥) عن محمد بن إسحاق.

(٢) الهاء ليست في النسخ.

(٣) السنن الكبير (١٣/ ٢١١).

(٤) قوله: «ثنا محمد بن إسحاق» ليس في (م).

(٥) في (م): «ثنا».

(٦) أخرجه الطبري في تهذيب الآثار (ص٥٢٤) الجزء المفقود، والطحاوي في شرح معاني الآثار (٣/ ٢٨٤)، والدارقطني في السنن (٥/ ١٩٣) من طريق هشام عن أبيه عن عبد الله بن الزبير عن الزبير، وللحديث طرق أخرى، ولم أقف عليه من حديث عائشة.

(٧) المجنبة اليسرى: ميسرة العسكر، وللجيش مجنبتان؛ يمنى ويسرى، والقلب بينهما.

فَلَمَّا دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَكَّةَ، وَهَدَأَ النَّاسُ، جَاءَا بِفَرَسَيْهِمَا، فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَمَسَحَ الْغُبَارَ عَنْ وُجُوهِهِمَا بِثَوْبِهِ، وَقَالَ: «**إِنِّي جَعَلْتُ لِلْفَرَسِ سَهْمَيْنِ، وَلِلْفَارِسِ سَهْمًا، فَمَنْ نَقَصَهُ نَقَصَهُ**[1] **اللَّهُ**».

[٣٨٧٦] **أخبرنا** بِذَلِكَ أَبُو طَاهِرٍ الزِّيَادِيُّ، أنا أَبُو بَكْرٍ الْقَطَّانُ، ثنا أَبُو الْأَزْهَرِ، ثنا الْمُعَلَّى بْنُ أَسَدٍ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ حُمْرَانَ، فَذَكَرَهُ[2].

وَرُوِيَ عَنِ الْمِقْدَادِ بْنِ الْأَسْوَدِ، يَأْتِي فِيمَا بَعْدُ.

[٣٨٧٧] **أخبرنا** عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بِشْرَانَ، أنا أَبُو جَعْفَرٍ الرَّزَّازُ، ثنا أَحْمَدُ بْنُ الْخَلِيلِ، ثنا الْوَاقِدِيُّ، أبنا أَفْلَحُ بْنُ سَعِيدٍ[3]، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ[4]، أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ: أَسْهَمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِلْفَرَسِ سَهْمَيْنِ، وَلِصَاحِبِهِ سَهْمًا[5].

[٣٨٧٨] **وبه** ثنا الْوَاقِدِيُّ، ثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ يَحْيَى بْنِ النَّضْرِ السُّلَمِيُّ، [عَنْ أَبِيهِ][6]، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: أَسْهَمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِلْفَرَسِ سَهْمَيْنِ،

---

(١) في (ع): «نقضه».

(٢) أخرجه الدارقطني في السنن (٥/ ١٧٧) من طريق معلى بن أسد.

(٣) في (م): «أبو أفلح بن سعيد».

(٤) وكذا في أصل الرواية، وعند الدارقطني في السنن (٥/ ١٩٦) عن ابن البختري: «أبو بكر بن عبد الله مولى أبي أحمد»، وقد ذكر المزي في تهذيبه (٣/ ٣٢٣) في ترجمة أفلح بن سعيد من شيوخه: «أبو بكر بن عبد الله بن أبي أحمد بن جحش الأسدي»، وذكره ابن حبان في المجروحين (٢/ ٢٤٣) في ترجمة موسى بن عبيدة بمثل الذي في التهذيب، وهو الصواب، ويؤكده أن ابن أبي أسامة رواه كما في بغية الباحث (٢/ ٦٧٩) فقال: «أبو بكر بن عبد الله بن أبي أحمد».

(٥) أخرجه ابن البختري في الرابع من حديثه (ص٣٣٤).

(٦) ما بين المعقوفين ليس في النسخ، والمثبت من المصدر السابق (ص٣٣٥).

وَلِصَاحِبِهِ سَهْمًا[١].

[٣٨٧٩] **وبإسناده**، ثنا الْوَاقِدِيُّ [ع/٤٣]، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ سَهْلِ بْنِ أَبِي حَثْمَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ؛ أَنَّهُ شَهِدَ خَيْبَرَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ، فَأَسْهَمَ لِفَرَسِهِ سَهْمَيْنِ، وَلَهُ سَهْمًا[٢].

[٣٨٨٠] **وبإسناده**، ثنا الْوَاقِدِيُّ، ثنا مُوسَى بْنُ يَعْقُوبَ، عَنْ عَمَّتِهِ، عَنْ أُمِّهَا، عَنْ ضُبَاعَةَ بِنْتِ الزُّبَيْرِ، عَنِ الْمِقْدَادِ بْنِ عَمْرٍو؛ أَنَّهُ ضَرَبَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ بَدْرٍ سَهْمَيْنِ لِفَرَسِهِ، وَلَهُ سَهْمًا[٣][٤].

[٣٨٨١] **وأخبرنا** عَبْدُ الْخَالِقِ بْنُ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ الْخَالِقِ الْمُؤَذِّنُ، أنا عَلِيُّ بْنُ مُؤَمَّلِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عِيسَى، أنا مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ الْبَصْرِيُّ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ خَالِدِ ابْنُ عَثْمَةَ، ثنا مُوسَى بْنُ يَعْقُوبَ الزَّمْعِيُّ، حَدَّثَتْنِي عَمَّتِي قُرَيْبَةُ بِنْتُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ[٥] أُمِّهَا كَرِيمَةَ بِنْتِ الْمِقْدَادِ بْنِ الْأَسْوَدِ، عَنْ ضُبَاعَةَ بِنْتِ الزُّبَيْرِ، عَنِ الْمِقْدَادِ بْنِ الْأَسْوَدِ، قَالَ: شَهِدْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ بَدْرًا عَلَى فَرَسٍ أُنْثَى يُقَالُ لَهَا: سَبْحَةُ[٦]، فَأَسْهَمَ لِي رَسُولُ اللَّهُ ﷺ سَهْمًا[٧]،

---

(١) المصدر السابق (ص٣٣٥).

(٢) المصدر السابق (ص٣٣٥).

(٣) وكذا في سنن الدارقطني (٥/ ١٨١) عن ابن البختري. وفي أصل الرواية: «سهمين، لفرسه سهم، وله سهم»، وكذا عند الطبراني في الكبير (٢٠/ ٢٦١) عن الواقدي.

(٤) المصدر السابق.

(٥) في النسخ: «بن»، والمثبت من مصادر التخريج.

(٦) في النسخ: «سخة»، والمثبت من مغازي الواقدي (١/ ٢٧)، والإصابة لابن حجر (١٠/ ٣٠٨).

(٧) في (ع): «لي سهما».

وَأَسْهَمَ لِفَرَسِي سَهْمَيْنِ[١].

اسْتَدَلُّوا بِمَا:

[٣٨٨٢] أخبرنا أَبُو بَكْرِ بْنُ فُورَكَ، أنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ، ثنا يُونُسُ بْنُ حَبِيبٍ، ثنا أَبُو دَاوُدَ، ثنا قَيْسٌ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ الْغِفَارِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنِي مَوْلَايَ أَبُو رُهْمٍ، قَالَ: حَضَرْتُ أَنَا وَأَخِي حُنَيْنًا وَمَعَنَا فَرَسَانِ، [ش١٤٢/ب] فَأَسْهَمَ النَّبِيُّ ﷺ لَنَا أَرْبَعَةَ أَسْهُمٍ، وَلِي[٢] وَلِأَخِي سَهْمَيْنِ، فَبِعْنَا سَهْمَيْنِ مِنْ حُنَيْنٍ بِبَكْرَيْنِ[٣][٤].

كَذَا رُوِيَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ، وَقَدْ:

[٣٨٨٣] أخبرنا أَبُو بَكْرِ بْنُ الْحَارِثِ، أنا عَلِيُّ بْنُ عُمَرَ، ثنا الْحُسَيْنُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، ثنا الْفَضْلُ بْنُ سَهْلٍ، ثنا أَحْوَصُ بْنُ جَوَّابٍ، ثنا قَيْسُ بْنُ الرَّبِيعِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ (ح)

قَالَ[٥]: وَحَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ دُبَيْسِ بْنِ أَحْمَدَ الْحَدَّادُ وَجَمَاعَةٌ، قَالُوا: ثنا أَبُو الْوَلِيدِ بْنُ بُرْدٍ الْأَنْطَاكِيُّ، ثنا الْهَيْثَمُ بْنُ جَمِيلٍ، ثنا قَيْسٌ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ السُّلَمِيِّ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ -مَوْلَى أَبِي رُهْمٍ الْغِفَارِيِّ- عَنْ أَبِي رُهْمٍ الْغِفَارِيِّ، قَالَ: غَزَوْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَا وَأَخِي

---

(١) أخرجه الدارقطني في السنن (٥/ ١٨٠) من طريق ابن عثمة.

(٢) في النسخ والمختصر بدون الواو، والمثبت من أصل الرواية، وكذا رواه أبو نعيم في معرفة الصحابة (٥/ ٢٨٨٧) عن عبد الله بن جعفر.

(٣) البكر: الفتيّ من الإبل، بمنزلة الغلام من الناس.

(٤) أخرجه الطيالسي في المسند (٢/ ٦٦٧).

(٥) كتب ناسخ الأصل في الهامش: «أي الدارقطني. وإبراهيم وثقه الخطيب».

وَمَعَنَا فَرَسَانِ، فَأَعْطَانَا سِتَّةَ أَسْهُمٍ؛ أَرْبَعَةً لِفَرَسَيْنَا، وَسَهْمَيْنِ لَنَا، فَبِعْنَا سَهْمَيْنَا بِبَكْرَيْنِ[١].

[٣٨٨٤] **وأخبرنا** أَبُو الْحَسَنِ الْعَلَاءُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ النَّاطِفِيُّ الْمِهْرَجَانِيُّ بِهَا، أنا بِشْرُ بْنُ أَحْمَدَ، ثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَلِيٍّ، ثنا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى، أنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ أَبِي فَرْوَةَ، أَنَّ أَبَا حَازِمٍ - مَوْلَى أَبِي رُهْمٍ الْغِفَارِيِّ - أَخْبَرَهُ عَنْ أَبِي رُهْمٍ، وَعَنْ أَخِيهِ؛ أَنَّهُمَا كَانَا فَارِسَيْنِ يَوْمَ خَيْبَرَ، وَأُعْطِيَا[٢] سِتَّةَ أَسْهُمٍ؛ أَرْبَعَةٌ لِفَرَسَيْهِمَا، وَسَهْمَانِ لَهُمَا، فَبَاعَا السَّهْمَيْنِ[٣] بِبَكْرَيْنِ[٤].

[٣٨٨٥] **أخبرنا** أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، ثنا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، ثنا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ، ثنا يُونُسُ بْنُ بُكَيْرٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَكْرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ حَزْمٍ، قَالَ: لَمْ تَقَعِ الْقِسْمَةُ وَلَا السَّهْمُ إِلَّا فِي غَزَاةِ بَنِي قُرَيْظَةَ، كَانَتِ الْخَيْلُ يَوْمَئِذٍ سِتَّةً وَثَلَاثِينَ فَرَسًا، فَفِيهَا أَعْلَمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سُهْمَانَ الْخَيْلِ وَسُهْمَانَ الرِّجَالِ، فَعَلَى سُنَّتِهَا جَرَتِ الْمَقَاسِمُ، فَجَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَئِذٍ لِلْفَارِسِ وَفَرَسِهِ ثَلَاثَةَ أَسْهُمٍ: لَهُ سَهْمٌ، وَلِفَرَسِهِ سَهْمَانِ، وَلِلرَّاجِلِ[٥] سَهْمًا، فَأَمَّا يَوْمُ بَدْرٍ فَلَمْ تَقَعْ فِيهَا السُّهْمَانُ، وَلَمْ

---

(١) أخرجه الدارقطني في السنن، رواية الحارثي (ق/ ٢٦٧أ).

(٢) في (م): «أعطيا».

(٣) في النسخ: «السهمان»، والمثبت الجادة كما في مصادر التخريج.

(٤) أخرجه سعيد بن منصور في السنن (٢/ ٢٧٨)، والطبراني في الكبير (١٩/ ١٨٦) عن إسماعيل بن عياش.

(٥) في النسخ: «وللرجل»، والمثبت هنا وحتى نهاية الحديث من السيرة لابن هشام والسنن الكبير للمؤلف (١٣/ ٢١٣).

يُحَلِّلْ لَهُمْ فِيهَا الْمَغَانِمَ، حَتَّى كَانَ فِيهِ مِنَ اللَّهِ مَا كَانَ، فَأَحَلَّهَا[١] لَهُمْ بَعْدَ أَنْ كَادَ النَّاسُ أَنْ يَهْلِكُوا، فَقَالَ: ﴿ لَّوْلَا كِتَٰبٌ مِّنَ ٱللَّهِ سَبَقَ ﴾[٢] إِلَى آخِرِ الْآيَتَيْنِ، ثُمَّ كَانَ يَوْمُ أُحُدٍ، فَكَانَ [ع/٤٤] عَامَ مُصِيبَةٍ، ثُمَّ كَانَ الْخَنْدَقُ، فَكَانَ عَامَ حِصَارٍ، ثُمَّ كَانَتْ بَنُو قُرَيْظَةَ، فَعَلَى سُنَّتِهَا[٣] جَرَتِ الْمَقَاسِمُ إِلَى يَوْمِكَ هَذَا[٤].

[٣٨٨٦] **أخبرنا** أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيُّ، أنا عَلِيُّ بْنُ عُمَرَ الْحَافِظُ، ثنا أَبُو بَكْرٍ النَّيْسَابُورِيُّ، ثنا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، ثنا عَفَّانُ، ثنا شُعْبَةُ، عَنْ خَالِدٍ الْحَذَّاءِ، قَالَ: [لَا][٥] يُخْتَلَفُ فِيهِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «**لِلْفَارِسِ ثَلَاثَةُ أَسْهُمٍ، وَلِلرَّاجِلِ سَهْمٌ**»[٦].

[٣٨٨٧] **أخبرنا** أَبُو عَمْرٍو الْأَدِيبُ، نا أَبُو بَكْرٍ الْإِسْمَاعِيلِيُّ، أنا الْحَضْرَمِيُّ، ثنا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يُونُسَ، ثنا إِسْرَائِيلُ، عَنِ الْأَسْوَدِ بْنِ قَيْسٍ، عَنْ كُلْثُومٍ الْوَادِعِيِّ، [عَنْ مُنْذِرِ بْنِ عَمْرٍو الْوَادِعِيِّ][٧] وَكَانَ عُمَرُ ﷺ بَعَثَهُ عَلَى خَيْلٍ بِالشَّامِ، وَكَانَ فِي الْخَيْلِ بَرَاذِينُ[٨]، قَالَ: فَسَبَقَتِ الْخَيْلُ، وَجَاءَ أَصْحَابُ الْبَرَاذِينِ، قَالَ: ثُمَّ إِنَّ الْمُنْذِرَ بْنَ عَمْرٍو قَسَمَ لِلْفَرَسِ سَهْمَيْنِ، وَلِصَاحِبِهِ سَهْمًا، ثُمَّ كَتَبَ إِلَى عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، فَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ ﷺ: قَدْ[٩] أَصَبْتَ

---

(١) في النسخ: «فأحملها».

(٢) سورة الأنفال (آية: ٦٨).

(٣) في النسخ: «سننها».

(٤) السيرة النبوية لابن هشام (٢/ ٢٤٤).

(٥) ما بين المعقوفين ليس في النسخ، والمثبت من أصل الرواية.

(٦) أخرجه الدارقطني في السنن (٥/ ١٨٩).

(٧) ما بين المعقوفين ليس في النسخ، والمثبت من السنن الكبير للمؤلف (١٣/ ٢١٤).

(٨) البراذين: جمع برذون، وهي الخيل غير العربية.

(٩) في (م): «قال».

السُّنَّةَ(١).

وَفِي رِوَايَةِ زُهَيْرٍ(٢) عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ: غَزَوْتُ مَعَ سَعِيدِ(٣) بْنِ عُثْمَانَ، فَأَسْهَمَ لِفَرَسِي سَهْمَيْنِ، وَلِي سَهْمًا.

قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ: وَحَدَّثَنِي بِذَلِكَ هَانِئُ بْنُ هَانِئٍ عَنْ عَلِيٍّ، وَكَذَلِكَ حَدَّثَنِي [م/ ٤٢] حَارِثَةُ بْنُ مُضَرِّبٍ عَنْ عُمَرَ(٤).



---

(١) أخرجه ابن المنذر في الأوسط (٦/ ١٥٨) عن أحمد بن يونس.

(٢) في النسخ: «أبي زهير»، والمثبت من السنن الكبير (١٣/ ٢١٤).

(٣) في النسخ: «سعد»، والمثبت من المصدر السابق.

(٤) أخرجه ابن المنذر في الأوسط (٦/ ١٥٩) من طريق أبي إسحاق عن حارثة.

مَسْأَلَةٌ (٤١٣)

وَسَهْمُ ذِي[1] الْقُرْبَى ثَابِتٌ لِبَنِي هَاشِمٍ، وَبَنِي الْمُطَّلِبِ؛ عَلَى غِنَاهُمْ وَفَقْرِهِمْ[2].

وَقَالَ الْعِرَاقِيُّونَ[3]: إِنَّمَا يُعْطَوْنَ بِالْفَقْرِ[4].

وَهَذَا خِلَافُ الْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ وَالْإِجْمَاعِ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّمَا غَنِمْتُم مِّن شَىْءٍ فَأَنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُۥ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِى ٱلْقُرْبَىٰ﴾[5] الْآيَةَ، وَقَالَ: ﴿مَّآ أَفَآءَ ٱللَّهُ عَلَىٰ رَسُولِهِۦ مِنْ أَهْلِ ٱلْقُرَىٰ فَلِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِى ٱلْقُرْبَىٰ﴾[6] الْآيَةَ.

[٣٨٨٨] **أخبرنا** أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، أنا أَبُو بَكْرِ بْنُ إِسْحَاقَ الْفَقِيهُ، أنا عُبَيْدُ بنُ شَرِيكٍ، ثنا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ[7]، ثنا اللَّيْثُ، عَنْ عُقَيْلٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنِ ابْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ أَنَّهُ قَالَ: مَشَيْتُ أَنَا وَعُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: فَقُلْنَا[8]: يَا رَسُولَ اللَّهِ،

---

(١) في (م): «ذوي».

(٢) انظر: الأم (٥/ ٣٢٤)، ومختصر المزني (ص٢٠٢)، والحاوي (٨/ ٤٢٩)، والمجموع (٢١/ ٢٥٤).

(٣) في المختصر: «أبو حنيفة».

(٤) انظر: المبسوط (١٠/ ٩)، وتحفة الفقهاء (٣/ ٣٠٣)، وبدائع الصنائع (٧/ ١٢٥).

(٥) سورة الأنفال (آية: ٤١).

(٦) سورة الحشر (آية: ٧).

(٧) في النسخ: «بكر»، والمثبت من السنن الكبير للمؤلف (١٣/ ٢٦١). انظر ترجمته في تهذيب الكمال (٣١/ ٤٠١).

(٨) في (م): «فقلت».

أَعْطَيْتَ بَنِي الْمُطَّلِبِ وَتَرَكْتَنَا، وَإِنَّمَا نَحْنُ وَهُمْ بِمَنْزِلَةٍ وَاحِدَةٍ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**إِنَّمَا بَنُو الْمُطَّلِبِ وَبَنُو هَاشِمٍ شَيْءٌ وَاحِدٌ**».

أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ فِي **الصَّحِيحِ** عَنْ يَحْيَى بْنِ بُكَيْرٍ، قَالَ زَادَ: وَلَمْ[١] يَقْسِمِ النَّبِيُّ ﷺ لِبَنِي عَبْدِ شَمْسٍ وَلَا بَنِي نَوْفَلٍ[٢].

[٣٨٨٩] ***أخبرنا*** أَبُو عَلِيٍّ الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الرُّوذْبَارِيُّ، أنا أَبُو بَكْرِ بْنُ دَاسَةَ، ثنا أَبُو دَاوُدَ، ثنا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ بْنِ مَيْسَرَةَ، ثنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ، عَنْ يُونُسَ بْنِ يَزِيدَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، قَالَ: أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ، قَالَ: أَخْبَرَنِي جُبَيْرُ بْنُ مُطْعِمٍ أَنَّهُ جَاءَ هُوَ وَعُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ يُكَلِّمَانِ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِيمَا قَسَمَ مِنَ الْخُمُسِ بَيْنَ [بَنِي][٣] هَاشِمٍ وَبَنِي الْمُطَّلِبِ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَسَمْتَ لِإِخْوَانِنَا بَنِي الْمُطَّلِبِ وَلَمْ تُعْطِنَا شَيْئًا، وَقَرَابَتُنَا وَقَرَابَتُهُمْ وَاحِدَةٌ[٤]. فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**إِنَّمَا بَنُو هَاشِمٍ وَبَنُو الْمُطَّلِبِ شَيْءٌ وَاحِدٌ**».

قَالَ جُبَيْرٌ: وَلَمْ يَقْسِمْ لِبَنِي عَبْدِ شَمْسٍ، وَلَا لِبَنِي نَوْفَلٍ مِنْ ذَلِكَ الْخُمُسِ، كَمَا قَسَمَ لِبَنِي هَاشِمٍ وَبَنِي الْمُطَّلِبِ.

قَالَ: وَكَانَ أَبُو بَكْرٍ رضي الله عنه يَقْسِمُ الْخُمُسَ نَحْوَ قَسْمِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، غَيْرَ أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ يُعْطِي قُرْبَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَا كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُعْطِيهِمْ. قَالَ: وَكَانَ عُمَرُ رضي الله عنه يُعْطِيهِمْ مِنْهُ، وَعُثْمَانُ بَعْدَهُ رضي الله عنه[٥].

---

(١) في (ع): «وله».

(٢) صحيح البخاري (٥/ ١٣٧).

(٣) ما بين المعقوفين ليس في النسخ، والمثبت من أصل الرواية.

(٤) في أصل الرواية: «وقرابتنا وقرابتهم منك واحدة».

(٥) أخرجه أبو داود في السنن، رواية ابن داسة (ق/ ٢٠٨).

هَكَذَا رُوِيَ فِي هَذَا الْحَدِيثِ فِعْلُ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ رضي الله عنهما مُدْرَجًا فِي الْحَدِيثِ، وَقَدْ رَوَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الذُّهْلِيُّ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنِ اللَّيْثِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ يُونُسَ بْنِ يَزِيدَ[١]، فَمَيَّزَ فِعْلَهُمَا مِنَ الْحَدِيثِ، وَجَعَلَهُ مِنْ قَوْلِ ابْنِ شِهَابٍ الزُّهْرِيِّ، فَصَارَتِ الرِّوَايَةُ لَهُمْ فِيهِ عَنْ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ رضي الله عنهما مُنْقَطِعَةً، وَنَحْنُ نَرْوِي عَنْهُمَا مَوْصُولًا غَيْرَ مُنْقَطِعٍ مِثْلَ مَذْهَبِنَا إِنْ شَاءَ اللَّهُ.

[٣٨٩٠] **أخبرنا** أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، ثنا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، ثنا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ، ثنا يُونُسُ بْنُ بُكَيْرٍ، عَنْ [ع/ ٤٥] مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنِي الزُّهْرِيُّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ، قَالَ: لَمَّا قَسَمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سَهْمَ ذَوِي الْقُرْبَى مِنْ خَيْبَرَ بَيْنَ [بَنِي][٢] هَاشِمٍ وَبَنِي الْمُطَّلِبِ[٣]، جِئْتُ أَنَا وَعُثْمَانُ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَؤُلَاءِ بَنُو هَاشِمٍ لَا نُنْكِرُ فَضْلَهُمْ لِمَكَانِكَ الَّذِي وَضَعَكَ اللَّهُ بِهِ مِنْهُمْ، أَرَأَيْتَ إِخْوَتَنَا بَنِي الْمُطَّلِبِ أَعْطَيْتَهُمْ وَتَرَكْتَنَا، وَإِنَّمَا نَحْنُ وَهُمْ بِمَنْزِلَةٍ وَاحِدَةٍ. فَقَالَ: «**إِنَّهُمْ لَمْ يُفَارِقُونَا[٤] فِي جَاهِلِيَّةٍ وَلَا إِسْلَامٍ، وَإِنَّمَا بَنُو هَاشِمٍ وَبَنُو الْمُطَّلِبِ شَيْءٌ وَاحِدٌ**». ثُمَّ شَبَّكَ بَيْنَ أَصَابِعِهِ[٥].

[٣٨٩١] **أخبرنا** مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مَحْمِشٍ الزِّيَادِيُّ، أنا أَبُو حَامِدٍ

---

(١) أخرجه القاسم بن سلام في الأموال (ص٤١٥) عن أبي صالح.

(٢) ما بين المعقوفين ليس في النسخ، والمثبت هنا وحتى نهاية الحديث من معرفة السنن للمؤلف (٩/ ٢٦٩).

(٣) في النسخ: «هاشم بني المطلب».

(٤) في النسخ: «له يفارق».

(٥) أخرجه أبو داود في السنن (٤/ ٥٩٦) من طريق محمد بن إسحاق.

أَحْمَدُ[١] بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى بْنِ بِلَالٍ، ثنا يَحْيَى بْنُ الرَّبِيعِ الْمَكِّيُّ، ثنا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أُمَيَّةَ، عَنْ سَعِيدِ[٢] بْنِ أَبِي سَعِيدٍ [م/ ٤٢]، عَنْ يَزِيدَ بْنِ هُرْمُزَ، قَالَ: كَتَبَ نَجْدَةُ إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ يَسْأَلُهُ عَنْ ذَوِي الْقُرْبَى، مَنْ هُمْ؟ وَسَأَلَهُ عَنِ الْعَبْدِ وَالْمَرْأَةِ[٣] يَحْضُرَانِ الْمَغْنَمَ، هَلْ لَهُمَا مِنَ الْمَغْنَمِ شَيْءٌ؟ وَكَتَبَ يَسْأَلُهُ عَنْ قَتْلِ الْوِلْدَانِ، وَعَنِ الْيَتِيمِ، مَتَى يَنْقَضِي يُتْمُهُ؟ فَقَالَ: اكْتُبْ يَا يَزِيدُ، لَوْلَا أَنْ يَقَعَ فِي أُحْمُوقَةٍ مَا كَتَبْتُ[٤] إِلَيْهِ، سَأَلْتَ عَنْ ذَوِي[٥] الْقُرْبَى مَنْ هُمْ؟ فَزَعَمْنَا أَنَّا نَحْنُ هُمْ، فَأَبَى [ذَلِكَ][٦] عَلَيْنَا قَوْمُنَا، وَكَتَبْتَ[٧] تَسْأَلُنِي عَنِ الْعَبْدِ وَالْمَرْأَةِ يَحْضُرَانِ الْمَغْنَمَ؛ لَيْسَ لَهُمَا شَيْءٌ إِلَّا أَنْ يُحْذَيَا[٨]، وَكَتَبْتَ[٩] تَسْأَلُ عَنِ الْوِلْدَانِ، فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمْ يَقْتُلْهُمْ [وَأَنْتَ لَا تَقْتُلْهُمْ][١٠] إِلَّا أَنْ تَعْلَمَ مِنْهُمْ مَا عَلِمَ صَاحِبُ مُوسَى[١١] مِنَ الْغُلَامِ. وَسَأَلْتَ عَنِ الْيَتِيمِ مَتَى يَنْقَضِي يُتْمُهُ؟ إِذَا أُونِسَ مِنْهُ الرُّشْدُ.

---

(١) في النسخ: «أبو حامد بن أحمد»، والمثبت من السنن الكبير للمؤلف. انظر ترجمته في تاريخ الإسلام (٧/ ٥٨٧).

(٢) في (ع): «سعد».

(٣) في النسخ: «العبد المرأة»، والمثبت هنا وحتى نهاية الحديث من السنن الكبير (١٣/ ٢٧٥).

(٤) في النسخ: «كتب».

(٥) في (ع): «ذو».

(٦) ما بين المعقوفين ليس في النسخ.

(٧) في النسخ: «كتب».

(٨) أي: يُعْطَيَا.

(٩) في النسخ: «كتب».

(١٠) ما بين المعقوفين ليس في النسخ.

(١١) في (م): «ما علم به عبد موسى».

أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي الصَّحِيحِ عَنِ ابْنِ [أَبِي][1] عُمَرَ، وَعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ بِشْرٍ، عَنِ ابْنِ عُيَيْنَةَ[2].

قَالَ الشَّافِعِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ: وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنَى بِقَوْلِهِ: وَأَبَى ذَلِكَ عَلَيْنَا[3] [قَوْمُنَا][4] غَيْرَ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ؛ يَزِيدَ بْنَ مُعَاوِيَةَ وَأَهْلَهُ[5][6].

[٣٨٩٢] أخبرنا أَبُو عَلِيٍّ الرُّوذْبَارِيُّ، أنا أَبُو بَكْرِ بْنُ دَاسَةَ، ثنا أَبُو دَاوُدَ، ثنا أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ، ثنا عَنْبَسَةُ، ثنا يُونُسُ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، أَخْبَرَنِي يَزِيدُ بْنُ هُرْمُزَ[7]؛ أَنَّ نَجْدَةَ الْحَرُورِيَّ حِينَ حَجَّ فِي فِتْنَةِ ابْنِ الزُّبَيْرِ أَرْسَلَ إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ يَسْأَلُهُ عَنْ سَهْمِ ذِي الْقُرْبَى، وَيَقُولُ: لِمَنْ تَرَاهُ؟ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: لِقُرْبَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَسَمَهُ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَقَدْ كَانَ عُمَرُ عَرَضَ عَلَيْنَا مِنْ ذَلِكَ عَرْضًا رَأَيْنَاهُ دُونَ حَقِّنَا، فَرَدَدْنَاهُ عَلَيْهِ، وَأَبَيْنَا أَنْ نَقْبَلَهُ[8].

[٣٨٩٣] أخبرنا أَبُو عَلِيٍّ، أنا أَبُو بَكْرٍ، ثنا أَبُو دَاوُدَ، ثنا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، ثنا ابْنُ نُمَيْرٍ، ثنا هَاشِمُ بْنُ الْبَرِيدِ، ثنا حُسَيْنُ بْنُ مَيْمُونٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ[9]، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى قَالَ: سَمِعْتُ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ:

---

(١) ما بين المعقوفين ليس في النسخ، والمثبت من الصحيح.

(٢) صحيح مسلم (٥/ ١٩٧، ١٩٨).

(٣) زاد في النسخ: «يا زيد»، والمثبت هو الموافق للأم والسنن الكبير والمختصر.

(٤) ما بين المعقوفين ليس في النسخ، والمثبت من المصادر السابقة.

(٥) في النسخ: «يريد معاوية وأهله»، والمثبت من أصل الرواية.

(٦) قاله الشافعي في الأم (٥/ ٣٤٠).

(٧) في النسخ: «يزيد بن هارون هرمز»، والمثبت من أصل الرواية.

(٨) أخرجه أبو داود في السنن، رواية ابن داسة (ق/ ٢٠٨).

(٩) في النسخ: «عبيد الله بن عبد الله»، والمثبت هنا وحتى نهاية الحديث من أصل الرواية =

اجْتَمَعْتُ[١] أَنَا، وَالْعَبَّاسُ، وَفَاطِمَةُ، وَزَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنْ رَأَيْتَ أَنْ تُوَلِّيَنِي حَقَّنَا مِنْ هَذَا الْخُمُسِ فِي كِتَابِ اللَّهِ، فَأَقْسِمَهُ حَيَاتَكَ كَيْ لَا يُنَازِعَنِي أَحَدٌ[٢] بَعْدَكَ، فَافْعَلْ. قَالَ: فَفَعَلَ ذَاكَ، قَالَ: فَقَسَمْتُهُ حَيَاةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ وَلَّانِيهِ أَبُو بَكْرٍ، حَتَّى كَانَتْ آخِرُ سَنَةٍ مِنْ سِنِي عُمَرَ، فَإِنَّهُ أَتَاهُ مَالٌ كَثِيرٌ، فَعَزَلَ حَقَّنَا، ثُمَّ أَرْسَلَ إِلَيَّ، فَقُلْتُ: بِنَا عَنْهُ الْعَامَ غِنًى، وَبِالْمُسْلِمِينَ إِلَيْهِ[٣] حَاجَةٌ، فَارْدُدْهُ[٤] عَلَيْهِمْ، فَرَدَّهُ عَلَيْهِمْ، ثُمَّ [لَمْ][٥] يَدْعُنِي إِلَيْهِ أَحَدٌ بَعْدَ عُمَرَ، فَلَقِيتُ الْعَبَّاسَ بَعْدَمَا خَرَجْتُ[٦] مِنْ عِنْدِ عُمَرَ، فَقَالَ: يَا عَلِيُّ، حَرَمْتَنَا[٧] الْغَدَاةَ شَيْئًا لَا يُرَدُّ[٨] عَلَيْنَا أَبَدًا. وَكَانَ رَجُلًا دَاهِيًا[٩][١٠].

قَالَ الْإِمَامُ أَحْمَدُ رَحِمَهُ اللَّهُ: وَفِي هَذَا دَلَالَةٌ عَلَى أَنَّ أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَقَرَّا عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مَا وَلَّاهُ عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ قِسْمَةِ سَهْمِ ذِي الْقُرْبَى بَيْنَهُمْ، وَأَنَّهُمَا رَأَيَا ذَلِكَ السَّهْمَ لَهُمْ.

[٣٨٩٤] ***أخبرنا*** الْقَاضِي أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ، ثنا أَبُو الْعَبَّاسِ

= وانظر ترجمته في تهذيب الكمال (١٥/ ١٨٣).

(١) في النسخ: «أجمعت».

(٢) في (ع): «ننازعني لأحد»، وفي (م): «ينازعني لأحد».

(٣) من قوله: «عمر فإنه أتاه مال كثير» إلى هنا ليس في (م).

(٤) في النسخ: «فأورده».

(٥) ما بين المعقوفين مكانه بياض في النسخ.

(٦) في النسخ: «خرجنا».

(٧) في النسخ: «أحرمتنا».

(٨) في النسخ: «رد».

(٩) في النسخ: «أميا».

(١٠) أخرجه أبو داود في السنن، رواية ابن داسة (ق/ ٢٠٩).

مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، أنا الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ [ع/٤٦]، أنا الشَّافِعِيُّ، أنا إِبْرَاهِيمُ، عَنْ مَطَرٍ الْوَرَّاقِ وَرَجُلٍ لَمْ يُسَمِّهِ(١)، كِلَاهُمَا(٢) عَنِ الْحَكَمِ بْنِ عُتَيْبَةَ(٣)، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى، قَالَ: لَقِيتُ عَلِيًّا عِنْدَ أَحْجَارِ الزَّيْتِ فَقُلْتُ لَهُ: بِأَبِي وَأُمِّي، مَا فَعَلَ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ فِي حَقِّكُمْ(٤) أَهْلَ الْبَيْتِ مِنَ الْخُمُسِ؟ فَقَالَ عَلِيٌّ: أَمَّا أَبُو بَكْرٍ فَلَمْ يَكُنْ فِي زَمَانِهِ أَخْمَاسٌ، وَمَا كَانَ فَقَدْ أَوْفَانَاهُ، وَأَمَّا عُمَرُ فَلَمْ يَزَلْ يُعْطِينَاهُ حَتَّى جَاءَ مَالُ السُّوسِ [وَالْأَهْوَازِ](٥) أَوْ قَالَ: أَهْوَازَ، أَوْ قَالَ: فَارِسَ. قَالَ الشَّافِعِيُّ(٦): أَنَا أَشُكُّ، فَقَالَ: فِي حَدِيثِ مَطَرٍ أَوْ حَدِيثِ الْآخَرِ. فَقَالَ: فِي الْمُسْلِمِينَ خَلَّةٌ، فَإِنْ أَحْبَبْتُمْ تَرَكْتُمْ حَقَّكُمْ فَجَعَلْنَاهُ فِي خَلَّةِ الْمُسْلِمِينَ، حَتَّى يَأْتِيَنَا مَالٌ فَأُوفِيكُمْ حَقَّكُمْ مِنْهُ. فَقَالَ الْعَبَّاسُ لِعَلِيٍّ(٧): لَا تُطْمِعْهُ فِي حَقِّنَا. فَقُلْتُ لَهُ: يَا أَبَا الْفَضْلِ، أَلَسْنَا أَحَقَّ مَنْ أَجَابَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، وَرَفَعَ خَلَّةَ الْمُسْلِمِينَ؟ فَتُوُفِّيَ عُمَرُ قَبْلَ أَنْ يَأْتِيَهُ مَالٌ فَيَقْضِيَنَاهُ.

وَقَالَ الْحَكَمُ فِي حَدِيثِ مَطَرٍ وَالْآخَرِ: إِنَّ عُمَرَ رضي الله عنه قَالَ: لَكُمْ حَقٌّ وَلَا يَبْلُغُ عِلْمِي إِذْ كَثُرَ(٨) أَنْ يَكُونَ لَكُمْ كُلُّهُ، فَإِنْ شِئْتُمْ أَعْطَيْتُكُمْ [م/٤٣] مِنْهُ بِقَدْرِ مَا

---

(١) في النسخ: «يسمعه»، والمثبت هنا وحتى نهاية الحديث من أصل الرواية.

(٢) في النسخ: «كلهما».

(٣) في النسخ: «عيينة».

(٤) في النسخ: «حكم».

(٥) ما بين المعقوفين ليس في النسخ.

(٦) وكذا في السنن الكبير للمؤلف، وفي معرفة السنن (٩/ ٢٧١): «أنا أشك يعني الشافعي»، وفي الأم للشافعي: «قال الربيع».

(٧) قوله: «لعلي» ليس في (م).

(٨) في النسخ: «ولا بلغ علمي أو كبر».

أَرَى لَكُمْ، فَأَبَيْنَا عَلَيْهِ إِلَّا كُلَّهُ، فَأَبَى أَنْ يُعْطِينَا كُلَّهُ[1].

قَالَ الْإِمَامُ أَحْمَدُ رَحِمَهُ اللَّهُ: وَهَذَا يَدُلُّ عَلَى رَأْيِ أَبِي بَكْرٍ، وَعُمَرَ، وَعَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ فِي اسْتِحْقَاقِ ذَوِي[2] الْقُرْبَى مَا جَعَلَ اللَّهُ لَهُمْ فِي كِتَابِهِ مِنَ الْخُمُسِ.

فَأَمَّا مَا:

[٣٨٩٥] ***أخبرنا*** أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، أنا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الصَّفَّارُ، ثنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِسْحَاقَ الْقَاضِي، ثنا [عَارِمُ بْنُ][3] الْفَضْلِ، ثنا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ - يَعْنِي الْبَاقِرَ رَحِمَهُ اللَّهُ -: كَيْفَ صَنَعَ عَلِيٌّ فِي سَهْمِ ذِي الْقُرْبَى؟ فَقَالَ: سَلَكَ بِهِ طَرِيقَ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا. قَالَ: قُلْتُ: كَيْفَ وَأَنْتُمْ تَقُولُونَ مَا تَقُولُونَ؟ قَالَ: أَمَا وَاللَّهِ مَا كَانُوا[4] يَصْدُرُونَ [إِلَّا عَنْ][5] رَأْيِهِ، وَلَكِنَّهُ كَرِهَ أَنْ يَتَعَلَّقَ عَلَيْهِ خِلَافُ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا[6].

فَقَدْ ضَعَّفَ الشَّافِعِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ هَذِهِ الرِّوَايَةَ بِأَنَّ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَدْ رَأَى غَيْرَ رَأْيِ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي أَنْ لَمْ يَجْعَلْ لِلْعَبِيدِ فِي الْقِسْمَةِ شَيْئًا، وَرَأَى غَيْرَ رَأْيِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي التَّسْوِيَةِ بَيْنَ النَّاسِ، وَفِي بَيْعِ أُمَّهَاتِ الْأَوْلَادِ، وَخَالَفَ أَبَا بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي الْجَدِّ، وَقَوْلُهُ: «سَلَكَ بِهِ طَرِيقَ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا». جُمْلَةٌ تَحْتَمِلُ

---

(١) أخرجه الشافعي في الأم (٥/ ٣٢٨).

(٢) في (م): «ذي».

(٣) قوله: «عارم بن» ليس في النسخ، والمثبت هنا وحتى نهاية الحديث من السنن الكبير للمؤلف (١٣/ ٢٦٨).

(٤) في النسخ: «وما كانوا».

(٥) ما بين المعقوفين ليس في النسخ.

(٦) أخرجه الشافعي في الأم (٥/ ٣٢٦) من طريق محمد بن إسحاق.

مَعَانِيَ(١).

[٣٨٩٦] **قال**(٢): وَقَدْ أُخْبِرْنَا عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ حَسَنًا(٣)، وَحُسَيْنًا، وَعَبْدَ اللَّهِ بْنَ جَعْفَرٍ، وَابْنَ عَبَّاسٍ رضي الله عنهم سَأَلُوا عَلِيًّا رضي الله عنه نَصِيبَهُمْ مِنَ الْخُمُسِ، فَقَالَ: هُوَ لَكُمْ حَقٌّ، وَلَكِنِّي مُحَارِبٌ مُعَاوِيَةَ، فَإِنْ شِئْتُمْ تَرَكْتُمْ حَقَّكُمْ مِنْهُ.

قَالَ الشَّافِعِيُّ: وَأَخْبَرْتُ بِهَذَا الْحَدِيثِ عَبْدَ الْعَزِيزِ بْنَ مُحَمَّدٍ، فَقَالَ: صَدَقَ، هَكَذَا كَانَ جَعْفَرٌ يُحَدِّثُهُ، أَفَمَا حَدَّثَكَهُ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ؟ قُلْتُ: لَا. قَالَ: مَا أَحْسَبُهُ إِلَّا عَنْ جَدِّهِ. قَالَ: جَعْفَرٌ(٤) أَوْثَقُ وَأَعْرَفُ بِحَدِيثِ أَبِيهِ مِنِ ابْنِ إِسْحَاقَ(٥).

قَالَ الْإِمَامُ أَحْمَدُ رحمه الله: وَمُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ عَنْ أَبِي بَكْرٍ، وَعُمَرَ، وَعَلِيٍّ رضي الله عنهم مُرْسَلٌ، وَكَذَلِكَ رِوَايَةُ(٦) الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ ابْنِ الْحَنَفِيَّةِ.

[٣٨٩٧] **أخبرنا** أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، ثنا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، ثنا هَارُونُ بْنُ سُلَيْمَانَ الْأَصْبَهَانِيُّ، ثنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ [م/ ٤٤]، ثنا سُفْيَانُ، عَنْ قَيْسِ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَنَفِيَّةِ، قَالَ: اخْتَلَفَ النَّاسُ فِي هَذَيْنِ السَّهْمَيْنِ بَعْدَ وَفَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ،

---

(١) المصدر السابق (٥/ ٣٢٦).

(٢) القائل: هو الشافعي، كما في الأم.

(٣) في (ع): «خمسنا».

(٤) من قوله: «يحدثه أفما حدثكه» إلى هنا ليس في (م).

(٥) أخرجه الشافعي في الأم (٥/ ٣٢٧).

(٦) في النسخ: «رواه»، والمثبت من السنن الكبير للمؤلف (١٣/ ٢٧٠).

فَقَالَ قَائِلُونَ: سَهْمُ الْقُرْبَى لِقَرَابَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. وَقَالَ قَائِلُونَ: لِقَرَابَةِ الْخَلِيفَةِ. فَقَالَ قَائِلُونَ: سَهْمُ النَّبِيِّ ﷺ لِلْخَلِيفَةِ مِنْ بَعْدِهِ. فَاجْتَمَعَ رَأْيُهُمْ عَلَى أَنْ يَجْعَلُوا هَذَيْنِ السَّهْمَيْنِ فِي الْخَيْلِ وَالْعُدَّةِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، فَكَانَا عَلَى ذَلِكَ فِي خِلَافَةِ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ رضي الله عنهما(١).

فَهُوَ أَيْضًا مُرْسَلٌ، فَقَدْ رُوِيَ عَنْ أَبِي بَكْرٍ، وَعُمَرَ، وَعَلِيٍّ رضي الله عنهم مِثْلُ قَوْلِنَا.

قَالَ الْإِمَامُ أَحْمَدُ رحمه الله: وَالَّذِي يَدُلُّ عَلَى اسْتِحْقَاقِ ذَوِي الْقُرْبَى هَذَا السَّهْمَ الَّذِي جَعَلَهُ اللَّهُ تَعَالَىٰ لَهُمْ بِنَصِّ كِتَابِهِ مَا:

[٣٨٩٨] **أخبرنا** أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، أنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحُسَيْنِ الْقَاضِي، ثنا الْحَارِثُ بْنُ أَبِي أُسَامَةَ، ثنا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ، ثنا عَلِيُّ بْنُ سُوَيْدِ بْنِ مَنْجُوفٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ [ع/٤٧] عَلِيًّا إِلَى خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ لِقَبْضِ الْخُمُسِ، فَأَخَذَ مِنْهُ جَارِيَةً، فَأَصْبَحَ وَرَأْسُهُ يَقْطُرُ، قَالَ خَالِدٌ لِبُرَيْدَةَ: أَلَا تَرَى مَا يَصْنَعُ هَذَا؟ قَالَ: وَكُنْتُ أُبْغِضُ عَلِيًّا، فَذَكَرْتُ ذَلِكَ(٢) لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: «**يَا بُرَيْدَةُ، أَتُبْغِضُ عَلِيًّا؟**». قَالَ: قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: «**فَأَحِبَّهُ؛ فَإِنَّ لَهُ فِي الْخُمُسِ أَكْثَرَ** [ش١٤٣/أ] **مِنْ ذَلِكَ**».

رَوَاهُ مُسْلِمٌ فِي **الصَّحِيحِ** عَنْ بُنْدَارٍ، عَنْ رَوْحِ بْنِ عُبَادَةَ(٣).

وَفِي هَذَا الْحَدِيثِ دَلَالَةٌ عَلَى صِحَّةِ مَا رُوِّينَا عَنْ عَلِيٍّ رضي الله عنه فِي تَوْلِيَةِ النَّبِيِّ

---

(١) أخرجه الحاكم في المستدرك (٣/ ٢٥٥).

(٢) قوله: «ذلك» ليس في (م).

(٣) كذا قال المؤلف رحمه الله، وليس كذلك، فالبخاري هو الذي رواه في الصحيح (٥/ ١٦٣) عن بندار. وهو مما تفرد به البخاري عن مسلم، وانظر الجمع بين الصحيحين للحميدي (١/ ٣٦٩).

ﷺ إِيَّاهُ حَقَّهُمْ مِنَ الْخُمُسِ، وَفِيهِ دَلَالَةٌ عَلَى أَنَّ اللَّهَ تَعَالَىٰ جَعَلَ لَهُمْ هَذَا السَّهْمَ عَلَى جِهَةِ الِاسْتِحْقَاقِ، [إِذْ لَوْ لَمْ يَكُنْ عَلَى جِهَةِ الِاسْتِحْقَاقِ](١) وَكَانَ ذَلِكَ مَوْكُولًا إِلَى رَأْيِ النَّبِيِّ ﷺ، يُعْطِيهِ مَنْ شَاءَ مِنْ قَرَابَتِهِ، ثُمَّ سَقَطَ حُكْمُهُ بِمَوْتِهِ كَمَا سَقَطَ حُكْمُ(٢) سَهْمِ الصَّفِيِّ(٣) - كَمَا [م/ ٤٥] ذَهَبَ إِلَيْهِ بَعْضُ مَنْ سَوَّى الْأَخْبَارَ عَلَى مَذْهَبِهِ - لَمَا اسْتَحَلَّ عَلِيٌّ رضي الله عنه أَخْذَ جَارِيَةٍ مِنْهُ وَالْوُقُوعَ عَلَيْهَا، وَلَمَا عَذَرَهُ النَّبِيُّ ﷺ فِي ذَلِكَ، وَلَمَا احْتَجَّ لَهُ بِأَنَّ لَهُ فِي الْخُمُسِ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ.

وَالْعَجَبُ أَنَّ هَذَا الْقَائِلَ اسْتَدَلَّ فَقَالَ: لَوْ كَانَ هَذَا السَّهْمُ لَهُمْ عَلَى جِهَةِ الِاسْتِحْقَاقِ، مَا جَازَ لِلنَّبِيِّ ﷺ أَنْ يُعْطِيَ بَعْضًا دُونَ بَعْضٍ، وَلَمْ يُفَكِّرْ فِي نَفْسِهِ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ إِنَّمَا [بُعِثَ](٤) مُبَيِّنًا لِأُمَّتِهِ مَا أَرَادَ اللَّهُ تَعَالَىٰ بِكِتَابِهِ عَامًّا أَوْ خَاصًّا.

وَلَيْسَ هَذَا أَوَّلَ عُمُومٍ وَرَدَ فِي الْكِتَابِ فَبَيَّنَ النَّبِيُّ ﷺ أَنَّهُ خَاصٌّ دُونَ عَامٍّ.

ثُمَّ لَمْ يَقْتَصِرِ النَّبِيُّ ﷺ فِي هَذَا الْحُكْمِ عَلَى مُجَرَّدِ الْبَيَانِ حَتَّى ذَكَرَ عِلَّتَهُ، فَقَالَ مَا رُوِّينَا عَنْهُ فِي الْأَخْبَارِ الثَّابِتَةِ أَنَّهُمْ لَمْ يُفَارِقُوهُ فِي جَاهِلِيَّةٍ وَلَا إِسْلَامٍ.

وَقَدْ أَعْطَى جَمِيعَ مَنْ أَخْبَرَ عَنِ اللَّهِ تَعَالَىٰ أَنَّهُمْ مُرَادُونَ بِذِي الْقُرْبَى، وَهُمْ بَنُو هَاشِمٍ، وَبَنُو الْمُطَّلِبِ، لَا نَعْلَمُ حَرَمَ(٥) مِنْهُمْ أَحَدًا.

---

(١) ما بين المعقوفين ليس في النسخ، والمثبت من معرفة السنن (٩/ ٢٧٥).

(٢) في (م): «يسقط حكمه».

(٣) الصفي: ما كان يأخذه رئيس الجيش ويختاره لنفسه من الغنيمة قبل القسمة. النهاية (صفا).

(٤) ما بين المعقوفين ليس في النسخ، والمثبت من معرفة السنن (٩/ ٢٧٦) والمختصر.

(٥) في النسخ: «أحرم»، والمثبت من المصادر السابقة.

وَقَدْ رُوِيَ هَذَا الْحَدِيثُ مِنْ طَرِيقِ عَبْدِ الْجَلِيلِ بْنِ عَطِيَّةَ الْمُزَنِيِّ [عَنْ][١] عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُرَيْدَةَ أَبْسَطَ وَأَبْيَنَ مِمَّا ذَكَرْنَا:

[٣٨٩٩] **أخبرنا** أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ الْحُرْفِيُّ[٢] بِبَغْدَادَ، ثنا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الزُّبَيْرِ الْكُوفِيُّ الْقُرَشِيُّ، ثنا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ عَفَّانَ، ثنا زَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ، حَدَّثَنِي عَبْدُ الْجَلِيلِ بْنُ عَطِيَّةَ الْمُزَنِيُّ، حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بُرَيْدَةَ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: مَا كَانَ مِنَ النَّاسِ أَحَدٌ أَبْغَضَ إِلَيَّ مِنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، حَتَّى أَحْبَبْتُ رَجُلًا [مِنْ قُرَيْشٍ][٣] مَا أَحْبَبْتُهُ إِلَّا عَلَى بُغْضِ عَلِيٍّ، فَبُعِثَ الْقُرَشِيُّ عَلَى خَيْلٍ[٤] وَصَحِبْتُهُ، مَا أَصْحَبُهُ إِلَّا عَلَى بُغْضِ عَلِيٍّ رضي الله عنه، فَأَصَبْنَا سَبَايَا، فَبَعَثَ الرَّجُلُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَبْعَثُ إِلَيْهِ مَنْ يُخَمِّسُهُ، فَبَعَثَ إِلَيْنَا عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ رضي الله عنه فَقَسَمَ وَخَمَّسَ، وَكَانَتْ وَصِيفَةٌ[٥] فِي السَّبْيِ لَيْسَ فِيهِ [م/ ٤٥] شَيْءٌ أَفْضَلَ مِنْهَا، فَوَقَعَتْ فِي الْخُمُسِ، ثُمَّ إِنَّهُ قَسَمَ فَصَارَتْ فِي سَهْمِ بَيْتِ[٦] رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ قَسَمَ فَوَقَعَتْ فِي سَهْمِ بَيْتِ آلِ عَلِيٍّ[٧]، فَجَاءَنَا وَرَأْسُهُ يَقْطُرُ، فَقُلْنَا: أَبَا الْحَسَنِ، أَلَمْ تَرَوْا

(١) ما بين المعقوفين ليس في النسخ، وزدناه ليستقيم المعنى.

(٢) في النسخ: «الحرمي»، والمثبت من سائر أسانيد المؤلف، وانظر ترجمته في سير أعلام النبلاء (١٧/ ٤١١).

(٣) ما بين المعقوفين ليس في النسخ، والمثبت هنا وحتى نهاية الحديث من أصل الرواية.

(٤) في النسخ: «جبل».

(٥) في النسخ: «وصفية». والوصيفة: الجارية.

(٦) في النسخ: «بنت»، وليست في أصل الرواية، والمثبت من السنن الكبرى للنسائي (١٠/ ٣٩٨).

(٧) في (ع): «بنت آل علي»، وفي (م): «بنت علي».

الْوَصِيفَةَ وَقَعْتَ عَلَيْهَا[١]! قَالَ: وَكَتَبَ الرَّجُلُ وَبَعَثَنِي لِأُصَدِّقَ كِتَابَهُ، فَجَعَلْتُ أَقْرَأُ[٢] وَأُصَدِّقُ مَقَالَتَهُ، وَأَقُصُّ مَا صَنَعَ عَلِيٌّ، فَأَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالْكِتَابِ وَيَدِي - أَوْ بِالْكِتَابِ - فَقَالَ: «**أَتُبْغِضُ عَلِيًّا؟**». فَقُلْتُ: نَعَمْ. فَقَالَ: «**لَا تُبْغِضْهُ وَأَحِبَّهُ، وَازْدَدْ لَهُ حُبًّا، فَوَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لَنَصِيبُ آلِ عَلِيٍّ فِي الْخُمُسِ أَفْضَلُ مِنَ الْوَصِيفَةِ**[٣]». فَمَا كَانَ مِنَ النَّاسِ أَحَدٌ أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْ عَلِيٍّ بَعْدَ قَوْلِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.

فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بُرَيْدَةَ: وَالَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ مَا بَيْنِي وَبَيْنَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي هَذَا الْحَدِيثِ إِلَّا أَبِي[٤].

قَالَ الْإِمَامُ أَحْمَدُ رَحِمَهُ اللَّهُ: وَقَدْ نَقَلْنَا فِي الْمَبْسُوطِ مِنْ كَلَامِ الشَّافِعِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ الْقَدِيمِ وَالْجَدِيدِ وَتَشْبِيهِهِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا السَّهْمَ سَقَطَ[٥] بِمَوْتِ النَّبِيِّ ﷺ بِلَا حُجَّةٍ بِقَوْلِ مَالِكِ [ع/٤٨] بْنِ نُوَيْرَةَ؛ حِينَ زَعَمَ أَنَّ فَرْضَ الزَّكَاةِ رُفِعَ بِرَفْعِ النَّبِيِّ ﷺ، مَا يَكُونُ جَوَابًا عَنْ جَمِيعِ أَسْئِلَتِهِمْ، مَنْ أَرَادَ الْوُقُوفَ عَلَيْهِ رَجَعَ إِلَيْهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ.



---

(١) في النسخ: «ألم ترو الواصفية وقعدت عليها».

(٢) في (م): «وأقرأ».

(٣) في النسخ: «الوصية».

(٤) أخرجه أبو القاسم الحرفي في الفوائد الصحاح والغرائب والأفراد، رواية الأنصاري (ص٦١).

(٥) في (م): «قد سقط».

مَسْأَلَةٌ (٤١٤)

فِي سَهْمِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بَعْدَ وَفَاتِهِ قَوْلَانِ:

أَحَدُهُمَا: أَنَّهُ مَرْدُودٌ عَلَى الْأَصْنَافِ الْمَذْكُورِينَ فِي الْآيَةِ، وَهُوَ قَوْلُ أَبِي حَنِيفَةَ(١).

وَالْقَوْلُ الثَّانِي: أَنَّهُ يُصْرَفُ فِي الْمَصَالِحِ.

وَهُوَ الصَّحِيحُ، وَهُوَ الَّذِي اخْتَارَهُ الشَّافِعِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ مَذْهَبًا لِنَفْسِهِ(٢).

[٣٩٠٠] أخبرنا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، ثنا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الصَّغَانِيُّ، ثنا مُعَاوِيَةُ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ الْفَزَارِيِّ، ثنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ مُوسَى، عَنْ مَكْحُولٍ، عَنْ أَبِي سَلَّامٍ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ، عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ، قَالَ: أَخَذَ النَّبِيُّ ﷺ يَوْمَ خَيْبَرَ وَبَرَةً مِنْ جَنْبِ بَعِيرٍ فَقَالَ: «**يَا أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّهُ لَا يَحِلُّ لِي مِمَّا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ قَدْرُ هَذِهِ إِلَّا الْخُمُسَ، وَالْخُمُسُ مَرْدُودٌ عَلَيْكُمْ**»(٣).

[٣٩٠١] أخبرنا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بِشْرَانَ بِبَغْدَادَ، أنا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو الرَّزَّازُ، ثنا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ، ثنا ابْنُ فُضَيْلٍ، عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ جُمَيْعٍ، عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ قَالَ: جَاءَتْ فَاطِمَةُ إِلَى أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

---

(١) انظر: المبسوط (١٠/ ٩)، وتحفة الفقهاء (٣/ ٣٠٣)، وبدائع الصنائع (٧/ ١٢٥).

(٢) انظر: الأم (٥/ ٣٢٦)، ومختصر المزني (ص٢٠٢)، والحاوي (٨/ ٣٩١)، والمجموع (٢١/ ٢٥٤، ٢٥٧).

(٣) أخرجه أحمد في المسند (١٠/ ٥٣٦٥) عن معاوية بن عمرو.

فَقَالَتْ: يَا خَلِيفَةَ رَسُولِ اللَّهِ، أَنْتَ وَرِثْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَمْ أَهْلُهُ؟ قَالَ: لَا، بَلْ أَهْلُهُ. قَالَتْ: فَمَا بَالُ الْخُمُسِ؟ فَقَالَ: إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «**إِذَا أَطْعَمَ اللَّهُ نَبِيًّا طُعْمَةً**[1] **ثُمَّ قَبَضَهُ كَانَتْ لِلَّذِي يَلِي بَعْدَهُ**». فَلَمَّا وَلِيتُ رَأَيْتُ أَنْ أَرُدَّهُ عَلَى الْمُسْلِمِينَ. قَالَتْ: أَنْتَ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَعْلَمُ. ثُمَّ رَجَعَتْ[2].

قَالَ الْإِمَامُ أَحْمَدُ رَحِمَهُ اللَّهُ: هَكَذَا رَوَاهُ الْوَلِيدُ بْنُ جُمَيْعٍ، وَلَيْسَ بِالْقَوِيِّ، وَإِنَّمَا احْتَجَّ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي ذَلِكَ [بِمَا][3] رَوَاهُ هُوَ وَغَيْرُهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «**لَا نُورَثُ، مَا تَرَكْنَا صَدَقَةٌ**»[4]، فَإِنْ كَانَ حَفِظَ هَذَا اللَّفْظَ الْوَلِيدُ بْنُ جُمَيْعٍ، فَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ الْمُرَادُ: أَنَّ وِلَايَتَهُ إِلَى الَّذِي يَلِي الْأَمْرَ مِنْ بَعْدِهِ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.



---

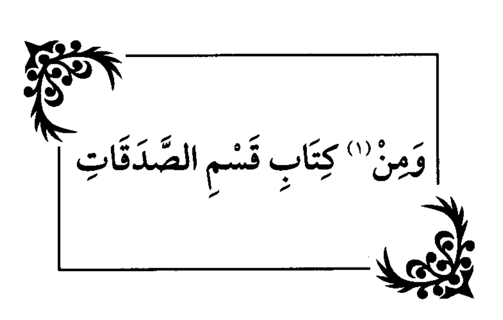
(١) المراد: رَزَقَه مِن فَيْءٍ وغيره.

(٢) أخرجه الحاكم في فضائل فاطمة الزهراء (ص١٤٨) عن أحمد بن عبد الجبار.

(٣) ما بين المعقوفين ليس في النسخ، والمثبت من المختصر.

(٤) أخرجه البخاري في الصحيح (٤/ ٧٩)، ومسلم (٥/ ١٥١).





وَمِنْ[1] كِتَابِ قَسْمِ الصَّدَقَاتِ

(١) في (م): «من».



مَسْأَلَةٌ (٤١٥)

وَلَا تَحِلُّ الصَّدَقَةُ الْمَفْرُوضَةُ لِمَنْ لَهُ كَسْبٌ بِقَدْرِ كِفَايَتِهِ[١].

وَقَالَ الْعِرَاقِيُّونَ: إِنَّهَا تَحِلُّ لَهُ[٢].

وَدَلِيلُنَا مِنْ طَرِيقِ الْخَبَرِ مَا[٣]:

[٣٩٠٢] ***أخبرنا*** أَبُو عَلِيٍّ الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْفَقِيهُ، أنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّفَّارُ، ثَنَا سَعْدَانُ[٤] بْنُ نَصْرٍ، ثنا سُفْيَانُ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ[٥] بْنِ عَدِيِّ بْنِ الْخِيَارِ، عَنْ رَجُلَيْنِ قَالَا: أَتَيْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ يَقْسِمُ نَعَمَ الصَّدَقَةِ، فَسَأَلْنَاهُ[٦]، فَصَعَّدَ فِينَا الْبَصَرَ وَصَوَّبَ[٧]، فَقَالَ: «**مَا شِئْتُمَا، فَلَا حَقَّ فِيهَا لِغَنِيٍّ وَلَا لِقَوِيٍّ مُكْتَسِبٍ**»[٨].

تَابَعَهُ عِيسَى بْنُ يُونُسَ عَنْ هِشَامٍ، وَقَالَ: أَخْبَرَنِي رَجُلَانِ أَنَّهُمَا أَتَيَا النَّبِيَّ

---

(١) انظر: الأم (٣/ ١٨٣)، ومختصر المزني (ص٢١٣)، والحاوي (٨/ ٥١٩)، والمجموع (٦/ ٢٢١).

(٢) انظر: المبسوط (٣/ ١٤)، وتحفة الفقهاء (١/ ٣٠١)، وبدائع الصنائع (٢/ ٤٨).

(٣) قوله: «ما» ليس في (م).

(٤) في النسخ: «سعد»، والمثبت من السنن الكبير (١٣/ ٣٩٤).

(٥) في النسخ: «عبد الله»، والمثبت من المصدر السابق وأصل الرواية. انظر ترجمته في تهذيب الكمال (١٩/ ١١٢).

(٦) قوله: «فسألناه» ليس في (م).

(٧) صعد البصر: نظر إلى أعلى، وصوبه: نظر إلى أسفل، والمراد أنه نظر إليهما بتأمل.

(٨) أخرجه سعدان في الأول من حديثه، رواية ابن الأعرابي (ص٣٢).

ﷺ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ، وَقَالَ: فَرَآنَا جَلْدَيْنِ، فَقَالَ: «**إِنْ شِئْتُمَا**»[١].

[٣٩٠٣] **أخبرنا** أَبُو بَكْرِ بْنُ فُورَكَ، أنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ، ثنا يُونُسُ بْنُ حَبِيبٍ، ثنا أَبُو دَاوُدَ، ثنا سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ (ح)

وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، ثنا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ الْحَافِظُ، ثنا السَّرِيُّ بْنُ خُزَيْمَةَ، ثنا أَبُو نُعَيْمٍ، ثنا سُفْيَانُ، عَنْ سَعْدِ[٢] بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ رَيْحَانَ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**لَا يَحِلُّ الصَّدَقَةُ لِغَنِيٍّ وَلَا لِذِي**[٣] **مِرَّةٍ سَوِيٍّ**[٤]»[٥].

[٣٩٠٤] **حدثنا** أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيُّ، ثنا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنُ يَعْقُوبَ الْحَافِظُ بِمِثْلِهِ.

قَالَ أَبُو دَاوُدَ: «**وَلَا لِذِي مِرَّةٍ قَوِيٍّ**». كَذَا قَالَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ أَبِيهِ: «**لِذِي مِرَّةٍ سَوِيٍّ**». وَرَوَاهُ شُعْبَةُ عَنْ سَعْدٍ، وَقَالَ: «**لِذِي مِرَّةٍ قَوِيٍّ**»[٦].

[٣٩٠٥] **أخبرنا** مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، ثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ إِسْحَاقَ الْفَقِيهُ، أنا بِشْرُ بْنُ مُوسَى، ثنا الْحُمَيْدِيُّ، ثنا سُفْيَانُ[٧]، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ يَبْلُغُ بِهِ: «**لَا تَحِلُّ الصَّدَقَةُ لِغَنِيٍّ، وَلَا لِذِي مِرَّةٍ سَوِيٍّ**»[٨].

---

(١) أخرجه أبو داود في السنن (٣/ ٧٥) من طريق عيسى.

(٢) في النسخ: «سعيد»، والمثبت من أصل الرواية، وهو: سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن الزهري. انظر ترجمته في تهذيب الكمال (١٠/ ٢٤٠).

(٣) في (ع): «الذي».

(٤) المِرَّة: القوَّة والشدَّة، والسَّوِيّ: صَحيح الأعضاء.

(٥) أخرجه الطيالسي في المسند (٤/ ٢٩).

(٦) السنن لأبي داود (٣/ ٧٦).

(٧) أخرجه سفيان بن عيينة في حديثه، رواية علي بن حرب (ص٢٧١).

(٨) أخرجه الحاكم في المستدرك (٢/ ٢٧٨).

[٣٩٠٦] **أخبرنا** هِلَالُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْحَفَّارُ بِبَغْدَادَ، أنا الْحُسَيْنُ بْنُ يَحْيَى بْنِ عَيَّاشٍ، ثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُجَشِّرٍ، ثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنْ أَبِي حَصِينٍ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «**إِنَّ الصَّدَقَةَ لَا تَحِلُّ لِغَنِيٍّ وَلَا لِذِي مِرَّةٍ سَوِيٍّ**»(١).

[٣٩٠٧] **أخبرنا** [ع/٤٩] أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، ثنا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، ثنا يَحْيَى بْنُ أَبِي طَالِبٍ، أنا مُعَلَّى بْنُ مَنْصُورٍ، ثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ، ثنا أَبُو حَصِينٍ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**لَا تَحِلُّ الصَّدَقَةُ لِغَنِيٍّ، وَلَا لِذِي مِرَّةٍ سَوِيٍّ**»(٢).

قَالَ أَبُو بَكْرٍ مَرَّةً أُخْرَى: عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ.

[٣٩٠٨] **أخبرنا** أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ وَأَبُو سَعِيدِ بْنُ أَبِي عَمْرٍو، وَقَالَا(٣): ثنا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، ثنا يَحْيَى بْنُ أَبِي طَالِبٍ، أنا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عَطَاءٍ، أنا الْأَخْضَرُ بْنُ عَجْلَانَ، حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرٍ(٤) الْحَنَفِيُّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَشَكَا إِلَيْهِ الْفَاقَةَ، ثُمَّ رَجَعَ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، لَقَدْ جِئْتُكَ مِنْ عِنْدِ أَهْلِ بَيْتٍ مَا أُرَانِي أَرْجِعُ إِلَيْهِمْ حَتَّى يَمُوتَ بَعْضُهُمْ. قَالَ: فَقَالَ لَهُ: «**انْطَلِقْ هَلْ تَجِدُ مِنْ شَيْءٍ؟**». قَالَ: فَانْطَلَقَ فَجَاءَ بِحِلْسٍ وَقَدَحٍ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَذَا الْحِلْسُ(٥) كَانُوا يَفْتَرِشُونَ بَعْضَهُ

---

(١) أخرجه الحسين بن عياش في جزئه، رواية هلال الحفار (ص١٨٣).

(٢) أخرجه الطحاوي في شرح معاني الآثار (٢/ ١٤) من طريق معلى.

(٣) كذا، وفي السنن الكبير (١٣/ ٤٢٧) بدون الواو.

(٤) في النسخ: «ابن بكير»، والمثبت من المصدر السابق.

(٥) الحِلس: كِساءٌ على ظهرِ البَعير تحت البَرْذَعَة، ويُبْسَطُ في البيت تحت حُرِّ الثياب. القاموس المحيط (باب السين، فصل الحاء).

وَيَلْبَسُونَ بَعْضَهُ، وَهَذَا الْقَدَحُ كَانُوا يَشْرَبُونَ فِيهِ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَنْ يَأْخُذُ مِنِّي بِدِرْهَمٍ؟**». فَقَالَ رَجُلٌ: أَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَنْ يَزِيدُ عَلَى دِرْهَمٍ؟**». فَقَالَ رَجُلٌ: أَنَا آخُذُهُمَا بِاثْنَيْنِ. فَقَالَ: «**هُمَا لَكَ**». قَالَ: فَدَعَا الرَّجُلَ فَقَالَ: «**اشْتَرِ بِدِرْهَمٍ فَأْسًا وَبِدِرْهَمٍ طَعَامًا لِأَهْلِكَ**». قَالَ: فَفَعَلَ، ثُمَّ رَجَعَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: «**انْطَلِقْ إِلَى هَذَا الْوَادِي فَلَا تَدَعْ حَاجًا**[1] **وَلَا شَوْكًا وَلَا حَطَبًا وَلَا تَأْتِنِي**[2] **خَمْسَةَ عَشَرَ**[3]». فَانْطَلَقَ، فَأَصَابَ عَشَرَةً. قَالَ: «**فَانْطَلِقْ فَاشْتَرِ بِخَمْسَةٍ طَعَامًا لِأَهْلِكَ وَبِخَمْسَةٍ**[4] **كِسْوَةً لِأَهْلِكَ**». فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، لَقَدْ بَارَكَ اللَّهُ لِي فِيمَا أَمَرْتَنِي. فَقَالَ: «**هَذَا خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَجِيءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَفِي وَجْهِكَ نُكْتَةُ**[5] **الْمَسْأَلَةِ، إِنَّ الْمَسْأَلَةَ لَا تَصْلُحُ إِلَّا لِثَلَاثَةٍ: لِذِي دَمٍ مُوجِعٍ، أَوْ غُرْمٍ مُفْظِعٍ**[6]**، أَوْ فَقْرٍ مُدْقِعٍ**[7]»[8].

۞ ۞ ۞

---

(١) الحاج: ضَرْب من الشوك، والواحدة: حاجة.

(٢) في النسخ: «تأتيني»، والمثبت من المصدر السابق وهو الجادة.

(٣) أي: يوما.

(٤) في (م): «فاشتر طعاما لأهلك بخمسة».

(٥) النكتة: الأثر القليل كالنقطة.

(٦) الغُرم: الدَّين، والمفظِع: الشديد الشنيع.

(٧) فقر مُدقِع: أي شديد يُفْضِي بصاحبه إلى الدَّقْعاء؛ أي التُّراب، وقيل: هو سُوء احْتِمال الفَقْر.

(٨) أخرجه الحارث بن أبي أسامة في المسند كما في بغية الباحث (١/ ٤٠٣) من طريق عبد الوهاب بن عطاء.

مَسْأَلَةٌ (٤١٦)

لَا يَجُوزُ صَرْفُ شَيْءٍ مِنَ الصَّدَقَاتِ الْوَاجِبَةِ إِلَى الْكُفَّارِ(١).

وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ رَحِمَهُ اللَّهُ: يَجُوزُ صَرْفُ(٢) **صَدَقَةِ الْفِطْرِ وَالْكَفَّارَاتِ**(٣) **إِلَى فُقَرَاءِ أَهْلِ الذِّمَّةِ**(٤).

[٣٩٠٩] ***أخبرنا*** عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمُقْرِئُ، أنا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، ثنا يُوسُفُ بْنُ يَعْقُوبَ، [ثنا] مُحَمَّدُ(٥) بْنُ أَبِي بَكْرٍ، ثنا الْفَضْلُ بْنُ الْعَلَاءِ، ثنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أُمَيَّةَ، عَنْ يَحْيَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ صَيْفِيٍّ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا مَعْبَدٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ: [ش١٤٣/ب] لَمَّا بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مُعَاذَ بْنَ جَبَلٍ نَحْوَ الْيَمَنِ قَالَ: «**إِنَّكَ تَقْدَمُ عَلَى قَوْمٍ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ، فَلْيَكُنْ أَوَّلَ مَا تَدْعُوهُمْ**(٦) **إِلَيْهِ أَنْ يُوَحِّدُوا اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ، فَإِذَا عَرَفُوا ذَلِكَ فَأَخْبِرْهُمْ أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ قَدِ افْتَرَضَ عَلَيْهِمْ خَمْسَ صَلَوَاتٍ فِي يَوْمِهِمْ وَلَيْلَتِهِمْ، فَإِذَا صَلَّوْا فَأَخْبِرْهُمْ أَنَّ اللَّهَ قَدِ افْتَرَضَ عَلَيْهِمْ زَكَاةً فِي أَمْوَالِهِمْ، تُؤْخَذُ مِنْ غَنِيِّهِمْ فَتُرَدُّ عَلَى فَقِيرِهِمْ، فَإِذَا أَقَرُّوا بِذَلِكَ فَخُذْ مِنْهُمْ، وَتَوَقَّ كَرَائِمَ**

---

(١) انظر: مختصر المزني (ص٢٠٩)، والحاوي (٨/ ٤٧٠ - ٤٧١)، والمجموع (٦/ ٢٢١).

(٢) قوله: «صرف» ليس في (م).

(٣) في (ع): «الكفارات».

(٤) انظر: المبسوط (٣/ ١١١)، وتحفة الفقهاء (١/ ٣٠٣)، وبدائع الصنائع (٢/ ٤٩).

(٥) في النسخ: «يعقوب بن محمد»، والمثبت من السنن الكبير (١٣/ ٣٦٣)، فإن يوسف بن يعقوب القاضي راوية محمد بن أبي بكر المقدمي.

(٦) في النسخ: «يدعوهم»، والمثبت من المصدر السابق.

أَمْوَالِهِمْ[١]».

رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي **الصَّحِيحِ** عَنْ عَبْدِ اللَّه بْنِ أَبِي الْأَسْوَدِ، عَنِ الْفَضْلِ بْنِ الْعَلَاءِ[٢]. وَأَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ مِنْ[٣] وَجْهٍ آخَرَ عَنْ إِسْمَاعِيلَ[٤].

فَأَخْبَرَ أَنَّ الصَّدَقَةَ الْوَاجِبَةَ عَلَيْهِمْ[٥] يَلْزَمُهُمْ دَفْعُهَا إِلَى فُقَرَائِهِمْ، فَخَصَّ الْمُسْلِمِينَ مِنَ الْفُقَرَاءِ بِذَلِكَ.

[٣٩١٠] **أخبرنا** أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، ثنا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، ثنا أَبُو عُتْبَةَ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ حُمَيْدٍ، ثنا الْأَوْزَاعِيُّ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنِ الْحَسَنِ وَقَتَادَةَ[٦]؛ أَنَّهُمْ كَانُوا يَقُولُونَ: لَا يُطْعَمُ الْكَافِرُ مِنَ الْكَفَّارَاتِ شَيْئًا[٧].



(١) قال ابن الأثير: «أي تجَنَّبها، لا تأخُذْها في الصدقة؛ لأنها تَكْرُم على أصحابها وتَعِزُّ، فَخُذ الوَسَط، لا العاليَ ولا النازلَ». النهاية (وقا).

(٢) صحيح البخاري (٩/ ١١٤).

(٣) في النسخ: «عن»، والمثبت الأنسب للسياق.

(٤) صحيح مسلم (١/ ٣٨).

(٥) قوله: «عليهم» ليس في (م).

(٦) في المختصر: «عن الأوزاعي عن الحسن وقتادة عن الزهري».

(٧) أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٦/ ٥١٧) من طريق آخر عن الحسن.

مَسْأَلَةٌ (٤١٧)

يَجُوزُ لِلرَّجُلِ أَنْ يَتَوَلَّى دَفْعَ صَدَقَةِ الْأَمْوَالِ الظَّاهِرَةِ بِنَفْسِهِ، وَتَفْرِيقَهَا بِنَفْسِهِ فِي قَوْلِهِ الْجَدِيدِ(١).

وَقَالَ فِي الْقَدِيمِ: لَا يَجُوزُ.

وَهُوَ قَوْلُ أَبِي حَنِيفَةَ(٢).

قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿إِن تُبْدُوا۟ ٱلصَّدَقَٰتِ فَنِعِمَّا هِىَ ۖ وَإِن تُخْفُوهَا وَتُؤْتُوهَا ٱلْفُقَرَآءَ فَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ ۚ﴾(٣).

[٣٩١١] أخبرنا أَبُو مَنْصُورٍ [ع/ ٥٠] أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ الدَّامَغَانِيُّ بِبَيْهَقَ مِنْ أَصْلِ سَمَاعِهِ، أنا أَبُو بَكْرٍ الْإِسْمَاعِيلِيُّ، ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْقَزَّازُ بِالْبَصْرَةِ، ثنا أَبُو هِشَامٍ(٤) الرِّفَاعِيُّ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: جَاءَ أَعْرَابِيٌّ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا غُلَامَ بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، فَقَالَ: «وَعَلَيْكَ(٥)». قَالَ: إِنِّي رَجُلٌ

---

(١) انظر: الأم (٣/ ١٩٥)، ومختصر المزني (ص٢١٥)، والحاوي (٣/ ١٨٥)، والوسيط في المذهب (٤/ ٥٧٣)، وفتح العزيز بشرح الوجيز (٧/ ٤١٥)، والمجموع (٦/ ١٣٥، ١٣٧).

(٢) انظر: المبسوط (٢/ ١٩٩)، وبدائع الصنائع (٢/ ٣٥).

(٣) سورة البقرة (آية: ٢٧١).

(٤) في النسخ: «أبو هاشم»، والمثبت من أصل الرواية والسنن الكبير للمؤلف (١٣/ ٣٧٠)، واسمه: محمد بن يزيد بن محمد بن كثير. انظر ترجمته في تهذيب الكمال (٢٧/ ٢٤).

(٥) زاد في (م): «السلام»، وكانت كذلك في (ع) ثم ضرب عليه.

مِنْ أَخْوَالِكَ مِنْ وَلَدِ سَعْدِ بْنِ بَكْرٍ، وَإِنِّي رَسُولُ قَوْمِي إِلَيْكَ وَوَافِدُهُمْ[١]، فَذَكَرَ الْحَدِيثَ إِلَى أَنْ قَالَ: فَإِنَّا قَدْ وَجَدْنَا فِي كِتَابِكَ، وَأَمَرَتْنَا رُسُلُكَ أَنْ نَأْخُذَ مِنْ حَوَاشِي[٢] أَمْوَالِنَا فَنَضَعَهُ فِي فُقَرَائِنَا، فَأَنْشُدُكَ اللَّهَ أَهُوَ أَمَرَكَ بِذَلِكَ؟ قَالَ: «نَعَمْ»[٣].

قَالَ الْإِمَامُ أَحْمَدُ رَحِمَهُ اللَّهُ: هَذِهِ اللَّفْظَةُ إِنْ كَانَتْ مَحْفُوظَةً دَلَّتْ عَلَى جَوَازِ تَفْرِيقِ رَبِّ الْمَالِ زَكَاةَ مَالِهِ بِنَفْسِهِ، وَحَدِيثُ أَنَسٍ فِي هَذِهِ الْقِصَّةِ: آللَّهُ أَمَرَكَ أَنْ تَأْخُذَ هَذِهِ الصَّدَقَةَ مِنْ أَغْنِيَائِنَا فَتَقْسِمَهَا[٤] عَلَى فُقَرَائِنَا[٥]، إِسْنَادُهُ أَصَحُّ، وَهُوَ دَلِيلُ الْقَوْلِ الثَّانِي، وَهُوَ قَوْلُ الْقَدِيمِ.



---

(١) أي: رسولهم.

(٢) حاشية كل شيء: جانبه وطرفه، وحواشي الأموال: هي صِغار الإبل، كابن المخَاض، وابن اللَّبون، وليست بخيارها. وقال ابن المطرز: «خذ من حَواشي أموالهم: أي من عُرْضها، يعني من جانبٍ من جوانبها، من غير اختيار، وهي في الأصل جمعُ حاشية الثوب وغيره لجانبِه». المغرب في ترتيب المعرب (حشو).

(٣) أخرجه أبو بكر الإسماعيلي في معجم شيوخه (٢/ ٦٨٥).

(٤) في النسخ: «فتقسموها»، والمثبت من المختصر والسنن الكبير (١٣/ ٣٧٠).

(٥) أخرجه البخاري في الصحيح (١/ ٢٣).

مَسْأَلَةٌ (٤١٨)

وَيُعْطَى سَهْمُ الْغَارِمِينَ لِمَنْ تَحَمَّلَ حَمَالَةً[١] مَعَ غِنَاهُ[٢].

وَقَالَ الْعِرَاقِيُّونَ: لَا يُعْطَى إِلَّا بِفَقْرِهِ وَحَاجَتِهِ[٣].

[٣٩١٢] *أخبرنا* أَبُو الْحُسَيْنِ الْعَلَوِيُّ، أنا أَبُو حَامِدِ بْنُ الشَّرْقِيِّ، ثنا أَبُو الْأَزْهَرِ، ثنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أنا مَعْمَرٌ وَالثَّوْرِيُّ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**لَا تَحِلُّ الصَّدَقَةُ لِغَنِيٍّ إِلَّا لِخَمْسَةٍ؛ لِعَامِلٍ عَلَيْهَا، وَمِسْكِينٍ تُصُدِّقَ عَلَيْهِ مِنْهَا فَأَهْدَاهَا لِغَنِيٍّ، أَوِ الرَّجُلِ اشْتَرَاهَا بِمَالِهِ، أَوْ غَارِمٍ، أَوْ غَازٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ**».

[٣٩١٣] *أخبرنا* أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، أنا أَبُو بَكْرِ بْنُ إِسْحَاقَ الْفَقِيهُ، أنا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ زِيَادٍ، ثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى، ثنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ[٤]، أنا مَعْمَرٌ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**لَا تَحِلُّ الصَّدَقَةُ لِغَنِيٍّ إِلَّا لِخَمْسَةٍ؛ لِغَازٍ**

---

(١) الحَمَالة: ما يتحَمَّله الإنسان عن غيره من دِيَة أو غَرامة، مثل أن تقع حرب بين فريقين تُسْفَك فيها الدماء، فيَدخل بينهم رجُل يَتحَمَّل دِيَاتِ القَتْلَى ليُصْلِح ذات البَيْن. والتَّحمُّل: أن يَحْمِلَهَا عنهم على نفسه. النهاية (حمل).

(٢) انظر: الأم (٣/ ١٨٤)، ومختصر المزني (ص٢١١)، والحاوي (٨/ ٥٠٧، ٥٠٩)، وفتح العزيز بشرح الوجيز (٧/ ٣٩٠، ٣٩٢)، والمجموع (٦/ ١٩٠ - ١٩٢).

(٣) انظر: المبسوط (٣/ ١٠)، وتحفة الفقهاء (١/ ٢٩٩ - ٣٠٠)، وبدائع الصنائع (٢/ ٤٥)، والهداية في شرح البداية (١/ ١١٠)، وفتح القدير (٢/ ٢٦٨).

(٤) أخرجه عبد الرزاق في المصنف (٤/ ١٠٩).

فِي سَبِيلِ اللَّهِ، أَوْ لِعَامِلٍ عَلَيْهَا، أَوْ لِغَارِمٍ، أَوْ لِلرَّجُلِ اشْتَرَاهَا بِمَالِهِ، أَوْ كَانَ جَارَ مِسْكِينٍ فَتُصُدِّقَ عَلَى الْمِسْكِينِ فَأَهْدَى الْمِسْكِينُ لِلْغَنِيِّ»(١).

[٣٩١٤] **أخبرنا** أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، أنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي نَصْرٍ الْمَرْوَزِيُّ، ثنا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى، ثنا الْقَعْنَبِيُّ فِيمَا قَرَأَ عَلَى مَالِكٍ(٢)، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**لَا تَحِلُّ الصَّدَقَةُ لِغَنِيٍّ إِلَّا لِخَمْسَةٍ**»، فَذَكَرَ الْحَدِيثَ مُرْسَلًا(٣).

تَابَعَهُ ابْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ مُرْسَلًا(٤)، وَأَسْنَدَهُ مَعْمَرٌ، وَهُوَ ثِقَةٌ وَحُجَّةٌ، وَالزِّيَادَةُ مِنَ الثِّقَةِ مَقْبُولَةٌ.

[٣٩١٥] **أخبرنا** الْقَاضِي أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ الْحِيرِيُّ، ثنا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، أنا الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ، أنا الشَّافِعِيُّ، أنا ابْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ هَارُونَ بْنِ رِئَابٍ(٥) (ح)

وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ الرُّوذْبَارِيُّ وَاللَّفْظُ [لَهُ](٦)، أَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ دَاسَةَ، ثنا أَبُو دَاوُدَ، ثنا مُسَدَّدٌ، ثنا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ هَارُونَ(٧) بْنِ رِئَابٍ قَالَ: حَدَّثَنِي كِنَانَةُ بْنُ نُعَيْمٍ الْعَدَوِيُّ، عَنْ قَبِيصَةَ بْنِ مُخَارِقٍ الْهِلَالِيِّ، قَالَ: تَحَمَّلْتُ حَمَالَةً، فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ، قَالَ: «**أَقِمْ يَا قَبِيصَةُ حَتَّى تَأْتِيَنَا الصَّدَقَةُ فَنَأْمُرَ لَكَ(٨) بِهَا**». ثُمَّ

---

(١) أخرجه الحاكم في المستدرك (٢/ ٢٨٠).

(٢) أخرجه الإمام مالك في الموطأ، رواية القعنبي (ق٣٥/ أ).

(٣) أخرجه الحاكم في المستدرك (٢/ ٢٨٠).

(٤) أخرجه أبو عبيد في الأموال (ص٦٥٩).

(٥) أخرجه الشافعي في الأم (٣/ ١٨٤).

(٦) ما بين المعقوفين ليس في النسخ، ويقتضيه السياق.

(٧) في (ع): «هرن».

(٨) في النسخ: «فنأمرك»، والمثبت من أصل الرواية.

قَالَ: «يَا قَبِيصَةُ، إِنَّ الصَّدَقَةَ[(١)] لَا تَحِلُّ إِلَّا لِإِحْدَى ثَلَاثَةٍ: رَجُلٍ تَحَمَّلَ حَمَالَةً فَحَلَّتْ لَهُ الْمَسْأَلَةُ حَتَّى يُصِيبَهَا ثُمَّ يُمْسِكُ، وَرَجُلٍ أَصَابَتْهُ جَائِحَةٌ[(٢)] فَاجْتَاحَتْ مَالَهُ، فَحَلَّتْ لَهُ الْمَسْأَلَةُ، فَسَأَلَ حَتَّى يُصِيبَ قِوَامًا مِنْ عَيْشٍ - أَوْ قَالَ: سِدَادًا[(٣)] مِنْ عَيْشٍ- وَرَجُلٍ أَصَابَتْهُ فَاقَةٌ حَتَّى يَقُولَ ثَلَاثَةٌ [مِنْ][(٤)] ذَوِي الْحِجَا[(٥)] مِنْ قَوْمِهِ: [قَدْ أَصَابَتْ فُلَانًا الْفَاقَةُ[(٦)]، فَحَلَّتْ لَهُ الْمَسْأَلَةُ، فَسَأَلَ حَتَّى يُصِيبَ قِوَامًا مِنْ عَيْشٍ، أَوْ سِدَادًا مِنْ عَيْشٍ][(٧)] ثُمَّ يُمْسِكُ، وَمَا سِوَاهُنَّ [ع/ ٥١] مِنَ الْمَسْأَلَةِ يَا قَبِيصَةُ سُحْتٌ[(٨)] يَأْكُلُهَا[(٩)] صَاحِبُهَا سُحْتًا»[(١٠)].

رَوَاهُ مُسْلِمٌ فِي الصَّحِيحِ عَنْ يَحْيَى بْنِ يَحْيَى وَغَيْرِهِ عَنْ حَمَّادِ بْنِ زَيْدٍ[(١١)].

[٣٩١٦] **أَخْبَرَنَا** أَبُو مُحَمَّدٍ الْأَصْبَهَانِيُّ، أنا أَبُو سَعِيدٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ الْبَصْرِيُّ بِمَكَّةَ، ثنا سَعْدَانُ بْنُ نَصْرٍ الْمُخَرِّمِيُّ.

وَأَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بِشْرَانَ، أنا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ

---

(١) في أصل الرواية والمختصر: «المسألة».

(٢) الجَائِحَة: الآفَةُ التي تُهلِك الثمار والأموال وتستأصلها، وكلُّ مُصِيبة عظيمة وفِتنةٍ مُبِيرَة: جائحة. النهاية (جوح).

(٣) السداد والقوام: ما يكفي حاجته.

(٤) ما بين المعقوفين ليس في النسخ، والمثبت من أصل الرواية.

(٥) الحِجَا: العقل والفِطنة.

(٦) الفاقة: الفقر والحاجة.

(٧) ما بين المعقوفين ليس في النسخ، والمثبت من أصل الرواية والمختصر.

(٨) السُّحْتُ: الحرام الذي لا يَحِل كَسْبُه.

(٩) في (م): «يأكل».

(١٠) أخرجه أبو داود في السنن، رواية ابن داسة (ق/ ١٢٥).

(١١) صحيح مسلم (٣/ ٩٧).

عَمْرِو بْنِ الْبَخْتَرِيِّ، ثنا سَعْدَانُ بْنُ نَصْرٍ، ثنا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، ثنا هَارُونُ بْنُ رِئَابٍ، عَنْ كِنَانَةَ بْنِ نُعَيْمٍ، عَنْ قَبِيصَةَ بْنِ الْمُخَارِقِ قَالَ: أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ أَسْأَلُهُ فِي حَمَالَةٍ، فَقَالَ: «إِنَّ الْمَسْأَلَةَ حُرِّمَتْ إِلَّا فِي ثَلَاثٍ: رَجُلٍ تَحَمَّلَ حَمَالَةً حَلَّتْ لَهُ الْمَسْأَلَةُ حَتَّى يُؤَدِّيَهَا ثُمَّ يُمْسِكُ، وَرَجُلٍ أَصَابَتْهُ جَائِحَةٌ فَاجْتَاحَتْ مَالَهُ حَلَّتْ لَهُ الْمَسْأَلَةُ حَتَّى يُصِيبَ قِوَامًا مِنْ عَيْشٍ - أَوْ سِدَادًا[1] مِنْ عَيْشٍ - ثُمَّ يُمْسِكُ، وَرَجُلٍ أَصَابَتْهُ جَائِحَةٌ أَوْ فَاقَةٌ حَتَّى يَتَكَلَّمَ[2] ثَلَاثَةٌ مِنْ ذَوِي الْحِجَا مِنْ قَوْمِهِ: لَقَدْ حَلَّتْ لَهُ الْمَسْأَلَةُ، فَمَا سِوَى ذَلِكَ مِنَ الْمَسَائِلِ فَهُوَ سُحْتٌ»[3].



---

(١) في النسخ: «وسدادا»، والمثبت من السنن الكبير (١١/ ٥٥٤).

(٢) في النسخ: «يكلم»، والمثبت من المصدر السابق.

(٣) أخرجه سعدان في الأول من حديثه، رواية ابن الأعرابي (ص٣٧).

مَسْأَلَةٌ (٤١٩)

وَلَا يَجُوزُ صَرْفُ الصَّدَقَاتِ إِلَى صِنْفٍ وَاحِدٍ مِنَ جَمَاعَةِ الْأَصْنَافِ الثَّمَانِيَةِ مَعَ وُجُودِهِمْ[١].

وَقَالَ الْعِرَاقِيُّونَ: إِنَّ ذَلِكَ جَائِزٌ[٢].

وَدَلِيلُنَا قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ ۞ إِنَّمَا ٱلصَّدَقَٰتُ لِلْفُقَرَآءِ ﴾[٣] الْآيَةَ.

[٣٩١٧] **أَخْبَرَنَا** الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الطُّوسِيُّ، أنا أَبُو بَكْرِ بْنُ دَاسَةَ، ثنا أَبُو دَاوُدَ، ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ، ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ بْنِ غَانِمٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ زِيَادٍ، أَنَّهُ سَمِعَ زِيَادًا الْحَضْرَمِيَّ، أَنَّهُ سَمِعَ زِيَادَ بْنَ الْحَارِثِ الصُّدَائِيَّ قَالَ: أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَبَايَعْتُهُ، فَذَكَرَ حَدِيثًا طَوِيلًا، فَأَتَاهُ رَجُلٌ فَقَالَ: أَعْطِنِي مِنَ الصَّدَقَةِ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَمْ يَرْضَ بِحُكْمِ نَبِيٍّ وَلَا غَيْرِهِ فِي الصَّدَقَاتِ حَتَّى حَكَمَ فِيهَا هُوَ، فَجَزَّأَهَا** [ش١٤٤/ أ] **ثَمَانِيَةَ أَجْزَاءٍ، فَإِنْ كُنْتَ مِنْ تِلْكَ الْأَجْزَاءِ أَعْطَيْتُكَ حَقَّكَ**»[٤].

تَابَعَهُ سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ وَغَيْرُهُ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ زِيَادٍ[٥].

---

(١) انظر: الأم (٣/ ٢٢٠)، ومختصر المزني (ص٢١٢)، والحاوي (٨/ ٤٧٨)، والوسيط في المذهب (٤/ ٥٦٩)، والمجموع (٦/ ٢٠٥).

(٢) انظر: المبسوط (٣/ ٩)، وبدائع الصنائع (٢/ ٤٤)، والهداية في شرح البداية (١/ ١١١)، وتبيين الحقائق (١/ ٢٩٩).

(٣) سورة التوبة (آية:٦٠).

(٤) أخرجه أبو داود في السنن، رواية ابن داسة (ق/ ١٢٤).

(٥) أخرجه الدارقطني في السنن (٣/ ٥٧).

[٣٩١٨] أخبرنا أَبُو الْحُسَيْنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بِشْرَانَ بِبَغْدَادَ، أنا أَبُو الْحَسَنِ أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ الطِّيبِيُّ، ثنا أَبُو عَلِيٍّ بِشْرُ بْنُ مُوسَى الْأَسَدِيُّ، ثنا الْمُقْرِئُ - يَعْنِي عَبْدَ اللَّهِ بْنَ يَزِيدَ[١] - ثنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ زِيَادٍ، حَدَّثَنِي زِيَادُ بْنُ نُعَيْمٍ الْحَضْرَمِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ زِيَادَ بْنَ الْحَارِثِ الصُّدَائِيَّ صَاحِبَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يُحَدِّثُ، قَالَ: أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَبَايَعْتُهُ عَلَى الْإِسْلَامِ، فَذَكَرَ الْحَدِيثَ، قَالَ: ثُمَّ أَتَاهُ آخَرُ فَقَالَ: أَعْطِنِي مِنَ الصَّدَقَةِ. فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَمْ يَرْضَ فِيهَا بِحُكْمِ نَبِيٍّ وَلَا غَيْرِهِ فِي الصَّدَقَاتِ، حَتَّى حَكَمَ هُوَ فِيهَا، فَجَزَّأَهَا ثَمَانِيَةَ أَجْزَاءٍ، فَإِنْ كُنْتَ مِنْ تِلْكَ الْأَجْزَاءِ أَعْطَيْتُكَ - أَوْ أَعْطَيْنَاكَ - حَقَّكَ**»[٢].

[٣٩١٩] أخبرنا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَحْيَى السُّكَّرِيُّ بِبَغْدَادَ، أنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّفَّارُ، ثنا سَعْدَانُ بْنُ نَصْرٍ، ثنا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْحَجَّاجِ، عَنِ الْمِنْهَالِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ زِرِّ بْنِ حُبَيْشٍ، عَنْ حُذَيْفَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: إِذَا أَعْطَى الرَّجُلُ الصَّدَقَةَ صِنْفًا وَاحِدًا مِنَ الْأَصْنَافِ الثَّمَانِيَةِ أَجْزَأَهُ[٣].

[٣٩٢٠] وبه عَنِ الْحَجَّاجِ، عَنْ عَطَاءٍ، بِنَحْوِهِ[٤].

حَجَّاجُ بْنُ أَرْطَاةَ غَيْرُ مُحْتَجٍّ بِهِ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

اسْتَدَلُّوا بِمَا:

---

(١) في النسخ: «زيد»، والمثبت من مصادر ترجمته، انظر تهذيب الكمال (١٦/ ٣١٨).

(٢) أخرجه أبو نعيم في معرفة الصحابة (٣/ ١٢٠٦)، وابن عساكر في التاريخ (٣٤/ ٣٤٥) من طريق بشر بن موسى.

(٣) أخرجه القاسم بن سلام في الأموال (ص٦٨٨) عن أبي معاوية.

(٤) المصدر السابق (ص٦٨٨).

[٣٩٢١] **أخبرنا** أَبُو عَمْرٍو مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَدِيبُ، أنا أَبُو بَكْرٍ الْإِسْمَاعِيلِيُّ، أَخْبَرَنِي الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، ثَنَا حِبَّانُ، أنا عَبْدُ اللَّهِ[١]، عَنْ زَكَرِيَّا بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ يَحْيَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ صَيْفِيٍّ، عَنْ أَبِي مَعْبَدٍ مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِمُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ حِينَ بَعَثَهُ إِلَى الْيَمَنِ: «**إِنَّكَ سَتَأْتِي قَوْمًا أَهْلَ كِتَابٍ، فَإِذَا جِئْتَهُمْ**[٢] **فَادْعُهُمْ إِلَى أَنْ يَشْهَدُوا أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ، فَإِنْ هُمْ أَطَاعُوكَ بِذَلِكَ، فَأَخْبِرْهُمْ أَنَّ اللَّهَ** [ع/ ٥٢] **قَدْ فَرَضَ عَلَيْهِمْ [خَمْسَ صَلَوَاتٍ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ، فَإِنْ هُمْ طَاعُوا لَكَ بِذَلِكَ، فَأَخْبِرْهُمْ أَنَّ اللَّهَ قَدْ فَرَضَ عَلَيْهِمْ]**[٣] **صَدَقَةً تُؤْخَذُ مِنْ أَغْنِيَائِهِمْ فَتُرَدُّ عَلَى فُقَرَائِهِمْ، فَإِنْ**[٤] **هُمْ أَطَاعُوكَ**[٥] **بِذَلِكَ فَإِيَّاكَ وَكَرَائِمَ أَمْوَالِهِمْ، وَاتَّقِ دَعْوَةَ الْمَظْلُومِ؛ فَإِنَّهُ لَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ اللَّهِ حِجَابٌ**».

رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي **الصَّحِيحِ** عَنْ حِبَّانَ بْنِ مُوسَى[٦].

قَالَ الْإِمَامُ أَحْمَدُ رَحِمَهُ اللَّهُ: يُشْبِهُ أَنْ يَكُونَ الْمَقْصُودُ مِنْ هَذَا الْخَبَرِ تَفْرِقَةَ الصَّدَقَاتِ فِي الْمَوْضِعِ الَّذِي تُوجَدُ فِيهِ، دُونَ نَقْلِهَا إِلَى غَيْرِهِ، وَاقْتَصَرَ عَلَى ذِكْرِ صِنْفٍ وَاحِدٍ مِنَ الْأَصْنَافِ الْمَذْكُورَةِ فِي الْآيَةِ، وَالْمُرَادُ[٧] بِهِ جَمِيعُهُمْ، وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ الْمُرَادُ بِالْفُقَرَاءِ أَهْلَ الْحَاجَةِ، وَأَكْثَرُ أَهْلِ الصَّدَقَاتِ أَهْلُ حَاجَةٍ بِمَعَانٍ مُخْتَلِفَةٍ.

---

(١) هو: ابن المبارك.

(٢) في النسخ: «جئتم»، والمثبت من السنن الكبير (١٣/ ٣٧٥).

(٣) ما بين المعقوفين ليس في النسخ، والمثبت من السنن الكبير، ويبدو أنه انتقال نظر.

(٤) في (م): «وإن».

(٥) في (ع): «طاعوك».

(٦) صحيح البخاري (٥/ ١٦٢).

(٧) في النسخ: «المراد» بدون الواو، والمثبت من المختصر.

اسْتَدَلُّوا بِمَا:

[٣٩٢٢] أخبرنا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ وَأَبُو بَكْرِ بْنُ الْحَسَنِ الْقَاضِي، قَالَا: ثنا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ خَالِدٍ الْحِمْصِيُّ، ثنا أَحْمَدُ بْنُ [خَالِدٍ](١)، ثنا الْحَسَنُ بْنُ عُمَارَةَ، عَنْ وَاصِلِ بْنِ حَيَّانَ وَحَكِيمِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ شَقِيقِ بْنِ سَلَمَةَ، قَالَ: أُتِيَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ ﷺ بِصَدَقَةِ زَكَاةٍ، فَأَعْطَاهَا أَهْلَ بَيْتٍ كَمَا هِيَ.

[٣٩٢٣] وبهذا الْإِسْنَادِ، ثنا الْحَسَنُ، عَنِ الْحَكَمِ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ.

[٣٩٢٤] وعن الْمِنْهَالِ، عَنْ زِرِّ بْنِ حُبَيْشٍ، عَنْ حُذَيْفَةَ؛ أَنَّهُمَا لَمْ يَكُونَا يَرَيَانِ بِهَذَا بَأْسًا(٢).

وَرَوَاهُ لَيْثُ بْنُ أَبِي سُلَيْمٍ عَنْ عَطَاءٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ﷺ(٣).

الْحَسَنُ بْنُ عُمَارَةَ مَتْرُوكٌ، وَلَيْثُ بْنُ أَبِي سُلَيْمٍ لَيْسَ بِالْقَوِيِّ، وَعَطَاءٌ عَنْ عُمَرَ ﷺ مُرْسَلٌ.

وَحَدِيثُ حُذَيْفَةَ ﷺ قَدْ رُوِّينَا مِنْ وَجْهٍ آخَرَ غَيْرَ أَنَّهُ يَنْفَرِدُ بِالْحَجَّاجِ(٤) بْنِ أَرْطَاةَ.

وَحَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ ﷺ رَوَاهُ يُوسُفُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ حَرْبٍ، عَنْ وُهَيْبٍ(٥)، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ(٦)، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ.

---

(١) ما بين المعقوفين ليس في النسخ، والمثبت من السنن الكبير (١٣/ ٣٧٦).
(٢) أخرجها جميعا أبو يوسف في كتاب الخراج (ص٨١) عن الحسن بن عمارة.
(٣) أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٦/ ٥٢٤) عن ليث.
(٤) كذا في النسخ، ولعل الصواب: «ينفرد به الحجاج».
(٥) في النسخ: «وهب»، والمثبت من المختصر.
(٦) كذا: «عن سعيد بن جبير»، وليست في السنن الكبير للمؤلف (١٣/ ٣٧٨).

وَهَذَا إِسْنَادٌ صَحِيحٌ غَيْرَ أَنَّهُ قَدْ خُولِفَ فِيهِ؛ فَرَوَاهُ الثَّوْرِيُّ وَحَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ وَيَحْيَى بْنُ عُثْمَانَ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ سَعِيدٍ مِنْ قَوْلِهِ[(١)]، وَرُوِيَ لَنَا عَنْ عِكْرِمَةَ مِنْ قَوْلِهِ[(٢)]، وَاحْتَجَّ بِالْآيَةِ الَّتِي احْتَجَّ بِهَا الشَّافِعِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ.

[٣٩٢٥] **أخبرنا** أَبُو سَعْدٍ الْمَالِينِيُّ، أنا أَبُو أَحْمَدَ بْنُ عَدِيٍّ، ثنا عَلِيُّ بْنُ عَبَّاسٍ، ثنا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْن هُذَيْلٍ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْمُخَرِّمِيُّ، ثنا أَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ، قَالَ: قَالَ شُعْبَةُ: أَلَا تَعْجَبُونَ مِنْ جَرِيرِ بْنِ حَازِمٍ، هَذَا الْمَجْنُونُ أَتَانِي هُوَ وَحَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، فَكَلَّمَانِي أَنْ أَكُفَّ عَنْ ذِكْرِ الْحَسَنِ[(٣)] بْنِ عُمَارَةَ، أَنَا أَكُفُّ عَن ذِكْرِهِ! لَا وَاللَّهِ، لَا أَكُفُّ عَنْ ذِكْرِهِ، أَنَا وَاللَّهِ سَأَلْتُ الْحَكَمَ عَنِ الصَّدَقَةِ تُجْعَلُ فِي صِنْفٍ وَاحِدٍ مِمَّا سَمَّى اللَّهُ؟ فَقَالَ: لَا بَأْسَ بِهِ، قُلْتُ: مِمَّنْ سَمِعْتَ؟ قَالَ: كَانَ إِبْرَاهِيمُ يَقُولُهُ، وَهَذَا الْحَسَنُ بْنُ عُمَارَةَ يُحَدِّثُ عَنِ الْحَكَمِ عَنْ يَحْيَى بْنِ الْجَزَّارِ عَنِ عَلِيٍّ. وَعَنِ الْحَكَمِ عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ. وَعَنِ الْحَكَمِ، عَنْ حُذَيْفَةَ، قَالَ: لَا بَأْسَ أَنْ يَجْعَلَ الرَّجُلُ الصَّدَقَةَ فِي صِنْفٍ وَاحِدٍ[(٤)].

❁ ❁ ❁

---

(١) أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٦/ ٥٢٤) عن عطاء.

(٢) المصدر السابق (٦/ ٥٢٥).

(٣) في النسخ: «الحسين»، والمثبت من أصل الرواية.

(٤) أخرجه ابن عدي في الكامل (٣/ ٤٢١).

مَسْأَلَةٌ (٤٢٠)

الْفَقِيرُ الْمَذْكُورُ فِي آيَةِ الصَّدَقَاتِ أَمَسُّ حَاجَةً مِنَ الْمِسْكِينِ الْمَذْكُورِ فِيهَا[١].

وَقَالَ الْعِرَاقِيُّونَ: بَلِ الْمِسْكِينُ أَمَسُّ حَاجَةً مِنَ الْفَقِيرِ[٢].

دَلِيلُنَا:

قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَىٰ: ﴿ ۞ إِنَّمَا ٱلصَّدَقَٰتُ لِلْفُقَرَآءِ وَٱلْمَسَٰكِينِ ﴾[٣] الْآيَةَ، فَقَدَّمَ ذِكْرَ الْفُقَرَاءِ عَلَى الْمَسَاكِينِ، وَمِنْ عَادَةِ الْعَرَبِ أَنَّهَا إِذَا[٤] ذَكَرَتْ صِنْفَيْنِ قَدِ اجْتَمَعَا فِي صِفَةٍ بَدَأَتْ بِأَهَمِّهِمَا[٥] أَمْرًا، وَأَشَدِّهِمَا حَالًا.

وَقَوْلُ اللَّهِ ﷻ: ﴿ لِلْفُقَرَآءِ ٱلَّذِينَ أُحْصِرُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ لَا يَسْتَطِيعُونَ ضَرْبًا فِي ٱلْأَرْضِ ﴾[٦] الْآيَةَ.

وَقَوْلُ اللَّهِ ﷻ: ﴿ أَمَّا ٱلسَّفِينَةُ فَكَانَتْ لِمَسَٰكِينَ يَعْمَلُونَ فِي ٱلْبَحْرِ ﴾[٧] الْآيَةَ.

---

(١) انظر: الأم (٣/ ١٨٢)، والحاوي (٨/ ٤٣٨)، والوسيط في المذهب (٤/ ٥٥٥ - ٥٥٦)، وفتح العزيز بشرح الوجيز (٧/ ٣٨١ - ٣٨٢)، والمجموع (٦/ ١٧٧، ١٧٩).

(٢) انظر: المبسوط (٣/ ٨)، وبدائع الصنائع (٢/ ٤٣)، والهداية في شرح البداية (١/ ١١٠)، وتبيين الحقائق (١/ ٢٩٦).

(٣) سورة التوبة (آية: ٦٠)

(٤) قوله: «إذا» ليس في (م).

(٥) في النسخ: «بأهمها»، والمثبت من المختصر.

(٦) سورة البقرة (آية: ٢٧٣)

(٧) سورة الكهف (آية: ٧٩)

وَوَجْهُ الدَّلِيلِ مِنْهُ أَنَّ مَنْ حُصِرَ عَنِ الضَّرْبِ فِي الْأَرْضِ لِفَقْرِهِ أَشَدُّ حَالًا مِمَّنْ لَمْ تَحْبِسْهُ[1] الْمَسْكَنَةُ عَنِ الضَّرْبِ فِي الْبَحْرِ، وَلَهُ أَيْضًا مِلْكُ السَّفِينَةِ.

وَمِنَ الْخَبَرِ مَا:

[٣٩٢٦] **أخبرنا** أَبُو الْحَسَنِ بْنُ عَبْدَانَ، أنا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ، ثنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِسْحَاقَ الْقَاضِي، ثنا عَبْدُ اللَّهِ - هُوَ ابْنُ مَسْلَمَةَ الْقَعْنَبِيُّ[2] - عَنْ مَالِكٍ[3] (ح)

وَأَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ غَالِبٍ الْخَوَارِزْمِيُّ بِبَغْدَادَ، ثنا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ -يَعْنِي: ابْنَ حَمْدَانَ- ثنا أَبُو سَعِيدٍ مُحَمَّدُ بْنُ شَاذَانَ، ثنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، ثنا الْمُغِيرَةُ [ع/٥٣] بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، كِلَاهُمَا عَنْ أَبِي الزِّنَادِ[4]، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**لَيْسَ الْمِسْكِينُ بِهَذَا الطَّوَّافِ الَّذِي يَطُوفُ عَلَى النَّاسِ فَتَرُدُّهُ[5] اللُّقْمَةُ وَاللُّقْمَتَانِ، وَالتَّمْرَةُ وَالتَّمْرَتَانِ**». قَالُوا: فَمَنِ الْمِسْكِينُ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «**الَّذِي لَا يَجِدُ غِنًى يُغْنِيهِ، وَلَا يُفْطَنُ لَهُ فَيُتَصَدَّقُ عَلَيْهِ، وَلَا يَسْأَلُ النَّاسَ شَيْئًا**». لَفْظُ حَدِيثِ الْمُغِيرَةِ.

وَفِي رِوَايَةِ مَالِكٍ: «**وَلَا يَقُومُ فَيَسْأَلُ النَّاسَ**».

أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ مِنْ حَدِيثِ مَالِكٍ[6]. وَأَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ عَنْ قُتَيْبَةَ بْنِ

---

(١) في النسخ: «يحبه»، والمثبت من المختصر.

(٢) قوله: «القعنبي» مكانه بياض في (م).

(٣) موطأ الإمام مالك، رواية القعنبي (ق١٣٠/ أ).

(٤) في النسخ: «أبي الزبير»، والمثبت من أصل الرواية والسنن الكبير (١٣/ ٣٨٦).

(٥) في النسخ: «فترد»، والمثبت من المصادر السابقة.

(٦) صحيح البخاري (٢/ ١٢٥).

سَعِيدٍ[١]، وَكَذَلِكَ رَوَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ زِيَادٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ[٢].

وَالْمُرَادُ بِالْحَدِيثِ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ: «**لَيْسَ الْمِسْكِينُ بِهَذَا الطَّوَّافِ**»؛ يَعْنِي: لَيْسَ هُوَ بِهَذَا الْفَقِيرِ الَّذِي لَا شَيْءَ لَهُ، وَلَا يَجِدُ بُدًّا مِنَ السُّؤَالِ حَتَّى يَحْصُلَ لَهُ اللُّقْمَةُ، أَوْ لُقْمَتَانِ، إِنَّمَا الْمِسْكِينُ الَّذِي لَا يَجِدُ [ش١٤٤/ب] مَا يُغْنِيهِ؛ يَعْنِي تَمَامَ مَا يَكْفِيهِ، وَلَهُ مِقْدَارُ مَا يَتَعَفَّفُ بِهِ عَنِ السُّؤَالِ، فَيُكْفَى بِهِ، وَلَا يَسْأَلُ، وَلَا يُفْطَنُ لَهُ فَيُتَصَدَّقَ عَلَيْهِ بِمَا يَكْفِيهِ، وَأَمَّا مَنْ يَتَعَفَّفُ وَلَيْسَ لَهُ بَعْضُ الْكِفَايَةِ كَانَ قَاتِلَ نَفْسِهِ، فَلَا يَسْتَحِقُّ هَذَا الثَّنَاءَ، بَلْ هُوَ مَلُومٌ، فَدَلَّ أَنَّ الْمُرَادَ مِنْهُ مَا ذَكَرْنَا.

وَفِي هَذَا الْإِيضَاحِ، وَسَوْقِ جَمِيعِ الْخَبَرِ عَلَى وَجْهِهِ جَوَابٌ عَنِ احْتِجَاجِ أَبِي عُبَيْدٍ الْقَاسِمِ بْنِ سَلَّامٍ بِهَذَا الْحَدِيثِ عَلَى أَنَّ الْمِسْكِينَ أَمَسُّ حَاجَةً مِنَ الْفَقِيرِ؛ حَيْثُ إِنَّهُ نَفَى الْمُتَكَفِّفَ[٣] أَنْ يَكُونَ مِسْكِينًا، وَجَعَلَ الْمِسْكِينَ[٤] الَّذِي لَا يَجِدُ مَا يُغْنِيهِ؛ أَيْ: لَا يَجِدُ شَيْئًا[٥].

[٣٩٢٧] *أخبرنا* أَبُو الْحَسَنِ بْنُ عَبْدَانَ، أنا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ، ثنا عُبَيْدُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ، ثنا ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ[٦]، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، حَدَّثَنِي

---

(١) صحيح مسلم (٣/ ٩٥).

(٢) أخرجه البخاري في الصحيح (٢/ ١٢٤).

(٣) قوله :«إنه نفى المتكفف» في (ع): «في المكتفف» وكأنه ضبب على «في»، وفي (م): «في المكتفين»، وفي المختصر: «أنه نفى التكفف»، والمثبت هو الجادة، قال ابن الأثير في النهاية (٤/ ١٩٠): «تكفف: إذا أخذ ببطن كفه، أو سأل كفا من الطعام أو ما يكف الجوع».

(٤) في النسخ: «مسكين»، والمثبت من المختصر.

(٥) انظر: الأموال لأبي عبيد القاسم بن سلام (ص٧١٨).

(٦) في النسخ: «أحمد بن أبي مريم»، والمثبت من السنن الكبير (١٣/ ٣٨٧)، وهو: سعيد بن الحكم بن أبي مريم. له ترجمة في تهذيب الكمال (١٠/ ٣٩١)، وهو غير أحمد بن أبي مريم.

شَرِيكُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي نَمِرٍ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ وَعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي عَمْرَةَ، أَنَّهُمَا سَمِعَا أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**لَيْسَ الْمِسْكِينُ الَّذِي تَرُدُّهُ التَّمْرَةُ وَالتَّمْرَتَانِ، وَاللُّقْمَةُ وَاللُّقْمَتَانِ، إِنَّمَا الْمِسْكِينُ الَّذِي يَتَعَفَّفُ؛ اقْرَءُوا إِنْ شِئْتُمْ: ﴿لَا يَسْـَٔلُونَ ٱلنَّاسَ إِلْحَافًا﴾**[1]».

رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي **الصَّحِيحِ** عَنِ ابْنِ أَبِي مَرْيَمَ[2]. وَرَوَاهُ مُسْلِمٌ عَنْ أَبِي بَكْرٍ الصَّغَانِيِّ، عَنِ ابْنِ أَبِي مَرْيَمَ[3].

وَمَنْ يَتَعَفَّفُ وَلَيْسَ لَهُ بَعْضُ الْكِفَايَةِ كَانَ قَاتِلَ نَفْسِهِ كَمَا ذَكَرْنَا قَبْلُ، دَلَّ أَنَّ الْمِسْكِينَ هُوَ الَّذِي لَهُ بَعْضُ الْغِنَى وَلَا يَكُونُ لَهُ تَمَامُ مَا يُغْنِيهِ، وَالْفَقِيرَ مَنْ لَا مَالَ لَهُ وَلَا حِرْفَةَ تَقَعُ[4] مِنْهُ مَوْقِعًا، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

[٣٩٢٨] **أَخْبَرَنَا** أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، أنا أَبُو النَّضْرِ الْفَقِيهُ، ثنا عُثْمَانُ بْنُ سَعِيدٍ، ثنا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، ثنا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، ثنا إِسْحَاقُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ فِي دُعَائِهِ: «**اللَّهُمَّ أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْفَقْرِ وَالذِّلَّةِ وَالْقِلَّةِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ أَنْ أَظْلِمَ أَوْ أُظْلَمَ**»[5].

وَرُوِّينَا أَيْضًا فِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «**اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْكُفْرِ[6] وَالْفَقْرِ**»[7].

---

(١) سورة البقرة (آية: ٢٧٣).

(٢) صحيح البخاري (٦/ ٣٢).

(٣) صحيح مسلم (٣/ ٩٦)

(٤) في النسخ: «يقع»، والمثبت الجادة.

(٥) أخرجه الحاكم في المستدرك (٢/ ٥٥٩).

(٦) في النسخ: «الفكر»، والمثبت من السنن الكبير (١٣/ ٣٨٨).

(٧) أخرجه أبو داود في السنن (٧/ ٤٢١).

وَرُوِّينَا فِي حَدِيثِ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «**اقْضِ عَنَّا**[1] **الدَّيْنَ وَأَغْنِنَا مِنَ الْفَقْرِ**»[2].

وَقَدْ:

[٣٩٢٩] **أخبرنا** أَبُو عَلِيٍّ الرُّوذْبَارِيُّ، أنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّفَارُ[3]، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْحُلْوَانِيُّ، ثنا مُوسَى بْنُ مُحَمَّدٍ مَوْلَى عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ، ثنا هِقْلُ بْنُ زِيَادٍ، أنا عُبَيْدُ اللَّهِ[4] بْنُ زِيَادٍ، ثنا جُنَادَةُ بْنُ أَبِي أُمَيَّةَ، قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ الصَّامِتِ يَقُولُ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «**اللَّهُمَّ أَحْيِنِي مِسْكِينًا وَتَوَفَّنِي مِسْكِينًا وَاحْشُرْنِي فِي زُمْرَةِ**[5] **الْمَسَاكِينِ**»[6].

قَالَ أَصْحَابُنَا: فَقَدِ اسْتَعَاذَ مِنَ الْفَقْرِ وَسَأَلَ الْمَسْكَنَةَ، وَقَدْ كَانَ [لَهُ][7] ﷺ بَعْضُ الْكِفَايَةِ، فَدَلَّ عَلَى أَنَّ الْمِسْكِينَ مَنْ لَهُ بَعْضُ الْكِفَايَةِ.

---

(١) في (ع): «عمنا».

(٢) أخرجه مسلم في الصحيح (٨/ ٧٩).

(٣) في النسخ: «الصغاني»، والمثبت من السنن الكبير للمؤلف (١٣/ ٣٨٨).

(٤) وكذا في السنن الكبير: «عبيد الله بن زياد»، وكذا وقع في الأصل الخطي لكتاب الدعاء للطبراني (٣/ ١٤٦٧) وكتب على هامشه: «عبيد بن زياد الحضرمي»، وقد أخرجه الضياء المقدسي في المختارة (٨/ ٢٧١) من طريق الطبراني وفيه: «عبيد بن زياد الأوزاعي»، وهو ما ترجمه به ابن عساكر في التاريخ (٣٨/ ١٩٣). وعبيد بن زياد الأوزاعي مجهول، وهو غير عبيد الله بن زياد الشامي المترجم له في التهذيب (١٩/ ٤٥)، وغير عبيد بن زياد الحميري المترجم له في الجرح والتعديل (٥/ ٤٠٦).

(٥) الزمرة: الجماعة.

(٦) أخرجه الطبراني في الدعاء (٣/ ١٤٦٧)، وابن عساكر في التاريخ (٣٨/ ١٩٤) من طريق الهقل بن زياد.

(٧) ما بين المعقوفين ليس في النسخ، والمثبت من المختصر.

اسْتَدَلُّوا بِالْآيَةِ: ﴿أَوْ مِسْكِينًا ذَا مَتْرَبَةٍ﴾[١] قَالُوا: وَصَفَهُ بِشِدَّةِ الْحَالِ، وَالْإِلْزَاقِ بِالتُّرَابِ مِنَ الْبُؤْسِ وَالْفَاقَةِ.

قُلْنَا: لَمْ يَقْتَصِرْ مِنْهُ[٢] عَلَى اسْمِ الْمِسْكِينِ، حَتَّى قَرَنَهُ بِمَا دَلَّ عَلَى حَاجَةٍ[٣]، وَنَحْنُ لَا نُنْكِرُ وُقُوعَ اسْمِ أَحَدِهِمَا عَلَى الْآخَرِ بِقَرِينَتِهِ.

وَاسْتَدَلُّوا بِمَا اسْتَدَلَّ بِهِ أَبُو عُبَيْدٍ مِنَ الْحَدِيثِ، وَمَا سَبَقَ مِنْ تَفْسِيرِ الْحَدِيثِ جَوَابٌ عَنْهُ.

وَاحْتَجَّ الْقُتَيْبِيُّ[٤] فِي الْفَقِيرِ أَنَّهُ أَوْسَعُ حَالًا[٥] مِنَ الْمِسْكِينِ بِقَوْلِ الشَّاعِرِ:

أَمَّا الْفَقِيرُ الَّذِي كَانَتْ حَلُوبَتُهُ *** وَفْقَ الْعِيَالِ فَلَمْ يُتْرَكْ لَهُ سَبَدُ[٦]

وَقَالُوا: الْفَقِيرُ الَّذِي لَهُ حَلُوبَةٌ يَحْلُبُهَا، [ع/ ٥٤] وَهِيَ قَدْرُ قُوتِهِ وَقُوتِ عِيَالِهِ، وَالْمِسْكِينُ الَّذِي لَا شَيْءَ لَهُ.

وَجَوَابُهُ أَنْ نَقُولَ: الْبَيْتُ حُجَّةٌ عَلَيْكُمْ؛ لِأَنَّ مَعْنَاهُ أَنَّ الَّذِي كَانَتْ حَلُوبَتُهُ وَفْقَ قُوتِ عِيَالِهِ قَبْلَ الْفَقْرِ، فَقَدْ صَارَ بِحَيْثُ لَا سَبَدَ لَهُ وَلَا لَبَدَ، ثُمَّ نَقُولُ:

---

(١) سورة البلد (آية: ١٦).

(٢) في المختصر: «فيه».

(٣) في المختصر: «شدة حاجته».

(٤) انظر غريب الحديث لابن قتيبة (١/ ١٩١).

(٥) في النسخ: «مالا»، والمثبت من المختصر.

(٦) البيت في طبقات فحول الشعراء (٢/ ٥١١)، وأدب الكاتب (ص٣٠).
والحلوبة: الناقة التي تُحلَب، ووفق العيال: أي قدر قوتهم، ولم يترك له سَبَد: أي لم يترك له شيء، وهذه الكلمة تستعمل في النفي إذا أُخبر عن الإنسان أنه لا يملك شيئًا قيل: ما له سَبَد ولا لَبَد، بمعنى ما له شيءٌ، والسبد من الشعر (أي شعر الماعز) واللبد من الصوف. وسيأتي شرح المصنف عقب البيت مباشرة.

اخْتَلَفَ[1] أَهْلُ الْمَعْرِفَةِ فِيهِ، فَمِنْهُمْ مَنْ قَالَ مَا ذَكَرْتُمْ مُسْتَدِلِّينَ بِمَا نَقَلْتُمْ وَبِغَيْرِهِ، وَمِنْهُمْ مَنْ جَعَلَ الْفَقِيرَ أَشَدَّ حَالًا مِنَ الْمِسْكِينِ، لِمَا ذَكَرْنَا مِنَ الْأَدِلَّةِ وَلِأَمْثَالِهَا.

وَقَدْ ذَكَرَ أَبُو مَنْصُورٍ الْأَزْهَرِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ اخْتِلَافَ أَهْلِ اللُّغَةِ فِيهِ، وَاحْتِجَاجَ كُلِّ فَرِيقٍ مِنْهُمْ لِمَا ذَهَبَ إِلَيْهِ بِحُجَّتِهِ، ثُمَّ قَالَ: وَالَّذِي عِنْدِي فِيهِمَا أَنَّ الْفَقِيرَ وَالْمِسْكِينَ يَجْمَعُهُمَا الْحَاجَةُ، وَإِنْ كَانَ لَهُمَا مَا يَتَقَوَّتَانِهِ، إِمَّا لِكَثْرَةِ[2] الْعِيَالِ أَوْ قِلَّةِ مَا بِأَيْدِيهِمَا، وَالْفَقِيرُ أَشَدُّهُمَا حَالًا؛ لِأَنَّهُ مَأْخُوذٌ مِنَ الْفَقْرِ، وَهُوَ كَسْرُ الْفَقَارِ[3]، وَهُوَ فَعِيلٌ بِمَعْنَى: مَفْعُولٌ، فَكَأَنَّ الْفَقِيرَ لَا يَنْفَكُّ مِنْ زَمَانَةٍ أَقْعَدَتْهُ عَنِ التَّصَرُّفِ مَعَ حَاجَتِهِ، وَبِهَا سُمِّيَ فَقِيرًا؛ لِأَنَّ غَايَةَ الْحَاجَةِ أَنْ لَا يَكُونَ لَهُ مَالٌ، وَلَا يَكُونَ[4] سَوِيَّ الْجَوَارِحِ مُكْتَسِبًا، وَالْعَرَبُ تَقُولُ لِلدَّاهِيَةِ الشَّدِيدَةِ: فَاقِرَةٌ، وَجَمْعُهَا فَوَاقِرُ، وَهِيَ الَّتِي تَكْسِرُ الْفَقَارَ، وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿تَظُنُّ أَن يُفْعَلَ بِهَا فَاقِرَةٌ﴾[5].

وَذَكَرَ الْأَزْهَرِيُّ[6] فِي احْتِجَاجِ مَنْ جَعَلَ الْفَقِيرَ أَمَسَّ[7] حَاجَةً بِقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿أَمَّا ٱلسَّفِينَةُ فَكَانَتْ لِمَسَٰكِينَ يَعْمَلُونَ فِي ٱلْبَحْرِ﴾[8]: سَمَّاهُمُ اللَّهُ الْمَسَاكِينَ

---

(١) في النسخ: «اختلاف»، والمثبت من المختصر.

(٢) في النسخ: «الكثرة»، والمثبت من أصل النقل من الزاهر.

(٣) أي: فقار الظهر.

(٤) زاد هنا في (م): «له».

(٥) سورة القيامة (آية: ٢٥).

(٦) في النسخ والمختصر: «الأهوازي»، والكلام متصل في النقل عن الأزهري من كتابه الزاهر.

(٧) في (م): «أشد».

(٨) سورة الكهف (آية: ٧٩).

وَلَهُمْ سَفِينَةٌ لَهَا قِيمَةٌ، قَالَ: وَأَنْشَدَ[١] أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى قَالَ: أَنْشَدَنِي ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ[٢]:

هَلْ لَكَ فِي أَجْرٍ عَظِيمٍ تُؤْجَرُهْ
تُغِيثُ مِسْكِينًا قَلِيلًا عَسْكَرُهْ
عَشْرُ شِيَاهٍ سَمْعُهُ وَبَصَرُهْ
قَدْ حَدَّثَ النَّفْسَ بِمِصْرٍ يَحْضُرُهْ
يَخَافُ أَنْ يَلْقَاهُ نَسْرٌ يَنْسُرُهْ

قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ[٣]: عَسْكَرُهُ: جَمَاعَةُ مَالِهِ، فَسَمَّى نَفْسَهُ مِسْكِينًا، وَلَهُ بُلْغَةٌ[٤]، وَهِيَ الشِّيَاهُ الْعَشْرُ[٥].



---

(١) في النسخ والمختصر: «وأنشدني»، والتصويب من الزاهر، والأزهري لا يروي عن ثعلب، بل بينهما: أبو الفضل المنذري.
(٢) في (ع): «العرابي»، وفي (م): «العراقي»، والمثبت من المختصر وأصل النقل.
(٣) في (ع): «العرابي»، وفي (م): «العراقي»، والمثبت من أصل النقل.
(٤) في (م): «مسكينا وبلغة».
(٥) الزاهر في غريب ألفاظ الإمام الشافعي (ص٣٩٦).

مَسْأَلَةٌ (٤٢١)

وَلَا يَجُوزُ نَقْلُ صَدَقَةِ بَلَدٍ إِلَى بَلَدٍ آخَرَ مَعَ وُجُودِ [ش١٤٥/أ] أَهْلِهَا عَلَى أَحَدِ الْقَوْلَيْنِ[١].

وَقَالَ الْعِرَاقِيُّونَ: إِنَّهُ جَائِزٌ[٢].

[٣٩٣٠] *أخبرنا* أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، ثنا أَبُو زَكَرِيَّا يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدٍ الْعَنْبَرِيُّ، ثنا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْعَبْدِيُّ، ثنا أُمَيَّةُ بْنُ بِسْطَامٍ، ثنا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، ثنا رَوْحُ بْنُ الْقَاسِمِ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أُمَيَّةَ، عَنْ يَحْيَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ صَيْفِيٍّ، عَنْ أَبِي مَعْبَدٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمَّا بَعَثَ مُعَاذًا إِلَى الْيَمَنِ قَالَ: «**إِنَّكَ تَقْدَمُ عَلَى قَوْمٍ أَهْلِ كِتَابٍ، فَلْيَكُنْ أَوَّلَ مَا تَدْعُوهُمْ إِلَيْهِ عِبَادَةُ اللَّهِ، فَإِذَا عَرَفُوا اللَّهَ فَأَخْبِرْهُمْ أَنَّ اللَّهَ فَرَضَ عَلَيْهِمْ خَمْسَ صَلَوَاتٍ فِي يَوْمِهِمْ وَلَيْلَتِهِمْ، فَإِذَا فَعَلُوا فَأَخْبِرْهُمْ أَنَّ اللَّهَ قَدْ فَرَضَ عَلَيْهِمْ زَكَاةً تُؤْخَذُ مِنْ أَمْوَالِهِمْ فَتُرَدُّ عَلَى فُقَرَائِهِمْ، فَإِذَا أَطَاعُوا بِهَا فَخُذْ مِنْهُمْ وَتَوَقَّ كَرَائِمَ أَمْوَالِ النَّاسِ**».

أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ جَمِيعًا فِي الصَّحِيحِ[٣] عَنْ أُمَيَّةَ بْنِ بِسْطَامٍ.

---

(١) انظر: الأم (٣/ ١٩٤، ١٩٧)، والحاوي (٣/ ٢٦٣)، (٨/ ٤٨١)، والوسيط في المذهب (٤/ ٥٧١)، وفتح العزيز بشرح الوجيز (٧/ ٤١٠ - ٤١٢)، والمجموع (٦/ ٢١١).

(٢) انظر: المبسوط (٣/ ٣٧)، والهداية في شرح البداية (١/ ١١٢)، وتبيين الحقائق (١/ ٣٠٥)، والبناية شرح الهداية (٣/ ٤٧٩).

(٣) صحيح البخاري (٢/ ١١٩)، وصحيح مسلم (١/ ٣٨).

وَأَخْرَجَاهُ مِنْ حَدِيثِ زَكَرِيَّا بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ يَحْيَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ صَيْفِيٍّ فِي هَذَا الْحَدِيثِ، قَالَ: «**فَأَخْبِرْهُمْ أَنَّ عَلَيْهِمْ صَدَقَةً تُؤْخَذُ مِنْ أَغْنِيَائِهِمْ فَتُرَدُّ عَلَى فُقَرَائِهِمْ**»(١).

[٣٩٣١] **أخبرنا** أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، أَخْبَرَنِي أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ مَنْصُورٍ، ثنا هَارُونُ بْنُ يُوسُفَ بْنِ زِيَادٍ، ثنا ابْنُ أَبِي عُمَرَ، ثنا بِشْرُ بْنُ السَّرِيِّ، ثنا زَكَرِيَّا بْنُ إِسْحَاقَ، فَذَكَرَهُ بِمَعْنَاهُ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ: «**فَادْعُهُمْ إِلَى أَنْ يَشْهَدُوا أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ**»، وَلَمْ يَذْكُرِ الصَّلَاةَ، وَزَادَ: «**وَاتَّقِ دَعْوَةَ الْمَظْلُومِ فَإِنَّهُ لَيْسَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ اللَّهِ حِجَابٌ**»(٢).

[٣٩٣٢] **أخبرنا** أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ، ثنا أَبُو الْعَبَّاسِ الْأَصَمُّ، أنا الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ، أنا الشَّافِعِيُّ، أنا الثِّقَةُ [ع/ ٥٥] - وَهُوَ يَحْيَى بْنُ حَسَّانَ - عَنِ اللَّيْثِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ، عَنْ شَرِيكِ بْنِ أَبِي نَمِرٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ؛ أَنَّ رَجُلًا قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ نَشَدْتُكَ بِاللَّهِ، آللَّهُ أَمَرَكَ أَنْ تَأْخُذَ الصَّدَقَةَ مِنْ أَغْنِيَائِنَا وَتَرُدَّهَا عَلَى فُقَرَائِنَا؟ قَالَ: «**اللَّهُمَّ نَعَمْ**»(٣).

[٣٩٣٣] **أخبرنا** أَبُو عَلِيٍّ الرُّوذْبَارِيُّ، أنا أَبُو بَكْرِ بْنُ دَاسَةَ، ثنا أَبُو دَاوُدَ، ثنا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ، [أَنَا أَبِي](٤)، أنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَطَاءٍ مَوْلَى عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ، عَنْ أَبِيهِ؛ أَنَّ زِيَادًا - أَوْ بَعْضَ الْأُمَرَاءِ - بَعَثَ عِمْرَانَ بْنَ حُصَيْنٍ عَلَى الصَّدَقَةِ، فَلَمَّا

---

(١) صحيح البخاري (٢/ ١٢٨)، وصحيح مسلم (١/ ٣٧).

(٢) أخرجه ابن أبي عمر العدني في الإيمان (ص١٤١)، ومن طريقه أخرجه مسلم في الصحيح (١/ ٣٨) وفيه ذكر الصلاة.

(٣) أخرجه الشافعي في الأم (٣/ ١٨٢).

(٤) ما بين المعقوفين ليس في النسخ، والمثبت من أصل الرواية.

رَجعَ قَالَ لِعِمْرَانَ: أَيْنَ الْمَالُ؟ قَالَ: وَلِلْمَالِ أَرْسَلْتَنِي؟ أَخَذْنَاهَا مِنْ حَيْثُ كُنَّا نَأْخُذُهَا عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَوَضَعْنَاهَا حَيْثُ كُنَّا نَضَعُهَا عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ[(١)].

[٣٩٣٤] أخبرنا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمُقْرِئُ، أنا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، ثنا يُوسُفُ بْنُ يَعْقُوبَ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، ثنا عُمَرُ بْنُ عَلِيٍّ، ثنا أَشْعَثُ بْنُ سَوَّارٍ، عَنْ عَوْنِ بْنِ أَبِي جُحَيْفَةَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: بَعَثَ النَّبِيُّ ﷺ فِينَا سَاعِيًا، فَأَخَذَ الصَّدَقَةَ مِنْ أَغْنِيَائِنَا فَوَضَعَهَا فِي فُقَرَائِنَا، وَأَمَرَ لِي بِقَلُوصٍ[(٢)(٣)].

أَشْعَثُ بْنُ سَوَّارٍ غَيْرُ قَوِيٍّ.

وَقَدْ رَوَاهُ خَالِدُ بْنُ يَزِيدَ[(٤)] عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ زَكَرِيَّا، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنِ ابْنِ أَبِي جُحَيْفَةَ، عَنْ أَبِيهِ نَحْوَهُ[(٥)]؛ فَتَأَكَّدَ بِمُتَابَعَتِهِ.

اسْتَدَلُّوا بِمَا:

[٣٩٣٥] أخبرنا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عُمَرَ ابْنُ الْحَمَّامِيِّ الْمُقْرِئُ بِبَغْدَادَ، ثنا أَحْمَدُ بْنُ سَلْمَانَ[(٦)] النَّجَّادُ، ثنا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ شَاكِرٍ، ثنا عَفَّانُ، ثنا أَبُو عَوَانَةَ، عَنِ الْمُغِيرَةِ، عَنْ عَامِرٍ الشَّعْبِيِّ[(٧)]، عَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ

---

(١) أخرجه أبو داود في السنن، رواية ابن داسة (ق/ ١٢٤).

(٢) القلوص من النُّوق: الشابة، وهي بمنزلة الجارية من الناس.

(٣) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (٢٢/ ١١٠).

(٤) وقيل اسمه: خالد بن أبي يزيد، القطربلي. له ترجمة في تهذيب الكمال (٨/ ٢١٥).

(٥) أخرجه الطحاوي في أحكام القرآن (١/ ٣٦٠) عن أبي أمية محمد بن إبراهيم عن خالد.

(٦) في (ع): «سليمان».

(٧) في النسخ، والمختصر: «عن عامر عن الشعبي»، والمثبت هنا وحتى نهاية الحديث من السنن الكبير (١٣/ ٣٨٣).

قَالَ: أَتَيْتُ عُمَرَ ﵁ فِي أُنَاسٍ مِنْ قَوْمِي، فَجَعَلَ يَفْرِضُ[١] رِجَالًا مِنْ طَيِّئٍ فِي أَلْفَيْنِ وَيُعْرِضُ عَنِّي، فَقُلْتُ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، أَتَعْرِفُنِي؟ قَالَ: فَضَحِكَ حَتَّى اسْتَلْقَى[٢] لِقَفَاهُ قَالَ: نَعَمْ وَاللَّهِ إِنِّي لَأَعْرِفُكَ، آمَنْتَ إِذْ كَفَرُوا، وَأَقْبَلْتَ إِذْ أَدْبَرُوا، وَوَفَيْتَ إِذْ[٣] غَدَرُوا، وَإِنَّ أَوَّلَ صَدَقَةٍ بَيَّضَتْ وَجْهَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَوُجُوهَ أَصْحَابِهِ صَدَقَةُ طَيِّئٍ، جِئْتَ بِهَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. ثُمَّ أَخَذَ يَعْتَذِرُ، قَالَ: إِنَّمَا فَرَضْتُ لِأَقْوَامٍ أَجْحَفَتْ بِهِمُ الْفَاقَةُ، وَهُمْ فَاقَةُ عَشَائِرِهِمْ لِمَا يَنُوبُهُمْ[٤] مِنَ الْحُقُوقِ.

أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ مُخْتَصَرًا مِنْ حَدِيثِ أَبِي عَوَانَةَ[٥].

[٣٩٣٦] **وأخبرنا** أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بِشْرَانَ، أنا أَبُو جَعْفَرٍ الرَّزَّازُ، ثنا حَنْبَلُ بْنُ إِسْحَاقَ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي نُعَيْمٍ الْوَاسِطِيُّ، ثنا هُشَيْمٌ، عَنْ مُجَالِدٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ الطَّائِيِّ قَالَ: أَتَيْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ، فَذَكَرَ الْحَدِيثَ بِمَعْنَاهُ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ: وَإِنَّ أَوَّلَ صَدَقَةٍ بَيَّضَتْ وُجُوهَ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ صَدَقَةُ طَيِّئٍ جِئْتَ بِهَا إِلَى أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ ﵁، فَقُلْتَ: أَمَا إِنِّي أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ عَامَ أَوَّلَ كَمَا أَتَيْتُكَ بِهَا[٦].

[٣٩٣٧] **أخبرنا** أَبُو عَمْرٍو الْأَدِيبُ، أنا أَبُو بَكْرٍ الْإِسْمَاعِيلِيُّ، أَخْبَرَنِي أَبُو

---

(١) في (ع): «يعرض». ومعنى: «يفرض رجالا من طيئ في ألفين»: أي يَقْطع ويُوجِب لكلّ رجل منهم في العَطاء أَلفَيْن من المال.

(٢) في النسخ: «استلقاه».

(٣) في (ع): «إذا».

(٤) في (ع): «يتوهم» بدون نقط، وغير واضحة في (م).

(٥) صحيح مسلم (٧/ ١٨٠).

(٦) أخرجه المؤلف في السنن الكبير (١٣/ ٣٨٣).

يَعْلَى، ثنا هَارُونُ بْنُ مَعْرُوفٍ، ثنا جَرِيرٌ - يَعْنِي ابْنَ عَبْدِ الْحَمِيدِ - عَنْ عِمَارَةَ بْنِ الْقَعْقَاعِ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: لَا أَزَالُ أُحِبُّ بَنِي تَمِيمٍ بَعْدَ ثَلَاثٍ سَمِعْتُهُنَّ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «**هُمْ أَشَدُّ أُمَّتِي عَلَى الدَّجَّالِ**»، وَكَانَتْ عِنْدَ عَائِشَةَ رضي الله عنها نَسَمَةٌ مِنْهُمْ، فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**أَعْتِقِيهَا فَإِنَّهَا مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ**»، وَجَاءَتْ صَدَقَاتُهُمْ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**هَذِهِ صَدَقَاتُ قَوْمِنَا**».

رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ فِي **الصَّحِيحِ** عَنْ زُهَيْرِ بْنِ حَرْبٍ عَنْ جَرِيرٍ[١].

وَإِتْيَانُ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ وَالزِّبْرِقَانِ[٢] بْنِ بَدْرٍ وَغَيْرِهِمَا بِالصَّدَقَاتِ إِلَى الْمَدِينَةِ [ع/ ٥٦] مَحْمُولٌ عَلَى مَا فَضَلَ عَنْ أَهَالِيهِمْ فِي مَوْضِعِ الصَّدَقَةِ، وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ مَنْ حَوْلَهُمْ لَمْ يُسْلِمُوا بَعْدُ، أَوِ ارْتَدُّوا فِي زَمَانِ أَبِي بَكْرٍ، وَكَانَتِ الْمَدِينَةُ أَقْرَبَ دَارًا وَنَسَبًا إِلَى الْيَمَنِ مِنْ طَيِّئٍ وَمُضَرَ، وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ أَبُو بَكْرٍ رضي الله عنه أَمَرَ بِرَدِّهَا بَعْدَ وُصُولِهَا إِلَيْهِ إِلَى أَرْبَابِهَا، حَيْثُ نُقِلَ مِنْهَا، وَالْحِكَايَةُ حِكَايَةُ حَالٍ، فَكُلٌّ يَحْتَمِلُ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

اسْتَدَلُّوا بِمَا:

[٣٩٣٨] ***أخبرنا*** أَبُو سَعِيدِ بْنُ أَبِي عَمْرٍو، ثنا[٣] أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، ثنا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ عَفَّانَ، ثنا يَحْيَى بْنُ آدَمَ، ثنا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَيْسَرَةَ، عَنْ طَاوُسٍ، قَالَ مُعَاذٌ - يَعْنِي ابْنَ جَبَلٍ رضي الله عنه -

---

(١) صحيح البخاري (٣/ ١٤٨)، وصحيح مسلم (٧/ ١٨١).

(٢) في النسخ: «الزبرقال»، والمثبت من المختصر. انظر ترجمته في الطبقات الكبير لابن سعد (٦/ ١٦٥).

(٣) في (ع): «وثنا».

بِالْيَمَنِ: ائْتُونِي بِخَمِيسٍ أَوْ لَبِيسٍ[١] آخُذُهُ مِنْكُمْ مَكَانَ الصَّدَقَةِ، وَإِنَّهُ أَهْوَنُ عَلَيْكُمْ، وَخَيْرٌ لِلْمُهَاجِرِينَ بِالْمَدِينَةِ[٢].

كَذَا قَالَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ مَيْسَرَةَ، وَخَالَفَهُ مَنْ هُوَ أَوْثَقُ مِنْهُ: عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ عَنْ طَاوُسٍ، فَقَالَ: قَالَ مُعَاذٌ[٣] بِالْيَمَنِ: ائْتُونِي بِعَرْضٍ ثِيَابٍ آخُذُهُ مِنْكُمْ[٤] مَكَانَ الذُّرَةِ وَالشَّعِيرِ.

[٣٩٣٩] **أخبرناه**[٥] أَبُو سَعِيدِ بْنُ أَبِي عَمْرٍو، ثنا أَبُو الْعَبَّاسِ، ثنا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ عَفَّانَ، ثنا يَحْيَى بْنُ آدَمَ بْنِ سُلَيْمَانَ، ثنا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ فَذَكَرَهُ[٦].

[٣٩٤٠] **قال** أَبُو بَكْرٍ الْإِسْمَاعِيلِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ، فِيمَا أَخْبَرَنَا أَبُو عَمْرٍو الْأَدِيبُ عَنْهُ: حَدِيثُ طَاوُسٍ عَنْ مُعَاذٍ إِنْ كَانَ[٧] مُرْسَلًا فَلَا حُجَّةَ فِيهِ، وَقَدْ قَالَ بَعْضُهُمْ فِيهِ: مِنَ الْجِزْيَةِ، مَكَانَ: الصَّدَقَةِ.

قَالَ الْإِمَامُ أَحْمَدُ رَحِمَهُ اللَّهُ: هَذَا هُوَ الْأَلْيَقُ بِمُعَاذٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَالْأَشْبَهُ بِمَا أَمَرَهُ النَّبِيُّ ﷺ بِهِ مِنْ أَخْذِ الْجِنْسِ فِي الصَّدَقَاتِ، وَأَخْذِ الدِّينَارِ أَوْ عَدْلِهِ مَعَافِرَ - ثِيَابٌ

---

(١) قال الأصمعي: الخميس: الثوب الذي طوله خمس أذرع، كأنه يعني الصغير من الثياب. غريب الحديث لأبي عبيد القاسم بن سلام (٤/ ١٣٦). واللَّبِيس: الثوب قد أُكثر لُبسه فأخلق وبلي.

(٢) أخرجه يحيى بن آدم في الخراج (ص١٤٧).

(٣) زاد بعده في (م): «ائتوني».

(٤) قوله: «منكم» ليس في (م).

(٥) في (م): «أخبرنا».

(٦) أخرجه يحيى بن آدم في الخراج (ص١٤٧).

(٧) في النسخ: «معاذ أبي ذر»، والمثبت من المختصر والسنن الكبير (٨/ ١٠٨).

بِالْيَمَنِ - فِي الْجِزْيَةِ، وَأَنْ تُرَدَّ الصَّدَقَاتُ عَلَى فُقَرَائِهِمْ، لَا أَنْ يَنْقُلَهَا إِلَى الْمُهَاجِرِينَ بِالْمَدِينَةِ الَّذِينَ أَكْثَرُهُمْ [أَهْلُ](١) فَيْءٍ لَا أَهْلُ(٢) صَدَقَةٍ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

فَإِنْ قِيلَ: كَيْفَ يَجُوزُ حَمْلُهُ عَلَى الْجِزْيَةِ، وَقَدْ رُوِّينَا أَنَّهُ قَالَ: آخُذُهُ مِنْكُمْ مَكَانَ الذُّرَةِ وَالشَّعِيرِ، وَفِي رِوَايَةٍ: مَكَانَ الصَّدَقَةِ؟.

قُلْنَا: أَمَّا قَوْلُهُ: مَكَانَ الصَّدَقَةِ، فَلَمْ يَحْفَظْهُ إِبْرَاهِيمُ بْنُ مَيْسَرَةَ، وَخَالَفَهُ مَنْ هُوَ أَحْفَظُ مِنْهُ، وَإِنْ ثَبَتَ مَحْمُولٌ عَلَى مَعْنَى مَا كَانَ يُؤْخَذُ مِنْهُمْ بِاسْمِ الصَّدَقَةِ، كَبَنِي تَغْلِبَ، فَإِنَّهُمْ كَانُوا يُعْطُونَ الْجِزْيَةَ بِاسْمِ الصَّدَقَاتِ.

وَأَمَّا قَوْلُهُ: مَكَانَ الذُّرَةِ وَالشَّعِيرِ، فَلَعَلَّ مُعَاذًا ﵁ لَوْ أَعْسَرُوا بِالدَّنَانِيرِ أَخَذَ مِنْهُمُ الشَّعِيرَ وَالْحِنْطَةَ، لِأَنَّهُ أَكْثَرُ مَا عِنْدَهُمْ، وَإِذَا(٣) جَازَ أَنْ يَتْرُكَ الدِّينَارَ لِعَرْضٍ - وَهُوَ الْمَعَافِرِيُّ - فَلَعَلَّهُ جَازَ عِنْدَهُ أَنْ يَأْخُذَ مِنْهُمْ طَعَامًا فِي الْجِزْيَةِ، ثُمَّ يَقُولُ: الثِّيَابُ خَيْرٌ لِلْمُهَاجِرِينَ بِالْمَدِينَةِ، وَأَهْوَنُ عَلَيْكُمْ؛ لِأَنَّهُ لَا مُؤْنَةَ كَبِيرَةً فِي حَمْلِ الثِّيَابِ إِلَى الْمَدِينَةِ، وَالثِّيَابُ بِهَا(٤) أَغْلَى مِنْهَا بِالْيَمَنِ، وَالْحِكَايَةُ حِكَايَةُ حَالٍ.

يُوَضِّحُ مَا ذَكَرْنَا أَنَّ رَاوِيَهُ حَدَّثَنَا وَحَدَّثَكُمْ عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ مِنْ حَدِيثِ طَاوُسٍ، وَلَوْ ثَبَتَ عَنْ مُعَاذٍ لِطَاوُسٍ [ش١٤٥/ب] أَنَّهُ قَضَى فِي نَقْلِ الصَّدَقَاتِ نَحْوَ مَذْهَبِكُمْ لَمَا خَالَفَهُ طَاوُسٌ إِنْ شَاءَ اللَّهُ، وَمَعْلُومٌ مِنْ مَذْهَبِ طَاوُسٍ ﵀ أَنَّهُ كَانَ لَا يُجِيزُ بَيْعَ الصَّدَقَاتِ، وَيَحْلِفُ أَنَّهُ لَا يَحِلُّ، لَا قَبْلَ الْقَبْضِ وَلَا بَعْدَهُ.

---

(١) ما بين المعقوفين ليس في النسخ، والمثبت من المصادر السابقة.

(٢) في (م): «الأهل».

(٣) في (م): «فإذا».

(٤) قوله: «بها» ليس في (م).

وَلَوْ صَحَّ مَا رَوَيْتُمْ عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ ﵁ مِنْ أَخْذِهِ الثِّيَابَ بَدَلَ الْحِنْطَةِ وَالشَّعِيرِ فِي الصَّدَقَةِ، كَانَ بَيْعُ الصَّدَقَةِ قَبْلَ أَنْ يَقْبِضَ، ثُمَّ قَدْ رَوَيْنَا قَضَاءَ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ ﵁ فِي الْعُشْرِ وَالصَّدَقَةِ لَنَا مِنْ طَرِيقِ حَدِيثِ مُطَرِّفِ بْنِ مَازِنٍ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ ابْنِ طَاوُسٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْهُ، فَتَعَارَضَا، عَلَى أَنَّ الْحَدِيثَيْنِ عَنْ مُعَاذٍ مُنْقَطِعٌ(١).

قَالَ الدَّارَقُطْنِيُّ: طَاوُسٌ لَمْ يُدْرِكْ مُعَاذًا(٢).

وَالِاعْتِمَادُ لَنَا عَلَى(٣) مَا سَبَقَ [ع/ ٥٧] مِنَ الْأَدِلَّةِ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

[٣٩٤١] أَخبرنا بِحَدِيثِ مُطَرِّفٍ: أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ إِجَازَةً عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ الْأَصَمِّ، أنا الرَّبِيعُ، أنا الشَّافِعِيُّ، أنا مُطَرِّفُ بْنُ مَازِنٍ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ(٤) بْنِ طَاوُسٍ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ مُعَاذَ بنَ جَبَلٍ ﵁ قَضَى: أَيُّمَا رَجُلٍ انْتَقَلَ مِنْ مِخْلَافِ(٥) عَشِيرَتِهِ إِلَى غَيْرِ مِخْلَافِ عَشِيرَتِهِ فَعُشْرُهُ وَصَدَقَتُهُ إِلَى مِخْلَافِ عَشِيرَتِهِ(٦).

فَإِنِ اسْتَدَلُّوا بِأَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ ﵁ كَانَ يَحْمِلُ عَلَى إِبِلٍ كَثِيرَةٍ إِلَى الشَّامِ وَالْعِرَاقِ.

قَالَ الشَّافِعِيُّ ﵀: قُلْتُ: لَيْسَتْ مِنْ نَعَمِ الصَّدَقَةِ(٧)؛ لِأَنَّهُ إِنَّمَا يَحْمِلُ

---

(١) الجادة: منقطعان. وإن كان الإخبار عن المثنى بالمفرد جائزا وله وجه.

(٢) سنن الدارقطني (٢/ ٤٨٧).

(٣) قوله: «على» ليس في (م).

(٤) في النسخ: «عبد»، والمثبت من أصل الرواية والمختصر.

(٥) المِخْلاف: القرية من قُرى اليمن.

(٦) أخرجه الشافعي في الأم (٣/ ٢٢٤).

(٧) بعده في الأم: «وإنما هي من نعم الجزية».

عَلَى مَا يَحْتَمِلُ، وَأَكْثَرُ فَرَائِضِ الْإِبِلِ لَا تَحْمِلُ[١] أَحَدًا[٢].

[٣٩٤٢] **وبانه** فِيمَا قَالَ الشَّافِعِيُّ ﵁: أنا بَعْضُ أَصْحَابِنَا، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَالِكٍ الدَّارِ، عَنْ يَحْيَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَالِكٍ الدَّارِ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّهُ سَأَلَهُ: أَرَأَيْتَ الْإِبِلَ الَّتِي كَانَتْ يَحْمِلُ عَلَيْهَا عُمَرُ ﵁ الْغُزَاةَ، وَعُثْمَانُ بَعْدَهُ؟ قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبِي أَنَّهَا إِبِلُ الْجِزْيَةِ الَّتِي كَانَ يَبْعَثُ بِهَا مُعَاوِيَةُ وَعَمْرُو بْنُ الْعَاصِ، قُلْتُ: وَمِمَّنْ كَانَتْ تُؤْخَذُ؟ [قَالَ][٣]: مِنْ جِزْيَةِ أَهْلِ الذِّمَّةِ، وَتُؤْخَذُ مِنْ صَدَقَاتِ بَنِي تَغْلِبَ فَرَائِضُ[٤] عَلَى وُجُوهِهَا، فَيبعَثُ[٥]، فَيُبْتَاعُ[٦] بِهَا إِبِلٌ جِلَّةٌ[٧]، فَيُبْعَثُ بِهَا إِلَى عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ فَيَحْمِلُ عَلَيْهَا[٨].

وَالَّذِي يُوَضِّحُ أَنَّهَا مِنَ الْجِزْيَةِ كَانَ يَحْمِلُ عَلَيْهَا عُمَرُ وَعُثْمَانُ ﵄ لَا غَيْرُ: إِنْفاذُ[٩] عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ سَنَةً[١٠] إِلَى أَهْلِ الْمَدِينَةِ أَلْفَ أَلْفِ دِرْهَمٍ

---

(١) في النسخ: «لا يؤخذ تحمل»، والمثبت من الأم والمختصر.

(٢) الأم للشافعي (٣/ ٢٢٦).

(٣) ما بين المعقوفين ليس في النسخ، والمثبت من المصادر السابقة.

(٤) بعده في النسخ: «الحج» ولعلها مقحمة وليست في المختصر ولا في معرفة السنن (٩/ ٣٢٣). والفرائض: جمع فريضة، وهو البعير المأخوذ في الزكاة.

(٥) في بعض نسخ الأم: «فتبعث».

(٦) في (ع) رسمت: «فسا»، والمثبت من المصادر السابقة.

(٧) في (ع): «جبلة»، والمثبت من الأم للشافعي والمختصر. وقوله: «فبيعث فيبتاع بها إبل جلة» ليس في (م). وجِلّة الإبل: المسنَّة منها، وهي خيارها، عكس الحواشي، وهي صِغار الإبل.

(٨) أخرجه الشافعي في الأم (٣/ ٢٢٧).

(٩) في النسخ: «إنقاد»، والمثبت من المختصر.

(١٠) في (م): «سنته»، وفي المختصر: «منه».

مِنَ الصَّدَقَةِ الْمَأْخُوذَةِ مِنَ الْيَمَامَةِ لَمَّا تَأَخَّرَ عَنْهُمْ حَقُّهُمْ مِنَ الْجِزْيَةِ، وَامْتِنَاعُهُمْ عَنِ الْقَبُولِ، وَقَالُوا: أَتُطْعِمُونَا أَوْسَاخَ النَّاسِ وَمَا لَا يَصْلُحُ لَنَا! وَكَانَ أَوَّلَهُمْ سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ، وَأَبُو بَكْرِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، وَخَارِجَةُ بْنُ زَيْدٍ، وَابْنُ عُتْبَةَ، وَقَدْ ذَكَرْنَاهُ بِتَمَامِهِ فِي كِتَابِ الْمَعْرِفَةِ[1].

وَفِيهِ بَيَانٌ - أَيْضًا - أَنَّ مَا بَعَثَهُ مُعَاذٌ وَغَيْرُهُ إِلَى الْمَدِينَةِ كَانَ مِنَ الْجِزْيَةِ، فَإِنِ اسْتَدَلُّوا بِمَا رَوَوْا[2] عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رضي الله عنه، أَنَّهُ كَانَ يُؤْتَى بِنَعَمٍ مِنْ نَعَمِ الصَّدَقَةِ[3]، فَهُوَ مَحْمُولٌ عَلَى أَنَّهُ أُتِيَ بِهَا مِنْ أَطْرَافِ الْمَدِينَةِ، وَلَعَلَّهُمُ اسْتَغْنَوْا، فَنَقَلَهَا إِلَى أَقْرَبِ النَّاسِ بِهِمْ دَارًا وَنَسَبًا.



---

(١) معرفة السنن والآثار (٩/ ٣٢٣).

(٢) في المختصر: «روي».

(٣) انظر: الأم للشافعي (٣/ ٢٢٦).

مَسْأَلَةٌ (٤٢٢)

وَلِلْفَقِيرِ أَنْ يَأْخُذَ مِنَ الزَّكَاةِ مَا يَقُومُ بِكِفَايَتِهِ عَلَى الدَّوَامِ، وَإِنْ زَادَ عَلى مِائَتَيْ دِرْهَمٍ[١].

قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: الْغِنَى مِائَتَا دِرْهَمٍ، أَوْ قِيمَتُهَا[٢].

دَلِيلُنَا فِي الْمَسْأَلَةِ:

الْحَدِيثُ الصَّحِيحُ عَنْ قَبِيصَةَ بْنِ مُخَارِقٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «لَا تَحِلُّ[٣] الصَّدَقَةُ إِلَّا لِأَحَدِ ثَلَاثَةٍ» فَذَكَرَ الرَّجُلَ الَّذِي تَحَمَّلَ حَمَالَةً، ثُمَّ قَالَ: «وَرَجُلٍ أَصَابَتْهُ جَائِحَةٌ، فَاجْتَاحَتْ مَالَهُ، فَحَلَّتْ لَهُ الْمَسْأَلَةُ حَتَّى يُصِيبَ قِوَامًا[٤] مِنْ عَيْشٍ - أَوْ قَالَ: سِدَادًا - مِنْ عَيْشٍ، ثُمَّ يُمْسِكُ، وَمَا سِوَاهُنَّ مِنَ الْمَسْأَلَةِ يَا قَبِيصَةُ[٥] سُحْتٌ»[٦].

وَقَدْ ذَكَرْنَا إِسْنَادَهُ فِيمَا قَبْلُ.

قَالَ الْإِمَامُ أَحْمَدُ رَحِمَهُ اللَّهُ: وَهَذَا فِي [رَجُلٍ][٧] عُرِفَ بِالْغِنَى، فَأَصَابَتْهُ

(١) انظر: الأم (٣/ ١٨٩)، والحاوي (٨/ ٥١٩)، وفتح العزيز بشرح الوجيز (٧/ ٤٠١)، والمجموع (٦/ ١٦٩، ١٧٥).
(٢) انظر: المبسوط (٣/ ١٤)، وتحفة الفقهاء (١/ ٣٠١)، وبدائع الصنائع (٢/ ٤٨).
(٣) في النسخ: «يحل»، والمثبت هنا وحتى نهاية الحديث من المختصر.
(٤) في (ع): «قوما»، وفي (م): «قوتا».
(٥) قوله: «يا قبيصة» مكانه بياض في (م)، وهي غير واضحة في (ع).
(٦) أخرجه مسلم في الصحيح (٣/ ٩٧).
(٧) ما بين المعقوفين ليس في النسخ، والمثبت من المختصر.

جَائِحَةٌ، فَلَا يُعْطَى حَتَّى يَشْتَهِرَ بِأَنْ قَدْ أَصَابَتْهُ مَا يَدَّعِي مِنَ الْجَائِحَةِ وَالْفَاقَةِ، ثُمَّ لَمْ يُوَقِّتْ فِيمَا يُعْطَى [قَدْرَ][1] النِّصَابِ، وَأَحَلَّ لَهُ الْمَسْأَلَةَ حَتَّى يُعْطَى مَا يَقُومُ بِكِفَايَتِهِ، وَيَكُونُ سَدًّا لِحَاجَتِهِ.

[٣٩٤٣] **أخبرنا** أَبُو نَصْرِ بْنُ قَتَادَةَ، أنا [أَبُو][2] مَنْصُورٍ النَّضْرَوِيُّ، ثنا أَحْمَدُ بْنُ نَجْدَةَ، ثنا سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ، ثنا أَبُو شِهَابٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الثَّقَفِيِّ[3]، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، أَنَّهُ سَمِعَ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ رضي الله عنه، أَنَّهُ قَالَ: إِنَّ اللَّهَ فَرَضَ عَلَى الْأَغْنِيَاءِ فِي أَمْوَالِهِمْ بِقَدْرِ مَا يَكْفِي فُقَرَاءَهُمْ[4] فَإِنْ جَاعُوا وَعَرُوا وَجُهِدُوا[5] فَبِمَنْعِ[6] الْأَغْنِيَاءِ، وَحَقًّا عَلَى اللَّهِ أَنْ يُحَاسِبَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَيُعَذِّبَهُمْ عَلَيْهِ[7].

مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ هَذَا هُوَ ابْنُ الْحَنَفِيَّةِ، وَأَبُو جَعْفَرٍ هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ.

---

(١) ما بين المعقوفين ليس في النسخ، والمثبت من المصدر السابق.

(٢) ما بين المعقوفين ليس في النسخ، والمثبت من السنن الكبير (١٣/ ٤٢٢).

(٣) وكذا وقع اسمه عند البخاري في التاريخ الكبير (٢/ ٦٠) في ترجمة أبيض بن أبان، ووقع عند ابن أبي حاتم فيما رواه عن أبيه في الجرح والتعديل (٢/ ٣١٢): «عن أبي عبد الرحمن»، ثم قال: «فلا ندري أبو عبد الرحمن هو أبيض أم لا؟»، وقد أخرج البخاري في التاريخ هذا الحديث عن أبي شهاب عن أبيض بن أبان عن محمد بن علي كما سيقول المؤلف، فالقول ما قال أبو حاتم: «فلا ندري»، وقد أفرد له ابن منده ترجمة في فتح الباب (ص٤٧٣) فيمن يكنى بأبي عبد الله، والله أعلم.

(٤) قبله في (م): «على».

(٥) في أصل الرواية: «أو عروا أو جهدوا». ومعنى «جُهِدوا»: أجدبوا.

(٦) في (م): «يمنع».

(٧) أخرجه سعيد بن منصور في التفسير (٥/ ١٠٧).

وَكَذَلِكَ رَوَاهُ مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ عَنْ أَبِي شِهَابٍ[١].

وَرَوَاهُ عَلِيُّ بْنُ مُسْلِمٍ، عَنْ أَبِي [ع/٥٨] شِهَابٍ، عَنْ أَبْيَضَ بْنِ أَبَانَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، يَعْنِي أَبَا جَعْفَرٍ[٢].

فَأَمَّا الْحَدِيثُ الَّذِي:

[٣٩٤٤] **أخبرنا** أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، ثنا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، ثنا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ عَفَّانَ[٣]، ثنا يَحْيَى بْنُ آدَمَ، ثنا سُفْيَانُ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ حَكِيمِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَنْ سَأَلَ وَلَهُ مَا يُغْنِيهِ جَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ خُمُوشٌ أَوْ خُدُوشٌ أَوْ كُدُوحٌ[٤] فِي وَجْهِهِ**». فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَمَا الْغِنَى؟ قَالَ: «**خَمْسُونَ دِرْهَمًا أَوْ قِيمَتُهَا مِنَ الذَّهَبِ**».

قال يَحْيَى بْنُ آدَمَ: فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُثْمَانَ لِسُفْيَانَ: حِفْظِي أَنَّ شُعْبَةَ كَانَ لَا يَرْوِي[٥] عَنْ حَكِيمِ بْنِ جُبَيْرٍ؟ فَقَالَ سُفْيَانُ: فَقَدْ حَدَّثَنَا زُبَيْدٌ[٦] عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ[٧].

وَهَذَا الْحَدِيثُ إِنْ ثَبَتَ دَلَّ عَلَى أَنَّ الِاعْتِبَارَ فِي قَدْرِ مَا يُعْطَى بِمَا يَقُومُ

---

(١) أخرجه البخاري في التاريخ الكبير (٢/ ٦٠).

(٢) أخرجه المؤلف في السنن الكبير (١٣/ ٤٢٣).

(٣) كذا رواه الحاكم في المستدرك، ورواه ابن ماجه في السنن (٢/ ٢٧٤) عن الحسن بن علي الخلال. وأخرجه أبو داود في السنن (٣/ ٦٨) ولم ينسبه، والله أعلم.

(٤) الثلاثة بمعنى التمزيق أو القشر في الجلد.

(٥) في (م): «يرى».

(٦) في (ع): «زابيد»، وفي (م): «زايد»، والمثبت من أصل الرواية.

(٧) أخرجه الحاكم في المستدرك (٢/ ٢٧٩).

بِكِفَايَتِهِ[1]، وَيَكُونُ فِيهِ غِنَاهُ، سَوَاءٌ نَقَصَ عَنْ قَدْرِ النِّصَابِ أَوْ زَادَ عَلَيْهِ.

وَفِي هَذَا الْمَعْنَى [ش١٤٦/أ] مَا رُوِّينَا عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ بَنِي أَسَدٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «**مَنْ سَأَلَ مِنْكُمْ وَلَهُ أُوقِيَّةٌ أَوْ عَدْلُهَا فَقَدْ سَأَلَ إِلْحَافًا**[2]»[3].

وَرُوِّينَا عَنْ سَهْلِ بْنِ الْحَنْظَلِيَّةِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّهُ قِيلَ: مَا الْغِنَى الَّذِي لَا يَنْبَغِي مَعَهُ الْمَسْأَلَةُ؟ قَالَ: «**أَنْ يَكُونَ لَهُ شِبْعُ**[4] **يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ**»[5].

قَالَ الْإِمَامُ أَحْمَدُ رَحِمَهُ اللَّهُ: وَلَيْسَ شَيْءٌ مِنْ هَذِهِ الْأَحَادِيثِ مُخْتَلِفٌ[6]، وَكَأَنَّ النَّبِيَّ ﷺ عَلِمَ مَا يُغْنِي كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ، فَجَعَلَ غِنَاهُ بِهِ، وَذَلِكَ لِأَنَّ النَّاسَ يَخْتَلِفُونَ فِي قَدْرِ كِفَايَتِهِمْ، فَمِنْهُمْ مَنْ يُغْنِيهِ خَمْسُونَ دِرْهَمًا لَا يُغْنِيهِ أَقَلُّ مِنْهَا، وَمِنْهُمْ مَنْ يُغْنِيهِ أَرْبَعُونَ دِرْهَمًا، لَا يُغْنِيهِ أَقَلُّ مِنْهَا، وَمِنْهُمْ مَنْ لَهُ كَسْبٌ يُدِرُّ عَلَيْهِ كُلَّ يَوْمٍ مَا يُغَدِّيهِ وَيُعَشِّيهِ، وَلَا عِيَالَ لَهُ، فَهُوَ مُسْتَغْنٍ بِهِ، فَإِنْ لَمْ يَقَعْ لَهُ الْكِفَايَةُ إِلَّا بِأُلُوفٍ أُعْطِيَ قَدْرَ أَقَلِّ الْكِفَايَةِ، بِدَلِيلِ حَدِيثِ قَبِيصَةَ بْنِ مُخَارِقٍ.



---

(١) في النسخ: «بكفاية»، والمثبت من المختصر.

(٢) الإلحاف: الإلحاح والمبالغة في السؤال.

(٣) أخرجه أبو داود في السنن (٣/ ٧٠)، والنسائي في المجتبى (٤/ ٥٥٨).

(٤) الشِّبْع: اسم ما يُشْبِع.

(٥) أخرجه أبو داود في السنن (٣/ ٧١).

(٦) وكذا في بعض نسخ المختصر (٤/ ٩١)، وفي النسخ الأخرى: «يختلف»، وفي السنن الكبير (١٣/ ٤٢٦): «بمختلف».

مَسْأَلَةٌ (٤٢٣)

يَجُوزُ لِلْمَرْأَةِ أَنْ تَصْرِفَ زَكَاتَهَا إِلَى زَوْجِهَا إِذَا كَانَ[١] مُحْتَاجًا[٢].

وَقَالَ[٣] أَبُو حَنِيفَةَ: لَا يَجُوزُ[٤].

[٣٩٤٥] أَخْبَرَنَا أَبُو حَازِمٍ الْعَبْدَوِيُّ، ثنا أَبُو أَحْمَدَ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ[٥] بْنِ أَحْمَدَ بْنِ إِسْحَاقَ الْحَافِظُ، أنا أَبُو الْجَهْمِ أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْقُرَشِيُّ بِدِمَشْقَ، ثنا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي الْحَوَارِيِّ، ثنا حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ، ثنا الْأَعْمَشُ، عَنْ شَقِيقِ بْنِ سَلَمَةَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ زَيْنَبَ امْرَأَةِ ابْنِ مَسْعُودٍ، أَنَّهَا قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَيُجْزِئُ عَنَّا أَنْ نَجْعَلَ[٦] الصَّدَقَةَ فِي زَوْجٍ فَقِيرٍ وَابْنِ أَخٍ أَيْتَامٍ فِي حُجُورِنَا؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَكِ أَجْرُ الصَّدَقَةِ وَأَجْرُ الصِّلَةِ».

رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ عَنْ عُمَرَ بْنِ حَفْصٍ، عَنْ أَبِيهِ[٧]. وَرَوَاهُ مُسْلِمٌ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ يُوسُفَ، عَنْ عُمَرَ بْنِ حَفْصٍ فِي حَدِيثٍ طَوِيلٍ[٨].

---

(١) قوله: «كان» ليس في (ع).

(٢) انظر: الحاوي (٨/ ٥٣٧)، والمجموع (٦/ ١٧٤).

(٣) في النسخ: «فقال»، والمثبت من المختصر.

(٤) انظر: الأصل (٢/ ١٢٨)، والمبسوط (٣/ ٣٦)، وتحفة الفقهاء (١/ ٣٠٣)، وبدائع الصنائع (٢/ ٤٠).

(٥) قوله: «بن محمد» ليس في (م).

(٦) في النسخ: «يجعل»، والمثبت من السنن الكبير للمؤلف (١٣/ ٣٩٥).

(٧) صحيح البخاري (٢/ ١٢١).

(٨) صحيح مسلم (٣/ ٨٠).

مَسْأَلَةٌ (٤٢٤)

إِذَا دَفَعَ رَبُّ الْمَالِ الصَّدَقَةَ إِلَى مَنْ ظَاهِرُهُ الْفَقْرُ، ثُمَّ عَلِمَ أَنَّهُ كَانَ غَنِيًّا؛ لَزِمَتْهُ الْإِعَادَةُ، فِي أَصَحِّ الْقَوْلَيْنِ[١].

وَفِيهِ قَوْلٌ آخَرُ؛ أَنَّهُ لَا إِعَادَةَ عَلَيْهِ. وَهُوَ قَوْلُ أَبِي حَنِيفَةَ[٢].

[٣٩٤٦] *أخبرنا* عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بِشْرَانَ بِبَغْدَادَ، أنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّفَّارُ، ثنا سَعْدَانُ بْنُ نَصْرٍ، ثنا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، [عَنْ أَبِيهِ][٣]، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَدِيِّ بْنِ الْخِيَارِ، عَنْ رَجُلَيْنِ قَالَا[٤]: أَتَيْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ يَقْسِمُ نَعَمَ الصَّدَقَةِ، فَسَأَلْنَاهُ، فَصَعَّدَ فِينَا الْبَصَرَ وَصَوَّبَ، وَقَالَ: «**مَا شِئْتُمَا، وَلَا حَقَّ فِيهَا لِغَنِيٍّ وَلَا لِقَوِيٍّ مُكْتَسِبٍ**»[٥].

[٣٩٤٧] *وأخبرناه* عَلِيٌّ، أنا إِسْمَاعِيلُ، ثنا سَعْدَانُ، ثنا سُفْيَانُ، قَالَ: أَظُنُّهُ عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، فَقِيلَ لِسُفْيَانَ: هُوَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ؟ قَالَ: لَعَلَّهُ قَالَ: «**لَا تَصْلُحُ الصَّدَقَةُ لِغَنِيٍّ وَلَا لِذِي مِرَّةٍ سَوِيٍّ**»[٦].

---

(١) انظر: الأم (٣/ ١٨٨)، والحاوي (١٥/ ٣٠٥)، والمجموع (٦/ ٢٢٣ - ٢٢٥).

(٢) انظر: الأصل (٣/ ٧)، والمبسوط (٣/ ٣٦)، وتحفة الفقهاء (١/ ٣٠٤)، والهداية في شرح البداية (١/ ١١٢).

(٣) ما بين المعقوفين ليس في النسخ، والمثبت من أصل الرواية، والسنن الكبير (١٣/ ٣٩٤).

(٤) في النسخ: «قال».

(٥) أخرجه سعدان في الأول من حديثه، رواية ابن الأعرابي (ص٣٢).

(٦) المصدر السابق (ص٣١).

وَلَهُمْ: [ع/ ٥٩] حَدِيثُ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**قَالَ رَجُلٌ مِمَّنْ كَانَ قَبْلَكُمْ: لَأَتَصَدَّقَنَّ اللَّيْلَةَ بِصَدَقَةٍ. فَخَرَجَ فَوَضَعَ صَدَقَتَهُ فِي يَدِ غَنِيٍّ**» فَذَكَرَ الْحَدِيثَ إِلَى قَوْلِهِ: «**فَقِيلَ لَهُ: أَمَّا صَدَقَتُكَ فَقَدْ قُبِلَتْ، وَلَعَلَّ الْغَنِيَّ يَعْتَبِرُ فَيُنْفِقُ مِمَّا أَعْطَاهُ اللَّهُ**».

أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ[١]. وَأَمَّا الْبُخَارِيُّ فَأَخْرَجَهُ لِشُعَيْبِ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ عَنْ أَبِي الزِّنَادِ[٢].

وَاسْتَدَلُّوا أَيْضًا بِمَا:

[٣٩٤٨] *أَخْبَرَنَا* أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، أنا أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ حَلِيمٍ الْمَرْوَزِيُّ، أنا أَبُو الْمُوَجِّهِ، أنا عَبْدَانُ، أنا عَبْدُ اللَّهِ، أنا إِسْرَائِيلُ، ثنا أَبُو الْجُوَيْرِيَةِ[٣] الْجَرْمِيُّ، أَنَّ مَعْنَ بْنَ يَزِيدَ السُّلَمِيَّ حَدَّثَهُ: كَانَ[٤] أَبِي يَزِيدُ خَرَجَ بِدَنَانِيرَ يَتَصَدَّقُ بِهَا، وَضَعَهَا عِنْدَ رَجُلٍ فِي الْمَسْجِدِ، فَجِئْتُ فَأَخَذْتُهَا فَأَتَيْتُهُ بِهَا فَقَالَ: وَاللَّهِ مَا إِيَّاكَ أَرَدْتُ بِهَا. فَخَاصَمْتُهُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «**لَكَ مَا نَوَيْتَ يَا يَزِيدُ، وَلَكَ يَا مَعْنُ مَا أَخَذْتَ**[٥]».

رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي **الصَّحِيحِ** عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يُوسُفَ عَنْ إِسْرَائِيلَ[٦].

---

(١) صحيح مسلم (٣/ ٨٩).

(٢) صحيح البخاري (٢/ ١١٠).

(٣) في (ع): «الجورية».

(٤) في النسخ: «وكان»، والمثبت كما في المختصر والسنن الكبير (١٣/ ٤٥١).

(٥) قوله: «ما أخذت» ليس في (م).

(٦) صحيح البخاري (٢/ ١١١).

وَمَعْنُ بْنُ يَزِيدَ كَانَ مُسْتَغْنِيًا بِأَبِيهِ، وَحِينَ أُعْطِيَ مِنْ صَدَقَةِ أَبِيهِ بِجَهَالَةٍ، ثُمَّ بَانَ ذَلِكَ، وَقَعَتْ مَوْقِعَهَا.

وَمَنْ قَالَ بِالْأَوَّلِ أَجَابَ عَنْ هَذَا فَقَالَ: هَذِهِ حِكَايَةُ حَالٍ، فَيَحْتَمِلُ أَنْ تَكُونَ[1] وَارِدَةً فِي صَدَقَةِ التَّطَوُّعِ دُونَ الْفَرْضِ. وَقَدْ رُوِّينَا عَنْ عَلِيٍّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: لَيْسَ لِوَلَدٍ وَلَا لِوَالِدٍ حَقٌّ فِي صَدَقَةٍ مَفْرُوضَةٍ. وَرُوِّينَا عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ مَا دَلَّ عَلَى ذَلِكَ.

وَقَدْ:

[٣٩٤٩] **أخبرنا** أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، أنا أَبُو الْحُسَيْنِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ تَمِيمٍ بِبَغْدَادَ، ثنا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ شَاكِرٍ، ثنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَلْقَمَةَ الْمَرْوَزِيُّ، ثنا [م٥٨/أ] أَبُو حَمْزَةَ السُّكَّرِيُّ، عَنْ أَبِي الْجُوَيْرِيَةِ[2] الْجَرْمِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ مَعْنَ بْنَ يَزِيدَ يَقُولُ: خَاصَمْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَأَفْلَجَنِي[3]، وَخَطَبَ عَلَيَّ فَأَنْكَحَنِي[4]، وَبَايَعْتُهُ أَنَا وَجَدِّي. قَالَ: قُلْتُ: وَمَا كَانَتْ خُصُومَتُكَ؟ قَالَ: كَانَ [رَجُلٌ][5] يَغْشَى الْمَسْجِدَ فَيَصَّدَّقُ عَلَى رِجَالٍ يَعْرِفُهُمْ، فَجَاءَ ذَاتَ لَيْلَةٍ وَمَعَهُ صُرَّةٌ، فَظَنَّ أَنِّي بَعْضُ مَنْ يَعْرِفُ، فَلَمَّا أَصْبَحَ تَبَيَّنَ لَهُ، فَأَتَانِي فَقَالَ: رُدَّهَا، فَأَبَيْتُ. قَالَ: فَاخْتَصَمَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَأَجَازَ لِيَ الصَّدَقَةَ، وَقَالَ: «**لَكَ أَجْرُ مَا نَوَيْتَ**»[6].

---

(١) في النسخ: «يكون»، والمثبت الجادة.

(٢) في النسخ: «الجويرة» والمثبت من السنن الكبير (١٣/ ٤٥٢).

(٣) أي: حكَم لي.

(٤) أي: طَلَبَ لي النكاحَ فأُجيب. يقال: خطب المرأة إلى وليها إذا أرادها الخاطب لنفسه، وعلى فلان إذا أرادها لغيره.

(٥) ما بين المعقوفين ليس في النسخ، والمثبت من السنن الكبير.

(٦) أخرجه أحمد في المسند (٦/ ٣٤٠٥) عن أبي عوانة عن أبي الجويرية.

قَالَ الْإِمَامُ أَحْمَدُ رَحِمَهُ اللَّهُ: وَظَاهِرُ هَذَا أَنَّ الْمُتَصَدِّقَ كَانَ رَجُلًا أَجْنَبِيًّا، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.



مَسْأَلَةٌ (٤٢٥)

يَجُوزُ لِلْإِمَامِ أَنْ يَسِمَ[١] نَعَمَ الْجِزْيَةِ وَإِبِلَ الصَّدَقَةِ[٢].

وَيُحْكَى عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ أَنَّهُ كَرِهَ ذَلِكَ[٣].

[٣٩٥٠] **أخبرنا** أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، أنا أَبُو سَعِيدٍ عَمْرُو بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مَنْصُورٍ الْعَدْلُ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ، ثنا أَبُو الْوَلِيدِ الطَّيَالِسِيُّ، ثنا شُعْبَةُ، عَنْ هِشَامِ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ[٤] أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ بِأَخِي[٥] لِيُحَنِّكَهُ، فَرَأَيْتُهُ[٦] يَسِمُ شَاةً[٧]، أَحْسَبُهُ قَالَ: فِي أُذُنِهَا.

رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي الصَّحِيحِ عَنْ أَبِي الْوَلِيدِ[٨]. وَأَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ مِنْ حَدِيث شُعْبَةَ[٩].

---

(١) وَسَمَه: إذا أثر فيه بِسِمَةٍ وعلامة وكَيّ. وفائدة الوسم تمييز الحيوان بعضه من بعض.

(٢) انظر: الأم (٣/ ١٥٤)، ومختصر المزني (ص٢١٥)، والحاوي (٨/ ٥٤٧)، والوسيط في المذهب (٤/ ٥٧٤)، والمجموع (٦/ ١٥٢).

(٣) انظر: شرح السير الكبير (٥/ ٢٥٦).

(٤) في النسخ: «ابن»، والمثبت من صحيح البخاري.

(٥) قوله: «بأخي» مكانها بياض في (م).

(٦) في النسخ: «فرأيت»، والمثبت من المختصر.

(٧) في النسخ: «شاء»، وذكر الحافظ ابن حجر في الفتح (٩/ ٦٧١) أنها في رواية الكشميهني: «شاء، بالهمز، وهو جمع شاة مثل شياه»، والمثبت من المختصر.

(٨) صحيح البخاري (٧/ ٩٧).

(٩) صحيح مسلم (٦/ ١٦٤).

[٣٩٥١] أخبرنا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، ثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ إِسْحَاقَ وَعَلِيُّ بْنُ حَمْشَاذَ، قَالَا: ثنا عَلِيُّ بْنُ الصَّقْرِ، ثنا هَارُونُ بْنُ مَعْرُوفٍ، ثنا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ [بْنِ](١) أَبِي طَلْحَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: رَأَيْتُ فِي يَدِ النَّبِيِّ ﷺ الْمِيسَمَ(٢)، وَهُوَ يَسِمُ إِبِلَ الصَّدَقَةِ.

أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ فِي **الصَّحِيحِ** عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْمُنْذِرِ، عَنِ الْوَلِيدِ(٣). وَرَوَاهُ مُسْلِمٌ عَنْ هَارُونَ بْنِ مَعْرُوفٍ(٤).

[٣٩٥٢] أخبرنا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، أَخْبَرَنِي أَبُو بَكْرِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، ثنا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، ثنا أَحْمَدُ بْنُ عِيسَى، ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي [ع/ ٦٠] حَبِيبٍ، أَنَّ نَاعِمًا(٥) أَبَا عَبْدِ اللَّهِ مَوْلَى أُمِّ سَلَمَةَ حَدَّثَهُ، أَنَّهُ سَمِعَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ: رَأَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حِمَارًا مَوْسُومَ الْوَجْهِ فَأَنْكَرَ ذَلِكَ. قَالَ: فَوَاللَّهِ لَا أَسِمُهُ إِلَّا بِأَقْصَى شَيْءٍ مِنَ الْوَجْهِ. فَأَمَرَ بِحِمَارٍ لَهُ فَكُوِيَ فِي جَاعِرَتَيْهِ(٦)، فَهُوَ أَوَّلُ مَنْ كَوَى الْجَاعِرَتَيْنِ.

رَوَاهُ مُسْلِمٌ فِي **الصَّحِيحِ** عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عِيسَى(٧)، وَلَيْسَ فِيهِ مَنِ الْقَائِلُ، وَهُوَ الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، وَبَيَانُهُ فِي رِوَايَةِ مَعْمَرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ

---

(١) قوله: «ابن» ليس في النسخ، والمثبت من معرفة السنن للمؤلف (٩/ ٣٤٢).

(٢) الميسم: المكواة التي يوسَم بها البعير.

(٣) صحيح البخاري (٢/ ١٣٠).

(٤) صحيح مسلم (٦/ ١٦٤).

(٥) في النسخ: «عما»، والمثبت من المختصر.

(٦) في النسخ: «جاعرته»، والمثبت من السابق. والجاعرتان: حرفَا الوَرِك المشرِفان ممَّا يلي الدُّبُر.

(٧) صحيح مسلم (٦/ ١٦٣).

عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ[١].

وَرُوِّينَا لِمَالِكِ بْنِ أَنَسٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ يُؤْتَى بِنَعَمٍ كَثِيرَةٍ مِنْ نَعَمِ الْجِزْيَةِ، وَأَنَّهُ قَالَ لِعُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: إِنَّ فِي الظَّهْرِ[٢] لَنَاقَةً[٣] عَمْيَاءَ. فَذَكَرَ الْحَدِيثَ إِلَى أَنْ قَالَ عُمَرُ: أَمِنْ نَعَمِ الْجِزْيَةِ هِيَ أَمْ مِنْ نَعَمِ الصَّدَقَةِ؟ فَقَالَ: قُلْتُ: مِنْ نَعَمِ الْجِزْيَةِ، فَأَمَرَ بِهَا فَنُحِرَتْ. وَذَكَرَ بَاقِيَ الْحَدِيثِ[٤].

قَالَ الشَّافِعِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: هَذَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ عُمَرَ كَانَ يَسِمُ وَسْمَيْنِ؛ وَسْمَ جِزْيَةٍ، وَوَسْمَ[٥] صَدَقَةٍ، وَبِهَذَا نَقُولُ[٦].

[٣٩٥٣] **أخبرنا** أَبُو الْحُسَيْنِ [بْنُ][٧] بِشْرَانَ بِبَغْدَادَ، أنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّفَّارُ، ثنا سَعْدَانُ بْنُ نَصْرٍ، ثنا مِسْكِينُ بْنُ بُكَيْرٍ الْحَرَّانِيُّ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ عَمْرٍو قَالَ: كُنْتُ بِبَابِ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ فَخَرَجَتْ عَلَيْنَا خَيْلٌ مَكْتُوبٌ عَلَى أَفْخَاذِهَا: عُدَّةٌ لِلَّهِ[٨].

۞ ۞ ۞

---

(١) أخرجه ابن حبان في التقاسيم والأنواع (٦/ ٦٤٨).

(٢) الظهر: الإبل التي يُحمل عليها ويُركب.

(٣) في النسخ: «لناقته»، والمثبت من السنن الكبير (١٣/ ٤٥٤).

(٤) أخرجه الشافعي في الأم (٣/ ١٥٤).

(٥) في (ع): «وسم».

(٦) في النسخ: «قول»، والمثبت من الأم للشافعي (٣/ ١٥٤).

(٧) ما بين المعقوفين ليس في النسخ، والمثبت من السنن الكبير (١٣/ ٤٥٤).

(٨) أخرجه سعدان في الأول من حديثه، رواية الصفار (ق١٧/ ب) وفيه: «عدة الله».




فهرس الموضوعات



فهرس الموضوعات

الموضوع الصفحة

الموضوع الصفحة

الموضوع الصفحة

الموضوع الصفحة

